"ملحق خاص بالسياحة" مع هذا العدد

النهار

AN-NAHAR

Lundi 29 Juin 1998 - 65 ème Année - N° 20082

الاثنين ٢٩ حزيران ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ٢٠٠٨٢

مقاومة + دبلوماسية = سيادة

وقت طويل سيمضي قبل ان يستقرئ اللبنانيون، ويستوعبوا رموز ما شهده لبنان، بل ما كان لبنان، ارضاً وقلباً ونظاماً، مسرحاً له عندما استقبل الشهداء العائدين واسترجع بعض الاسرى محررين.

لكن الوقت – نرجو – لن يكون طويلاً قبل ان تفهم اسرائيل كل معاني الذي حدث والذي قيل، على كونها كانت في بعض الذي حدث "شريكاً"، انما شريكاً مرغماً، ولا بطولة!

* * *

نتوقف اولاً عند بعض الذي قاله السيّد حسن نصرالله، الذي يكتسب كلامه، هو بالذات، قوة العهد والميثاق لاغتساله بصوفية الشهادة الصافية، ولا حزن من الانسان الاب يلعثم الوضوح:

"انا اقول للجميع، ان دخول الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها على خط هذا الملف هو ربح كبير لحزب الله وانتصار كبير لمنطق المقاومة في لبنان.

"ان يحمل ضباط وجنود الجيش اللبناني نعوش المقاومين ويعزفوا لهم نشيد الموت ويؤدوا لهم تحية السلام، أمر بالغ الدلالة يجب ان يفهمه اللبنانيون ويفهمه العدو ويفهمه العالم كله".

* * *

وليس من تفسير لرسالة حزب الله هذه أبلغ من كلام الرئيس الحريري، الذي كان قد سبقها، موجهاً الى اسرائيل، صحيح، انما الى العالم والى اللبنانيين كذلك:

"نقول لاسرائيل انسحبي من الاراضي اللبنانية والسورية المحتلة ونحن جاهزون للسلام (...)

"(...) ان اللبنانيين شعب باسل، شعب مقاوم، لكنه في الوقت نفسه يتطلع الى السلام ويرغب فيه.

"(...) وقد برهن الشعب اللبناني انه مستعد لان يقاتل ويستشهد من أجل حريته واستقلاله وسيادته. فلا حل على الاطلاق أمام اسرائيل الا السير في عملية السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة".

ولا حاجة بنا الى ان نزيد ان كلام البطريرك الماروني جاء يكرّس هذا الموقف، في كل جوانبه، من غير ان تفوته بالطبع الاشارة اللابد منها الى معتقلين لبنانيين آخرين، والى الأبعاد الاخرى للسيادة اللبنانية.

* * *

أما بعد، فالى اين من هنا، واية صفحة نفتح الآن، واية صفحة نطوي؟

نبدأ من الصفحة المطوية: انها صفحة "نظام المنطقين" – منطق الدولة ومنطق الثورة – الذي عانى منه لبنان الكثير، ولعله كان السبب الاكبر في الحروب التي كنا لها "ساحة" وصار اسمنا والوصف بسببها، "الساحة اللبنانية" بدل "الوطن اللبناني"!

ذلك ان "الثورة" التي كان معنى منطقها الصدام المحتوم بالدولة ومنطقها، ولنقل بالبقية الباقية من الدولة وبقية منطقها... الثورة تلك كانت فلسطينية، كانت الثورة التي "استوطنت" لبنان بديلاً من أرضها هي المقدسة، الى ان اندلعت "ثورة الحجارة"، متأخرة عن المنطق الفلسطيني فسحة حرب كاملة، تكاثرت خلالها المزائم.

اما والمقاومة، بل ثورة المقاومة هي الآن لبنانية المنطق، فلا سبب لأن تصطدم بمنطق الدولة اللبنانية التي يحيي جيشها شهداء الثورة ويرفع نعوشهم على اكتافه و... ربما اكثر، مما يفرض المنطقان، وتكامل المنطقين، بقاءه واضح الهدف للعدو، إنما مكتوم التصرف. وغني عن التذكير ان التكامل بين المنطقين كان قد اكسبه مصداقية والزاماً كلام متكرر لرئيس الجمهورية، أي من أعلى مرجع دستوري في الوطن.

يبقى، لاكتمال الهرم المنطقي، التناقض الآخر الذي مزّق لبنان الحروب ولعلنا اليوم في طريق طي صفحته نهائياً، هو الآخر. عنينا التناقض بين منطق الدولة (اللبناني) و"المنطق الثوري السوري" الذي كان متمثلاً في ما كان يسمى حيناً "الحركة الوطنية"، واحياناً "جبهة دعم المقاومة" و... و... وهي كلها صارت، ومثيلاتها من الجانب الآخر، من الذكريات الكوابيس!!!

فعندما يتوحد منطق المفاوضة اللبنانية لاسرائيل بمنطق المفاوضة السورية، تبطل الحاجة السورية الى مفاوضة اسرائيل على "الساحة اللبنانية"، ويصبح لبنان، في "حريته" مفاوضاً مؤتمناً مسموعاً باسم البلدين، لا وصاية لاحدهما على سيادة الآخر، ولا تهديد من احدهما ("لا ممراً، ولا مستقراً"، مفهوم!) لاستقلال الآخر.

ولا نظننا في حاجة بعد الى ان نؤكد ان لبنان المتصرف دولياً بحرية هو مصدر قوة لسوريا، وهذا هو الامر الطبيعي، في حين ان منطق "الورقة اللبنانية" في يد المفاوض السوري صارت، أكثر فأكثر، مصدر ضعف.

والهدف الطبيعي للمنطق السوري – اللبناني الموحّد هو، ويجب ان يظل، الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، كيفما كان الانسحاب، انما من غير ان يشكل "بعض الانسحاب المشروط" من جهة فخاً يستدرجنا الى مزيد من الاحتلال من الجهة الاخرى. مفهوم؟

* * *

يبقى السؤال الاخير، الى أين من هنا؟

الى مزيد من المسالك الثلاثة المتكاملة:

مزيد من المقاومة للاحتلال، يقرّب الانسحاب والسلام، مدوزناً انماً بمنطق خفي لا يجعل المقاومة تنقلب على ذاتها.

ومزيد من ديلوماسية التنسيق، الداخلي والعسكري والسوري والدولي – اي مع "اصدقاء المقاومة الدوليين" في لغة السيد حسن نصرالله...

ومزيد من التحرك الدولي المتحرر من العقد السياسية المحلية البليدة والتحفظات الاكثر بلادة، بل "سماجة".

والمعنيون يفهمون... هذا الامر على الاقل، اذا كانوا أعجز من ان يدركوا ان بعض سيادة لبنان من حرية تحركه الدولي.

غسان تويني

رفض عربي لاقتراح نتنياهو عقد مؤتمر دولي جديد

رفض الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحا جديدا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتحريك المفاوضات المتعددة الطرف في الشرق الاوسط من طريق عقد مؤتمر دولي جديد على غرار مؤتمر مدريد. واعتبر الزعيمان العربيان ذلك محاولة "لنسف عملية السلام" بالتهرب من تنفيذ الاتفاقات.

وحاول نتنياهو تسويق فكرته اوروبيا عبر زيارة رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اسنار لاسرائيل في اطار جولة شرق اوسطية بدأها بالقاهرة. ولم يعارض اسنار الفكرة شرط الا يلغي مضمون المؤتمر المقترح "ما تم الاتفاق عليه" سابقا.

وجدد رئيس الوزراء الاسرائيلي امس اتهامه الفلسطينيين باللجوء الى "الكلام الفاضي" بدل اتخاذ اجراء ملموس للوفاء بالالتزامات الامنية الواردة في اتفاق اوسلو". وقال ان "تقدما ملموسا تحقق في تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية المتبقية، اي اعادة الانتشار. وعلى رغم انه لا تزال ثمة فجوة معينة فقد حققنا تقدما حقيقيا من خلال الاميركيين". واضاف: "على الجانب الآخر في ما يتعلق بتنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم، لا تزال ثمة فجوات واسعة جدا لان الفلسطينيين يرفضون القيام بشيء الا الكلام".

وسئل عن امكان التوصل الى اتفاق قبل العطلة الصيفية للكنيست في ٢٩ تموز، فاجاب: "اعتقد ان العملية ستستكمل بحلول ذلك الوقت". ولكن "لا استطيع ان اقول ذلك بثقة كاملة لانني لا استطيع ان املي على الفلسطينيين ما يفعلونه".

(ص ١٦)



ميكل وتويني يتحاوران.

هيكل يطرح في بيروت سؤال الخليج

يوم السبت، كانت بيروت الثقافة والسياسة على موعد مع الكاتب المصري الكبير محمد حسنين هيكل الذي القى محاضرته المنتظرة في قاعة نقابة المحامين في قصر العدل، فجاءت هدية هيكل لبيروت مميزة: عمارة فكرية متكاملة ورؤية جيوسياسية تنطلق من الصراع النووي في شبه القارة الهندية لتكتشف واقع العالم العربي.

وكان المحاور مميزاً ايضاً، غسان تويني في اول حوار علني يجمع علمي الصحافة العربية المعاصرة.

وبعد المحاضرة، توجه هيكل الى دمشق حيث استقبله امس الرئيس حافظ الاسد، وهو يعود الى بيروت اليوم حيث يلتقي الرئيس نبيه بري.

(ص ٤ و٥)

كلينتون أقر بتغير الصين

كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سائحاً في بيجينغ امس إذ زار المدينة المحرمة والسور العظيم غداة محادثات قمة مع نظيره الصيني جيانغ زيمين وحضر قداساً في كنيسة تشونغوينمين البروتستانتية في العاصمة الصينية.

وقال كلينتون لدى زيارته المدينة المحظورة: "بعد البارحة (السبت) اشعر بارتياح"، مؤكداً انه "في السنوات الـ ٢٥ الاخيرة تغيرت الصين كثيراً". وقد نقل التلفزيون الرسمي الصيني مباشرة للمرة الاولى المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيسان الاميركي والصيني السبت وتخلله حوار مذهل في شأن حقوق الانسان والقمع الدموي للمتظاهرين المطالبين بالديموقراطية في حزيران ١٩٨٩ في ساحة تيان آن مين في بيجينغ. ووافق الرئيسان على وثيقة من ٤٧ نقطة شملت قضايا من اعادة توجيه الصواريخ النووية الى الاحتكاك بين الشعبين مروراً بالازمة المالية في آسيا.

(ص ١٧)

مهرجان شارع الحمراء ختام وأضواء



في ختام مهرجان شارع الحمراء، تلألأت السماء بالالعاب والاسهم النارية، وشخصت الانظار الى ما رسمته من اشكال جميلة لربع ساعة من الوقت.

وطالت سهرة الحمراء ليل امس ملامسة يوماً جديداً في ظل ازدحام للفرح وشوارع لاطفال يلعبون من دون خوف من العجلات. فهل تستعيد الحمراء اضواء ورونقاً لطالما سمعنا عنه؟

● في الصورة لابرهيم الطويل اضواء فوق والمواطنون تحت.

(ص ٢٢)

رياض نجيب الريّس

"الفترة الحرجة"

في اليمن اسئلة الاقتصاد قبل اسئلة السياسة: التأرجح بين خبز القمح المكفول وخبز الديموقراطية المأكول!

(ص ١٥)

صاح الديك باصابة ذهبية!

ديك حمله أحد المشجعين الفرنسيين في مدرجات ملعب لنس امس. (رويترز تيليفوتو)

اربعة فرق تأهلت في عطلة الاسبوع للدور ربع النهائي من كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم: ايطاليا بفوزها على نروج ١ – ٠، والبرازيل بفوزها على تشيلي ٤–١، وفرنسا بفوزها على الباراغواي ١–٠، والدانمارك بفوزها على نيجيريا ٤–١. والغريب ان الفريقين اللذين فازا بنتيجة ١–٠ (ايطاليا وفرنسا) سيلتقيان الجمعة ٣ تموز، وكذلك الفريقان اللذان فاز بنتيجة ٤–١ (البرازيل والدانمارك)!

الا ان فرنسا لم تحقق الفوز الا بعد معمعة استمرت ١١٤ دقيقة، وقد صاح ديكها بفضل "اصابة ذهبية" هي الاولى في كأس العالم الـ ١٦ والاولى في تاريخ المسابقة.

وتلعب اليوم في دور الـ ١٦: المانيا – المكسيك وهولندا – يوغوسلافيا.

(كأس العالم والرياضة ١١-١٢-١٣-١٤)

"حزب الله": عمليات تبادل أخرى قريباً

وايزمان يطالب الجيش الإسرائيلي بإعادة النظر في ملف لبنان

أطلق "حزب الله" في اليومين الاخيرين جملة مواقف بارزة سلطت الضوء على الانعكاسات الداخلية لعملية مبادلة الاسرى والرفات بين لبنان واسرائيل.

وجاءت هذه المواقف في احتفالات شعبية حاشدة اقيمت في تشييع رفات المقاومين. وكان اضخمها وابرزها في الضاحية الجنوبية حيث اعلن الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله ان دخول الحكومة بشخص رئيسها على ملف المبادلة "هو ربح كبير لـ "حزب الله" وانتصار كبير لمنطق المقاومة في لبنان". كما دعا اللبنانيين والعالم الى "فهم أمر بالغ الدلالة" يمثله "حمل ضباط الجيش اللبناني وجنوده لنعوش المقاومين". ورفض في مهرجان آخر امس في بعلبك "ان تتحول مجموعة تفاهم نيسان لجنة أمنية" قائلا ان "اي تحويل كهذا سنرفضه وسنعتبر ان تفاهم نيسان ولجنته ليستا موجودتين اصلاً". ولمح الى عمليات تبادل اخرى "يمكن ان تحصل ان شاء الله في المستقبل القريب" (راجع ص٨).

وفي اسرائيل نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس الدولة عازار وايزمان ان "الثمن الذي دفعته اسرائيل في اطار صفقة اعادة رفات الجندي ايتامار ايليا لم يكن مبالغا فيه". وقال: "يجب على قادة الجيش (الاسرائيلي) ووزير الدفاع ان يعيدوا النظر في ما يجب فعله في الملف اللبناني". واوضح ان لديه "بعض الافكار في هذا الشأن" لكنه رفض الافصاح عنها.

وقد استمع مجلس الوزراء الاسرائيلي خلال جلسته الاسبوعية امس الى تقارير امنية واطلع من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على عملية التبادل التي تمت بين لبنان واسرائيل. وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان نائب رئيس الاركان الجنرال عوزي دايان اطلع الوزراء على الوضع في جنوب لبنان عقب مقتل جنديين اسرائيليين الاسبوع الماضي.

كذلك نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن عضو الكنيست الاسرائيلي يوسي بيلين من حزب "العمل" ان صفقة التبادل الاسرائيلية – اللبنانية "دونها شوائب كثيرة لانها كانت عملية تبادل جثث بجثث واسرى". وذكر بأن رئيس الوزراء السابق اسحق رابين كان صرح بأن التبادل يصير بجثث مقابل جثث واحياء بأحياء "ومن الخطورة بمكان تغيير هذا المبدأ". وقال بيلين انه تبادل رسائل مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول الموضوعين السوري واللبناني وقال ان الاسد "يشعر الآن انه فوت فرصة كبيرة عندما كان حزب العمل يتولى الحكم". واضاف انه في احدى رسائله الى الاسد شرح له مبادىء الحركة التي ينتمي اليها والتي تنادي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني "وان هذه الحركة ليست موجهة الى السوريين، أو أنها تقصد التفرقة بين السوريين واللبنانيين بل الهدف منها وقف القتال في لبنان". وقال ان "الاسد في رده ابدى تفهما واهتماما بوجود من يدعو الى الانسحاب من لبنان داخل اسرائيل وهذا الرد مهم بالنسبة اليّ". واشار الى ان رسالة الرئيس السوري الموجهة اليه جاءت بعد قيام حكومة بنيامين نتنياهو مباشرة.

تشييع الوناس في الجزائر يلهب قضية البربر

شارك امس عشرات الالاف من البربر في تشييع المغني معطوب الوناس الذي تسبب مقتله باثارة اعمال عنف واسعة النطاق في مناطق القبائل استهدفت المؤسسات الرسمية والمنشآت العامة وكل ما يمت بصلة الى اللغة العربية وادت الى سقوط ثلاثة قتلى.

وندد المشيعون بالسلطة الجزائرية وبالاسلاميين المتشددين على السواء. وتحولت الجنازة وما سبقها مناسبة لاثارة القضية البربرية والمطالبة بالعودة عن قانون الزامية استخدام العربية وبجعل الامازيغية لغة رسمية ثانية وتأكيد الحريات الثقافية.

ويذكر ان الوناس أدلى اخيرا بحديث الى شبكة "تي في ٥" الفرنسية للتلفزيون لم يستبعد فيه امكان تعرضه لمكروه.

ووصف وزير الداخلية الفرنسي جان – بيار شوفينمان الوناس بأنه "شهيد"، واعتبر اغتياله "كارثة وتطورا مأسويا له مدلول كبير". وقال ان الوناس "يمثل هوية الجزائر الحديثة وهي هوية تعددية، فهي على السواء بربرية وعربية ومتوسطية".

(ص ١٦)

المرآة منذ النهار

التيار الايراني المتشدد الممسك بمفاصل السلطة في ايران الاسلامية، بدءاً بمجلس النواب ومروراً بالقضاء وانتهاء بالمؤسسات العسكرية النظامية وشبه النظامية، فضلاً عن الأجهزة الامنية، لا يعارض من حيث المبدأ سير بلاده والولايات المتحدة الاميركية في طريق تؤدي بعد وقت طويل الى استئناف للعلاقات المقطوعة بينهما، وتالياً الى تطبيع معقول لها، يأخذ في الاعتبار مصالح كل منهما. هذا ما تؤكده مصادر ديبلوماسية غربية، واخرى شرق اوسطية مطلعة. لكن ما يعارض هذا التيار في رأيها، هو نجاح التيار المعتدل، الذي يقوده رئيس الجمهورية محمد خاتمي، في ترجمة المبدأ المذكور في صورة عملية، ذلك انه سيؤدي لا محالة الى خسارتهم مواقع نفوذهم المهمة، والى القضاء على تصورهم للنظام الاسلامي الحاكم، الذي طبقوه منذ انطلاق الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩. فضلاً عن انه قد يوفر فرصاً لاعداء هذا النظام الداخليين والخارجيين للنجاح في التخلص منه.

وما يعارضه ايضاً او ما يرفضه او ما يقلقه ويخيفه في آن واحد، هو ان الولايات المتحدة اعطت اكثر من مرة، وخصوصاً في الآونة الاخيرة، عبر تصريحات مسؤوليها الكبار، وفي مقدمهم الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، اشارات اظهرت انها على استعداد لمساعدة خاتمي على النجاح في سياسته الاقتصادية داخل ايران وخارجها، من داخل النظام القائم. وهذا الأمر جعل الدولة العظمى الوحيدة في العالم، في رأي التيار المتشدد، فريقاً في صراع داخلي، مما دفعهم وسيستمر في دفعهم الى التحوط الدائم، والى عدم التساهل، والى اعتماد كل الاساليب للفوز، او بالاحرى للانتصار في الصراع الدائم بينهم وبين التيار المعتدل. وهذا "الواقع" اذا جاز اعتباره كذلك. يمكن ان يستعمله المتشددون ضد خاتمي وتياره، نظراً الى تغلغل الثقافة السياسية والدينية المعادية للولايات المتحدة، في عقول اكثرية الشعب الايراني، لا بل الى تجذرها.

ما هي الاستراتيجيا التي سيستعملها المتشددون الايرانيون لافشال استراتيجيا رئيس دولتهم؟

هي استراتيجيا خنقه، مجازياً طبعاً. تجيب المصادر نفسها: التي تحقق نتائج مهمة جداً، ابرزها اثنتان متكاملتان، الاولى: التخلص تدريجاً من مساعديه المهمين والبارزين، سواء داخل الحكومة او داخل الادارة على تنوع مؤسساتها. والاخرى: افقاده رصيده الشعبي الكبير، او بعضا منه. وذلك امر ممكن، اذا ثبت للرأي العام المؤيد له، انه عاجز ليس عن تنفيذ برنامجه فحسب، بل ايضاً عن حماية مساعديه ومعاونيه داخل السلطة. وفي هذا الاطار تتوقع المصادر المذكورة ان

استراتيجيا المتشددين "خنق" خاتمي!

يتعرض وزير الثقافة عطاالله مهاجراني، ربما اعتباراً من الاسبوع الجاري، لحملة شبيهة بالتي تعرض لها عبد الله نوري، والتي ادت الى اخراجه من وزارة الداخلية التي كان يتولى، بعدما نجح مجلس النواب الشورى كما يسمى في ايران، في حجب الثقة عنه وبالاكثرية المتشددة.

ولا تستبعد ان تنتهي محاكمة رئيس بلدية طهران، البادئة منذ اسابيع بتهمة الفساد، بصدور حكم يدينه ويؤدي تالياً الى اخراجه من موقعه المهم. كما انها ترجح ان يستعمل التيار المتشدد في استراتيجيته لخنق الرئيس خاتمي، العلاقة القائمة بين عدد من مؤيديه، وخصوصاً الذين منهم في السلطة، بآية الله منتظري، الذي عينه الامام الراحل الخميني خليفة له، ثم عاد عن هذا التعيين لاحقاً، ومعظم هذه العلاقة قائمة على "التقليد"، كون منتظري مرجعاً دينياً، واستعمال هذا الامر قد يؤتي ثماره، نظراً الى استمرار الخميني مؤثراً، لا بل فاعلاً في الثورة وفي النظام وفي الرأي العام في ايران، بعد تسعة اعوام من رحيله.

كيف سيرد الرئيس خاتمي على اصحاب الاستراتيجيا المشار اليها؟

قد يعمد الى تعيين من يقصيهم المتشددون، في مراكز جديدة لا تحتاج الى موافقة مجلس الشورى، مثلما فعل عندما عين عبد الله نوري نائباً له بعد حجب الثقة عنه. لكن رداً من هذا النوع لا يوازي بحجمه حجم الخطوة التي دفعت اليه، ذلك ان المناصب التي من هذا النوع معظمها "شرفي" اذا جاز التعبير، وخصوصاً في ظل سيطرة اخصامه على مفاصل النظام ومؤسساته المتنوعة. وقد يفكر، في رأي المصادر الديبلوماسية الغربية والشرق الاوسطية نفسها، في اللجوء الى الرأي العام، او تحديداً الى الشعب الذي ايده باكثريته الساحقة في الانتخابات الرئاسية قبل زهاء عام، ولا تزال تؤيده، للطلب اليه مساندته والدفاع معه عن استراتيجيته. لكنها تستبعد ان يلجأ الى هذه الوسيلة، لأنها انقلابية بمعنى من المعاني، ولأنها تعرض الشعب الايراني لاحتمال دخوله دورة عنف واسعة، ولأنها توفر فرصة للنيل من النظام الاسلامي لاعدائه، وهو متمسك بهذا النظام، لا بل انه ابنه رغم كل شيء.

تبقى هناك وسيلة، هي استقطاب شبكة الكوادر الكبيرة التي زرعها الرئيس الايراني السابق حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني داخل مؤسسات الدولة، وحتى في مفاصلها المركزية، وخصوصاً انه يبدو أقرب اليه مما هو الى التيار المتشدد، فضلاً عن انه عانى بدوره من تسلط هذا التيار اثناء ولايتيه الرئاسيتين. لكن نجاح هذه الوسيلة يرتبط بأمر واحد، هو موقف رفسنجاني منها، فاذا ايدها يكون وفر لخلفه اداة جيدة وجدية للمواجهة، واذا احجم عن ذلك يكون وضعه بين انياب اخصامه. ولا يمكن معرفة موقف رفسنجاني على الاقل حتى الآن، لكن ما تشير اليها المصادر نفسها، هو انه لا يزال مسؤولاً اساسياً داخل النظام، ولا يزال يسعى الى ان يصبح حكماً بين المتصارعين، وتالياً مرجعاً. وشبكته المشار اليها تساعده في ذلك.

ماذا يعني ذلك؟

يعني ان السنة الثانية من ولاية خاتمي، ستكون أقسى وأكثر صعوبة من العام الاول. وان اخصامه ينتظرون خطأ منه بفارغ صبر لينقضوا عليه. ولهذا السبب ربما احجم، من الآن، عن الرد مباشرة على الاشارات الايجابية الاميركية الاخيرة.

سركيس نعوم

رغم التعقيدات الاقليمية الجديدة وانعكاساتها لبنانياً
اطمئنان رسمي الى الجو الداخلي في مواجهة اسرائيل

ما ان انتهت عملية تبادل الرفات والاسرى بين لبنان واسرائيل، حتى سارع لبنان الرسمي مدعوما بموقف فرنسي معلن الى اقفال باب التأويلات والتكهنات حيال اي محاولة اسرائيلية تحديدا لاضفاء طابع سياسي على هذه العملية من خلال تصويرها مدخلا للحديث مجددا عن مفاوضات غير مباشرة في شأن الاقتراح الاسرائيلي الخاص بتنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥.

وثمة عاملان اساسيان دفعا في اتجاه قطع لبنان الطريق على اي كلام في هذا الاتجاه، ولو ان هذا الموقف كان طبيعيا وبديهيا.

وتمثل العامل الاول في مواقف دعائية اسرائيلية استفادت من نجاح عملية المبادلة لتعيد فورا الضرب على وتر الاقتراح الاسرائيلي، مع ان هذا الاقتراح اقفلت دونه كل منافذ التفاوض او الحوار عبر وسطاء اوروبيين او دوليين بدليل ان فرنسا التي لعبت دورا اساسيا في عملية المبادلة ونالت شكر لبنان واسرائيل على دورها، لم تفتها هذه المحاولات الاسرائيلية وسارعت بدورها الى وضع حد مباشر وعلني لها عبر اعلانها ان عملية المبادلة لن يكون لها اي اثر سياسي ولن تستتبع تاليا باي ترتيبات ذات طابع سياسي.

اما العامل الثاني فكان بروز ملامح صدام ديبلوماسي كبير في النزاع العربي – الاسرائيلي قد تشكل محطة تصعيدية خطيرة تضاف الى المآزق التي اغرقت عملية السلام في جمود وتعثر منذ وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم، وذلك عبر دعوة نتنياهو الى مؤتمر دولي لمفاوضات متعددة الطرف تعيد البحث في عملية السلام من النقطة الصفر، بما يعني بوضوح كلي حذف كل المسار الذي انطلق من مؤتمر مدريد وشطب مبادئ مدريد ولاسيما منها الارض في مقابل السلام.

اطمئنان رسمي

ومع ان الموقف الجديد لنتنياهو سيتسبب في تعقيدات بالغة الخطورة في المنطقة كلها، وخصوصا مع ردود الفعل العربية والدولية الرافضة له فان لبنان يظل هدفا اسرائيليا مركزيا للمناورات التي من شأنها ان تبقي المخاوف قائمة من "موجات" الاستخدام الاسرائيلي للواقع المتفجر في المنطقة عبر العودة تكرارا الى اثارة اقتراحاتها في شأن الجنوب، وممارسة مزيد من الضغوط العسكرية والامنية على لبنان.

على ان الاوساط الرسمية لا تبدي مخاوف كبيرة في هذا المجال، بل ان الارتياح الذي ولده التقارب الملحوظ بين الحكومة و"حزب الله" في ظل عملية المبادلة والمواقف التي انطلقت خلالها وبعدها شكلت نوعا من صمام امان اضافي سيساعد لبنان على مواجهة المرحلة المقبلة بكل ما قد تحفل به من اخطار.

ويقول رسميون معنيون ان لبنان وسوريا كانا وحدهما تقريبا في المرحلة السابقة في مواجهة سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي، ولكن التطورات الاخيرة بدءا من تعثر الخطة الاميركية في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية ووصولا الى مناداة نتنياهو بمؤتمر دولي جديد يطيح كل ما سبقه، ستوفر لهما تحفيز العرب الآخرين على مواجهة السعي الاسرائيلي الى نسف السلام من جذوره، او محاولة استفراد لبنان من خلال طرح اقتراحات هدفها تغليب الحلول الجزئية على اسس امنية كما يوحيه اشتراط قيام ترتيبات امنية لتنفيذ القرار ٤٢٥. ويبدي هؤلاء الرسميون ارتياحا واضحا الى المواقف العربية الرافضة التي بدأت تتصاعد سواء على الصعيد المصري او حتى الفلسطيني، مما يؤكد ان لبنان لن يكون بمفرده في حال تعرض تكرارا لاي محاولة اسرائيلية لاستفراده. ومع ان المناخ الجديد، ينطوي على مخاطر اقليمية واضحة يبدو لبنان الذي اجتاز امتحانات داخلية دقيقة ومهمة مؤهلا اكثر من اي وقت مضى لمواجهة كل انعكاسات هذا المناخ بحد ادنى من الاثمان السلبية، اذا لم يكن بد من دفع هذه الاثمان.

اسرار الآلهة

تتوقع مصادر حزبية ان يكون لابن شقيق قطب سياسي مقيم في الخارج دور في العهد المقبل.

من المسؤول؟

تبين ان وزراء كلما تقرر تكليفهم تأليف الوفد الذي سيرافقهم في سفرهم عمدوا الى جعله فضفاضا ومكلفا للخزينة.

لماذا؟

تخصيص قضاة وموظفين كبار من رتبة معينة تعويضات اضافية قدرها ٥٠ في المئة على اساس الراتب الشهري في مشروع سلسلة الرتب والرواتب اثار اعتراض زملائهم وطالبوا بان يعاملوا بالمثل.

رعى احتفالاً لـ"رابطة الروم الأرثوذكس"
الحريري: قطعنا شوطاً كبيراً بإزالة آثار الحرب من النفوس

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري "اننا قطعنا شوطا كبيرا بازالة آثار الحرب من النفوس، وجاءت الانتخابات الاخيرة لبيروت لتبرهن لكل العالم، وكل العالم يهنئنا عليها (...) وقد اثبتت انتخابات العاصمة ان اللبنانيين رموا الحرب وراءهم وينظرون الى الامام والمستقبل".

اقامت "الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس" مساء السبت عشاء لمناسبة عيدها الـ٢٠ في حدائق قصر سرسق في الاشرفية برعاية الحريري وحضور الوزير بشارة مرهج والوزير السابق فؤاد بطرس وعدد من النواب وشخصيات.

وفي العشاء وقف المشاركون دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء المقاومة الوطنية، ثم النشيد الوطني اللبناني والقى رئيس الرابطة ديمتري بيطار كلمة قال فيها: "ابصر واختصر فانتصر، ابصر حالة الخراب والتفكك وعايش الازمة منذ البداية فتجند لمعالجتها. اختصر بتاريخه الانساني وعمقه العالمي مشروع اعادة الاعمار والانماء والسلام (...). انتصرت الحكومة والدولة في تحضير وانجاز الانتخابات البلدية الاخيرة التي كادت تكون مثالية (...)"

وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "من هنا يأتي اهتمامنا واهتمامكم بالاستحقاق الرئاسي المقبل وذلك لتأكيد احترام مؤسساتنا الدستورية واستمرارها واستقرارها. ان نظرتنا ونظرتكم الى هذا الاستحقاق الكبير تنبعان من حرصنا على ان يكون الرئيس المقبل أبا معنويا لجميع اللبنانيين ورمزا لوحدة الوطن نريده قويا ولكن ليس متسلطا نريده حكيما وعاقلا ولكن بدون ارتمان نريده رئيسا يفرض على معاونيه بأن يعملوا معه من اجل الوطن لا ان يعملوا من اجله على حساب الوطن (...) نريد رئيسا قادرا على ازالة القهر من نفوس اللبنانيين جميعا كي يكون اللبنانيون كل اللبنانيين بجانبه في صنع القرارات المصيرية، نريده مؤمنا بأن في كل مسيحي لبناني شيئا من الاسلام يميزه عن كل مسيحيي العالم وبأن في كل مسلم لبناني شيئا من المسيحية يميزه على كل مسلمي العالم.

واخيرا نريده رئيسا نظيف الكف قبل الرئاسة وبعدها وان لا تتلوث يداه بدم الشعب وبلقمة عيشه (...).

الحريري

ثم القى رئيس الوزراء الكلمة الآتية: "كنت افكر وانا في طريقي الى هنا بمدى الآثار التي تركتها الحرب علينا، ولكن ايضا فكرت في مدى نجاحنا جميعا في ازالة آثار الحرب، من السهل ازالة آثار الحرب عن المباني، ولكن المهم ازالتها من نفوسنا، أعتقد ان امامنا طريقا طويلة، علما اننا قطعنا شوطا كبيرا بازالة آثار الحرب من النفوس، وجاءت انتخابات بيروت الاخيرة لتبرهن لكل العالم، وكل العالم يهنئنا عليها، ليس فقط لان الانتخابات حصلت وهذا عمل كبير جدا، ولكن بنتائج هذه الانتخابات وبخاصة في العاصمة، واثبتت انتخابات العاصمة ان اللبنانيين رموا الحرب وراءهم، وينظرون الى الامام والمستقبل، لبناء هذا الوطن الذي يتميز بكل الميزات الحسنة، وهذه الميزات تجعل من لبنان بلدا فريدا، وتجعل من اللبنانيين افرادا وجماعات، شعبا مميزا.

المهم ان ننظر الى مستقبل البلد ونتأكد في داخل قلوبنا اننا فعلا نريد العيش بعضنا مع بعض، وانه ليس امامنا حل آخر، ليس هناك خروج للناس بعضها من بعض. كل الناس محتاجة بعضها الى بعض وكل الناس تسعى الى العمل بعضها مع بعض، والدليل على ان الحرب لم تستطع لن تؤثر كثيرا في نفوسهم، هو انه بمجرد انتهاء الحرب عاد اللبنانيون للتلاقي، ولكن هناك الكثير من العمل الدؤوب أمامنا، هناك موضوع الوفاق الوطني والتوازن الوطني، وضرورة ترسيخ الشعور عند اللبنانيين بأن هذه البلاد هي وطن وليست ساحة، وان اللبنانيين ليسوا مجموعات تعيش على ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعاء، ويجب ان نؤمن بقلبنا وبضميرنا اننا شعب واحد، وليس مجموعات من الديانات والمذاهب المختلفة، ليس خطأ ان ندين بمذاهب وديانات مختلفة هذا تنوع مطلوب، ولكن يجب ان نقتنع بأننا شعب واحد. وعملنا هو للبنان الواحد، هذا هو الطريق، انتم ترون امامنا دولة تستهدف لبنان وهي اسرائيل. فماذا يجمع الالماني مع اليمني مع الذي يأتي من السودان. كل شيء يفرقهم، ومع ذلك يحاولون بناء وطن، لا نريد ان نتشبه بهم، ومع ذلك نحن دولة وأمة موجودة منذ آلاف السنين، ويجب ان نؤمن بأن هذا الشعب الواحد هو لهذا الوطن الواحد الذي نريد ان نستمر ببنائه مع بعضنا ويحكم بالتوافق وبالتوازن".

من جهة اخرى اصدر امس المكتب الاعلامي للحريري بيانا اعلن فيه ان رئيس الحكومة يعتذر عن عدم استقبال النواب اليوم كعادته كل اثنين لانشغاله بأمور طارئة وملحة.

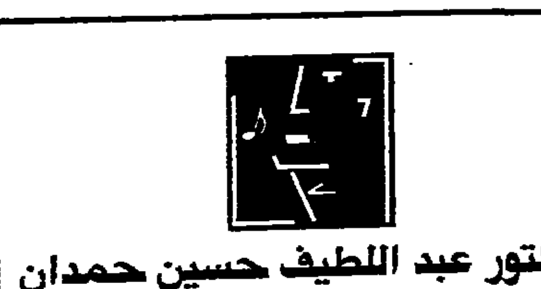
* رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجتمع قبل ظهر السبت مع رئيس الوزراء رفيق الحريري في قصر بعبدا واستبقاه الى مائدة الغداء.

* "اللقاء الوطني النيابي" يعقد اجتماعه الدوري في منزل النائب بطرس حرب في الحازمية الأولى بعد ظهر اليوم.

* النائب انور الخليل جال على القرى المحررة في قضاء حاصبيا واطلع على مطالبها الانمائية وشملت الجولة مرج الزهور والخلوات وميمس والكفير.

مجلس الوزراء في بعبدا الاربعاء وامامه ٦٩ بنداً

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية الأربعاء المقبل في قصر بعبدا. وقد وزعت الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء جدول اعمال الجلسة على الوزراء متضمناً ٦٩ بنداً ابرزها مشروع تطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت، ومشروع وزارة الصناعة وتحديد ملاكها وشروط التعيين في بعض وظائفها، والترخيص لمؤسسة بانتاج بعض المواد في المتحف الوطني واعادة انتاجها وبيعها.



أي رئيس للجمهورية ولأي مرحلة مرتقبة للبنان؟

تمديد للهراوي أو امتداد لعهد إذا استمر الوضع الراهن أما اذا كان السلام الشامل متوقعاً فسيكون له رجُله

اذا كانت الانتخابات البلدية والاختيارية جرت في اجواء حرة وديموقراطية وشارك فيها الجميع من مختلف الاحزاب والتيارات دون استبعاد أحد او وضع "فيتو" على أحد، فهل تنعكس هذه الاجواء الحرة والديموقراطية على الانتخابات الرئاسية المقبلة ومن ثم على الانتخابات النيابية كي يقال ان تغييرا حدث فعلا في الاداء والتوجه، ام ان الانتخابات البلدية تعني ابناء كل مدينة وبلدة وقرية، وهذا شيء، والانتخابات الرئاسية تعني اصحاب المصالح محليا واقليميا ودوليا ولا علاقة لرأي غالبية الشعب فيها، وهي شيء آخر؟

في حلقة ضمت نوابا وسياسيين وموظفين كبارا يعملون في سفارات اجنبية، جرى البحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي المقبل، ومن هو المرشح الذي تنطبق عليه مواصفات المرحلة المقبلة باعتبار ان لكل مرحلة رئيسا له مواصفات معينة.

وظهر من خلال تبادل الاحاديث والآراء ان لكل مرحلة من المراحل التي مرت بها البلاد ناخبا كبيرا يختار الرئيس والناخبون الآخرون يوافقون، والاكثرية النيابية تصوت. فعندما اختارت الولايات المتحدة الياس سركيس ليكون رئيسا للجمهورية ووافقت سوريا الناخب الآخر على ذلك، فان هذا الاختيار تم على أساس ان الحروب في لبنان سوف تنتهي مع بداية عهده واذا بها تستمر خلافا للتوقعات، وتبين ان الرئيس سركيس لم يكن رجل تلك المرحلة، اي مرحلة استمرار الحروب في لبنان، بل رجل مرحلة السلم، وقد رفض اتخاذ قرار بنزع السلاح من ايدي الميليشيات المتحاربة ما لم ينزع كذلك من الفصائل الفلسطينية المسلحة. ولكن الظروف الاقليمية التي كانت سائدة لم تسمح بنزع السلاح من ايدي الفلسطينيين وحالت دون نزعه ايضا من ايدي اللبنانيين المتحاربين لان "الجبهة اللبنانية" التي كانت صاحبة القرار المؤثر على السلطة، رفضت تسليم سلاح الاحزاب والتنظيمات اللبنانية ("كتائب" ،"قوات" ،"تنظيم" ، "حراس الارز" و"احرار") ما لم تسلم الفصائل الفلسطينية اسلحتها ايضا. فكان ذلك من اسباب استمرار الحرب في لبنان فتحول الرئيس سركيس، اذ ذاك، من رئيس حل للأزمة، الى رئيس لادارة الازمة، وامتنع عن اتخاذ قرارات ليست في مصلحة لبنان وتحمل عواقب هذا الموقف اضافة الى الضغوط الكثيرة التي كانت تحاول ارغامه على اتخاذ مثل هذه القرارات، مما جعل أحد كبار الصحافيين الاجانب يصف عهده بعهد اللاقرارات خلال حديث له مع احد أركان ذاك العهد وهو الوزير فؤاد بطرس فرد عليه، بأن عدم اتخاذ قرارات، هو قرار في ذاته، لأن الرئيس سركيس كان يعيش في ظل وضع صعب جدا، بحيث ان اي قرار مهم عليه اتخاذه، قد يكون لمصلحة هذا الطرف او ذاك وليس لمصلحة لبنان. لذلك قرر عدم اتخاذ قرارات من هذا النوع، وراح يعد ايام ولايته في انتظار ان تنتهي وقد حافظ على لبنان كيانا ووجودا وعلى عملته الوطنية الى ان يتم اكتشاف الدواء لداء لبنان وهو لا يزال حيا. اذ ماذا ينفع اكتشاف الدواء بعد ان يكون العليل قد فارق الحياة؟

وبعد الرئيس سركيس اختارت اسرائيل التي كانت موجودة عسكريا في لبنان وفي قلب العاصمة بيروت باعتبارها الناخب الاول، الشيخ بشير الجميل ليكون رئيسا للجمهورية ووافقت الولايات المتحدة وصار تأمين النصاب لجلسة الانتخاب بشق النفس، اعتقادا من اسرائيل انه الرجل المناسب لأن يعقد اتفاق سلام معها فيكون لبنان، اذ ذاك، الدولة العربية الثانية، بعد مصر، التي تعقد معها هذا الاتفاق، الا انه لم يكن في وسع الرئيس المنتخب عقد اتفاق سلام وفي السرعة التي تريدها اسرائيل من دون الاخذ في الاعتبار الوضع الداخلي الدقيق في لبنان، والحاجة الماسة الى معالجته قبل الاقدام على هذه الخطوة الخطرة. اذ كيف للبنان، وهو الدولة العربية الاصغر، ان تعقد اتفاق سلام، وقد رأت ما حل بمصر وهي الدولة العربية الاكبر بنتيجة اقدامها على عقد هذا الاتفاق؟

وبعد اغتيال الرئيس الجميل رأى الناخب الاسرائيلي وكان لا يزال موجودا بقوته العسكرية في لبنان، ان يخلفه شقيقه الشيخ امين في الرئاسة الاولى عله يستطيع ان يفعل ما لم يستطع ان يفعله شقيقه. لكن محاولة عقد اتفاق سلام مع اسرائيل عرف بـ "اتفاق ١٧ ايار" فشلت لأن حلفاء سوريا في لبنان تصدوا لهذا الاتفاق بقوة من جهة، والرئيس امين الجميل وجد من جهة اخرى، ان ما اراد تحقيقه من خلال هذا الاتفاق لم يعد مضمونا، فقرر عدم توقيعه فخسر بذلك اسرائيل من دون ان يربح سوريا.

وعندما تم التوصل الى اتفاق الطائف، رأت الولايات المتحدة ان رجل تنفيذ هذا الاتفاق هو النائب رينيه معوض، فاختارته ليكون رئيسا للجمهورية، وقد حظي هذا الاختيار بموافقة المملكة العربية السعودية وسوريا، لكن تبين ان ثمة أطرافا سوف تتضرر جراء تنفيذ هذا الاتفاق تنفيذا دقيقا وكاملا لا سيما في ما يتعلق بحل كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها. وتحقيق الوفاق الوطني الحقيقي الشامل، وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضيها بواسطة قواتها الذاتية والاستغناء عن اي قوة مستعارة.

وبعد اغتيال الرئيس رينه معوض اقترحت سوريا انتخاب النائب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية، فلم تعترض الولايات المتحدة على ذلك فكان الرئيس الهراوي رجل المرحلة التي انهى حكم العماد ميشال عون بالقوة العسكرية، وأوقف الحرب في لبنان وأخرج الناس من الملاجئ، ونفذ ما أمكن تنفيذه من اتفاق الطائف، ووفر الاستقرار الامني بالتعاون التام بين قوات السلطة الذاتية والقوات السورية.

والسؤال المطروح هو: أي رجل اليوم، لأي مرحلة، ومن يكون الناخب الكبير او الاول الذي سيختار الرئيس؟

لقد اختلفت آراء من ضمتهم الحلقة. فبعضهم قال انه لا يمكن تحديد مواصفات رجل المرحلة المقبلة ما لم تعرف طبيعتها اولا. هل هي مرحلة سلام شامل، ام هي امتداد للمرحلة الراهنة.

فالرئيس المقبل، اما ان يكون رجل استمرار المرحلة المقبلة، وعندئذ يطرح التمديد للرئيس الهراوي. او يطرح اسم من يكون عهده امتدادا للعهد الحالي.

اما اذا كانت المرحلة المقبلة، هي مرحلة انجاز عملية السلام، واكتمال حلقاتها بانضمام لبنان وسوريا اليها، بحيث يصير في الامكان تنفيذ ما بقي من اتفاق الطائف (اقامة حكومة وفاق وطني حقيقي وشامل، وجعل لبنان يستعيد كامل سيادته على ارضه بواسطة قواته الذاتية، ويستعيد قراره الوطني الحر)، فان لهذه المرحلة رئيسا من نوع آخر يصلح لأن يكون رجلها، فليس الرئيس، أيا يكن، هو الذي يغير اتجاه الريح، انما الريح هي التي تغير اتجاه الرئيس.

اميل خوري

التقى جنبلاط وزار محمية أرز الشوف

جونز تمنى علاقة بين لبنان واسرائيل متطورة لتبادل الصداقة والبضائع

المختارة – "النهار":

تمنى السفير الاميركي ريتشارد جونز "ألا تقتصر العلاقة بين لبنان واسرائيل على تبادل الجثث والاسرى، بل ان تتطور الى تبادل علاقات الصداقة والبضائع عبر الحدود لمصلحة الفريقين، وهذا هدف للمستقبل".

وتخوف وزير المهجرين وليد جنبلاط من "ان يخطر في بال الحكام او الحاكم منع البيئة، وانتم تعرفون مزاج الحاكم!".

جال جونز السبت برفقة جنبلاط في منطقة محمية ارز الشوف، وشارك في الجولة وفد من السفارة الاميركية ومدير برنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين بشير عصمت، وأمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض، ونائب رئيس "جمعية ارز الشوف" كريم علم الدين. وبعد الجولة عقد لقاء في المختارة صرح السفير الاميركي على اثره، قال: "كانت زيارة اجتماعية وسياحية اكثر منها اي شيء آخر. لقد قمنا بجولة جميلة هذا الصباح في المناطق المحمية من الارز في جبل الشوف، وكم كنت سعيدا وانا ارى ارز الشوف حيا، ولفتتني بقوة طريقة حماية شجرة الارز في هذه المنطقة، والاهمية الكبرى لحماية البيئة من اجل مستقبل البلاد والاجيال اللبنانية المقبلة".

وسئل رأيه في خطوة تبادل الاسرى فأجاب: "كانت خطوة ايجابية وكنت سعيدا جدا من اجل عائلات الاسرى من الطرفين، وأتمنى ان ارى مزيدا من الخطوات المماثلة والفوائد الاكثر لكلا الطرفين، كما اتمنى ان لا نتبادل الجثث والاسرى فقط، انما ان نتبادل علاقات الصداقة والبضائع عبر الحدود لمصلحة الطرفين، وهذا هدف المستقبل في أحد هذه الايام ان شاء الله".

وعلق جنبلاط على الزيارة قال: "كانت زيارة سياحية وبيئية، اذا سُمح أن اقوم بزيارات بيئية، لأنه ربما يخطر ببال الحكام او الحاكم ايضا منع البيئة، لا أحد يعرف، أتعرفون (للصحافيين) مزاج الحاكم؟

واليوم استفدنا من هذه الفرصة، وعلمنا انه يمكننا بعد رؤية القليل من الارز والبيئة الجميلة بعيدا من هدير الكسارات، كسارات بعض الوزراء والنواب والمحسوبيات، وبعيدا من الاعمار المتوحش لبيروت".

وكان استقبل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي شارك في لقاء السفير الاميركي ووزير المهجرين.

مخيبر: تبادل الاسرى عقد لواء على المحبة والسلام

علق رئيس "التجمع للجمهورية" الدكتور البر مخيبر على تبادل الاسرى ورفات مقاومين برفات جندي اسرائيلي قال: "لقد استقبل لبنان امس، مواكب شهدائه موتى واحياء على السواء فكان اللقاء واحداً للموكبين، ونزف اللبنانيون حتى قساة القلوب دمعة صادقة على مأساة لبنان، في هذه الصورة المعبرة بالواقعية الصرفة الموتى برفقة الاحياء عائدين الى الوطن.

ورغم تشاؤم المتشائمين الذين يعتبرون ان هذه العملية التي ادت الى تبادل الاحياء والاموات ليست الا عملية انفرادية، فان الشعب اللبناني المتفائل يرى ان مجموعة الشخصيات التي شاركت في تحقيق هذه العملية التي غسلت الاذهان من العنف ومشتقاته قد عقدت لواءها على المحبة والسلام".

شكر جميع الذين سعوا الى هذا الانجاز

صفير يصلي لاطلاق كل المعتقلين

شكر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "جميع الذين سعوا الى تحقيق انجاز اطلاق المعتقلين واعادة جثث القتلى".

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه فيه القيم البطريركي الاب زخيا بلسيل وأدت الخدمة جوقة الاب البر شرفان الانطوني.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "لا يقدر احد ان يقول ان يسوع رب الا بالهام من الروح القدس" تطرق فيها الى الشأن العام، قال: "رسالة السيد المسيح هي، على ما ورد في الكتاب، تبشير المساكين، والمناداة بالحرية للأسرى، وتحرير المظلومين". وهذا ما تم عندنا أول من امس، فأطلق معتقلون، وأعيدت جثث قتلى، وانهمرت دموع، وخنقت غصات. والواجب يقضي بتوجيه الشكر الى جميع الذين سعوا الى تحقيق هذا الانجاز: دولا ومؤسسات وافرادا. وانا نصلي، من صميم القلب، الى الله، لكي يفيض سبيل الاطمئنان لجميع من لا يزال لهم أسرى ومعتقلون ومحتجزون، اينما كانوا، فيصار الى اطلاقهم استجابة لداعي العدل واحتراما لحقوق الانسان".

وبعد القداس استقبل البطريرك النائب سمير عازار والمدير السابق للأمن العام جميل نعمة والعقيد جورج خوري وسفير لبنان في جوهانسبورغ شربل اسطفان، ثم وفدا من فريق العمل الدولي للشبيبة الطالبة المسيحية.

وفي بكركي ايضا وفد من نادي عين الخروبة الثقافي الرياضي" يرافقه مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل. ثم وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش.

ثم استقبل البطريرك صفير عميد كلية الطب في الجامعة اللبنانية الدكتور روبير شاهين.

السفير البابوي

وكان البطريرك صفير استقبل يوم السبت السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو.

"يا رايح كتّر القبايح"

سارع نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم امس الى تطويق الحادث الذي حصل لدى زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي للوزير ميشال المر في بتغرين بعد ظهر السبت ودخول رئيس تحرير مجلة "الشراع" حسن صبرا في حديث معه ادى الى تطور مؤسف.

وحسب شهود عيان، فان الهراوي رفض بادئ الامر مصافحة صبرا، لكن الاخير اصر ثلاث مرات على ذلك رغم ان رئيس الجمهورية ابدى سخطه من الحملة المركزة عليه في مقالاته تحت عنوان "يا رايح كتر القبايح" والتي يعتبرها الرئيس الهراوي مليئة بالتجني عليه. وعند ذلك وجه صبرا لوماً الى الرئيس على هذا الموقف الامر الذي اغضب رئيس الجمهورية ودفعه الى توجيه صفعة الى صبرا قائلاً: "يا رايح كتر القبايح".

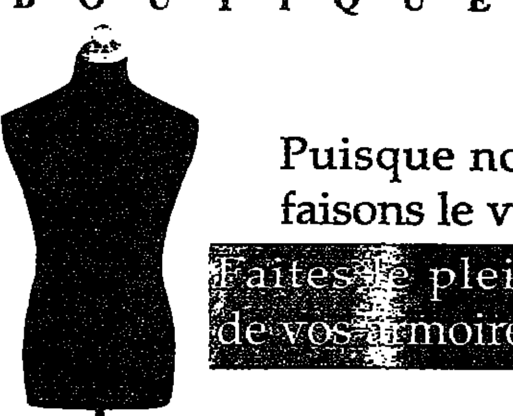
ومساء امس استقبل الهراوي النقيبين البعلبكي وكرم. واوضح البعلبكي انهما يسعيان الى تطويق ملابسات الحادث وان للرئيس الهراوي ابدى استعداده لتجاوز الموضوع وهو كان قد امتنع عن مقاضاة صبرا رغم ان مقالاته تقع تحت طائلة القانون بفعل التجريح الشخصي والتجني.

بري يتلقى برقية من حواتمة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيلح وفوداً شعبية من قرى تفاحتا وزبقين ومجدل زون، واستمع الى معاناة اهالي هذه القرى من جراء الاعتداءات الاسرائيلية اليومية. والتقى مطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد والنائب علي خريس.

وتلقى بري برقية من الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة هناه فيها على "الجهود التي بذلها" من اجل استعادة رفات الشهداء وتحرير ستين اسيراً.







1433 – مسابقة "احزر واربح" (٢٠)

مباراة المانيا/المكسيك
آخر مهلة للاشتراك: الساعة الخامسة والنصف مساءً

مباراة هولندا/يوغوسلافيا
آخر مهلة للاشتراك: الساعة العاشرة مساءً

طريقة الاشتراك:
اطلب الرقم: **1433**

9 – إضغط على الرقم ٩ للاشتراك في المسابقة

1 – إضغط على الرقم ١ للاشتراك في مباراة المانيا/المكسيك
- عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق المانيا (من ٠ الى ٩)
- عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق المكسيك (من ٠ الى ٩)

2 – إضغط على الرقم ٢ للاشتراك في مباراة هولندا/يوغوسلافيا
- عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق هولندا (من ٠ الى ٩)
- عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق يوغوسلافيا (من ٠ الى ٩)

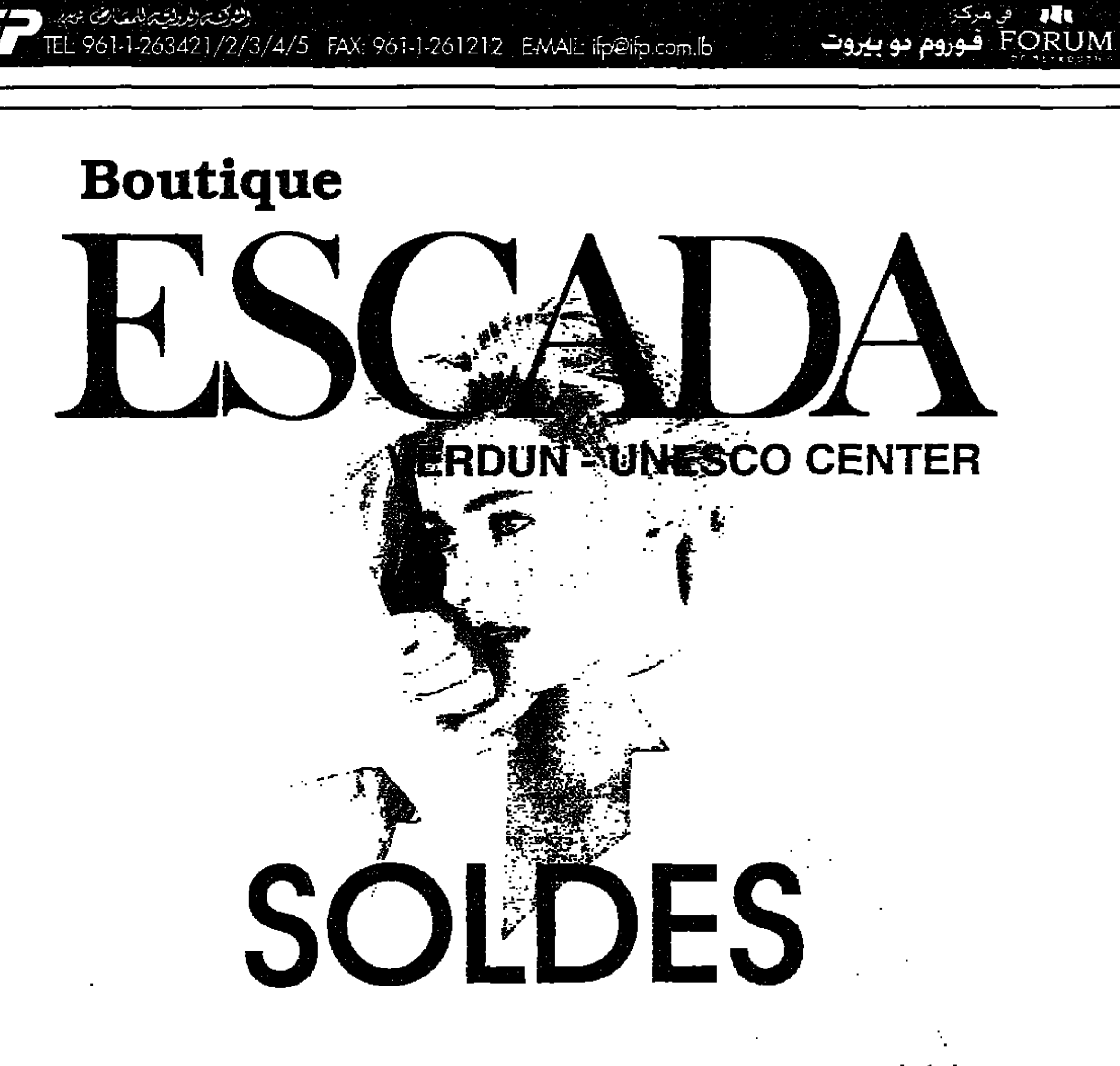
شروط الاشتراك:
١) يمكنك ادخال اكثر من نتيجة واحدة للمباراة الواحدة.
٢) في حال تعدد الفائزين، يتم السحب بالقرعة لمعرفة الفائز في المسابقة.
الجائزة: جهاز **NOKIA 5110** لكل مباراة.

٢٥ سنتاً للدقيقة الواحدة

نتيجة مسابقة "احزر واربح" – جهاز NOKIA 5110

٤٥– الارجنتين – كرواتيا ١ – ٠	٤٦– جامايكا –اليابان ٢ – ١
الرقم الرابح ٠٣/٢١٥٦٦٦	الرقم الرابح ٠٣/٣٧٤٦٣٦
عدد الاجابات الصحيحة ٢٤	عدد الاجابات الصحيحة ٢٧
٤٧– رومانيا – تونس ١ – ١	٤٨– انكلترا – كولومبيا ٢ – ٠
الرقم الرابح ٠٣/٢١٠١٧١	الرقم الرابح ٠٣/٦١٢٥٣٨
عدد الاجابات الصحيحة ٥٠	عدد الاجابات الصحيحة ٢٧

ملاحظة: يتم اختيار الرقم الرابح من بين الفائزين بطريقة القرعة عبر جهاز الكومبيوتر





في محاضرة ألقاها في نقابة المحامين أمام حشد من الرسميين والمثقفين وحاوره غسان تويني

هيكل يقرأ التحولات من شبه القارة الهندية... رجوعاً الى العالم العربي

كتبت كلوديت سركيس:

استضافت نقابة المحامين في بيروت السبت عملاقي الصحافة العربية محمد حسنين هيكل وغسان تويني على امتداد ساعتين اتقضتا طيفاً غير عادي.

من منبر لبناني، قرأ هيكل الحال العربية "بقوة رؤيوية" اعتبرها تويني امراً نادر الحصول في مداولاتنا الاعلامية هذه الايام.

عرض هيكل في تسلسل فكري مترابط وبشفافية وصراحة المآزق التي تتهدد المنطقة العربية، وفي مقدمها قضية حقوق الانسان. ورأى "ان العدوان على حقوق الانسان في بلادنا تجاوز كل حد محتمل"، مستخلصاً انها قضية سياسية في المقام الاول. وابدى قلقاً حيال العولمة والكوكبة، مستبعداً ان تتحققا في وقت قريب.

وافرد في كلامه حيزاً كبيراً للتفجيرات النووية التي حصلت الشهر الماضي في شبه القارة الهندية وآثارها مستقبلاً على الخليج العربي، مع ما يواكب هذه التطورات من رد فعل عربي اثار قلقه لاتسامه بنوع من التثاقل على المستوى الرسمي، والتسرع على المستوى الشعبي.

واذ اعتبر ان القوة النووية الهندية والباكستانية بلغت مرحلة المراهقة، اكد ان السباق النووي في شبه القارة الهندية يستحيل وقفه، بل سيكون الى تصاعد، متوقعاً ان تكون القوة النووية سلاحاً سياسياً هائلاً في الصراع بين الهند والباكستان. ورصد مؤشرات تحرك صوب الخليج كمصدر للتمويل وفرض النفوذ لحكم الجوار الجغرافي، كاشفاً ان ثلاثة اطراف عربية ساهمت في تمويل المشروع الباكستاني في ايام الرئيس ذو الفقار علي بوتو الذي نجح في تقديم مشروعه باعتباره "قنبلة اسلامية". واشار الى ان الاموال العربية ظلت تشارك في تمويل المشروع النووي الباكستاني في عهد الجنرال ضياء الحق. وغمز من قناة مساعدة اسرائيل الهند في تجاربها النووية.

وحذّر من "ان الخليج العربي معرض لتساقط نووي تحمله الرياح اليه من شبه القارة الهندية"، مبيناً "ان هذه الضغوط على الخليج تتضاعف اثقالها من دون ان يعوّل على الوجود العسكري الاميركي في تلك المنطقة كعنصر تأمين وطمأنينة" لان "ظل الجغرافيا على التاريخ ثابت في حين ان ظل البوارج الحربية على الشواطئ تتحرك وفق استراتيجيات لها اوليات مرهونة بالظروف".

واعتبر ان الامة العربية امام مسؤولية طارئة تستلزم استعداداً لمضاعفاتها محذراً من ان يكون لهذه المضاعفات امتداد قد يتدافع من شواطئ الخليج الى شواطئ البحر الابيض المتوسط، مركزاً على ان هذه الرسالة تصل الى القلب العربي في ظروف غير مؤاتية نفسياً وعلمياً، بسبب عدم امتلاكه الارصدة السياسية الكافية، بعدما حوّل عواطفه من الشرق الى الغرب وبسبب الرهان العربي بكل الارصدة على الولايات المتحدة.

واعتبر ان اللعبة التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١ انتهت واقعياً باغتيال الرئيس السابق لحكومة اسرائيل اسحق رابين وانتهت رسمياً عند انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً لحكومة اسرائيل. ثم تناول هيكل الاسطورة الدينية في اسرائيل التي عادت لتأخذ مكانها بعد اداء الصهيونية السياسية العلمانية دورها في قيام دولة اسرائيل: مشيراً الى ان وصول اليمين السياسي والديني هو تأكيد على شرعية الدولة ومستقبلها.

واعتبر هيكل ان المغالاة في الرهان العربي ادت الى ظهور اوسع للتيار الاسلامي كبديل اقدر على المقاومة، متخوفاً من ان هذا المناخ قادر على خلع عباءة اسلامية على القنبلة الباكستانية، وعلى جعل العقائد تختلط بيورانيوم مخصب قد يؤدي الى انزلاق نحو صراع لا يقل خطورة عن الصراع مع اسرائيل.

ألقيت المحاضرة في قاعة المحاضرات الكبرى في نقابة المحامين في بيروت. وحضرها النائب غازي زعيتر ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس حسين الحسيني والرؤساء سليم الحص وامين الحافظ ورشيد الصلح وشفيق الوزان والوزراء ميشال اده وبشارة مرهج وبلسم السبع والنواب تمام سلام وكميل زيادة وشاكر ابو سليمان ونسيب لحود ونقولا غصن وسمير عازار واغوب دمرجيان وروبير غانم ومروان حمادة ونزيه منصور والنائب السابق البير مخيبر ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ونقباء سابقون للمحامين واعضاء مجلس النقابة واعلاميون وحشد كبير من المحامين.

النشيد الوطني افتتاحا "فكلمة نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس مرحبا في بدايتها "بكبيرين من وطننا العربي الكبير وقفا الى جانب قضايا الحرية والاحرار التي تحتها نقابة المحامين في منزلة القلب والرسالة التي انتدبت نفسها لخدمتها والذود عنها. وخاطبهما: "ان وقفتكما على منبر المحامين هي انضمام لا اشرف الى مقاعد الدفاع عن الحق وهو ما يستحقه جهدكما الريادي لاثارة الرأي العام العربي بما تحملانه من تصورات وافكار نستشف منها ما يعني حياتنا ومحيطنا وعصرنا من احداث وتوقعات فترفدنا بما ينبغي الالمام به كي نجيد قراءة الحدث الدولي والاقليمي".

ونوه بما شهدته منابر الرأي الكبرى في القاهرة وبيروت بما سمح للصحافة العربية ان تبرز على الصعيد الدولي، كما نوه "باسلوبكما المميز الذي اغنى المهنة ودفع بها الى الارتقاء الى مرحلة دخول حلقات القرار الوطني والاقليمي وحتى الدولي وفي تأن لا يتقنه سوى المستعصي على غير تكلفه والمتتبع على غير انقطاع واللامع على غير ذهول".

وتحدث عن تاريخ هيكل المهني "محاضرنا الكبير الذي واكب الاحداث في مصر الشقيقة والمنطقة منذ فترة الخمسينات مروراً بالتماقينات المليئة بالعبر وحتى اليوم. فما خلاها تسبقه او تغيب عنه حتى في احلك الساعات واصعبها بل تمكن من رصد الرياح ايا كان مسار هبوبها ومهما رغت الاهواء والانواء".

وقال عن تويني "المحاور اللبيب المترقب المتقن سر المهنة واصولها (...) يقف منذ نصف قرن في الفجر العميق من كل صباح ليلقم ديك النهار ما يقتضي ان تستهل به نهارات الناس وهو المؤمن بأن الصحافة المنبثقة من المجتمع هي وحدها قادرة على تطوير هذا المجتمع وتحريره والتحرر معه من اي قيد او شطط او عبودية".

تويني: رؤيوية دقت ناقوس الخطر... ورسالة عربية تنتظر رسولاً

ميكل وتويني في اثناء المحاضرة وبدا النقيب قليموس.

من الحضور.

(محمود الطويل)

بعد القاء المحاضرة (راجع نصها في مكان آخر) قال تويني: "هذا الحوار ليس مناظرة. فلا يتوقعن احد مني ان اتناظر مع زميل ادرك كل يوم اكثر فأكثر كم هي آفاق التكامل الذي بين القاهرة وبيروت وبينه شخصياً وبيني. ان آفاق هذا الحوار هي آفاق تكامل.

لقد انذرته تلفونياً انني اجد نفسي امام مساهمة فكرية وسياسية يصعب على اي كان ان يناقشها بمثل ما ينتظر منه. ولي ملاحظة بسيطة ان الاستاذ هيكل لا ينتظر من صحافي من لبنان مثلي ان يشكره على التنويه بما بين القطبين في العمل من اجل الحرية من روابط. وانا ابن صحافي – ولا تعرف ذلك – مارس في العشرينات وظيفة مراسل لـ"الاهرام" المنصورة التي كانت آنذاك لبنانية ثم في طريق عودته من مصر الى بيروت مارس المراسلة لـ"المقدم" التي كانت لبنانية ايضاً، ووصل الى هنا ليكتب سلسلة مقالات في العشرينات يحذّر فيها من الخطر الصهيوني المقبل على العالم العربي.

اظن انني اعبّر عن رأيكم جميعاً اذا قلت اننا في بيروت وفي هذه الدار بالذات فخورون بأن تكون قد اخترت المنبر اللبناني وهذا المنبر بالذات لطرح موضوع الحال العربية بهذه القوة الرؤيوية، وهذا امر نادر في مداولاتنا الاعلامية هذه الايام. ولعلك اردت ان تؤكد انك لم تجامل عندما تحدثت عما يجمع بين القاهرة وبيروت منذ ايام الفراعنة والفينيقيين ربما حين كان الفراعنة يتعاملون مع فينيقيا الساحلية اي لبنان وفينيقيا الداخلية اي صور.

هذه المحاضرة سيكون لها اثر الحدث العربي ولن تكون فقط مجرد محاضرة ويمر قطار القراء.

وفي الاساس أرى ان نبدأ الحوار من سيناريو الحرب المقبلة اي بكلام غارتيا ماركيز الموت المعلن سلفاً. المشهد الجيوستراتيجي يمتد من المأزق الهرمي، المثلث الاضلع، المأزق العربي مأزق الاوهام والمأزق الاسرائيلي مأزق الاساطير والمأزق الاميركي: مأزق العجز عن ضبط اللعبة بين المأزقين الى الخليج العربي المكشوف على سباق نووي في القارة الهندية. موضوع الصراع في النهاية، كما حللته وكما كان الرئيس شارل حلو يحلله في استمرار، ليس ارض الانسان بل هو صراع على مملكة الله على الارض. اذاً ثمة عنصر اساسي في المأزقين. اوضحته من هنا بكلمات واقعية حديثة. وهو ان السلام يبدو مستحيلاً من منطلق الاساطير الاسرائيلية والاوهام العربية.

ان الخوف الآن هو ان تأخذ المواجهة العربية الاسرائيلية مجراها عبر المواجهة النووية. انها غير نووية فعلية بين الهند وباكستان حجماً عالمياً او كونياً. فيتوسع ذلك الى صراع حضارات".

واضاف تويني: "نشكرك في لبنان بالذات لانك تريد ان تتحاشى الصراع، لان صراعاً كهذا يحول الشرق الاوسط، من مصر الى سوريا الى لبنان وربما الى العراق، الى منطقة تمزق اين منها منطقة التمزق اليوغوسلافي ومنطقة التمزق الاوروبي الشرقي. اذا العروبة التي نؤمن بها وعملنا من اجلها ان في القاهرة او في سوريا او في لبنان في القرن التاسع عشر: هي عروبة صحيح انها ثقافية في كنه الاسلام لكنها عروبة تطل من منطلق مشترك بين الاديان على مجتمع علماني يبدو ان وقائع اليوم تخيب الآمال المعلقة عليه، ونرجو الا يكون الامر كذلك نهائياً. هذه العروبة لا نريدها متجهة ضد الهندوكية – التي تحدثت عنها في شكل نادر عندنا – ولا نريدها خصوصاً ان تترك الهندوكية تتلاحم مع غرب يستبدل لاساميته بما امتنعت عن تسميته ربما تهذيباً انما الامر هو كذلك، انه التوجس الاسلامي في الغرب حتى لا نقول الرعب الاسلامي الممول من الغرب.

وفي نظري ان دور تركيا سيكون مهماً جداً لاجتماع امرين في الواقع التركي اليوم، الحنين الى طموحات الامبراطورية الاسلامية الذي انتهى في الحرب العالمية الاولى وهذا الحنين، نشعر في استمرار نحن هنا، انه لا يزال موجوداً، ثم الزي العلماني الذي يجعل تركيا في موقع وسط بين الهند وباكستان، مع ارتكاز الى قوة عسكرية لا يمكن احداً ان يتجاهلها، وهي القوة الثقيلة هنا، وتتسلل اليها اسرائيل كما تتسلل الى الهند، وهذا الوضع يحمل خطرا علينا هنا نحس به، ولكن مصر كانت دائما تتحداه منذ ايام محمد علي وابرهيم باشا.

لم تنشأ ان تتركنا اسرى التشاؤم. أكدت ان المواجهة النووية هي خطر كحرب طروادة، وألمحت الى ان الباب الاخير الذي قد يلجه قطبا القارة الهندية هو باب توازن الرعب الذي يفرض عليهما معا، وعلى العالم ربما، خيار السلام الدائم، وهو ما كان يتحدث عنه منذ القرن الثامن عشر الفيلسوف الالماني ايمانويل كانط عندما كان يقول قبل ماركس بحتمية مادية ستفرض هي على العالم سلاما دائما.

ولكن حدثتنا عن الرسالة، فأين الرسول؟ نستمع الى الرسالة العربية ونحن في توق الى رسول. لعلك يا صديقي تدعو العرب الى اعتماد ما كان يسميه الجنرال ديغول Politique de Grandeur اي سياسة عظمة او سياسة عظائمية. وانت تعلم وديغول يعلم وكان يبشر بذلك في استمرار والعرب اجمعين يعلمون، وانما لا يفقهون ان التحدي التاريخي حيال الحاجة الى مثل هذه السياسة لا يسعه الا مثل من يسميه الفيلسوف الالماني هيغل الانسان التاريخي العالمي، وكان مثاله الاعلى نابليون. فهل ان سياسة العظمة التي نحتاجها هي ممكنة وحال منطقة "القارب" العربي على ما هي عليه؟ ثم اين نابليون العرب؟ لا أظنك تعتقد ان صدام (حسين) كان هذا النابليون. ولنقل اين الناصر الاكبر من عبد الناصر في المرحلة الاكبر. لا يمكن ان تأتي زعامة تاريخية للعالم العربي من لا شيء. ومصر كانت دائما هي الارض الاخصب لمثل هذه الزعامة من اجل ذلك حجّ اللبنانيون والسوريون الى القاهرة في القرن التاسع عشر طلبا لممارسة الحريات. ومن اجل ذلك وجدت اليوم في بيروت صدى الحركة النهضوية التغييرية التي كانت تغني وتسقي مطامحنا المشتركة في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحاضر لمجتمع عربي علماني متقدم متعصرن، وليس لمجتمع يتطلع الى التاريخ كحادثة سابقة. وقد كنت واضحا في القول ان التاريخ لا يرحم الذين يتسكعون على أرصفة التاريخ. وقد كان لنا من النهضة المصرية العربية واللبنانية في القرن التاسع طريق وسيع الى قلب التاريخ، وما نحن اليوم فجأة في موقع ذهول. ومحاضرتك اليوم هي بالنسبة الينا بمثابة ناقوس الخطر الذي نرجو ان يعيدنا الى نفسية النهضة، الى نفسية عصر الانوار، الى نفسية الصراع، من اجل عرب افضل يستمدون تطلعهم من النفسية العربية ومن الثقافة العربية ومن الهوية العربية، ولا يستمدونه من ديالكتية دينية، او من صراع حضارات يفسخ العالم".

واضاف تويني: "اعطيتنا نظرية تاريخية جديدة للحروب العربية. ان حرب ١٩٥٦ كانت نووية لانها توقفت بفعل التهديد النووي السوفياتي وربما الاميركي، وان حرب ١٩٦٧ كانت نووية لان الغاية منها كانت منع مصر من دخول مرحلة التفجير النووي. اما حرب ١٩٧٣ فما توقفت الا لأن تهديدا نوويا للعربي قام بعد ذلك، وان الحجة الى القدس عام ١٩٧٧ لم تكن الا بدافع نووي وهو اليأس العربي من بلوغ المرتبة النووية. هذا التأريخ للهزائم العربية من الزاوية النووية يفرض علينا مرة اخرى ان نتهيأ للعودة الى جسر التاريخ، والتغلب على تاريخ الهزائم يفرض علينا الترقي الفكري وترقية المجتمعات بحرية اكاديمية وحرية الرأي وحرية التعامل من جديد بين الانطلاقات العربية المتنورة والمفتوحة على عوامل التاريخ الخلاق الرفيع".

واجاب هيكل: "ان الحروب العربية الاخيرة لم تكن في طبيعتها حروبا نووية. ولكن في ظل الانفجارات النووية عام ١٩٤٥ كل ما جرى في العالم انما جرى في ظل السلاح النووي الذي كان ماثلا وسمح بتفاعلات شديدة الخطورة على التعامل في العالم". واعتبر "ان الطيف النووي دخل في حرب ١٩٧٣ عندما افلت الوضع الاقليمي من الرقابة بتجاوز اسرائيل خطوط ما سمي بـ ٢٢ اكتوبر، ولكن حتى هذا الوقت انا اعتقد ان الموقف العربي استطاع ان يحقق جزءا مهما من مهارته، وهو الا يتجسس اي طرف في اي حرب على الهدف الاستراتيجي الذي استوحاه اصلا من العملية. ان الهدف الاستراتيجي الذي حدد منذ تاريخ احمد اسماعيل علي عام ١٩٧٣ هو جس نظرية الامن النووي. وقد استطاع الجيشان المصري والسوري والجيوش العربية الاخرى التي شاركت ان تكسب هذه النظرية".

تويني: "لقد اكتشفنا من مخزن الاسرار التي يملكها الاستاذ هيكل مسألة التمويل العربي للقنبلة العربية. اي ان العالم العربي كان يتحذ بالمليون وخصوصا لبنان لاعادة الاعمار، بينما كان العرب يمولون بمئات الملايين صنع قنبلة نووية. وهذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها بهذا الامر. الحقيقة ان اسرائيل ربحت ربما الحروب عسكريا لكنها خسرتها سياسيا، اذ لم تتمكن من ان توظف سياسيا ما ربحته عسكريا، اذ ان الحل العسكري الاسرائيلي محكوم عليه بالفشل في استمرار، لان اسرائيل ستظل عاجزة عن توظيف "انتصاراتها العسكرية" توظيفا سياسيا في شكل دائم وهذا احد عناصر المأزق المستمر. ان اسرائيل خسرت جميع حروبها ويتهيأ لها انها ربحتها، والعرب ربما ربحوا شيئا من الصبر السياسي. ولكن نبهتنا الى خطورة هذا الصبر السياسي، ذلك انه يمكن ان يقودنا الى ارصفة التاريخ، وعودة التاريخ اليه من الخليج هو جزء من نقطة الثقل الحضاري التي ذهبت من المتوسط الى الاطلنتيكي، وهي الآن كما تعلم وكما كتبت، في المحيط الباسيفيكي حيث تتشاطأ اميركا مع الصين ومع روسيا واليابان وجنوب شرق آسيا والقارة الهندية والخليج العربي".

ثم كانت اسئلة من الحضور طرحها تويني على هيكل منها: "ما الطريق لتعادل القوى بين العرب واسرائيل؟"، فاجاب هيكل: "من خلال محاضرة القاها الرئيس السابق لحكومة اسرائيل اسحق رابين عام ١٩٩٧ حدد فيها الهدف السياسي والاستراتيجي لدولته، وهو ان الحاق هزيمة نهائية بالعرب يكون بأن يضع الجيش الاسرائيلي السياسة الاسرائيلية في استمرار في القوى ولافضل موقف تفاوضي". واضاف هيكل ان اسرائيل تلقت ٤٥٠ مليار دولار من الولايات المتحدة في شكل مساعدات. اي بمعدل ١٥٠ الف دولار لكل فرد.

ورأى امكانات كبيرة جدا لتحقيق نوع من التوازن الممكن. مشيرا بالكثر تحالف بين الدول العربية حصل عام ١٩٧٣. وقد ايقن العرب انه لا بد من اعادة التوازن الاستراتيجي بوسائل سياسية. ورأى هيكل ان ايا من الدول العربية لا يملك وسائل نووية مشيرا الى ان ايران كان لديها مثل هذه الوسائل في الخمسينات.

وطرحت على هيكل مجموعة اسئلة عن المقاومة في لبنان فاجاب:

"تتشرف بأي نوع من انواع المقاومة العربية، ليس من حيث قيمتها فحسب، انما من حيث معناها الرمزي. ومعجزة لبنان انه يملك مقاومة مثلما يملك الجبهة الوحيدة والفعالة في وجه اسرائيل. وهذه هي المرة الاولى التي تريد فيها اسرائيل ان تنسحب طوعا وعلى الاقل من بلد عربي، وذلك بعد تجربة غالية جدا على اخواننا في الجنوب". وروى هيكل: "عندما اصطحبت ابا عمار ليقابل الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٧ طلب منه الرئيس الراحل ان تطلق رصاصة واحدة كل يوم حتى لا تعتقد اسرائيل ان المقاومة الفلسطينية توقفت. وفي لبنان نرى ان رصاصات كثيرة تطلق".

وسئل اذا كان ثمة من تخوف من ان يتحول الصراع اسلاميا – اسلاميا في الموضوع النووي، فاعتبر ان ايران منذ عهد الشاه متقدمة على اي بلد عربي في هذا المجال. وذكر ان اول المموّلين للمشروع النووي في اسرائيل هو الشاه، وثمة اربعة مفاعل نووية كبيرة قائمة في ايران، الى علماء لا بأس بهم.

وبسؤاله هل ثمة خطوط لاطلاق بالتونغ جديدة في الدول العربية، رأى هيكل انه "لا بد من التحدث عن التوافق العربي اولاً".

وفي سؤال كيف يرى مستقبل لبنان في نهاية هذا القرن؟ اجاب: "ان لبنان راقد في "قارب" عربي، ولنا اعتقد احد ان المسألة انتهت: فهي لم تنته وهذا القارب كله في مهب الريح. والمشكلة انه لا يجد قبطانا".

وفي الختام قدّم النقيب قليموس كلا من هيكل وتويني ميدالية مذهبة تذكارا تحمل شعار نقابة المحامين.

عندما تصبح الاناقة ثراء

من لا يعرفهما قد يتصورهما في حال تنافس ولعلهما كانا يوما كذلك. ولكن من تابعهما قبل امس في الحوار – السابقة الذي نظمته نقابة المحامين لم يشاهد سوى زميلين عتيقين بل صديقان متواطئان لا يتنافسان الا في تبادل كلام التكريم ولا يتباريان الا في سعي كل واحد منهما الى توفير الجو الذي يريح الآخر. كل "استاذ كبير" بشهادة الآخر واصراره، والاثنان معا يؤديان عرضا ممتعا يستوقف العين قبل الاذن.

للحظة، تنسى فحوى المناسبة وموضوع النقاش ولا تعود تنتبه الى غير الحركية التي ينتجها تجاور "الاستاذين" وكأنك امام الان ديلون وجان – بول بلموندو في فيلم "بورسالينو"، اول لقاء سينمائي بين نجمي السينما الفرنسية.

ليس التشبيه اعتباطيا. فلا شيء اكثر من تجاورهما على منصة واحدة يؤكد هذه الهالة الخاصة التي يتمتع بها (ومنها) كل من "الاستاذ هيكل" و"الاستاذ غسان": نحن امام نجمين بل قل "وحشي شاشة" ينفران من النجومية فيما ينظمان طقوسها.

في الفكر: ليست النجومية نزقاً، وانما قد تكون اداة اثراء. هكذا فهمها ميكل، اذ اختار ان يأخذ جمهوره الى حيث لم يكن يتوقع. الى شبه القارة الهندية والخليج، ورؤية استراتيجية كنا خلناها نضبت في لغة العرب. الى "صراع الحضارات" و"رسالة الخليج" ومأزق "قلب الامة" كما يحب ان يسمي مصر (ام تراه يشمل بالتسمية الشام والعراق؟ لم يشأ ان يحدد).

لا شك ان اختيار الموضوع فاجأ العديد من الحضور. لكن سعة البناء الهيكلي سرعان ما عادت واحتضنت الجميع. فامام ما سمّاه تويني "عمارة فكرية – سياسية" (مع التشديد على المدلول الفلسفي لكلمة عمارة)، لا بد ان ينفتح الافق البيروتي الضيق الذي كان ربما ينتظر ترداداً لـ"كلام العالم العربي مع نفسه" على حد تعبير ميكل. كما تسقط آنيا كل الانتقادات التي يمكن توجيهها، كالعادة، الى الكاتب بسبب التفاوت (المعمود عنده؟) بين سعة الرؤية وغنى المعلومات من جهة و"التسامح" مع بعض "التفاصيل" التاريخية، ومنها في كلامه قبل امس ما قاله عن تشكيل مجلس الامن.

وكما عند ميكل. كذلك عند تويني، تصبح الاناقة الفكرية وسيلة معرفية. فما هو بازاء متنغتون يستنفر كانط وهيغل، ويقيم محاكاة بين ديغول الاستراتيجيا والجغرافيا الذي استشهد به ميكل، وديغول العظمة والتاريخ. والسؤال دائما من البطل؟

لكن البطل لم يحضر. واذ تعمد ميكل عدم ذكر عبد الناصر، الا عندما قال انه بالذات تعمد ذلك. حاصدا التصفيق. وأولا من تويني، بقيت الاسئلة الميكلية مفتوحة على القلق. لا يهوّن من قساوتها الا المشهد الذي جاءت في اطاره: مشهد حركية فكرية لعلها آخر ما يبعث على الامل لمستقبل الامة... وقليما.

سمير قصير









هيكل: الصراع النووي في شبه القارة الهندية، هل يستقطب العرب وتدخله اسرائيل؟

لقد تشرفت بتلقي دعوتكم الكريمة الى هذا البلد الكريم – تجديدا ولحياه في العين والقلب – لروابط انسانية وقومية وثقافية قاربت بين مصر ولبنان في اطار جامع عربي، اوسع واشمل.

وزيادة على ذلك فان الطريق من القاهرة الى بيروت رحلة سعيدة لأسباب عديدة بينها انها تبدأ من مدينة عربية مفتوحة للتفكير والتعبير الى مدينة عربية ثانية مفتوحة للتفكير والتعبير.

وصحيح ان بعضنا يرى هذا الانفتاح في كل من القاهرة وبيروت واصلا مرات الى درجة الانفلات – ثم هو يغري اخوة لنا اشد حرصا واكثر تحفظا في مجتمعهم على الاقبال بشهية لممارسة اشواقهم الى التفكير والتعبير – والانفلات ايضا – على الساحات المفتوحة في القاهرة وبيروت وفي شؤونها – إلا ان ذلك ليس سيئا، بل لعله مفيد.

واعرف ان بعضنا في المدينتين يعتريهم نوع من الحساسية ازاء هذه الاحوال – يرونها مرات وبدون استئذان تخطيا للمسافة بين المباح والمستباح – الا ان هذه الحساسية مبالغ فيها احيانا، ذلك انه من الضروري ان يكون للأمة في بعض المواقع منها منفذ ومتنفس ومجال – تتلاقى وتحتك وتتخابط فيه – عوامل الضعف والقوة، ونوازع الامل والاحباط، ومشاعر الفرح والغضب.

واعرف ان الساحات المفتوحة لها تكاليفها واعباؤها واكثرها على الاعصاب، لكن الامم العظيمة لا تستطيع التهرب من ضرائبها، وضرائب الأمم – خلافا لضرائب الافراد – يدفعها القادرون عليها قبل المكلفين بها – ان توزيع ضرائب الامم لا يحسب على وعاء الثروة المالية، ولكن يحسب على عمق التجربة الحضارية.

حضرات السيدات والسادة،

بعد الشكر والعرفان لكم ولمجلس نقابة المحامين في لبنان على هذه الدعوة الكريمة الى بلد كريم، انني مطالب باعتذار مباشر أقدمه الى النقيب شخصيا، ذلك انه حين تفضل بالحديث معي اول مرة – كان اقتراحه ان يكون لقاؤنا اليوم عن "حقوق الانسان" او شأن يتصل بها لأن هذا الموسم من نشاط نقابتكم مخصص لها ضمن احتفالات مرور خمسين سنة على الاعلان العالمي بشأنها.

ويتذكر سيادة النقيب انني اظهرت ترددا، ووجدته مستغربا وعرضت عليه وجهة نظر مؤداها ان قضية حقوق الانسان قضية نبيلة وهي جديرة بكل ما يعطيه لها ذوو النوايا الطيبة من الناس جماعات وأفرادا، لكنها هذه اللحظة في اوطاننا معرضة لالتباس مزدوج، يمس القضية في حد ذاتها، ويمس القضية في اسلوب التعرض لها:

العدوان على حقوق الانسان تجاوز عندنا كل حدّ محتمل

واذا بدأنا بالقضية في حد ذاتها فسوف تجد ان العدوان على حقوق الانسان في بلادنا تجاوز كل حد محتمل. ولو أخذنا في الاعتبار انه على المنطقة الممتدة من كابول الى كازابلانكا – وفيها حوالى الثلاثين بلدا منها عشرون بلدا عربيا – فانه سنة ١٩٩٦ وهي آخر سنة توفرت فيها تقديرات يمكن الارتكان عليها – فقد دخل الى السجن – وفي بعض المرات خرج منه – وبعيدا من ولاية القضاء الطبيعي ٦٢٠ الف رجل وامرأة، واعدم خارج هذه الولاية سبعة وثلاثون الف رجل وامرأة، واختفى بلا أثر ثلاثة آلاف وثلاثمائة رجل وامرأة – وتلك لمحات عن الانتهاكات لا تحيط بها جميعا كما انها لا تتعرض لأنواع من الحقوق يعتبرها الضمير الانساني مطلوبة وحتى مقدسة، ابتداء من الحق في الصحة والعمل وحتى الحق في العلم والسعادة!

فاذا انتقلنا من القضية في حد ذاتها الى اسلوب التعرض لها – فنحن امام محنة من تضارب المشاعر والولاءات:

– من ناحية فان قضية حقوق الانسان – بالمعنى الذي نعرفه في اوطاننا – هي في المقام الاول قضية سياسية او هكذا يتحتم ان تكون. واذا تحولت الى قضية خيرية فقد أصبحت مساوية لفكرة الاحسان والصدقة عندما يراد لها ان تحل في المجتمعات محل فكرة التنمية والتقدم.

والشاهد ان قضية حقوق الانسان لا تنشأ او تظهر الا في بلدان غاب عنها الاساس الشرعي للحكم واعتمدت فيه السلطة على الغلبة – وهنا فان انتهاك حقوق الانسان يتم عن طريق اغتصاب الارادة الوطنية وليس فقط عن طريق سجن وتعذيب مئات او آلاف الافراد.

وانتم هنا وبعلمكم وخبرتكم تعرفون ان الغلبة تستطيع ان تفرض قانونها، لكن الشرعية هي التي تعطي القانون روحه وتحفظ قيمته – فاذا دخلنا في حديث عن الشرعية في العالم العربي فلست متأكدا الى أين نصل؟!

– ومن ناحية ثانية فان السياسة الاميركية في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة خطفت قضية حقوق الانسان – كما كان يجري خطف الطائرات في زمن سبق – ثم راحت تحاول استغلالها بطريقة انتقائية لا تصدر عن حرص والتزام وانما تقصد الى تشهير وابتزاز لمن تريد منه السياسة ان تطالهم بعقاب، او ترغمهم الى طاعة، او تشير اليهم بتحذير. وتلك ليست تجربة جديدة او فريدة في التاريخ فقد سبق الاتحاد السوفياتي في زمانه الى استغلال حلم انساني جليل وقام باحتجاز مطلب السلام رهينة في موسكو ضمن لعبة من اشهر العاب الحرب الباردة.

والحاصل ان ذلك في جانب منه عبء على قضية حقوق الانسان لانه يسمح لبعض الانظمة ان تستنفر نزعات الوطنية المكبوتة في تنفيس يرتد مفعوله سلبا على حقوق المواطنين وعلى أمنهم.

يتصل بهذا ان أي حديث يستوفي مطلبه في قضية حقوق الانسان ذاهب الى بعيد!

ذاهب على سبيل المثال الى التمييز العنصري، وذاهب الى حصار وتجويع شعوب بأكملها، وذاهب الى قيام اجهزة دولية كبرى بمتابعة ومراقبة كل رسالة، وكل اتصال تليفوني في أي ركن من اركان العالم.

والحرص على مقاومة تلك التجاوزات يرد صراحة او ضمناً في اعلان حقوق الانسان، لكننا بالخبرة المباشرة نعرف ان القوة عالمية او محلية لها مزاج انتقائي – يأخذ من مواد القانون ما يريده ويجمد باقيه بالتبريد!

◆

وعلى اي حال فانه في اتصال لاحق تفضل النقيب وترك لي حرية الحديث كما اختار، لكنه طلب – وهو في ذلك على حق – ان ابلغه بحيث يكون هناك عنوان يطبع على بطاقة دعوة الى هذه القاعة. وسمحت لنفسي ان اقدم مشروع عنوان لما انوي ان اتحدث فيه، وكان عن "خطوة ممكنة في مستقبل ممكن". فقد خطر ببالي من متابعة لاحوال العالم العربي في الفترة الاخيرة ان الامة مهددة بالغرق في بحر من الكلام لا يقول شيئاً ولا يحرك الى فكر او فعل. وخطر ببالي في مواجهة طوفان من الشك ادى بالامة في النهاية الى حالة من شبه العجز – انه قد آن الاوان لتشارك جميعاً في دعوة لاستنهاض عوامل القوة الباقية او الكامنة في عزم الامة كي تكرس جهدها لهدف واحد هو العمل على تثبيت وعيها بذاتها وبمستقبلها، واستعادة الثقة الممكن من ارادتها بعد ان جرى التركيز – ومنذ اكثر من ثلاثين سنة – على اضعافها وتفكيك روابطها – وكان اعتقادي كما هو اعتقاد كثيرين ان ذلك اشد لزوما بالنظر لاحتياجات الحاضر والمستقبل وكلاهما تقدم وتمهد له الآن صرخات عالية توحي بنهاية التاريخ، وبصراع بين الحضارات، وبأشياء اخرى مثل العولمة والكوكبة الى آخره... وكلها مما يستحق ان ندرسه ونفحصه ونتعرف عليه معرفة علم وفهم.

ولقد بدا لي ان بعضاً مما نسمعه من صرخات يحتاج الى مناقشة معمقة يتوجب علينا فيها ان نسائل العصر قبل ان نسايره، وان لا نركض وراءه دون ان نتبين الى اين؟ والظاهر ان بعض توجهات التفكير العربي تصور لنا اننا امام عصر يجيء الينا شلالاً متدفقاً وغلاباً يوزع القوة والحضارة والرقي على البشرية ويدفع مجتمعاتها – برضاها او بدونه – الى الاستغناء عن اي جامع قومي او هوية ثقافية.

ولقد كان يمكن فهم ذلك لو ان العولمة كانت دعوة الى حكومة عالمية واحدة تكون مسؤولة عن تقدم الجميع وحقوق الجميع وامن الجميع. ومثل تلك الدعوة علا صوتها في فترات من التاريخ سبقت، آخرها ما حدث بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بقنبلة "هيروشيما"، وبادر رجال من امثال "البرت أينشتاين" و"برتراند راسل" افزعهم خطر القوة النووية وفعلها في الحرب وفي السلام، وكان اجتهادهم ان يكون لاحتكار هذه القوة الجديدة الهائلة لحكومة عالمية تكون في يدها وحدها هذه السيطرة الهائلة والمخيفة على قوى الطبيعة. ولم يتحقق حلم الحكومة العالمية، ولم يكن وقتها ولا هو الآن قريب من التحقيق.

وربما نرى ان العولمة في تأثيرها الاكبر هي الغاء للمسافات هواء وفضاء، لكنها ليست الغاء للجغرافيا بتضاريسها وكتلها الانسانية الهائلة، ثم انها ليست نهاية للتاريخ وانما تسريع لايقاعه.

وبالتالي فان العولمة لا تلغي القارات والمحيطات من فوق سطح الارض وانما تحاول ضبط حياتها على نفس اللحظة – لكن ضبط اللحظة لا يذيب التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية بين المجتمعات، ولعله يرفع حدتها وتفاعلاتها، وذلك يستوجب على التجمعات الانسانية ان تحافظ على تماسكها اكثر وتعيش الزمان العالمي الواحد بكامل طاقتها وحيويتها.

ولعلكم تتذكرون ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي كان ضيفاً عليكم هنا قبل اسابيع تحدث عن مشروع الفرانكوفونية مزكياً له باعتباره شركة مع خمسمائة مليون لسان بالجامع الواحد للغة ثانية وحيدة! لذلك يبدو غريباً ان تنزع بعض مدارس الفكر العربي التي تقول بالعلم الى استعارة مذاهب الاحكام المطلقة بالتعميم القاطع، فاذا الفكرة القومية – بجامع لغة النطق الام – واذا الجغرافيا والتاريخ والثقافة والامن الى آخره – اطلال لا تستحق حتى الوقوف امامها للبكاء، واذا الوطنية متاع قديم، واذا كل تجربة في الحاضر العربي واي رؤية لمستقبله عبث. واذا شاعت مثل هذه الفتاوى ان تستند الى نفاد صبر من ضعف الاوضاع العربية وترديها – فاننا لا نستطيع معاقبة الجسم على علته، بدل معالجته من هذه العلل.

ولقد بدا ان الحاح اوضاع مستجدة في عالم متغير دفعنا على عجل نحو حركة لم تحدد لنفسها اتجاهاً بل الاغلب انها اندفعت قبل ان تعرف لنفسها موقعاً تتحرك منه، والنتيجة ان الكلام لم يزد في معظم الاحيان عن ان يكون كلاماً ساكتاً – كما يقول التعبير السوداني الشائع – ويعني انه كلام لا يقول شيئاً لانه لا يدفع الى فكر او فعل. ثم ان كثرة الكلام بعصبية الحركة لذاتها جعلت الكلام يتحول في اوطاننا الى صناعة معلبات فيها وصفة مستخلصة من اعشاب الفلسفة والفكر والسياسة والاعلام والاعلان معجون كله ببعضه، ثم اصبحت هذه المعلبات صناعة شبه ثقيلة حتى ان العالم العربي يشهد كل يوم ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ اجتماع: فيها "المؤتمر"، وفيها "الندوة"، وفيها "حلقة النقاش"، وفيها "دائرة الحوار"، وفيها "ورشة العمل"، وفيها جلسة "استثارة العقول" brain storming – والتقدير المعتمد – لدى العديد من مراكز البحث في القاهرة وبيروت وواشنطن – ان تكلفة كل مناسبة من هذه المناسبات حوالى ثلاثة آلاف دولار – بعض المناسبات اكثر، وبعضها اقل، لكن المتوسط يصل باجمالي الحساب الى مليون دولار يومياً يدفعها العالم العربي لكي يتكلم مع نفسه – وذلك غير كلامه ايضاً مع نفسه في وسائل اعلامه المتعددة من صحافة واذاعة وتلفزيون – ولو اجرينا حساباً له – هو الآخر – لوجدنا التكلفة فادحة، ثم انها في بعض ممارساتها انتهاك لعقل الانسان لا يقل مأساوية عن انتهاك حقوقه!

والآن فان اعتذاري الذي اقدمه للنقيب ولكم ان الاحداث تخطت وتجاوزت، وبالتالي فان ما استأذن في عرضه ليس الموضوع الذي تفضل النقيب باقتراحه – ولا الموضوع الذي سمحت لنفسي ان اقدم اليه عنوانه فيما بعد – وانما هو موضوع ثالث يتصل بالتفجيرات النووية التي وصلت الينا اصداؤها في الشهر الماضي – قادمة من شبه القارة الهندية.

انني ترددت قبل المجازفة بطرح هذا الموضوع الثقيل على هذا المحفل الجليل، لكنه بدا لي ان رد الفعل العربي تجاه التطورات في شبه القارة الهندية مثير للقلق، لانه اتسم بنوع من التثاقل على المستوى الرسمي، وبنوع من التسرع على المستوى الشعبي!

والحاصل ان الداعي الى القلق ليس هو انتشار الاسلحة النووية خارج الدائرة التي تريد احتكارها – اي الخمسة الكبار اصحاب العضوية الدائمة في مجلس الامن – فقد كان العالم يعرف عن يقين ومبكراً ان الدائرة الحقيقية لامتلاك الاسلحة النووية اوسع من الدائرة الرسمية، لكن اسباباً لدى البعض جعلتهم يؤثرون السكوت تاركين الملفات نائمة في الادراج.

كذلك فان الداعي الى القلق لم يكن ان ما حدث خروج سافر على معاهدة حظر الانتشار النووي والتجارب النووية – فلم يكن سراً على احد ان بعض الدول وبينها الهند وباكستان واسرائيل – امتنعت عن الالتزام بهذه المعاهدة في حين ان معظم الدول العربية تمنعت أول النهار ثم لم تعد تمانع في آخره!

وكذلك لم يكن الداعي الى القلق ان العرب تخلفوا عن العصر النووي وتقدم غيرهم، فقد ادركنا من تجارب سبقت ان عددا من "الاصدقاء" – لـ – تمكنوا من اقناع العرب بايثار السلامة، وبأن التسكع على ارصفة في التاريخ اكثر امانا من التزاحم وسط مجراه الخطر – وكان بين العرب من وجد ذلك مجلبة لراحة القلب وهدوء الاعصاب!

لكن وقوع الشيء حتى وان كان ضمن سياق طبيعي – له بالضرورة قوة فعل جديد. وفي حالة التفجير النووية في شبه القارة الهندية (اوائل واواخر شهر مايو ١٩٩٨) فان وقوعها كانت له تأثيرات على هذه الامة العربية تستوقف النظر، وقد تستوجب المراجعة واعادة التقدير:

● ان بلوغ المرحلة النووية اصبح المؤهل الضروري لدخول القمة الدولية او التواجد حولها او قريبا منها بدرجة او اخرى. فقد قام نظام الامم المتحدة، وعلى الذروة منه مجلس الامن والدول الخمس صاحبة العضوية الدائمة فيه على اساس امتلاك الاسلحة النووية: الموقع الاول للولايات المتحدة، والموقع الثاني للاتحاد السوفياتي (حتى بعد تقلصه الى اتحاد روسي)، والموقع الثالث لبريطانيا، والموقع الرابع لفرنسا – بحكم ظروف تاريخية – ولكن الجنرال "ديجول" رأى ان هذا الموقع لا يتأكد لفرنسا بالظروف التاريخية وحدها وانما لا بد للتاريخ من تأكيد معاصر، ولذلك كان سعيه الى قوة نووية فرنسية مستقلة (force de frappe)، ولعله كان اول من يدرك ان فرصة استعمالها في الحرب محدودة، لكنه رأى تأثيرها على السياسة غير محدود. وكان الموقع الخامس في العضوية الدائمة لمجلس الامن للصين، وبالرغم من ذلك فان الولايات المتحدة ظلت مصرة على ان تشغل الصين الوطنية (تايوان) هذا المقعد، وظل هذا الوهم سائدا حتى اصبحت الصين الشعبية (بكين) قوة نووية، ثم كانت الولايات المتحدة اول من قرر ان الاوهام ليس لها مجال بين حقائق القوة ومن ثم فان "تايوان" عليها ان تقوم و"بكين" من حقها ان تقعد.

● ان الهند وباكستان قررتا تخطي الحاجز النووي وكسر احتكاره بأي ثمن ، وقد نجحتا وفي توقيت متقارب، ومن الطبيعي ان ذلك سوف يستتبع سباقا نوويا في شبه القارة الهندية، وهو موقع شديد الكثافة انسانيا، وعميق التأثير حضاريا، ومرتفع الحرارة سياسيا، ثم انه من الناحية الجغرافية كتلة عظيمة، فاصلة وواصلة – بين الشرق الاقصى والشرق الاوسط.

● ان الدول صاحبة احتكار الاسلحة النووية والراغبة في استمراره – بصرف النظر عن اسبابها – لن تستطيع ايقاف هذا السباق لأن بلوغ المرحلة النووية يعني عبور مرحلة معينة من مراحل النمو – كما يحدث على سبيل المثال في نمو انسان فرد من الطفولة – الى الصبا – الى المراهقة – الى الشباب – وهكذا. فاذا بلغ اي انسان فرد مرحلة من نموه، اصبحت عودته الى ما كان قبلها مستحيلة بالطبيعة.

واذا كانت الدول صاحبة الاحتكار الدولي قادرة على منع غيرها من "النمو" النووي، فقد كان المنطق ان يقع ذلك قبل – وليس بعد – التغيير النوعي للمراحل.

(وفي هذا المجال فانه لا يصح الاستشهاد بسابقة وحيدة ذات طبيعة مختلفة وهي تراجع جنوب افريقيا عن خيارها النووي بعد ان وصلت اليه. لأن مبعث هذا العدول لم يكن تغييرا طوعيا في فكر الدولة، وانما كان تغييرا نوعيا في طبيعتها. اي ان التغيير لم يكن من نووي الى غير نووي، وانما كان التغيير من "ابيض" الى "اسود" – ليس مسموحا بترك سلاح نووي في يده!

وقد حدث بالفعل قبل انتهاء نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ان معامل جرى فكها واوراق جرى حزمها، وكثير منها تم شحنه – سنة ١٩٩١ – الى الولايات المتحدة والى اسرائيل التي كانت زميلا متعاونا مع المشروع النووي لجنوب افريقيا ومتابعا نشيطا لتجاربه!

كذلك لا يصح القياس على حالات من نوع اخر في القوة النووية يملك اصحابه كل الاسباب المادية والعلمية والتكنولوجية لصناعته، لكن هذه الاسباب تنتظر قرارا سياسيا يصدر فاذا القوة حاضرة، وتلك حالة بلاد مثل المانيا واليابان وكندا والسويد، وربما غيرها).

إستعادة ثقة الامة بنفسها هي المعادل السياسي لمئة ترسانة نووية

● ان النقطة الحرجة في السباق النووي بين الهند وباكستان هي ان الاعلان عن بلوغ الحالة النووية – وهو في حد ذاته دليل مقدرة – لم يقع في مناخ من الثقة بالنفس مطمئن الى امتلاك عناصر التفوق – لكنه بواقع الاحوال ترافق مع مناخ معبأ بالازمات الداخلية: سياسية واجتماعية واقتصادية. وهذه الازمات اشد وطأة بتفاعلاتها مع مواريث عنصرية وطائفية وثقافية ضاغطة على البلدين وخانقة!

ومعنى ذلك بشكل من الاشكال ان الحالة النووية بالنسبة الى البلدين – الهند وباكستان – هروب الى الامام – لكنه يظل ومهما كانت الاوصاف نقلة نوعية في امكانات القوة حتى وان لم يكن تقدما بالمعنى الانساني الواسع الذي يشمل كل مناحي الحياة.

وذلك مجال للقوة لا يريح لأن ضيق مساحته يجعله ملهوفا الى منفذ ومتنفس!

● ان ذلك اغلب الظن ليس مؤديا الى حرب نووية بين الهند وباكستان، لأن الذي يختبرون حقائق القوة النووية وطبائعها اول من يعرف تبعاتها ومخاطرها – لكن ذلك لا يمنع ان ما لاحظناه من قبل عن مراحل النمو في عمر الانسان الفرد، يظل صالحا للتطبيق على عمر الظواهر بما فيها ظواهر القوة. فالقوة النووية الهندية والباكستانية تجاوزت مرحلة الطفولة عندما تجاوزت مرحلة البحث، ووصلت الى مرحلة الصبا عندما وصلت الى مرحلة التجريب، ثم بلغت مرحلة المراهقة عندما بلغت مرحلة الاعلان. وفي مرحلة المراهقة فان التصرفات يمكن ان تكون مندفعة، ولذلك فان منطق الاشياء يقول ان السباق النووي سوف يتصاعد.

واذا كان من غير المتصور – حتى في مرحلة مراهقة القوة – ان تصبح الاسلحة النووية اداة جاهزة في الصراع بين الهند وباكستان – فمن المؤكد ان هذه القوة النووية سلاح سياسي ماثل في هذا الصراع، وهي كذلك في غيره من الصراعات، وتلك هي الفائدة الاولى – حتى الآن – لهذا النوع من السلاح.

والشاهد ان الامة العربية تعرف من تجاربها ما فيه الكفاية عن التأثير السياسي للقوة النووية:

– فالانذار السوفياتي تلميحا الى صواريخ تحمل رؤوسا نووية ضد لندن وباريس – ادى في زمانه سنة ١٩٥٦ – وبصرف النظر عما قيل لاحقا عن جدية الانذار او عدم جديته – دورا مهما في معركة السويس.

– ثم ان فشل هذا العدوان هو الذي دفع فرنسا الى تعويض اسرائيل بمفاعلها النووي العسكري الاول في "ديمونة"، وذلك هو المفاعل الذي ساعدها على ان تصبح عضوا – وان خفية – في النادي النووي، وكان ذلك مطلبا في خيال "دافيد بن جوريون" منذ الحلم الاول لانشاء الدولة اليهودية – كما قال صراحة في مذكراته، ثم ان الاعتماد على الرادع النووي هو الذي سمح للسياسة الاسرائيلية ان تكون اكثر عدوانية!

– وكان اهتمام اسرائيل المبكر بامكانيات سلاح نووي هو الدافع الى محاولة مصرية في الاتجاه نفسه – وكان ذلك ايضا في اعقاب السويس سنة ١٩٥٦. وقد اضيف في هذا السياق ان هذه المحاولة المصرية في الاتجاه النووي كانت واحدا من اسباب معركة سنة ١٩٦٧.

(ولمجرد التسجيل فانه في اواخر سنة ١٩٦٥ واوائل سنة ١٩٦٦ كانت المسافة بين المشروع النووي الاسرائيلي وبين المشروع النووي المصري ثمانية عشر شهرا – وفق تقديرات دولية واميركية – وقد اصبح هذا السباق النووي بين اسرائيل ومصر ايامها شاغل رئيسين في البيت الابيض هما "كنيدي" و"جونسون"، وكلاهما حاول ان يقدم للحكومة المصرية في ذلك الوقت، وكتابة، تأكيدات وتعهدات بأن البرنامج النووي الاسرائيلي بعيد تماماً عن اي مجال حربي).

– وبالتأكيد فانه لم يغب عن الذاكرة بعد ان وقف اطلاق النار لم يثبت في اكتوبر ١٩٧٣ – الا بعد تلويحات نووية تداخلت ظلالها بين واشنطن وموسكو.

– واخيرا فانه حين توجه الرئيس "السادات" بمبادرته الشهيرة الى القدس سنة ١٩٧٧ – لم يجد "مناحم بيجن" رئيس وزراء اسرائيل تفسيرا مقنعا لهذه المبادرة – الا ان "العرب يئسوا من الحرب مع اسرائيل نتيجة لانفرادها بالقوة النووية في المنطقة". والمعنى نفسه ردده "اسحق رابين" و"شيمون بيريز" و"بنيامين نتنياهو" ايضا.

● واذا كان هذا كله صحيحا – وهو في الغالب صحيح – اذن فان السباق النووي بين الهند وباكستان مع استحالة وقفه لان الفرصة افلتت، ومع زيادة حدته في مرحلة مراهقة القوة، ومع زيادة تكاليفه على اصحابه في مناخ ازمة، ومع اهميته السياسية القصوى بالنسبة لاطرافه وانبهارهم بغوايته – سوف يستدرج الطرفين – الهند وباكستان – ويأخذهما، وربما يفرض عليهما طرق – او فتح – ابواب يرونها مؤدية الى ما هو مطلوب.

واول المطلوب، باب يمكن الدخول منه للحصول على الموارد المطلوبة للتمويل او بعضها.

والثاني، باب يمكن ان يؤدي الى مجال تمارس فيه الهيبة السياسية النووية دورها.

والثالث، باب يمكن ان يقود الى ترتيبات الليبية تناسب وتساعد على تعظيم فائدة المكانة النووية الجديدة.

حضرات السيدات والسادة

انني مدين للجنرال "شارل ديغول" بدرس كرره عدة مرات في لقاء معه، وكان ملخص هذا الدرس "ان من يريد ان يتكلم في السياسة عليه النظر قبلها الى الخريطة"!.

واذا تذكرت الآن نصيحة "شارل ديغول"، وعدت الى ما كنت اتحدث فيه – فان كل الشواهد الظاهرة في شبه القارة الهندية تشير الى الخليج العربي، فهو:

١– مصدر مهيأ بالموارد والثروة التمويل او لنصيب كبير منه.

٢– مجال قريب وجاهز بالجوار والقرب لممارسة التأثير والنفوذ.

٣– ساحة فيها وحولها وفي كل الاتجاهات – عناصر مواتية لخطط او ترتيبات لخطوط مواجهة او مواجهات سياسية جديدة!

٤– فضاء مكشوف بالموقع – وفراغات في التركيبة البشرية تفتح ثغرات للنفاذ.

٥– ثم تبقى حقيقة انه ليست هناك ابواب اخرى يمكن التسابق الى طرقها او فتحها، لانه اذا اندفعت الهند شرقا تصطدم بالصين (وهي عدو رئيسي متفوق)، واذا اندفعت باكستان في نفس الاتجاه تصطدم بالهند (واسلحتها النووية اكثر)، واذا اندفع البلدان شمالا فهي اصقاع روسيا، او جنوبا فهي مياه المحيط!

والذي فهو الخليج على وجه التعيين والتخصيص.

واذا عدنا الى استقراء الوقائع – فقد نجد ان تحرك شبه القارة الهندية نحو ابواب الخليج بدأ فعلا، ومن قبل الاعلان عن التجارب النووية في شبه القارة الهندية، ومن قبله بكثير – وكانت باكستان هي البادئة، فانها الاقرب بالموقع الجغرافي والعقيدة الدينية فقد قصدت الى الخليج باحثة عن التمويل مبكرة من ايام الرئيس الباكستاني "ذو الفقار علي بوتو". والذي حدث – فعلا – ان ثلاثة اطراف عربا ساهموا بحوالى الف ومئة مليون دولار – على الاقل – في المشروع النووي الباكستاني، وكان "ذو الفقار علي بوتو" قد نجح (ما بين سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٧٤) في تقديم هذا المشروع لهؤلاء الاطراف الثلاثة باعتباره قنبلة اسلامية – يكون منها صك تأمين اضافي ضد القنبلة الاسرائيلية التي كان الكل يشعر بحرارتها ويصطنع البرودة ازاءها.

ومن المحتمل – وبقرائن لا يصح اهمالها – انه كان بين دواعي الانقلاب العسكري على نظام "بوتو" رغبة في التخلص من اي التزام ادبي نحو الذين تطوعوا بمساعدته في تمويل قنبلته على امل ان يتحقق وعدها. ومن المحتمل والحال كذلك انه كان بين الاسباب التي دعت الى الاصرار – غير المبرر وغير المفهوم وقتها – على اعدام "ذو الفقار علي بوتو" ودون محاكمة – ان يضيع سر المشاركة العربية في القنبلة الاسلامية – الى الابد بظن ان القبور اكفأ خزائن الصمت!

ان الاموال العربية ظلت تشارك في تمويل المشروع النووي الباكستاني على عهد الجنرال "ضياء الحق"، وبعد اعدام "ذو الفقار علي بوتو" – وتم ذلك عن طريق تحويل ما بين ثلاثمئة الى اربعمئة مليون دولار الى المشروع خصما من الاموال التي رصدها بعض العرب لحرب اخراج واخراج الاتحاد السوفياتي من افغانستان. ومن الغريب ان "ويليام جيتس" رئيس وكالة "المخابرات المركزية الاميركية السابق عرف بهذا الامر في حينه وأثاره مع الحكومة الباكستانية، لكن ضرورات "حرب اسلامية مقدسة" ضد الشيوعية جعلت مدير وكالة المخابرات المركزية يكتم السر ويسكت!

على اننا اذا تركنا الماضي واسراره الدفينة، واكتفينا بالحاضر واشاراته الدالة – فقد يسترعي نظرنا:

● ان هناك الآن آراء وطروحات تذكر بعلاقات الجوار والقربى وتقول ما معناه "ان باكستان معرضة لعقوبات دولية بسبب القنبلة الاسلامية – وهذه العقوبات مؤثرة عليها بأكثر من تأثير عقوبات مشابهة على الهند. وبالتالي فان المساعدة العربية لباكستان "مطلوبة وضرورية وقد يكتشف العرب انها ليست استثمارا ضائعا".

● وانه تبدت محاولات باكستانية على نحو ما لخلق الانطباع بوجود علاقة بين الصراع العربي الاسرائيلي وبين المشروع النووي الباكستاني، وقيل – سواء كان القول دقيقا او كان تخمينا او كان مقصودا للتأثير النفسي – ان اسرائيل كانت على وشك ضرب المواقع النووية في باكستان قبل ساعات من التفجير.

● وانه جرى ربط هذا كله بالهند بشكل صريح وقيل ان اسرائيل ساعدت الهند في تجاربها النووية، وانما على المستوى العلمي والعسكري لم تكن بعيدة ومن سنين عن الساحة الهندية، ولذلك فان "الوقت جاء لكي يعرف العرب ويتأكدوا من معهم ومن ضدهم في شبه القارة الهندية".

● وان رئيس الوزراء الباكستاني "نواز شريف" رأى ان يزور بعض دول الخليج العربي، وتكون هذه الزيارة اول انتقال له خارج باكستان بعد المالة النووية الجديدة فوق رأسها!

وتلك مقدمات توحي ان الخليج العربي معرض لتساقط نووي تحمله الرياح اليه من شبه القارة الهندية. وقد لا يكون غبار هذا التساقط مشبعاً بسموم الاشعاعات، ولكنه – على الارجح – مشحون بالمطالب وبعدها المطالبات. واذا كانت باكستان قد سبقت، فمن الطبيعي والمنطقي ان الهند لن تترك الابواب مفتوحة لباكستان وموصدة امامها. واذا لم تكن الهند بلداً اسلامياً فلعله لا يغيب عن البال ان نصف الساكنين في الخليج هنود او من اصول وميول هندية.

ان هذه الضغوط على الخليج تتضاعف اثقالها مرتين: مرة بتناقص الموارد نتيجة لتدني اسعار النفط، ومرة بتزايد وحشة الجو المحيط بالمنطقة، وفيها عراق غاضب (وله الحق في الغضب)، وفيها ايران متوجسة (ولها الحق في التوجس).

واذا خطر للبعض ان الوجود العسكري الأميركي في الخليج عنصر تأمين وطمأنينة، فالحقيقة

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الحص وقبلان ونواب أشادوا بالتبادل وتمنوا السعي الى اطلاق جميع المعتقلين

اشادت شخصيات سياسية ونيابية ودينية بنجاح عملية تبادل الاسرى ورفات المقاومين برفات جندي اسرائيلي. ورحبت بدور الحكومة وتكامله مع دور المقاومة. متمنية استمرار الجهود من اجل اطلاق جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

● الرئيس سليم الحص: "ننحني اجلالا وخشوعا امام مشهد الشهداء الابرار العائدين الى اهلهم ووطنهم. فهم الذين بذلوا حياتهم دفاعا عن حرية ارضهم وكرامة شعبهم وابطلوا مقولة ان اسرائيل قوة لا تقهر. فاذا بالعدو الاسرائيلي يجهر وللمرة الاولى بعزمه على الانسحاب من الارض التي يحتلها منذ عشرين عاما. فلقد كانت في استشهادهم شهادة ان روح الفداء هي القوة التي لا تقهر، وان همة الرجال هي السلاح الامضى في مواجهة العدوان. نسأل الله ان يتغمد شهداء لبنان برحمته الواسعة وان يسكنهم فسيح جنانه.

ونرحب بعودة الاسرى المناضلين الذين اقتحموا الموت وسجلوا ابهى آيات الفداء في سبيل الحرية والكرامة. وسيبقى الاسرى، كما الشهداء، مصدر فخر واعتزاز للبنانيين جميعا حاضرا ومستقبلا، وستبقى صورتهم تجسيدا للبذل والعطاء ومصدر الهام للاجيال المقبلة في مواصلة النضال وبذل كل غال ورخيص من اجل رفعة الوطن وحمايته (...)".

● النائب بهاء الدين عيتاني: "بعودة شهداء المقاومة الى تراب الوطن وتحرير الاسرى الستين من سجون اسرائيل، حقق لبنان انجازا وطنيا كبيرا وحققت المقاومة نصرا عظيما (...)".

● النائب محمود عواد: "(...) هذه العملية عبرت عن القوة الداخلية والخارجية التي وصلت اليها الدولة اللبنانية وحكومتها، كما عبرت عن وحدة الهدف والمصير بين الدولة والمقاومة (...)".

● النائب احمد سويد: "(...) على الدولة ان تعتبر كل شهيد وكل اسير محرر، جنديا في المؤسسة العسكرية، انهى خدمته واحيل على التقاعد (...)".

● النائب حسن علوية: "نرحب باطلاق المحررين وبالافراج عن جثث الشهداء. ونقدر الجهود التي بذلها المعنيون ولاسيما منهم الرؤساء الثلاثة من اجل انجاز هذه الصفقة (...)".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اتصل برئيس الحكومة رفيق الحريري ممنئا بانجاز عملية التبادل، وقال: "نحيي المحررين العائدين الى احضان وطنهم والى قراهم وعائلاتهم. فهؤلاء الابطال هم رمز وحدة الوطن: وبصمودهم وصبرهم صمد لبنان وشعبه (...) وندعو الدولة الى رعايتهم والاهتمام بهم على كل المستويات".

● رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة: "ان عملية التبادل التي اجريت بين لبنان والعدو الصهيوني عبر وسطاء دوليين، هي انتصار لمنطق التعاون والتضامن بين الدولة وشعبها، وانتصار للمقاومة وللشعب اللبناني (...)".

... سياسة ...

● النائب طلال المرعبي في ندوة صحافية في طرابلس رحب بالزيارة المحتملة للرئيس السوري حافظ الاسد للبنان، معتبرا اياها "زيارة مهمة جدا وتأتي في اطار العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين ولا علاقة لها بالاستحقاق الرئاسي".

وتطرق الى مشروع سلسلة الرتب والرواتب، فرأى فيه حقا للموظفين وعلى الحكومة تأمين الموارد المطلوبة لتمويله.

● النائب محمد عبداللطيف كبارة: "قبضت عناصر من فصيلة باب الرمل في طرابلس (الجمعة) على احد المواطنين واقتادته الى المخفر دون مذكرة اعتقال وضرب بشدة. وقد نال تقريرا طبيا شرعيا مفتوحا لاسبوعين وما زال قيد المعالجة في المستشفى.

ان هذه الحادثة ليست الوحيدة بل انها تتكرر بكثرة في المدينة. وكان ممكنا ان تمر دون اي ردود فعل لولا شهامة هذا المواطن الذي رفع صوته ودافع عن حقوقه امام ما تعرض له من ذل واهانة (...)

واناشد رئيسي الجمهورية والحكومة: ووزير الداخلية والمسؤولين عن حماية المواطنين وامنهم التدخل المباشر لوضع حد نهائي لمثل هذه التصرفات المسيئة الى كرامة اللبنانيين".

● النائب خالد الضاهر ردا على تصريح السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي امل فيه في تحول العلاقة بين لبنان واسرائيل من تبادل الاسرى والجثث الى تبادل الصداقات والبضائع:

"هذا التصريح جاء في توقيت قصد به السفير الاميركي تعكير الانجاز الكبير للمقاومة والدولة باستعادة الشهداء وتحرير الاسرى، وان ما يدلي به السفير الاميركي هو اضغاث احلام لن ترى التحقيق على الاطلاق (...)".

معزّون للمر بوالدته في بتغرين أبرزهم الهراوي وبري ووفد سوري

الرئيس الهراوي معزياً الوزير المر وبدا العماد لحود السبت في بتغرين.

الرئيس بري.

استمر امس وأول من امس توافد المعزين على وزير الداخلية ميشال المر في بتغرين وقصدته وفود للتعزية بوالدته السيدة روز صليبا المر.

وفي مقدم المعزين السبت رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح، والوزراء، محسن دلول وفؤاد السنيورة ونديم سالم وشاهي بارسوميان وفاروق البربير، واغوب دمرجيان وقائد الجيش العماد اميل لحود، والنواب رشيد الخازن وفريد مكاري ومحمد رعد على رأس وفد من "حزب الله" وجبران طوق واحمد سويد وميشال فرعون وعبده بجاني وفيصل الداوود وانطوان حداد وصلاح الحركة وابرهيم بيان وروبير غانم وسيبوه هوفنانيان وعلي عسيران وايمن شقير ومحمد فنيش وعبدالله قصير ومحمد يوسف بيضون وعبدالرحيم مراد وكميل زيادة ومحمود عواد وبهية الحريري وحسين يتيم وغازي زعيتر والنائب البطريركي المطران رولان ابو جودة ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وراعي ابرشية بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة والمطران الياس نجم وراعي ابرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر، والمطران خليل ابي نادر والمطران يوسف بشارة والرئيس العام للرهبنة المريمية الاباتي سعد نمر والرئيس العام للرهبنة الانطونية الاباتي يوحنا سليم والاباتي شربل قسيس ومطران الاشوريين متى شمعون والاب يوسف مونس والشيخ غسان اللقيس والوزراء السابقون: بيار فرعون وقيصر نصر ومحمد غزيري وعصام خوري وبسام مرتضى وفؤاد بطرس، والنواب السابقون ميشال ساسين واسمر اسمر ورياض ابو فاضل وسورين خان اميريان ومروان ابو فاضل ومحمد برجاوي وعثمان الدنا، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، المدير العام لرئاسة الجمهورية محمود عثمان، والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورئيس مجلس الشورى القاضي جوزف شاوول، والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورئيس مجلس الشورى القاضي جوزف شاوول والمدعي العام لبيروت القاضي عبدالله بيطار، والمدعي العام العسكري القاضي نصري لحود، والقاضي فيليب خيرالله: والمدير العام للامن العام ريمون روفايل، ووفد من قيادة الجيش برئاسة اللواء ادوار منصور، والعميد جميل السيد، ووفد من ضباط الامن العام وامن الدولة، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري، وشخصيات سياسية وحزبية وعسكرية ونقابية وادارية واقتصادية واعلامية ووفود.

ومن المعزين امس رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس شفيق الوزان ووفد من القيادة السورية ضم قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان العماد ابرهيم صافي ورئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان واللواء عزت زيدان. والوزراء اكرم شهيب وميشال اده وعلي حراجلي وباسم السبع وطلال ارسلان والسيدة جينا عقيلة الوزير الياس حبيقة الموجود خارج لبنان وبشارة مرهج وغازي سيف الدين على رأس وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي، شاكر ابو سليمان واسماعيل سكرية وعلاء الدين ترو ووجيه البعريني وغسان الاشقر وتمام سلام وصالح الخير وانطوان حداد وعاصم قانصو وقبلان عيسى الخوري ومحمد علي الميس وجان غانم وميشال موسى وانور الخليل واحمد كرامي وبيار دكاش واحمد فتفت ورياض الصراف وغسان مطر وسمير عازار وجميل شماس وعدنان عرقجي وجهاد الصمد وعلي حسن خليل وحسن علويه وخالد ضاهر ونائلة معوض، والشيخ زكريا غندور ممثلا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، والشيخ عبدالاله شمس الدين ممثلا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين والارشمندريت وديع شلهوب ومطران لبنان للارمن الارثوذكس كيغام خاتشاريان والاب خاتشيك ميسيريان والاب نيشان بزديغيان والمطران الياس قربان، والمطران الياس الكفوري.

وحضر معزيا الوزراء والنواب السابقون روجيه ديب وفريد روفايل وجورج سعادة واوغست باخوس وانطوان شادر وغسان تويني وحسن الرفاعي، وعبد المجيد الزين ومحمود عمار، ويوسف حمود وسليم حبيب وميشال خوري وزكي مزبودي وفضل الله دندش وانور الصباح وسمير مقدسي وجورج كساب.

وعزى المر سفير فرنسا دانيال جوانو وقضاة ومسؤولون امنيون وقادة المناطق والالوية في الجيش واداريون وشخصيات ووفود.

اللواء غازي كنعان.

(دالاتي ونهرا)

علي عسيران عن غياب والده
التزم بناء دولة الاستقلال

عسيران في مؤتمره الصحافي في الرميلة امس. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

عقد النائب علي عسيران امس مؤتمرا صحافيا في الرميلة شكر فيه كل الذين شاركوا في تشييع والده الراحل الرئيس عادل عسيران، والذين عزوه.

وقال: "حتى في هذه اللحظات المفعمة بالحزن، لا بد من ان اقرأ في سيرة يصعب عليّ ان اتأملها وحيداً. فهي، وان كانت سيرة والدي، سوف تمتزج بسيرة اللبنانيين وذاكرتهم، على نحو لا يمكنني حصرها في هذه المناسبة. كأن عادل عسيران لم يشأ ان يخرج من بيته واسرته قبل ان يدخل الى كل بيت واسرة. او كأنه لم يغب قبل ان يشع بهذا الحضور الذي سيظل لنا خير عزاء في غيابه الكبير. واذا كان اسم عادل عسيران قد ارتبط بالتظاهرات الاولى لاستقلال لبنان. هذه التظاهرات التي اعد لها بجرأة وثبات نادرين، فان مكانة هذا الاسم ازدادت رسوخا حين ارتبطت ببناء دولة الاستقلال ومجتمع الاستقلال.

كان عادل عسيران يعرف تماما ان الاستقلال ليس حدثا منفصلا عن تحرير المجتمع والمواطن. وكان يعرف ان الاستقلال لن يتجذر الا حين يأخذ ابعاده الاجتماعية والثقافية. وكان عادل عسيران يعرف ان الاستقلال لن يقوم الا على مرتكزين اساسيين هما: دولة القانون وترسيخ التقاليد الديموقراطية بين الجماعات والافراد (...)".

وعزى عسيران "ذوي الشهداء الابرار الذين تسلموا رفاتهم في عملية التبادل"، محييا المجاهدين الاحياء الاسرى الذين قضوا زمنا طويلا في السجون الاسرائيلية دفاعا عن لبنان وقضيته".

الدورة الـ٣٣ لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات

تفتتح اللجنة الفرعية التابعة لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات (UNDCP) المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات في منطقتي الشرق الادنى والشرق الاوسط دورتها الثالثة والثلاثين في العاشرة قبل ظهر اليوم في بيت الامم المتحدة في ساحة رياض الصلح.

وتتطرق الدورة الى موضوع التعاون الاقليمي ودون الاقليمي في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات في الشرق الاوسط والشرق الادنى والى موضوع التنظيمات الارهابية الضالعة في الاتجار بالمخدرات. وتشارك فيها ٢٣ دولة شرق اوسطية و١٤ ممثلاً لمنظمات دولية و١١ مراقباً لدول اوروبية واميركية وآسيوية ويمثل لبنان وفد من كبار ضباط قوى الامن الداخلي برئاسة المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن.

وتستمر الدورة الى الجمعة المقبل.

مرهج وبشور التقيا خدام

عاد امس من دمشق وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والسيد معن بشور بعدما التقيا نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وقال بيان باسم مرهج وبشور "ان البحث تناول شؤونا لبنانية وعربية فعلى المستوى اللبناني توقف خدام امام انجازات مهمة تحققت على اكثر من صعيد، سواء في الانتخابات البلدية والاختيارية التي تمت في اجواء نموذجية من الحياد والوفاق والمشاركة الشعبية الواسعة، او في عملية تبادل جثث الشهداء وتحرير الاسرى التي برز فيها لبنان موحدا، قويا، فاعلا ومؤثرا على المستوى الاقليمي والدولي.

ان هذه الايجابيات تعزز الثقة بمستقبل لبنان وبقدرته على تحرير ارضه واستعادة دوره المعهود بين اشقائه العرب والعالم.

وعلى المستوى العربي، تركز البحث على ضرورات تعزيز التضامن العربي القائم على موقف واضح من التعنت الصهيوني، والمنطلق من تنفيذ قرارات القمم العربية وهي قرارات الحد الادنى للرد على الممارسات الصهيونية في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية كما في جنوب لبنان وبقاعه الغربي".

اده يعين سالم اميناً عاماً معاوناً للكتلة الوطنية

اصدر عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده قراراً حمل الرقم ٩٨/١ قضى بتعيين الدكتور صخر سالم اميناً عاماً معاوناً مستشاراً لدى العميد في حزب الكتلة الوطنية.

عيد القديسين بطرس وبولس في جديدة مرجعيون

مرجعيون – "النهار":

ترأس راعي ابرشية بانياس ومرجعيون للروم الكاثوليك المطران انطون الحايك عند الساعة العاشرة من صباح امس قداساً احتفالياً في عيد القديسين بطرس وبولس في كاتدرائية القديس بطرس في جديدة مرجعيون وبعد الانجيل القى عظة تحدث فيها عن معاني العيد. وفي نهاية القداس انطلق زياح داخل الكاتدرائية لتبريك ذخيرة القديس بطرس في مرور سنة على وضعها على المذبح. ثم تقبل المطران حايك التهانئ بالعيد في صالون الكاتدرائية.

٣ رهبان لبنانيين و٧ مبتدئين

ترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت احتفالاً بقبول النذور الرهبانية الموقتة لسبعة مبتدئين والنذور الرهبانية المؤبدة لثلاثة رهبان خلال احتفال اقيم في دير مار قبريانوس ويوستينا – ضريح الطوباوي الحرديني.

واقيمت الذبيحة على ضريح الحرديني وعاونه معلّم المبتدئين في دير كفيفان الاب غسطين مهنا والاب ماني مطر في حضور مجمع الرئاسة العامة في الرهبانية اللبنانية المارونية ورئيس دير كفيفان الاب جورج طربيه واهالي الرهبان.

عيد قلب يسوع في البيرة

لقيم في تلة قلب يسوع في البيرة – الشوف قداس في مناسبة عيد قلب يسوع الاقدس بدعوة من رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر و"جمعية شبيبة قلب يسوع"، ترأسه المطران مطر وحضره عدد من الفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية منها النائب نبيل البستاني ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو، والسيد رياض نعمة ممثلاً رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

المؤتمر الاغترابي الكتائبي في واشنطن واصل مؤتمره وحاور الجميّل

في نبأ من واشنطن ان المؤتمر الاغترابي الكتائبي السنوي المنعقد في العاصمة الاميركية واشنطن واصل اعماله لليوم الثاني على التوالي وخصص لتلاوة اوراق العمل المرفوعة الى المؤتمر من الوفود وممثلي المناطق والاقسام الاغترابية ومن ثم تأليف لجان عمل.

في الجلسة الاولى تحدث السادة: توفيق سويد رئيس الهيئة الاغترابية ودعا الى وضع اسس جديدة للعمل المستقبلي، وابرهيم مرجه رئيس مقاطعة اميركا الذي رأى ضرورة توحيد اساليب العمل واطره بين كل الاطراف الكتائبية، وانطوان ابو ملهب امين عام الهيئة الاغترابية الذي وضع المؤتمرين في نتائج عمل الهيئة خلال السنة المنصرمة وما حققته على صعيد جمع الاقسام الكتائبية ونشر جريدة العمل الاغترابية وتوزيعها. وتحدث اسعد جعيتاني عن الكتائبيين في نيجيريا وبيار صافي عن اوستراليا ونزاريت مقصوديان عن مقاطعة اوروبا وريمون نمور عن فرنسا ونقولا هيلموس عن اسوج وجورج فضول عن كليفلاند – اوهايو وشوقي الجميل عن ديترويت وغابي توتونجي وحبيب رشدان ومجيد العيلي وناجي بطرس عن لبنان وضاهر شحادة عن نيو جرسي. وشددوا على دعم لبنان وطالبوا بخلق مرجعية دائمة في الوطن لمتابعة مسيرة الكتائب، ثم تلا رئيس منطقة الاشرفية الكتائبية (المعارضة) ميشال جبور كلمة باسم المنطقة جاء فيها: (...) تذكروا معي هل تحركت هذه القيادة الكتائبية منذ وصولها الى المسؤولية ضد مرسوم او قانون او اتفاق، وهل اطلقت صوت احتجاج ضد تدبير او عمل تعسفي طالما تعرضت له القوى الحية والوطنية في لبنان (...)

ودعا المغتربين الى:

"– العودة الى الوطن والمشاركة في عملية الاعمار والبناء.

– احتفاظهم بالجنسية اللبنانية وتسجيل اولادهم واحفادهم في سجلات النفوس.

– المشاركة في الحياة السياسية والعامة للوطن بوضع قانون للانتخابات النيابية يأخذ في الاعتبار توزعهم الجغرافي، ويؤمن لهم حق الانتخاب في السفارات والقنصليات كما يحصل لمواطني معظم دول العالم".

وتلا جبور باسم "مجموعة العمل الكتائبية" في لبنان ورقة عمل موقعة من انطوان ريشا وجو حمصي وطنوس قرداحي، وميشال جبور.

وبعد الجلسة الصباحية الاولى القى الدكتور ماريوس ديب، الخبير والمستشار في الادارة الاميركية حول قضايا الشرق الاوسط محاضرة تناولت تطور عملية السلام في المنطقة والاتصالات التي تجري مع مختلف الاطراف والدول لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ولاسيما القرار ٤٢٥ وقال "ان المنطقة ستدخل قريبا عصرا جديدا من التعايش لأن السلام سيأتي حتماً".

ثم كان نقاش وحوار مع الرئيس امين الجميل.

دحروج: الشيوعيون أثبتوا جدارة في الانتخابات البلدية والاختيارية

النبطية – "النهار":

دعا الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج "قوى التغيير الديموقراطي على اختلافها" الى التلاقي من اجل انقاذ البلاد و"التشارك في ورشة ضخمة، ورشة مشروع جامع يشكل جسر العبور الى فجر جديد للوطن".

وقال في اسبوع المحرر يحيى محمد الشيخ حسين في حسينية دير الزهراني: "(...) لقد اثبت الشيوعيون جدارة في الريادة ونكران الذات (...) فمحضهم شعبهم ثقة غالية عبرت عنها نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة، رغم ما لحق بالشيوعيين في لبنان عموما وفي الجنوب خصوصا من ارهاب منظم وتصفيات جبانة ومحاولات عزل وتهميش، ورغم الاثارة المفتعلة والمنظمة للغرائز الطائفية والمذهبية (...) ان صورة الحزب وهويته تتجليان في الشهداء والاسرى الصامدين والنشطاء المكافحين من اجل مصالح الناس وخيرهم. وعلى طريقتهم يتأكد دوره ووزنه وقراره المستقل، لا في ثرثرة الصالونات وزوايا المكاتب المظلمة او على صفحات الجرائد والمجلات التي لا تنكر الحزب ولا تنقل خبرا عن نشاطه ودوره، بينما تشجع المطولات وتنشرها بارزة العناوين عندما ترى فيها اساءة الى الحزب وافتراء عليه وتشكيكا فيه وفي مناضليه.

شمس الدين التقى كفتارو

زار امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين دمشق على رأس وفد من المشايخ والتقى مفتي سوريا العام الشيخ احمد كفتارو وتداول معه قضايا وشؤوناً اسلامية عامة اضافة الى "موضوع المقاومة ضد المشروع الصهيوني باعتبار انها الصيغة الوحيدة والفاعلة في مواجهة هذا المشروع".

وكان شمس الدين كلّف وفوداً من المجلس زيارة الاسرى المحررين، والمشاركة في تشييع رفات المقاومين. واعتبر في تصريح ان "عودة الاسرى مظهر من مظاهر العزة، وهي احد منجزات الشعب اللبناني والدولة والمقاومة التي استطاع الشعب اللبناني ان يحاصر بها اسرائيل ويذلها ويكسرها".

"المشاريع" تحتفل بذكرى المولد

دعت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال الى حضور احتفال تقيمه الثامنة والنصف مساء الاحد المقبل في "مجمع ناجي للرياضة والفروسية" – طرابلس في ذكرى المولد النبوي.

اجتماع درزي عند فيصل أرسلان يطالب بمعاقبة المتعاملين مع اسرائيل




فيصل ارسلان يحوطه المشايخ في عاليه. (رمزي مشرفية)

عاليه – "النهار":

شهد منزل الامير فيصل ارسلان في عاليه امس اجتماعا حاشدا لمشايخ الطائفة الدرزية وابنائها بعد التطورات الامنية الاخيرة ولا سيما الحديث عن اعتقال شبكة متعاملة مع العدو الاسرائيلي من بينها عدد من الدروز.

وبعد التداول تلا ارسلان بيانا تضمن النقاط الآتية:

"اولا – استنكار الحوادث الامنية التي حاولت تعكير امن البلاد.

ثانيا – تحميل اسرائيل المسؤولية عن هذه الحوادث وخصوصا ان بصماتها ظاهرة للعيان.

ثالثا – تأكيد تلازم المسارين اللبناني – السوري اكثر من اي وقت مضى.

رابعا – الترحيب بالزيارة المرتقبة لسيادة الرئيس الاسد، ونحيي مواقفه القومية العربية ونقول له ان الطائفة الدرزية كانت وستبقى سيف العروبة الامضى".

وقال ارسلان: "بعد النجاح الذي حققته الحكومة اللبنانية والرئيس الحريري برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان واطلاق الاسرى وتسلم رفات الشهداء دخلت اسرائيل بطرقها المعهودة لتعكير هذه الاجواء الايجابية من طريق زرع العبوات، وقد تم اعتقال شبكة للعملاء وفيها، ويا للاسف، بعض الشبان الدروز.

ان تاريخ طائفة الموحدين الدروز معروف منذ الثورة السورية الكبرى بقيادة المرحوم سلطان باشا الاطرش والامير عادل ارسلان الذي كان الدماغ المفكر لهذه الثورة، اضافة الى العديد من شبابنا الذين شاركوا فيها ومن بينهم شكيب بك وهاب، وان اول من تحدث عن العروبة ودافع عنها هو الامير شكيب ارسلان، وهذا تاريخ نحتفل به. ونعود الى جهاد الامير مجيد في بشامون والمالكية. وهو من وقع الهدنة في الناصرة، ولا يزال مدفع المالكية هنا. ونعود الى الشباب الذين استشهدوا في عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية وفي مقدمهم وجدي الصايغ وابتسام حرب وعاطف الدنف وسمير خفاجة ووفيق صالحة الذي دخل تل ابيب وخرج منها. كما نطالب باطلاق عميد الاسرى اللبنانيين والعرب الاسير سمير القنطار (...) وهو معتقل منذ ١٩٧٨".

وختم: "لا نقبل ولن نسمح لأي كان بأن يشوه هذا التاريخ الذي نعتز به من خلال الدخول في شبكات للعملاء وللعدو، اكان رجلا مدنيا ام دينيا وليتحمل المسؤولية عن عمله، والغطاء مرفوع عنه، ونطالب السلطات بأن تحاسبهم حسب اعمالهم، فتصفح عن البريء وتحاكم المذنب".

والقى السيد حافظ الصايغ كلمة في المناسبة، قال: "ليس غريبا على الدار الارسلانية ان يجتمع فيها المخلصون من ابناء الجبل ويؤكدوا التزامهم الخط الوطني الذي ما ارتضوه يوما الا عنوانا وتضحية بصفحات مليئة بالجهاد فكرا وادبا وقتالا. واذا كان للمالكية والاستقلال من ذكرى، فهي مرتبطة بقائد وطني تخطى حدود طائفته وتخطى حدود منطقته ليكون قائد الاستقلال وليكون القائد الوطني والعربي، قصدت به المرحوم الامير مجيد ارسلان. وان كان لاصحاب هذه العمائم البيضاء دور في التوحيد واعلاء صوت الحق وصوت الكرامة والعزة وصوت الايمان بالله الاوحد، فانهم ما كانوا يوما الا مجسدين لهذه القيم الخلقية (...) في سعيهم الدؤوب الى وحدة الوطن ارضا وشعبا ومؤسسات.

لذا نطلق اليوم من هذه الدار صوتا متجددا لا صوتا جديدا. ان هذه البيوت منذورة لتكون امينة على الخط الوطني وعلى خط الصراع (...) وكل تلوث او ضعف قد يصيب بعض الافراد لا يمكن ان يشوه الوجه الناصع لبني معروف الذين ما كانوا يوما الا رجالا منذورين لكرامة الوطن وعزته".

واضاف: "(...) ان كل ابناء الجبل وحاصبيا وراشيا والمتن مؤتمنون على القضية الوطنية، مؤتمنون على وحدة المسار والمصير مع دمشق العروبة بقيادة الرئيس الاسد، ان هذا تأكيد ودليل على ان ابناء بني معروف موحدون حول هذه العناوين والقيم. وفي هذه المناسبة نقترح ان يرفع المجتمعون توصية (...) ويوجهوا تحية الى الشهداء الذين اتوا الينا ليضمهم الوطن، والى الاسرى الذين اتوا الينا ليحضنهم القلب الوطني اللبناني، ولن نشد على ايدي المقاومة الوطنية لتحرير الارض من الاغتصاب ولتحرير الانسان من حال الضعف والتصمين التي سقط فيها البعض، كما اننا نؤكد ان تشبث اهلنا بأرضهم في حاصبيا رغم كل العذابات والحصار هو في ذاته مقاومة وطنية من اجل لبنان".

مشكلة مجلس بلدية الميناء تتفاقم

انتخاب نائب للرئيس و١٠ يعترضون



احد اعضاء مجلس بلدية الميناء يقترع. (نعيم عصافيري)

الميناء – "النهار":

انتخب مجلس بلدية الميناء ميشال فلاح نائبا لرئيس البلدية في جلسة اقتراع عقدت السبت بدعوة من محافظ الشمال خليل الهندي. وشارك فيها ١٢ عضوا بينما قاطعها ٩ على اثركتاب اعتراض وجهه ١٠ اعضاء الى المحافظ الهندي نبهوه فيه الى ان "دعوته المجلس الى الانعقاد السبت لانتخاب نائب للرئيس مخالفة للقانون والاصول (...)" محذرين من "اننا سنضطر الى مراجعة القضاء او تقديم استقالة جماعية (...)".

وفي الوقائع ان ١٢ عضوا من مجلس بلدية الميناء من اصل ٢١ انتخبوا السبت فلاح نائبا لرئيس البلدية باشراف المحافظ الهندي في مكتبه في سرايا طرابلس الحكومية وترأس جلسة الاقتراع رئيس السن احمد ممتاز كبارة، في حضور رئيس بلدية الميناء الفائز بفارق السن عبد القادر علم الدين، والاعضاء: محمد اكرم الحلو، وليد الصوالحي، عبد الغني عيسى، نعيم خرياطي، بشارة كرم، ميشال فلاح، سعد عويضة، مؤنس عبد الوهاب، عفيف اللون ونهاد الزيلع.

وتجدر الاشارة الى ان الزيلع احد الموقعين العشرة على كتاب الاعتراض الذي وجه الى المحافظ الهندي قبل عملية الاقتراع. وهو لم يقاطع الجلسة كما فعل بقية الاعضاء المعترضين، وساهمت مشاركته في رفع عدد المقترعين الى ١٢.

وأظهرت نتائج فرز الاصوات ان فلاح نال ١١ صوتا، ووجدت ورقة بيضاء. وبفوز فلاح تكون بلدية الميناء حافظت على تقليد متبع منذ الخمسينات ويقضي بأن يكون نائب رئيس البلدية ارثوذكسيا.

ويشار الى ان خرياطي اكد انه وضع الورقة البيضاء معلنا سحب ترشيحه لمقعد نائب الرئيس الذي شغله منذ عام ١٩٩١ من دون ان يحدد الاسباب.

وحرص المحافظ الهندي على تلاوة نص الاستشارة القانونية الصادرة عن هيئة التشريع والرأي في وزارة العدل، والتي تؤكد ما تم اعلانه الاثنين ٢٢ حزيران، ان عبد القادر علم الدين فاز برئاسة بلدية الميناء بفارق السن بينه وبين عبد الناصر غازي، وهما كانا تعادلا بعشرة اصوات لكل منهما.

كتاب الاعتراض

ووقع كتاب الاعتراض الذي تسلمه الهندي صباحا ١٠ اعضاء في مجلس البلدية هم: عبد الناصر غازي وبشرى دبيح ومصطفى سنجدار ورفلي دياب ومحمد امين وحلمي درويش وحبيب الشامي وسمير جنزرلي ومحمد الحلوه والزيلع وجاء فيه:

"أبلغنا من طريق مخفر المدينة انكم دعوتم المجلس البلدي المنتخب لمدينة الميناء الى جلسة تعقد صباح اليوم السبت ١٩٩٨/٦/٢٧، من اجل انتخاب نائب لرئيس مجلس البلدية، وذلك خلافا للقانون والاصول والواقع المثبت في محضر الانتخاب الذي وقعه جميع اعضاء المجلس البلدي في الجلسة الاولى التي عقدها الاثنين ١٩٩٨/٦/٢٢.

وفي المحضر طلب المجلس اليكم باجماع اعضائه دعوته الى الانعقاد مجددا من اجل انتخاب رئيس للبلدية لان الجلسة الاولى لم تنته الى انتخاب رئيس لها.

ولعلها فرصة تتاح اليوم لتصحيح ما اعلنته في وسائل الاعلام ان أحد أعضاء المجلس فاز بالرئاسة خلافا للقانون والواقع الذي اثبته محضر الانتخاب. وبالتالي نطلب اليكم بالحاح دعوة المجلس الى انتخاب رئيس ونائب للرئيس، والا سنضطر آسفين الى مراجعة القضاء او على الاقل الى تقديم استقالة جماعية، وهو الامر الذي لا نريد، ولا نبغيه، ويمكنكم الحؤول دونه حرصا على المصلحة العامة".

وأوضح المحافظ الهندي ردا على اسئلة الصحافيين، انه "ليس المرجع الصالح لتلقي مثل هذا الاعتراض، وانا في صدد اعادته الى أصحابه، وفي القانون، اذا استقال ربع المجلس البلدي يعاد انتخاب هذا الربع، اما اذا استقال نصف الاعضاء فيعاد انتخاب كل المجلس. وفي حال المجلس البلدي للميناء، اذا استقال عشرة اعضاء فان المجلس يبقى قائما بـ ١١ عضوا، ويتم انتخاب ١٠ اعضاء جدد". وتمنى "الا نصل الى هذا الوضع، وان نتعاون جميعا لما فيه مصلحة الميناء".

وادلى رئيس بلدية الميناء بتصريح مماثل يدعو فيه الى التعاون.

المجالس البلدية تواصل انتخاب رؤسائها



القائمقام مخيبر يتوسط اعضاء المجلس البلدي لبلدة القبيات. (ميشال حلاق)




... والقائمقام قبلان متكلماً الى قشور وبدا الى اليسار نائب رئيس البلدية محمود حلاوي. (اسماعيل صبراوي)

واصلت المجالس البلدية الجديدة انتخاب رؤسائها ونوابهم، بناء على دعوات وجهها اليها القائمقامون في مختلف الاقضية.

صيدا

من مراسل "النهار" في صيدا ان سرايا صيدا الحكومية شهدت السبت عمليات لانتخاب رؤساء مجالس بلدية ونوابهم لبلدات عدة في قضاء صيداء باشراف محافظ الجنوب فيصل الصايغ. وسجلت النتائج الآتية:

- تفاحتا: احمد حسن كوثراني رئيساً ومحمد حسين عز الدين نائباً للرئيس.
- برتي: جاك هنري يعقوب رئيساً وفريد الياس توما جرجس ابرهيم نائباً للرئيس.
- كفرملكي: ابرهيم عبد الحليم حمود رئيساً وعباس حسين مرسل نائباً للرئيس.
- عين الدلب: حبيب حنا حنا حبيب سميا رئيساً وناجي درويش جبور نائباً للرئيس.
- كفرحتى: احمد فضل حاموش رئيساً وحسين محمد حمادي نائباً للرئيس.
- البرامية: سعود الياس الملشم رئيساً وانطوان نقولا مزهر نائباً للرئيس.
- ارزي: عباس علي جزيني رئيساً ومحمد خشمان نائباً للرئيس.
- مغدوشة: الياس خليل طنوس خليل رئيساً وجورج الياس يونان نائباً للرئيس.

بنت جبيل

وبدعوة من قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش، عقد المجلس البلدي الجديد لبلدة صفد البطيخ جلسة في مقر القائمقامية في سرايا تبنين، جرى خلالها انتخاب مصطفى كمال زين الدين رئيساً وقاسم عبد الرسول زين الدين نائباً للرئيس.

كذلك، انتخب حسين علي ناصر رئيساً لبلدية حداثا ومصطفى نعمة منصور نائباً للرئيس.

عكار

وكتب مراسل "النهار" في عكار ان قائمقام عكار انطوان مخيبر اشرف على انتخاب رؤساء مجالس بلدية ونوابهم لبلدات عدة في القضاء. وسجلت النتائج الآتية:

- القبيات: صبري عبده رئيساً وجورج خوري نائباً للرئيس.
- بينو: فايز جريج رئيساً وفؤاد عطية نائباً للرئيس.
- بزبينا: ميلاد انطون رئيساً وفريد فياض نائباً للرئيس.
- شدرة: نظير الخليل رئيساً والياس ابرهيم حنا نائباً للرئيس.

تسليم وتسلم

وشهدت سرايا صور الحكومية احتفال تسليم وتسلم لبلدية صور بين رئيس البلدية بالتكليف قائمقام صور حسين قبلان ورئيس البلدية المنتخب اسعد قشور، في حضور اعضاء المجلس البلدي الجديد.

وفي سرايا البترون الحكومية، سلم رئيس قسم قائمقامية البترون روجيه طربيه ١٣ مختاراً جديداً في قضاء البترون الاختام وسجلات القيد وفقاً للمادة ٣٤ من قانون المختارين.

انتخابات طرابلس

على صعيد آخر، اوضح المحافظ الهندي ان "مهلة الشهر لدعوة المجلس البلدي في طرابلس الى انتخاب رئيسه ونائب الرئيس تنتهي في ٦ تموز المقبل، وبالتالي ثمة متسع من الوقت لتوجيه الدعوة". وارتأى تأجيل الدعوة حالياً في انتظار بت الطعون، من اجل تفادي اجراء انتخابات جديدة. واذا تأخرت الطعون، فالمرجح ان يدعو المجلس البلدي في طرابلس الى الاجتماع قبل انتهاء المهلة القانونية.

- ورد في عدد جريدة "النهار" الصادر السبت ١٩٩٨/٦/٢٧ ان علي احمد السعد انتخب نائباً لرئيس بلدية التليل والصحيح ان الياس الضايع هو نائب الرئيس. فاقتضى التصويب.

نتائج بعلبك والهرمل تصل أخيراً الى زحلة ...

بعلبك – "النهار":

وصلت اخيراً اسماء الفائزين في الانتخابات البلدية والاختيارية ونتائج المرشحين في قضاءي بعلبك والهرمل الى مركز محافظة البقاع في زحلة، بعدما تأخرت زهاء اسبوعين.

ونقلت اسماء المرشحين الفائزين في الهرمل الى مقر قائمقامية الهرمل. ويتوقع ان تصل اليوم اسماء الفائزين في بعلبك ومنطقتها، على ان تعلن بعدها مواعيد انتخاب رؤساء البلديات ونوابهم.

وحدد قائمقام الهرمل سيف الدين سيف الدين الخميس المقبل موعداً لانتخاب رئيس بلدية الهرمل ونائبه، والسبت المقبل موعداً لانتخاب رئيس بلدية قصر – فيسان ونائبه، علماً ان البلدة تشهد للمرة الاولى انتخابات مماثلة.

وتقرر ان يكون الاربعاء المقبل موعداً لاداء مختاري الهرمل ومنطقتها اليمين القانونية وعددهم ٤٣ مختاراً.

طعون

على صعيد آخر، برزت في منطقة بعلبك – الهرمل حالات طعون بالقربى. وعلم ان هناك خمس حالات قربى بين صهر واقارب زوجته وابن اخت وخال من الفائزين في عضوية مجالس بلديات ويحرمهم القانون حق العضوية. وابرز هذه الحالات في سرعين الفوقا والنبي شيت والقصر – فيسان وايعات ونحلة. واذا لم يحصل توافق بين اهل القربى، يعتبر مستقيلاً الاصغر سناً مما يفسح في المجال امام فوز الخاسر الاول في كل من تلك المجالس.

ورشة ثالثة لـ"ادارة الكوارث"

افتتحت مؤسسة "عامل" ورشة عملها الثالثة تحت شعار "كيف تحسن مستوى جهوزيتنا لمواجهة اي طارئ في الجنوب والبقاع الغربي" في مركز عمر المختار التربوي – الخيارة، وذلك في اطار برنامج ادارة الكوارث – المرحلة الوقائية، الذي تنفذه المؤسسة بالتعاون مع جمعية "سوليداريداد انترناشيونال" الاسبانية، وبدعم من الاتحاد الاوروبي واشراف وزارة الصحة العامة.

وحضر الافتتاح ممثل وزير الصحة رئيس مصلحة الصحة في البقاع الدكتور جورج قاصوف، النائب عبد الرحيم مراد، الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء الركن يحيى رعد، ممثلا قيادة الجيش العقيد الركن عفيف الفرو والملازم الاول كلود طبشوري والدكتور كامل مهنا رئيس مؤسسة "عامل" وممثلو الجمعيات المشاركة.

تحدث بداية ممثل وزير الصحة قاصوف، فدعا الى تكثيف هذه الندوات لتفعيل الخطوات على الارض عند وقوع الحوادث والكوارث، وتوحيد المفاهيم للكوارث والاخطار بين المؤسسات الحكومية والاهلية، والتشديد على الخطوات التحضيرية من اجل تخفيف وطأة الاضرار. ثم تحدث د. غسان سبلاني فأكد ان البرنامج يقوم حالياً بالتخطيط والتنفيذ لانشاء سدود وبرك جبلية، لحماية المناطق من اخطار السيول، اضافة الى العمل من اجل اعادة تخصيب المنطقة وتشجيرها وتحويلها مناطق زراعية.

ولكد رعد ضرورة الجهوزية لمواجهة الكوارث ويتم ذلك عبر: ادراك الاخطار وتحديد الاولويات والحاجات ومعرفة الامكانات الرسمية والاهلية، والتخطيط والتنظيم وما يستتبع ذلك من تحديد للادوار والمهمات، واخيراً التدريب والتوعية.

وبعد الافتتاح بدأت الورشة اعمالها باشراف المدربين وستليها ورشة عمل اخيرة في بيروت لاصدار التوصيات ووضع كتيب عن ادارة الكوارث في لبنان.

- غادر رئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا لبنان الى القاهرة لحضور الاجتماع الثالث لمجلس الامناء التأسيسي لشبكة المنظمات الاهلية العربية، بصفته عضواً في مجلس امنائها وممثل فرع لبنان في الشبكة.

رئيس بلدية فالوغا

جاءنا من رئيس بلدية فالوغا سمير غانم: "اعلن انني وجه رياضي اجتماعي وانمائي، اعمل لمصلحة بلدتي فالوغا، وليست لي اي صفة حزبية. واغتنم هذه الفرصة لاجدد شكري لجميع اهالي فالوغا وخلوات فالوغا وجميع السلطات الامنية والنيابية والفاعليات التي ساعدت في نجاح الانتخابات وسهرت على سلامتها".

جرح ثلاثة من عائلة واحدة في الناصرية

زحلة – "النهار":

جرح ثلاثة اشخاص واوقف سبعة نتيجة خلاف عائلي بين آل الترشيشي في بلدة الناصرية في البقاع الاوسط، تطور الى اطلاق النار مما ادى الى تضرر بعض المنازل ومنها منزل مختار البلدة.

وفي التفاصيل انه في السابعة مساء حصل خلاف بين فاضل عباس الترشيشي وذوي زوجته حنان محمد الترشيشي تدخل فيه عدد من افراد العائلتين وشارك فيه العريف الاول في الجيش عباس حسين الترشيشي وعلي عباس الترشيشي وهو عنصر في الجيش ايضاً، وتطور الى تبادل اطلاق نار، فاصيب كل من جمال عبده الترشيشي بطلق ناري في رجله، وفاطمة محمد ابرهيم الترشيشي في خدها الايسر. كذلك اصيب بالتضارب بالايدي صافي ملحم الترشيشي في جبهته ونقلوا جميعاً الى مستشفى رياق العام للمعالجة.

ودهمت قوة من مخفر رياق ومفرزة طوارئ زحلة ومفرزة استقصاء البقاع بامرة قائد المنطقة الاقليمية العقيد الركن سمير صبح بلدة الناصرية واوقفت سبعة اشخاص من آل الترشيشي هم: فاضل عباس، العريف الاول عباس حسين، حسين علي، مصطفى محمد، ابرهيم احمد، عباس محمد، والقاصر فواز محمد ملحم (١٣ عاماً)، واقتيدوا جميعاً الى مخفر رياق، حيث حضر مختار البلدة احمد ابرهيم الترشيشي وسلم المخفر بندقية حربية من نوع "جي-٣" لفاضل الترشيشي. واحيل الموقوفون على الشرطة العسكرية في ابلح للتحقيق معهم.

على صعيد آخر اوقفت عناصر قوى الامن الداخلي في البقاع كلاً من جورج حنا رزق وجورج ديب ابو سليمان وفؤاد جورج عيسى بتهم مختلفة.

أنقذ ولديه ... ورحل

صيدا – "النهار":

شهد امس "مسبح صيدا الشعبي" التابع لبلدية المدينة مأساة جديدة تكاد تتكرر كل فصل صيف.

بعد ظهر امس كان جمال ابرهيم غلاييني (٤١ عاماً) من سكان بيروت، يسبح مع ولديه على شاطئ "المسبح الشعبي" في صيدا وفجأة شعر ان ولديه يغرقان، فسارع وحيداً الى انقاذهما. وبعدما نجح في انتشالهما جرفه التيار وغرق مكانهما.

ولم ينجح بعض الموجودين على الشاطئ في انقاذ حياته. ونقلت جثته الى براد "مستشفى حمود" في صيدا.

ويذكر ان "المسبح الشعبي" في صيدا يتعرض لتيارات قوية ويفتقر الى ادنى متطلبات الحماية التي يقع على بلدية صيدا واجب تأمينها لحماية رواده من الفئات الشعبية.

وكان عدد من الاشخاص توفوا غرقاً العام الفائت على الشاطئ الممتد من الاولي حتى "المسبح الشعبي" على المدخل الشمالي لصيدا، من دون ان يكترث احد للخطر.

أ. م.

الجيش دهم منازل في بريتال وصادر أسلحة ودولارات مزوّرة



بندقية "كلاشنيكوف" ومماشط وقنابل يدوية ودولارات مزورة صادرها الجيش. (م. ت)

بعلبك – "النهار":

دهمت قوة من الجيش اربعة منازل في بلدة بريتال وصادرت كمية من العملات المزورة واسلحة وذخائر وادوات عسكرية.

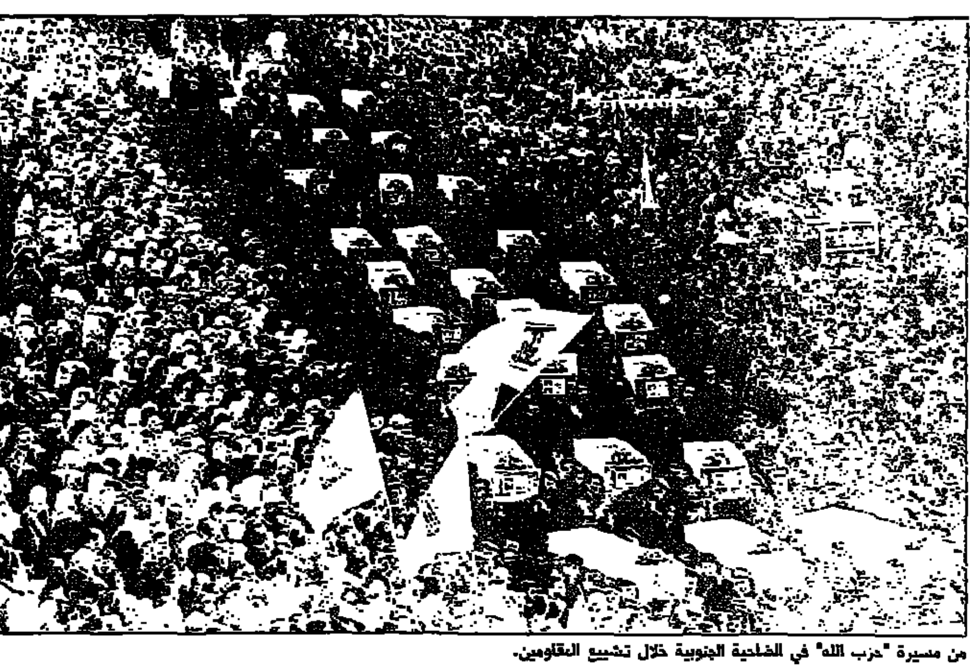
وجاء الدهم على اثر خلاف فردي داخل البلدة بين شخص من عائلة اسماعيل وآخر من آل طليس تخلله اطلاق نار وطوقت الذيول.

وعند منتصف ليل الجمعة – السبت انفجر اصبع ديناميت وزنه نحو ٥٠ غراماً في ارض زراعية في بلدة حوش النبي يملكها محمود الحاج حسن واحدث دوياً كبيراً.

وفي بيروت وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي: "مساء امس (السبت)، حصل خلاف داخلي في بلدة بريتال – قضاء بعلبك تطور الى تبادل اطلاق نار. وعلى الفور تدخلت قوة من الجيش واوقفت اثنين من مطلقي النار هما ماهر طليس وعلي اسماعيل ودهمت بالتنسيق مع القوات العربية السورية الشقيقة منازل عدة في البلدة وعثرت في منزل المدعو بدر الدين مظلوم، وهو مطلوب بموجب مذكرات قضائية وفار، على حقيبة "سامسونايت" تحتوي على دولارات مزورة. سلم الموقوفان والمضبوطات الى المراجع القضائية المختصة".

"حزب الله" شيّع مقاوميه بأكبر تظاهرة له في الضاحية

نصرالله: لا نعرض أنفسنا بديلاً من الحكومة والجيش



من مسيرة "حزب الله" في الضاحية الجنوبية خلال تشييع المقاومين.

نصرالله يلقي كلمته.

دفن المقاوم كوثراني في مقبرة روضة الشهيدين. (علي حسن)

كتب رضوان عقيل:

تسابق شباب "حزب الله" على امس نعوش رفاقهم وتقبيلها وتوقيع اسمائهم على الاكفان.

حصل هذا عصر اول من امس عندما شيع الحزب رفات مقاوميه الـ٢٨ في ملعب الراية في محلة الصفير في تظاهرة ضخمة شارك فيها عشرات الوف المواطنين.

تقاطرت وفود الاهالي من بلدات المقاومين فضلاً عن "موجات بشرية" زحفت من الجنوب والبقاع.

وغصت شرفات المباني بالاهالي والانصار الذين نثروا الورود والارز والعطور على النعوش الملفوفة باعلام الحزب.

وفي لهيب شمس حزيران اتجهت الجموع نحو ملعب الراية الذي غص بالمشيعين. ولوحظ ان امهات كثيرات احضرن اطفالهن معهن غير آبهات للزحمة والاكتظاظ ولفت تنظيم "حزب الله" للتشييع فكانت فرق التنظيم والدفاع المدني والانضباط والاستقبال تعرف مهماتها وتنفذها بدقة... وانتشر الحرس وعناصر جهاز امن الحزب على سطوح المباني وبين المواطنين حاملين الاجهزة اللاسلكية والهواتف الخليوية.

ولبس مئات من فصائل "المقاومة الاسلامية" الثياب العسكرية وضربوا طوقاً حول الملعب المزنر باعلام الحزب والعلم اللبناني وعشرات اللافتات.

حضر الاحتفال الرئيس سليم الحص والنواب: عاصم قانصوه، جميل الشماس، اسماعيل سكرية واعضاء كتلة "الوفاء للمقاومة" وممثل للنائب تمام سلام، ممثل قائد الجيش العقيد حيدر صفا، عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي ووفود حزبية لبنانية وفلسطينية.

في الرابعة وصل نصرالله الى مكان الاحتفال يرافقه نجله جواد. وتلا مسؤول اعلام الحزب في بيروت علي عباس اسماء المقاومين على وقع موسيقى المقاومة. وحملت احدى الفرق النعوش ووضعتها على طاولات امام المنصة. وكتب على كل نعش اسم صاحبه وتاريخ ميلاده واستشهاده وصورته. وكان اولها نعش هادي نصرالله.

جلس نصرالله في الصف الاول بين النائب قانصوه والنائب ابرهيم امين السيد. وكان النائب السابق علي عمار يشرف على ادق التفاصيل في التشييع.

وحمل الجمهور لافتات كرتونية حمراء مكتوب عليها "لبيك يا نصرالله" واطلق المشيعون عبارات التأييد والمبايعة له.

نصرالله

وعلى وقع عاصفة من الهتافات القى نصرالله كلمة جاء فيها: في "سياق التبادل وقضية المعتقلين اود من موقع المقاومة الاسلامية الشرعي والانساني والسياسي ان اطمئن حتى الاعداء، واقول لهم أن وقوع اي اسير من جنودكم في ايدينا لن يعرضه لاي خطر من هذا النوع وسنكون حرصاء على روحه وعلى حياته كأمه وابيه. اولا لان هذا هو ديننا وهذه هي قيمنا وهذه هي اخلاقنا. فنحن قوم لا نقتل الاسرى. وثانيا لاننا ندرك ايضا قيمة الاسير الحي باعتباره المفتاح لاستعادة معتقلينا واسرانا من سجون الاحتلال (...) ولان انتصارية التي صنعها المجاهدون كانت وما زالت لغزا امنيا وعسكريا يحير العدو، وسيبقى العدو يعيش في حيرة اللغز حتى يأتي اليوم المناسب الذي تعلن فيه المقاومة الاسلامية الحقائق المذهلة وتكشف فيه الاسرار التي تعرفها وحدها دون سواها (...).

لقد وقف لبنان الرسمي والشعبي يستقبل الشهداء يوم الخميس ويستقبل الاحرار يوم الجمعة ولعلها المرة الاولى في تاريخ الصراع مع العدو الاسرائيلي في لبنان التي يتحقق فيها استقبال رسمي وشعبي من هذا النوع. اننا نثمن عاليا هذا الموقف الرسمي وهذا الموقف الشعبي. في التبادل الماضي عندما كنا نخطب في حضرة الشهداء انتقدنا الحكومة والدولة وعتبنا على المسؤولين بشدة لانهم كانوا غائبين، واليوم حضروا ونثمن لهم عاليا هذا الحضور وهذا الاهتمام وهذه المواكبة. هذا الموقف يؤكد أن لبنان كله، شعبه ومقاومته وطوائفه وقواه ودولته وجيشه كله مقاومة وانه يحتضنها ويدعمها".

واشار الى ان "حمل ضباط الجيش اللبناني وجنوده نعوش المقاومين امر بالغ الدلالة ويجب ان يفهمه اللبنانيون والعدو واميركا وكل العالم". وتوجه بنداء الى اللبنانيين جميعا، وخصوصا الى حركة "امل" و"حزب الله" لتجاوز "الحساسيات والتجاذبات التي خلفتها الانتخابات البلدية في مختلف المناطق، داعيا الى مواجهة الاستحقاقات المقبلة بروح التعاون والاخوة.

وقال: "تولت الحكومة بشخص رئيسها عملية التفاوض من خلال الصليب الاحمر الدولي عبر الاصدقاء الدوليين. قد يتوهم البعض ان هذا الامر قد يلحق شيئا من الخسارة بحزب الله. وانا اقول للجميع ان دخول الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها على خط هذا الملف هو ربح كبير لحزب الله وانتصار كبير لمنطق المقاومة في لبنان. فنحن لا نطرح انفسنا بديلا من الدولة ولا الحكومة ولا الجيش ولا المؤسسات في ملف التبادل ولا في غيره من الشؤون. تعالوا انتم في الدولة وتحملوا مسؤولياتكم حيال قضايا الوطن والسيادة والناس والاسرى والشهداء والمنطقة المحتلة، وستجدوننا في حزب الله اكثر الناس صدقا واخلاصا واستعدادا للتعاون والترفع والابتعاد عن الحساسيات واكثر الناس زهدا في ما قد يتنافس الناس عليه".

وشكر نصرالله كل من ساهم في عملية التبادل وخص الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفرنسي جاك شيراك. ونوه برسالة الرئيس الياس الهراوي وتعاون الرئيس نبيه بري "والجهد الكبير والشخصي الذي بذله رئيس الحكومة رفيق الحريري". ثم تلا اسماء المقاومين، وآخرها اسم نجله هادي.

وفي السادسة الا خمس دقائق ادى الصلاة على نعوش المقاومين على اربع مراحل والى جانبه نجله جواد، بينما تولت احدى الفرق نقل النعوش الى الخارج في حراسة فصائل من "المقاومة الاسلامية" استعدادا للمسيرة التي قطعت الصفير والمشرفية وصولا الى مقبرة روضة الشهيدين في الغبيري.

وتقدمت المسيرة دراجتان وسيارة عسكرية تابعة لقوى الامن الداخلي وخلفهما مجموعة من الشبان حاملة علما للحزب يفوق طوله الـ٥٠ مترا. وعزفت الفرقة الموسيقية التابعة لكشافة الامام المهدي مقطوعات من وحي المناسبة. وسار المشيعون خلف النعوش قرابة نحو ٤٥ دقيقة.

ونزل عجوز في الثمانين من منزله في احد المباني وهو يبكي وأوقف حاملي احد النعوش ورفض ان يسيروا به قبل ان يقبله ويتلو الفاتحة.

واصطفت النسوة على طول الطريق يحملن صور احبائهن ونثرن الارز والعطور على رفات المقاومين. وصرخت احداهن برفيقتها وطلبت منها التوقف عن البكاء قائلة: "تشارك في عرس يا حاجة فاطمة ولسنا في مأتم". واطلق بعضهن زغردات.

في السابعة الا ربعا وصلت القافلة الى المقبرة وضمت نعوش: محمد علي غازي الحسيني، محمد منيف اشمر، علي محمد كوثراني، مصطفى محمد مزنر، سهيل محمد دياب، محمد عبد الامير حميد، حسين محمد بشير، حسن علي منصور، علي احمد ياسين شهاب وهادي نصرالله.

وتوزعت النعوش الاخرى على بلدات في البقاع والجنوب. ولم يسمح شبان الحزب بدخول المقبرة الا للصحافيين وذوي المقاومين بسبب ضيق المساحة. وتولى جهاز امني خاص تابع للحزب تفتيش الحقائب ولم يوفر حتى المصورين الصحافيين.

اول الواصلين كان منيف اشمر والد المقاوم محمد، وقد توجه مباشرة نحو ضريح نجله وهو يتلو الفاتحة، ووقف الشيخ علي خلتون مدة طويلة، امام ضريح هادي نصرالله.

"الله يسهل عليك"

والدة المقاوم سهيل دياب من حولا كانت تصرخ وهي تقول "الله يسهل عليك والله يسامحك" والى جانبها جلس زوجها المعوق وهو يسير على عكازين يندب حظه ويلطم صدره.

ووقع رفاق المقاومين اسماءهم على اوراق مع ذكر اسماء أمهاتهن ووضعوها في القبور، ومعظمها كان في ضريح نجل نصرالله الذي جلس في احدى زوايا المقبرة وحوله عدد من المشايخ، فضلا عن حراسه الذين اعتمروا قبعات زرقاء، وكان يتبادل البسمات والتحية مع انصاره الذين تسابقوا لرؤيته. وفي الثامنة الا ربعا توجه الى ضريح نجله وشق طريقه بصعوبة بسبب كثافة الحشود وقرأ الفاتحة، ثم خرج الى سيارته مبتسما وهو يلوح للحشود بيده..

هجمات عدة في نهاية الأسبوع

طوافات مشطت ليلاً محاور بقاعية

شن رجال المقاومة في نهاية الاسبوع هجمات عدة على اهداف للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي". ورصدت تحركات عسكرية على محاور حاصبيا.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع رشاف تعرض في الحادية عشرة ليل السبت لقصف مدفعي من صربين وسفوح ياطر. وبعد ٤٠ دقيقة، تعرض موقع شقيف النمل لقصف مماثل من محور حداثا. وردت المدفعية على مصادر النار.

وفي السادسة والثلث مساء تعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي من محور ياطر. وردت المدفعية على مصدره. ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف ياطر وكفرا وصربين ورشاف تعرضت في الثانية والنصف فجرا لقصف مدفعي.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان تحركات عسكرية اسرائيلية ليلية رصدت في الايام الاخيرة على محور تلال الاحمدية في مواجهة البقاع الغربي. ولوحظت تحركات آليات مزودة كاشفات ضوئية تجوب المنطقة الممتدة من كوكبا الى الاحمدية وصولا الى جبهة حاصبيا. وادخلت مدافع بعيدة المدى من عيار ١٣٠ ملليمترا الى المواقع العسكرية على جبهة حاصبيا.

وفي التاسعة ليل امس، مشطت طوافات اسرائيلية برشاشات ثقيلة جبل ابو راشد وبركة الجبور واحراج القطراني ومزرعة شبيل واطراف السريرة ومجرى نهر الليطاني، وذلك لمدة ثلث ساعة جبهت خلالها برمايات من مضادات الجيش. وفي العاشرة، عاودت الطوافات تمشيط المحاور نفسها، وتصدت لها مضادات الجيش. ثم حلق الطيران الحربي بكثافة فوق البقاع الغربي وحاصبيا حتى ساعة متقدمة من الليل.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت ليل السبت قوة اسرائيلية في موقع حداثا ومحيطه، ثم عاودت مهاجمتها فجر امس. وكانت هاجمت عصر السبت موقعي بلاط وعرمتى.

كذلك هاجمت بعد ظهر امس موقعي بئر كلاب وسجد.

محكمة اسرائيلية تأمر باطلاق لبناني "معتقل للمساومة"

امرت محكمة اسرائيلية السلطات الاسرائيلية باطلاق لبناني محتجز من دون محاكمة في اسرائيل منذ اربع سنوات رهن "الاعتقال الاداري"، ومن دون ان توجه اليه اي تهمة.

وسمحت محكمة تل ابيب المركزية بنشر قرار اطلاق غسان الديراني، وهو ابن أخي مصطفى الديراني الذي تحتجزه اسرائيل "ورقة مساومة" منذ عام ١٩٩٤ للحصول على معلومات عن جنود اسرائيليين مفقودين.

وقال متحدث باسم المحكمة انها قررت تأجيل اطلاق الديراني ٣٠ يوما لاعطاء الدولة فرصة لاستئناف القرار.

وقالت المحكمة العليا الاسرائيلية ان السجناء الاجانب يمكن احتجازهم من دون محاكمة لاستخدامهم "أوراق مساومة" في مفاوضات التبادل.

وقالت المحكمة انه سيبدأ في السابع من تموز المقبل النظر في قضية الشيخ عبد الكريم عبيد المسؤول في "حزب الله" والذي خطف من منزله في ١٩٨٩. وفي قضية مسؤول الامن السابق في حركة "امل" مصطفى الديراني الذي خطف في ١٩٩٤. وقد اخذ الرجلان في محاولة لمعرفة مصير الطيار رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان في ١٩٨٦، وهو الوحيد من الجنود الاسرائيليين المفقودين الذي تعتقد اسرائيل انه ما زال على قيد الحياة.

"هيئة العرقوب"

عقدت امس "هيئة ابناء العرقوب" مؤتمرا صحافيا في "قاعة الشهيد حسن خالد" في الطريق الجديدة تناول مطالب منطقة العرقوب.

استهل المؤتمر عضو الهيئة المحامي كميل حديد بكلمة عن "معاناة المنطقة المزمنة ومطالبها المحقة"، لافتا الى مسؤولية الدولة في دعم صمود الاهالي، وانتقد مجلس الجنوب ودوره في المنطقة مطالباً بـ"محاكمة هذا المجلس استنادا الى الارقام التي يدعي انه قدمها للمنطقة".

ثم تلا مدير مدرسة شبعا الرسمية المبعد يحيى علي بيانا اكد فيه ان "الهيئة لا تطالب بمصالح شخصية بل بحقوق الاهالي وبدعم صمودهم في مواجهة الاحتلال والتطبيع". وبعدما أورد بيانات عن منجزات مجلس الجنوب ومشاريعه، قال انها "تختلف تماما عن تقديرات خبراء في الاعمال".

مدير "الاونروا" اليوم في صيدا

صيدا – "النهار":

من المقرر ان يزور المدير العام لوكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" ووليفغانغ بلازا اليوم منطقة صيدا، للقاء ممثلي الفصائل الفلسطينية و"اللجان الشعبية" في مخيم عين الحلوة.

وعلم ان بلازا طلب قبل زيارته اتفاق الفصائل و"اللجان" على وفد موحد، الامر الذي تعذر التوصل اليه بسبب الخلافات القائمة وخصوصا بين "اللجان" والقيادة الموحدة للجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية" مما قد يدفعه الى الامتناع عن دخول المخيم.

... وتشييع مقاومين في الجنوب وبعلبك

بعلبك – "النهار":

شيع عصر أمس "حزب الله" في بعلبك رفات سبعة مقاومين بقاعيين هم: اسعد شبشول (بعلبك)، زاهر حمادة (الهرمل)، محمد الفن (الخريبة)، حسن فخر الدين وهيثم ابو دية (الكرك)، نوح حسن وحيدر اسماعيل (البقاع الغربي).

توافد الى بعلبك آلاف من كل البقاع للمشاركة في موكب "عرس الوداع".

وعلى طول الطريق المؤدية حتى ساحة السرايا حيث نقلت النعوش الى قراها بعدما لفت بعلم "حزب الله" ونثرت النسوة على الموكب بالارز والورود، وردد المشاركون شعارات التأييد للمقاومة ورفعت صور كبيرة للمقاومين السبعة وللأمين العام للحزب حسن نصرالله والامام الخميني والسيد علي خامنئي والامين العام السابق للحزب عباس الموسوي.

ولدى وصول النعوش الى منصاتها امام الحضور قدمت لها التحية ثلة من المقاومين باللباس العسكري الاسود وسط الهتافات والمعزوفات الحماسية في حضور الامين العام نصرالله والنواب: ابرهيم امين السيد وعمار الموسوي وعاصم قانصوه وابرهيم بيان وربيعة كيروز وحسين الحاج حسن واسماعيل سكرية والنائب السابق سعود روفايل ومسؤول المستشارية الايرانية الشيخ محمد التسخيري وعلماء.

وبعدما القى عريف الاحتفال مسؤول الحزب في البقاع النائب السابق محمد ياغي كلمة، قال نصرالله: (...) "من الدلالات ان يفهم العالم كله وعدونا بالدرجة الاولى الذي نقاتله بالحديد والنار والدماء والاشلاء ان الذين يسقطون شهداء في طريق المقاومة، نحن لا نذرف عليهم دموع الثكل ولا دموع الجزع، وان شاهدتم دمعة في عين اب شهيد او عين ام شهيد او زوجة شهيد فهي دموع العاطفة".

اضاف: "نكرر ان عدونا تصور ان نجاح عملية التبادل يمكن ان يفتح الباب امام تحويل مجموعة تفاهم نيسان لجنة ترتيبات امنية، او بدأ يتحدث عن امكان اجراء مفاوضات عسكرية مع لبنان او عن اي شروط امنية اخرى، وأود هنا ان اؤكد ان عملية التبادل ليست سوى عملية محض انسانية. حصلت قبل سنتين وسنوات وستحصل بالمستقبل القريب ليس لها اي معنى سياسي. وأجدد الرفض ان تتحول مجموعة "تفاهم نيسان" لجنة أمنية. هذا مرفوض في المطلق وحيال اي تحويل سنعتبر ان تفاهم نيسان ومجموعته غير موجودين اصلاً. اي مفاوضات عسكرية او امنية بين لبنان واسرائيل مرفوضة. اي شروط امنية وغير امنية يريد العدو الاسرائيلي ان يمليها على لبنان مرفوضة في المطلق".

وتطرق الى الانتخابات البلدية وما رافقها من نعرات طائفية وقال: "نحن في حاجة الى التماسك والوحدة والتعاون. يجب ان نعمل على تجاوز كل الحساسيات التي تنشأ بسبب الظروف الداخلية. حصلت انتخابات بلدية في كل بلدة وقرية وفاز اناس شكلوا لوائح وخسر آخرون شكلوا لوائح، وتركت هذه الانتخابات في كل بلدة شروخاً وجروحاً وحزازات اخذ بعضها الطابع العائلي واحياناً العشائري واحياناً المذهبي".

وختم: "يجب ان نستيقظ من اجواء الانتخابات لنعود الى ساحتنا الحقيقية وخصوصاً في بعلبك حيث جرى التركيز اكثر على الوضع المذهبي. يجب تدارك الحساسيات، وعلى الجميع من اهل الشيعة والسنة تجاوز حساسيات مرحلة الانتخابات والعمل على تصحيح الاخطاء وعدم السماح بارتكاب اي خطأ تحت اي ذريعة. فالخطاب المذهبي الذي يريد ان يبث الاحقاد في المدينة هو خطاب مرفوض تحت اي ذريعة ويجب ان نكون جميعاً بمستوى المسؤولية.

وشيع "حزب الله" امس رفات المقاومين علي حسن فرحات (في عربصاليم) وحسن حرب وحسن عبيد والحر البيروتي (في جبشيت) وعبده آغا زادة (في النبطية) ومحسن عبد الكريم نور الدين (في النبطية) ومحمود علي نحله (في كفرتبنيت).

وشارك في التشييع رئيس المكتب السياسي للحزب النائب محمد رعد ومسؤول الحزب في الجنوب الشيخ نبيل قاووق وفاعليات حزبية وسياسية.

وشيع المواطنون في بلدة اركي المقاوم حسين بميح ناصر. وكانت حركة "امل" قد شيعت ظهر السبت رفات المقاوم عصام عيسى في كفررمان.

واستقبل مواطنو بلدة كفرا رفات المقاوم علي حسين سيتي. وانطلق موكب تشييعه من امام مسجد الرسول الاعظم – طريق المطار.

وشيعت بلدة مجدل سلم المقاوم زياد زهوي، وكان في استقباله النائب عبدالله قصير وحشد من اهالي البلدة وفي بلدة حناويه شيع المقاوم محمد خلتون.

* قام وفد مركزي من "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" بتقديم برقية من الامين العام للجبهة احمد جبريل الى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله تضمنت تهنئته بعملية التبادل.

الشيوعي شيّع مقاومين من ١٩٨٦

النبطية – "النهار":

شيع الحزب الشيوعي قبل ظهر امس المقاوم سلام جابر في بلدة كفررمان (النبطية) بتظاهرة حاشدة انطلقت من مستشفى حكمت الامين في النبطية نحو ساحة كفررمان شارك فيها الامين العام للحزب فاروق دحروج والنائب عبد اللطيف الزين والنائب السابق حبيب صادق الى قيادة الحزب الشيوعي وذوي المقاوم والاسرى المحررين كليد بندر واحمد اسماعيل وعلي حمدون ونبيه عواضة وفاعليات سياسية وحزبية واجتماعية غصت بها الطريق الرئيسية في البلدة. وقد لف الرفات بعلم الحزب وحمل على الاكف وتقدمته كوكبة من اعلام الحزب.

وبعدما جاب الموكب ساحة كفررمان، أم امام البلدة الشيخ حسين محيدلي الصلاة على الرفات ثم ووري في جبانة البلدة. والمقاوم جابر من محيبيب في الشريط الحدودي.

كذلك شيع اهالي بلدة تفاحتا اول من امس المقاوم عادل علي زبيب الذي سقط في مواجهة مع قوات الاحتلال في حولا في ١٩٨٦/١٢/١٠.

انطلق موكب التشييع من امام مستشفى الراعي في صيدا، وتقدمته وفود من الحزب الشيوعي وحركة "أمل" و"حزب الله" والحزب السوري القومي الاجتماعي، اضافة الى عدد من رجال الدين وممثل للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

ولحظة وصول الموكب الى مدخل البلدة، استقبل بالزغاريد ونثرت الورود على النعش.

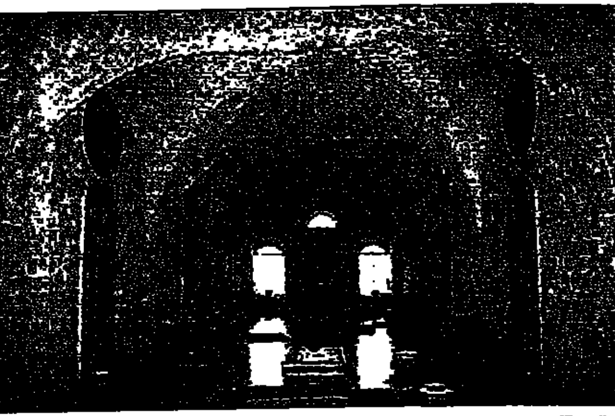
النعيمي: الشهداء هم الثمن الحقيقي لتحرير الارض

ادلى عميد السلك الديبلوماسي العربي، سفير قطر محمد علي النعيمي في مناسبة تشييع المقاومين، بتصريح جاء فيه: "ان دولة قطر ترى في شهداء المقاومة الثمن الحقيقي الذي دفعه لبنان على طريق تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي. ولعل دور المقاومة هو الاكثر حسما في تقرير مصير الاراضي المحتلة. فشهداؤها منارة حية على درب التحرير الكامل والشامل".

بيئة وتراث

صنّف تراثياً عام ١٩٥٩... بدون مخصصات

منزل آل ضاهر "قصر" لبناني - ايطالي بطبقة واحدة


الصالون الكبير.

إحدى النوافذ المزيّنة.


الواجهة الجنوبية.

الباب الرئيسي للمنزل بزخرفاته ونقوشه.

عكار - من بديعة منصور:

منزل مخوّل ضاهر في القبيات من ابرز البيوت التي حافظت على طابعها التراثي والمعماري العريق. ولعل ابرز ما يميزه انه يجمع في هندسته، تفاصيل البيت اللبناني من الداخل والنوافذ والابواب المزينة والمحفورة وفق الطراز الايطالي من الخارج.

بدأ تشييد المنزل عام ١٩٠٠. ومن مميزاته ايضا انه يتألف من طبقة واحدة بدون ملحقات تبلغ مساحتها ٧٨٢ مترا مربعا، وتحوطها ممرات خارجية مرصوفة حجاراً وحديقة.

حجارة المدخل الرئيسي آية جمالية، اذ حفرها وزخرفها باتقان معلم معمار من مدينة حلب. وساعده في بناء البيت مدى تسعة اعوام بناء آخر من ضهور الشوير، وتوليا معا نحت الحجار وتقصيبها وزخرفة الابواب والنوافذ.

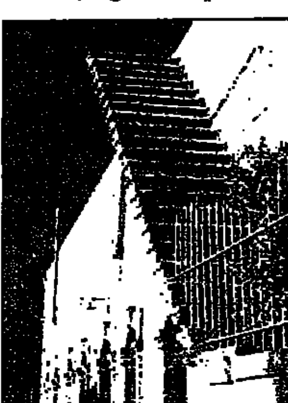
عازل صوتي وحراري

ردهة الاستقبال المترامية يظللها عقد حجر من قناطر عديدة ذات زوايا متقاطعة، وجدران عتيدة تبلغ سماكة كل منها مترا ونصف متر. هذه الهندسة الصلبة بمثابة عازل صوتي وحراري للبيت سواء صيفاً او شتاء، علماً انه يحوي، فوق كل من الابواب الثمانية التي تلف ردهة الاستقبال، كوة دائرية يدخل منها الهواء ومزينة بزجاج ملون.

من هذه الردهة، يمكن الوصول الى الغرف الـ١٦ التي يضمها البيت. ولكل منها باب ونافذة يشرفان على الباحات الخارجية، عدا اربع خصصت للمؤونة واستخدمها ملاك المنزل للاحتماء ايام الحرب.

يعيش فيه حاليا الدكتور يوسف ضاهر مع زوجته بعدما ورث القسم الاكبر منه. وثمة جزء آخر لعمه جميل ضاهر الذي يملك اربع غرف لجهة الغرب تشرف على الاوتوستراد. لكن المؤسف انها مؤجرة حاليا كمحال تجارية.








الواجهة الغربية وبدا الدرج القديم.


يوسف ضاهر. (ميشال حلاق).

هدم ... وبناء

عنده "ان مساحة البيت هي الاكبر، قياسا بباقي المنازل التراثية المؤلفة من طبقة واحدة" وروى : "عندما عدت من ايطاليا عام ١٩٦٩، فكرت في هدم المنزل وبناء آخر محله يمتاز بطراز حديث. فلجأت الى مهندس ايطالي صديق اسمه بيترو اريغوني، فاوضح لي ان كلفة هدم المنزل ونقل ردمياته تفوق تشييد منزل جديد، واقترح علي ترميمه. وبعد دراسات عديدة، باشرت اعادة تنظيف الحجار من الخارج وتوسيع الممرات الخارجية وبناء سور، وعمدت ايضا الى قشط الطين الذي غطى الجدران من الداخل واعدت تكحيلها. اما السطح فغلفناه بالاسمنت لمنع تسرب مياه الامطار الى الداخل".

احتاج ضاهر الى عيادة يستقبل فيها مرضاه، فاضاف الى المنزل بعض الجدران وممرات داخلية وحمامات ومطبخا. صحيح ان عملية التوسيع هذه لم تراع كثيراً الطابع القديم، لكن من يزر المنزل لا يشعر بالاضافات المذكورة الا اذا قام بجولة واسعة.

الصالون الرئيسي بقي كما هو، وكذلك الغرف المحاذية له ودرجا البيت في الجهتين الشرقية والغربية.

لا مخصصات

صنفت المديرية العامة للآثار المنزل موقعا تراثيا عام ١٩٥٩، لكنه لم يحظ باي مخصصات مالية لاستكمال صيانته وتأهيله. وتمنى ضاهر في هذا الاطار "ان يوليه المعنيون اهتمامهم"، لافتا الى "ان ادلاء سياحيين كثراً قصدوه والتقطوا صوراً له، الى جانب مئات السياح الذين يزورونه على مدار السنة".

يبقى ان منزل آل ضاهر من المعالم القليلة التي لم تقع ضحية الاهمال في عكار ، وعسى ان يظل محتفظا بحلته البديعة.

افتتاح "الأيام الوطنية لوادي قاديشا":

ادراجه على اللائحة العالمية رهن بالتزام شروط الأونيسكو

افتتحت مساء اول من امس "الايام الوطنية للتوعية على اهمية وادي قاديشا" في دير مار اليشاع الجديد - بشري.

حضر الافتتاح المدير العام للآثار كميل اسمر ممثلا وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، الدكتور شارل غفري ممثلا وزير البيئة اكرم شهيب، النائبان نائلة معوض وجبران طوق، ممثلون للاونيسكو و"جمعية الابحاث الجوفية" واعضاء في هيئات مهتمة بشؤون الوادي المقدس.

بداية، تحدث امين سر "مجموعة الحفاظ على وادي قاديشا" رياض كيروز عارضا لمراحل العمل على ادراج الوادي على قائمة التراث العالمي، وشاكرا لجميع المعنيين جهودهم.

اسمر

ثم تكلم اسمر فلفت الى "ان شروط الحماية المطلوبة للوادي غير سهلة وتتطلب تعاونا جادا بين الدولة وهيئات المجتمع المدني. وفي هذا الاطار، اقر "مكتب التراث العالمي" في اجتماعه الاخير سلسلة شروط لا بد لنا من تلبيتها عند اعداد ملف الوادي، ونأمل ان يتم ادراجه على اللائحة العالمية نهاية هذه السنة".

واوضح "ان مناطق جزر النخل وصيدا والبترون ودير القمر ووادي الشوف وارز الباروك باتت مدرجة مبدئيا على لائحة التراث العالمي"، لافتا الى "ان ادراج الوادي له انعكاسات ثقافية وسياحية واقتصادية".

زخيا

تلاه المحامي عبدالله زخيا الذي قدر جهود وزارة البيئة لجهة "التصدي للتعديات على الطبيعة ودعم اي تحرك علمي".

وتطرق نائب رئيس "الاتحاد العالمي للمدن المتحدة" مارشيلو نوفارشيتر الى "دور البلديات في دعم الانشطة البيئية"، متوقفا عند المساهمات الاسبانية والايطالية في هذا المجال.

واختتم الافتتاح بعرض وصور لواقع الوادي، من اعداد بلدية درغامو الايطالية ثم مناقشة لمشكلات الوادي مع الخبراء الاوروبيين.

ثم حاضر في كنيسة السيدة في بشري المهندس الايطالي ووتر بريبرو عن معاناة الوادي والحلول المقترحة لها، في سياق الدعم الذي يقدمه مشروع "ذاكرة البيوت المتوسطية".

ونظمت امس مسيرة بيئية شارك فيها متخصصون وشملت مختلف انحاء الوادي.

"وادي أدونيس" ندوة في يحشوش مطالبة بتثبيت الموقع محميّة

عقدت جمعيتا "وادي ادونيس - يحشوش" و"بيبلوس ايكولوجيا - جبيل" مساء اول من امس، ندوة عنوانها: "انقاذ وادي ادونيس التاريخي - ارض الملاحم"، في المركز الثقافي لـ"جمعية داود بركات" - يحشوش، في حضور النائب كميل زيادة، والوزير السابق جوزف الهاشم وحشد من ابناء البلدة.

بداية تحدث عريف الندوة الزميل مارسيل غانم، لافتا "الى التشويه الحاصل في الوادي"، وداعيا الى "توطيد التعاون بين القطاعين الرسمي والخاص لحمايته".

ثم بدأت الندوة بمداخلة لوزير الاشغال علي حراجلي شرح فيها اعمال التخطيط التي تقوم بها الوزارة بالتعاون مع المديرية العامة للتنظيم المدني لشق الطرق وتوسيعها.

تلتها كلمتان لكل من رئيسي الجمعيتين المنظمتين داود بركات وانطوان كيروز ركزتا على ضرورة "السعي الى تصنيف الوادي واعتباره محمية، تمهيداً لادراجه على لائحة التراث العالمي".

عقل

الى كلمة ممثل وزير الزراعة غطاس عقل الذي ناشد باسم الوزارة جميع المعنيين "التعاون على اقرار مشروع قانون الحفاظ على الشجرة"، مشيراً الى الخطة التي اعتمدتها الوزارة للحفاظ على الثروات الطبيعية والغطاء النباتي.

الحلبي

تلاه ممثل وزير الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي في كلمة دعا فيها الى "وضع خطة مستقبلية للحفاظ على التراث"، مشيرا الى "ان المديرية العامة للآثار تقوم بأعمال صيانة سنوية لكل المواقع في وادي نهر ابرهيم".

وختاما كلمة لممثل وزير البيئة نبيل ابو غانم الذي شرح اهمية الوادي وتنوعه البيولوجي، معتبرا "ان ما نشهده اليوم من مشاركة رسمية وأهلية، هو تأييد للقرار الذي اصدره وزير البيئة في ١٤ كانون الثاني ١٩٩٧، وصنف بموجبه الوادي موقعا طبيعيا خاضعا لحماية الوزارة".

"غرين بيس": منشورات وعريضة

شارك ناشطو مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط في مهرجان الحمراء خلال اليومين الماضيين، ووزعوا منشورات تشرح لخطار استخدام الاميانت في انابيب المجارير ومياه الشرب، وتذكّر بأن مجلس الانماء والاعمار ووزارة الاشغال يستعدان لاستعمال هذه المادة لمد شبكة مجارير لمدينة المنية - عكار.

الى ذلك، طلب الناشطون من الزوار توقيع عريضة ضد تلوث البحر المتوسط، في اطار حملات "سنة المحيطات". وفي مقدم ما تدعو اليه العريضة التصديق النهائي على بروتوكولات مؤتمر برشلونة وملحقاته.

من حملة التنظيف على الشاطئ الصيداوي. (احمد منتش)

"الأزرق الكبير" نظّف شاطئ صيدا والبلدية... آخر من يعلم!

صيدا - "النهار":

نفذت امس جمعية "حملة الازرق الكبير"، بالتعاون مع "هيئة الاسعاف الشعبي" في صيدا وبيروت، حملة تنظيف للمسبح الشعبي في صيدا التابع للبلدية والواقع عند مدخل المدينة الشمالي.

الحملة بدأت عند التاسعة والنصف صباحا، وقام خلالها شبان وشابات من الجمعية والهيئة برفع الاوساخ والنفايات عن الشاطئ ثم وضعوها في اكياس نايلون.

عدم اهتمام

وعلق امين سر جمعية "حملة الازرق الكبير" ميسم الحناوي: "بعد حملتنا الواسعة في ايار الفائت، ارتأينا ان نواصل مهمتنا في الاحد الاخير من كل شهر بمعدل منطقة ساحلية واحدة. وقد بدأنا اليوم (امس) في صيدا، لكن المؤسف ان اياً من اعضاء المجلس البلدي الجديد لم يبد اهتماماً بنشاطنا، علماً ان نظافة الشاطئ تقع على عاتق البلدية".

المتطوعة عفت ادريس شاتيلا ابدت بدورها اسفا لـ"عدم اهتمام المجلس البلدي بالحملة رغم ان الجمعية قدمت طلباً رسمياً الى البلدية في هذا الشأن"، داعية رواد المسابح الى "تخصيص دقيقة واحدة من وقتهم لتنظيف ما يخلفونه على الشاطئ".

ندوة بيئية في كفريا

الكورة - "النهار":

نظمت "جمعية حماية البيئة والتراث" في كفريا - الكورة، بالتعاون مع "برنامج السلم الاهلي"، المشترك بين برنامج الامم المتحدة للتنمية ووزارة الثقافة، ندوة اول من امس في خيمة الندوات، حضرها الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة روس ماونتن.

تحدث اولا الناشط البيئي جواد عدره من "جمعية حماية البيئة والتراث" فشدد على العلاقة الوثيقة التي تربط البيئة بالتنمية، لافتا الى "ان المطلوب تحقيق التنمية بدون تعريض البيئة للخطر".

تلاه باسم عساف من "لجنة رعاية البيئة"، فهاجم المرسوم الرقم ١٤٢١٦ الصادر في ١٩٩٨/٦/٥ وموضوعه منطقة الضم والفرز في طرابلس، مطالبا بدرسه مجددا وتعديله. ودعا الى "تنفيذ تنظيم مدني جديد لمنطقة الكورة يؤمن حماية المواقع الطبيعية والاثرية".

الحاج

واوضح رياض الحاج "ان هناك آمالا كبيرة معقودة على المجالس البلدية لصون البيئة"، داعيا اياها الى "التعاون والتنسيق في ما بينها لتحقيق المشاريع المفيدة".

وختاما، كلمة ممثل وزير البيئة نبيل ابو غانم الذي أكد "اهتمام الوزير اكرم شهيب ببيئة الكورة"، مناشدا الجميع "تطبيق القانون بدون تمييز، وخصوصا على الكسارات والمقالع"، ومشددا على "ضرورة ابعاد السياسة عن البيئة".

تنظيف في بدنايل

بالكورة نشاطات بلدية بدنايل في الكورة حملة تنظيف لطرق البلدة واحيائها بمشاركة "الكشاف المسلم" والاهالي.



اللائحة التوافقية للتجار فازت من دون منافسين: المجلس الجديد: ١٣ بقوا و١١ دخلوا وهيئة المكتب غداً

كتبت سابين عويس:

فازت اللائحة الائتلافية لانتخابات مجلس جمعية تجار بيروت في غياب اي مرشحين نتيجة الانسحابات التي سجلت يوم السبت الفائت وصباح امس باستثناء ترشيح حسن بدر الدين الذي حال دون فوز اللائحة بالتزكية، وتفادي العملية الانتخابية.

وجاءت نتائج الفرز التي انتهت نحو التاسعة مساء امس كما يلي: امين شري ١١٠٨، نديم عاصي ١١١١، رباح ادريس ١١٤٩، ايلي عبوشي ١١٢٣، رستم ياسين ١١٤٠، جورج جزرا ١١١٧، فيصل الفيصل ١١٤٥، ادوار صحناوي ١١٤٠، محمد خطاب ١١٤٧، سرج كوراني ١١٢٦، فادي شحرور ١١٢١، برج دمرجيان ١١٢٢، منير طباره ١١٤٢، منير زكا ١١٢٥، كامل برجاوي ١١٢٤، انطوان عيد ١١٢٨، عبدالودود النصولي ١١٨٠، جورج نجار ١١٢٤، جعفر حيدر ١١١٧، سعيل متني ١١٢٧، عبدالرحمن حمصي ١١٥٧، اميل صفا ١١٢٢، ارسلان سنو ١١٦٥ وجوزف جريصاتي ١١١٥.

ولوحظ تفاوت في عدد الاصوات بين بعض المرشحين، ولاسيما المسيحيين منهم والآخرين بلغ نحواً من ١٣٥ صوتاً. وجاء محمد خطاب في طليعة اللائحة اذ حظي بـ١١٤٧ صوتا فيما نال نديم عاصي ١١١١ صوتا.

وكان لنتائج الفرز اثرها على تأخير انعقاد المجلس الجديد لاختيار هيئة مكتبه الى اليوم حيث سيدعى الاعضاء الى جلسة لانتخاب الاعضاء الثمانية لهيئة المكتب.

وعلم ان الخلاف لا يزال قائما بالنسبة الى النيابة الثانية للرئيس المعقودة للطائفة الشيعية وعلى الامانة العامة.

المجلس الجديد

والمجلس الجديد ليس كله جديدا فهو يضم ١٣ وجها قديما: عاصي، ياسين، الفيصل، خطاب، كوراني، طبارة، زكا، عيد، نصولي، متني، حمصي وسنو.

اما الوجوه الجديدة، (١١ وجها) فهي: امين شري، ايلي عبوشي، جورج جزرا، ادوار صحناوي، فادي شحرور، برج دمرجيان، كامل برجاوي، جورج نجار، جعفر حيدر، اميل صفا وجوزف جريصاتي.

وتميز دخول عبوشي بتمثيل قطاع الكومبيوتر والاتصالات والمعلوماتية للمرة الاولى في المجلس.

الوقائع

بدأت العملية الانتخابية في التاسعة صباحا في حضور مندوب وزارة الداخلية.

توزع الناخبون على ٨ صناديق. وبلغ عدد المقترعين ١٢٦٨ ناخبا من اصل ١٥٧٠ سددوا اشتراكاتهم، ومن اصل نحو ٢٤٠٠ منتسب الى الجمعية: وبلغت نسبة الاقتراع نحو ٧٥ في المئة. وحضر المرشحون اعضاء اللائحة الائتلافية الـ٢٤ بالاضافة الى المرشح حسن بدرالدين الذي اعلن انسحابه بعد فتح الصناديق مما حال دون اعلان فوز اللائحة بالتزكية.

وتميزت اجواء العملية الانتخابية بالهدوء والمشاركة في فترة قبل الظهر، فيما اظهرت النتائج تشطيبا لاسيما في الصندوق رقم ٨ طاول المرشحين المسيحيين في اللائحة. وقد جاء التشطيب من مجموعة تنتمي الى "جمعية المشاريع" سحبت نحو ٦٠ تفويضا كانت بحوزة اللائحة اضافة الى نحو ٤٠ تفويضا في حوزتها، مما اثر على تفاوت الاصوات في النتائج. وفسرت اوساط مراقبة هذه الخطوة بانها تعبير عن رفض هذه المجموعة بعض المرشحين ومحاولة منها للتأثير على توزع الاصوات.

رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار امل في تصريح له لدى الادلاء بصوته ان تكون هذه الانتخابات الاخيرة التي تشهد تدخلات سياسية متمنيا ان يترك الخيار للهيئات الاقتصادية في اختيار ممثليها.

من جهته نائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع رأى ان اللائحة جاءت نتيجة الجهود المبذولة على مختلف المستويات الاقتصادية، وحظيت بدعم كل من الرئيسين بري والحريري، آملا ان تتمكن من لعب الدور المطلوب منها في هذه المرحلة التي يعاني منها القطاع التجاري وسائر القطاعات من صعوبات.

عاصي

رئيس الجمعية السابق والعتيد نديم عاصي قال لـ"النهار" اثر فوز اللائحة "ان الاتفاق على اللائحة التوافقية جاء ثمرة الجهود المبذولة والاتصالات والمشاورات الجارية منذ اكثر من شهرين بين الجمعيات التجارية والهيئات الاقتصادية من اجل تعزيز دور الجمعية وتأمين تمثيل كل القطاعات التجارية والمناطق التجارية. فالقطاع التجاري يعتبر من القطاعات الاساسية اذ يشكل نحو ٧٠ في المئة من الحركة الاقتصادية".

وقال "ان الجمعية افسحت في المجال امام الجميع للترشح والمشاركة شرط استكمال المواصفات المطلوبة"، مشيرا الى ان "انتماء الجمعية واحد وهو الانتماء التجاري. فملف التاجر المنتسب الى الجمعية لا يتضمن مذهبه او انتماءه بل رقم انتسابه والقطاع التجاري الذي يمثله والمنطقة التجارية التي يمثلها".

اضاف: "لقد سعينا من خلال هذه اللائحة الى تأمين العناصر الكفية وحسن تمثيلها التجاري والمناطقي".

وسألناه: اذا كان الهدف تفعيل الجمعية بعد الشلل الذي اصابها في الاعوام الاربعة الماضية، فكيف تفسر عودة اكثر من نصف المجلس السابق وكيف سيتم التفعيل؟ فاجاب: "ان الكلام عن شلل جمعية التجار خلال الاعوام الماضية غير صحيح. فمجلس الجمعية سعى الى التحرك بفاعلية بعيدا عن الاضواء ضمن الامكانات المتاحة امامه. ولكن لا بد من الاشارة الى ان الظروف الاقتصادية وحتى السياسية لم تساعد كثيرا على خلق المناخ الملائم للقطاع التجاري الذي كان الاكثر تضررا سواء في الظروف الامنية (الاعتداءات الاسرائيلية) او من حيث انعكاس ورشة الاعمار على حركة الاسواق (اقفال الطرق، الحفر) لكن هذا لا يعني ان الجمعية لم تكن موجودة في الوزارات والادارات الرسمية لملاحقة مطالب التجار وشكاويهم.

لقد وقعت الملامة علينا لاننا لم نمنع زيادة الـ ٢ في المئة. فهل كان يمكن لنا ان نحول امام اتخاذ هذا القرار او هل تمكنت اي جمعية او هيئة من منع اتخاذه؟ لقد سعينا الى الحد من زيادته. لقد كان لنا رأي فاعل في عدد كبير من المواضيع: قانون الايجارات، الوسط التجاري وحقوق التجار، المناطق الحرة، المعاملات الجمركية، الملكية التجارية، الاتفاقات اللبنانية – السورية...

نحن نعترف ان هناك امورا لم نتمكن من تحقيقها لكننا نأمل ان يتمكن المجلس الجديد من النجاح وتحقيق ما صعب انجازه".

وردا على سؤال: تحدثتم عن لائحة وفاقية مع العلم ان فريقا مرشحا ابعد عن هذه اللائحة. فهل اللائحة متجانسة ووفاقية؟

اجاب: "ان اللائحة متجانسة بالطبع، فهي تضم ١٣ عضوا سابقا فيما الاعضاء الجدد يتمتعون بالكفاية وحسن التمثيل. اما بالنسبة الى التوافق ففي الانتخابات لا يمكن الجمع بين كل المرشحين والافضلية دائما للخيار التوافقي الاكثرية. وهذا ما حصل".

مقررات الجمعية العمومية لـ"يونيسيراميك"

اصدرت بورصة بيروت امس تعميماً حمل الرقم ٦٥-٩٨ حول مقررات الجمعية العمومية غير العادية لشركة "يونيسيراميك ش. م. ل" هو الآتي: جاءنا من شركة "يونيسيراميك ش. م. ل" ان الجمعية العمومية غير العادية للشركة المنعقدة في تاريخ ٥ الجاري قد اتخذت القرارات الآتية:

"١– زيادة رأسمال الشركة من ١٨،١٤٤ مليار ليرة الى ٢٢ ملياراً اي بزيادة قدرها ٣،٨٥٦ مليارات ليرة، وذلك بتحويل مبلغ مليار و٢١٤ مليون و٦٠٠ الف ليرة لبنانية من قرض المؤسسة المالية الدولية الى رأس المال في مقابل اصدار ٦٠٧٣٠٠ سهم فئة "ت" لحامله، وباكتتاب بقية مليارين و٦٤٢ الف ليرة في مقابل اصدار ٦٧٧٧٠٠ سهم من فئة "ث" لحامله و٦٤٣٠٠٠ سهم من فئة "أ"، وهي اسهم اسمية مخصصة لمساهمين لبنانيين لا يجوز التفرغ عنها لغير اللبنانيين.

ان قيمة كل سهم ٢٠٠٠ ليرة يكتتب بها المساهمون الراغبون او من يتلقى عنهم هذا الحق. يجب ان يكتتب المساهمون بالاسهم ويسددوا ثمنها كاملاً خلال مهلة اقصاها ١٩٩٨/٧/٢٨ تحت طائلة فقدان حق الافضلية بالاكتتاب.

٢– تحويل الاسهم من فئة "ب" على سهم من فئة "ث" وهي اسهم لحاملها من دون اي تعديل في قيمتها الاسمية، وقد وافقت الجمعية الخاصة بحملة الاسهم من فئة "ب" على هذا القرار.

٣– اصبح رأسمال الشركة ٢٢ مليار ليرة لبنانية، فقسم الى ١١ مليون سهم القيمة الاسمية للسهم الواحد ٢٠٠٠ ليرة لبنانية تقسم كالآتي: ٣،٦٦٧٠٠٠ سهم فئة "أ" وهي اسهم مخصصة لاشخاص طبيعيين او شركات لبنانية صرف ٧٣٣٣٠٠٠ سهم فئة "ث" وهي اسهم لحاملها".

أسبوع سوق القطع

تطور الليرة بين ايجابيات رفع الحظر وتأثيرات الصواريخ على السفارة الأميركية

كتب ايلي الهوجي:

لم يقيض لسوق القطع في بيروت ان تتفاعل الاسبوع الماضي ايجاباً مع قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر المفروض على خدمات النقل الى لبنان، ولا سيما انه جاء عقب استهداف مبنى السفارة الاميركية في عوكر بقذائف صاروخية، الامر الذي اثار الكثير من التساؤلات حول المقاصد التي يتوخاها من هم وراء هذا الحادث الأمني وفي هذه المرحلة الحساسة التي يعيشها الشرق الاوسط.

وبدا من التداول ان المتعاملين ما زالوا يتوخون الحيطة والحذر في تحريك مراكزهم بالقطع، من دون ان يستتبع ذلك اي اقبال على الدولار الاميركي الذي اقتصر الطلب عليه لتلبية الحاجات التجارية العادية للبلاد، في ظل مضي البعض في بيعه بغية الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية للافادة من مردودها المرتفع.

الى ذلك، جاء طرح مشروع الحكومة المتعلق بسلسلة الرواتب والرتب للعاملين في القطاع العام امام اللجان النيابية المشتركة لاقراره، محركاً مشاعر القلق لدى البعض حول مصادر تمويل هذه السلسلة في ظل المعارضة المتنامية لاي زيادة في الضرائب والرسوم، في وقت تركز الاضواء على مدى قدرة الحكومة على التزام ما تعهدته من خفض في عجز الموازنة العامة لهذه السنة، حفاظاً على سمعتها المالية في الخارج. فكان ان تضافرت كل هذه العوامل لتبقي سوق القطع في دائرة التجاذب وتحول دون اقدام كبار المتعاملين على مبادرات جديدة في اتجاه الاستثمار في اصول لبنانية، مما جعل الرتابة تطغى على تطور اسعار الصرف في ظل مواكبة مصرف لبنان الدؤوبة لتحركات الدولار الذي اقفل الجمعة ٢٦ حزيران بما بين ١٥١٠،٥٠ ليرات شراء و١٥٢٢،٥٠ بيعاً، وبسعر وسطي معلن ١٥١٦،٥٠ ليرة، في مقابل ١٥١١،٠٠ ليرة شراء و١٥٢٢،٠٠ ليرة بيعاً، وسعر وسطي معلن ١٥١٧،٠٠ ليرة الجمعة ١٩ منه، اي بتراجع طفيف ومعهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠،٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي في اجواء من الترقب بعد حادثة اطلاق الصواريخ على مبنى السفارة الاميركية في عوكر، فاقفل مستقراً على ١٥١٧،٠٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١١،٠٠ ليرة شراء و١٥٢٣،٠٠ ليرة بيعاً، في حين كانت المصارف تتداوله بما بين ١٥١١،٠٠ و١٥١١،٥٠ ليرة، في سوق متوازنة تلقائياً. وجاء خفضه الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥١١،٠٠ الى ١٥١٠،٥٠ ليرات ابتداء من الثلثاء مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٣،٠٠ ليرة،في وقت جرى اعلان رفع الحظر الاميركي عن خدمات النقل الى لبنان، ليجعله يقفل على ١٥١٦،٧٥ ليرة سعراً وسطياً معلناً، فيما كانت المصارف تتداوله بما بين ١٥١٠،٥٠ و١٥١١،٠٠ ليــرة. واستمر هذا الوضع حتى بعدما خفض المصرف المركزي الحد الاعلى "النظري" لهامش تدخله بائعاً اياه ابتداء من الخميس من ١٥٢٣،٠٠ الى ١٥٢٢،٥٠ ليرة، مع ابقائه الحد الادنى الفعلي لشرائه على ١٥١٠،٥٠ ليرات، ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥١٦،٥٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما مضت المصارف في تداوله بما بين ١٥١٠،١٠ و١٥١١،٠٠ ليرة واحياناً ١٥١٠،٢٥ و١٥١٠،٧٥، في سوق هادئة ومتوازنة.

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٦/١٩	٩٨/٦/٢٦	الفارق(٪)
الدولار الاميركي	١٥١٧.٠٠	١٥١٦.٥٠	-٠.٠٣
المارك الالماني	٨٤٨.٢٠	٨٣٧.٦٠	-١.٢٥
الفرنك الفرنسي	٢٥٣.١٠	٢٥٠.١٥	-١.١٧
الفرنك السويسري	١٠١٣.٧٠	٩٩٣.٤٥	-٢.٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٥٣٩.٥٠	٢٥٢١.٢٠	-٠.٧١
الين الياباني	١١.١٥	١٠.٦٥	-٤.٤٨
الفلورين الهولندي	٧٥١.٤٥	٧٤٧.٧٥	-٠.٤٩
الدولار الكندي	١٠٣١.٢٠	١٠٣٢.٧٠	+٠.١٥
الليرة الايطالي	٠.٨٦١٥	٠.٨٥١٥	-٠.١٦
الكورون السوجي	١٩١.٧٥	١٩٠.٦٠	-٠.٦٠
الفرنك البلجيكي	٤١.١٠	٤٠.٨٥	-٠.٦١

الدولار في الخارج الى ارتفاع

في الخارج، عاد الدولار الى الارتفاع في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي بعدما استهلك المتعاملون فيها التدخل المنسق الذي حصل منتصف الشهر بين "بنك اليابان" والاحتياط الفيديرالي للجم المضاربات التي دفعته فوق عتبة الـ١٤٦،٠٠ ينا للمرة الاولى منذ ثماني اعوام، وذلك قبل ايام في اجتماع نواب وزراء المال في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ونظرائهم في مجموعة "مانيلا" الاسيوية في طوكيو. وجاءت نتائج هذا الاجتماع لتقتصر على التمنيات بأن تقوم اليابان بما تمليه عليها واجباتها لانعاش اقتصادها وتنقية القطاع المالي فيها الذي ينوء تحت ثقل ديون ضخمة مشكوك في تحصيلها تفوق قيمتها ٥٢٦ مليار دولار، الامر الذي اثار الكثير من الشكوك في مدى قدرة حكومة طوكيو على الايفاء بتعهداتها، ولاسيما لجهة اقتراحها تأسيس مصرف متخصص يقدم تسهيلات ائتمانية للمقترضين من اصحاب المراكز الكبيرة في حال حصول عجز لدى المصارف التجارية التي يتعاملون معها، على ان يمول هذا المصرف من مصادر عمومية وفق خطة وعد بالكشف عنها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في غضون ايام، وسرعان ما مرت من دون ان يحصل شيء من هذا القبيل. فكان ان تجددت الضغوط على الين تدريجا تحسبا لاقدام "بنك اليابان" والاحتياط الفيديرالي على التدخل دعما له، ولاسيما في مناسبة زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين التي لا تخفي امتعاضها الشديد من ضعف العملة اليابانية الذي يهدد القدرة التنافسية لانتاجها، ملوحة بخفض سعر صرف عملتها (اليوان) الذي من شأنه ان يطيح ما تبقى من استقرار نقدي داخل المجموعة الاسيوية المتداعية.

وبقي الوضع على هذه الحال حتى نهاية الاسبوع رغم تطمينات وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن، الذي يرافق الرئيس كلينتون في زيارته للصين، بأن حكومة بيجينغ لن تخفض سعر صرف عملتها (اليوان)، فيما الدولار عاد ليتجاوز بسهولة عتبة الـ١٤٠،٠٠ ينا ليلامس الـ١٤٣،٠٠ ينا التي شكل خرقها منتصف الشهر سببا للتداخل المشترك بين "بنك اليابان" والاحتياط الفيديرالي دعما للين.

الى ذلك، شكل صدور بيانات احصائية في الولايات المتحدة عكست ما يشبه الغليان في اقتصادها، عاملا اضافيا داعما للدولار الاسبوع الماضي، ولاسيما ازاء العملات الاوروبية، من زاوية ان مثل هذا التطور يصب عادة في خانة التشدد النقدي لاحتواء مظاهر التضخم التي ينطوي عليها مثل هذا الغليان. وفي هذا الاطار سرعان ما تفاعل المتعاملون مع المراجعة النهائية لارقام الناتج الداخلي القائم في الفصل الاول من السنة، والتي اعلنتها وزارة التجارة الاميركية واسفرت عن ارتفاع في معدل النمو الاقتصادي نسبته ٥،٤٠ في المئة (وهو الاعلى منذ الفصل الثاني من عام ١٩٩٦) بدل ٤،٨٠ في المئة في تقديرات اولية، في مقابل ٣،٧٠ في المئة في الفصل الرابع من العام الماضي، مما يعكس مدى قوة الاقتصاد الاميركي ويؤكد عدم تأثره سلبا بالازمة الاسيوية. وقد تعزز هذا الاعتقاد باعلان جمعية منشئي الابنية في الولايات المتحدة ان مبيعات الشقق القائمة ارتفعت الشهر الماضي بنسبة واحد في المئة في مقابل تراجع نسبته ٢،٠ في المئة في نيسان، في وقت تبين ان مداخيل الاميركيين الفردية ارتفعت بنسبة ٠،٥ في المئة في مقابل ٠،٤ في المئة، وكذلك انفاقهم الاستهلاكي بنسبة ٠،٦ في المئة في مقابل ٠،٤ في المئة في الفترة نفسها، مما يدل على وجود مظاهر تضخمية قد تفضي الى حصول تشدد مرتقب في السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي.

من هنا عدم تفاعل السوق كثيرا مع تراجع الطلبات على السلع المعمرة في الولايات المتحدة بنسبة ٢،٦ في المئة الشهر الماضي، في مقابل ارتفاع نسبته ١،٦ في المئة في نيسان، وكذلك مع اعلان جامعة ميتشيغن ان مؤشرها الخاص بقياس شعور المستهلكين الاميركيين لم يرتفع هذا الشهر الى اكثر من ١٠٥،٦٠ نقاط في مقابل ١٠٦،٥٠ نقاط الشهر الماضي.

وبالفعل، شكلت هذه المعطيات الموضوعية عاملا داعماً للدولار ساعده في تعزيز مواقعه اكثر فأكثر ازاء العملات الاوروبية، وخصوصا بعدما ابقى البوندسبنك معدلات الفائدة لديه، على حالها غداة اعلانه ان حجم الكتلة النقدية الالمانية (M3) لم يرتفع الشهر الماضي اكثر من ٤،٤ في المئة في مقابل ٤،٧ في المئة في نيسان، في وقت جاء تفاقم عجز ميزان المدفوعات البريطاني الذي بلغ ٣،٢٢ مليارات جنيه إسترليني في الفصل الاول من السنة ليستبعد حصول اي تشدد نقدي في بريطانيا التي لم يتجاوز معدل النمو فيها ٠،٥ في المئة في الفترة نفسها، في مقابل ٠،٦ في المئة في الفصل الرابع من العام الماضي. فكان ان نشط الطلب على الورقة الخضراء ليس فقط ازاء الين بل ايضا ازاء سائر العملات الاوروبية، لتقفل الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٩٨ في نيويورك، مقارنة بما كانت الجمعة ١٩ منه، بارتفاع ملحوظ كالآتي:

– ١٤٢،٤٥ ينا يابانيا في مقابل ١٣٦،١٠، اي بنسبة ٤،٦٧ في المئة.

– ١،٨١٠٥ ملرك الماني في مقابل ١،٧٨٨٥ اي بنسبة ١،٢٣ في المئة.

– ١،٥٢٦٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٩٦٥، اي بنسبة ٢،٠٠ في المئة.

– ٦،٠٦٢٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥،٩٩٣٥، اي بنسبة ١،١٤ في المئة.

– ١٧٨١،٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٦١،٠٠، اي بنسبة ١،١٤ في المئة.

– ١،٦٦٢٥ الجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٧٤٠، اي بنسبة ٠،٦٩ في المئة.

تراجع الذهب والفضة

وكالعادة، انعكس الاقبال الشديد على الدولار سلبا على المعادن الثمينة التي ما زالت تعاني ضعف اسعار النفط رغم قرار منظمة "اوبيك" خفض انتاجه دعما لاسعاره. فكان ان ظهر ميل الى تحقيق الارباح على الذهب منذ مطلع الاسبوع جعله ينهيه الجمعة ٢٦ حزيران في نيويورك بـ ٢٩٣،٧٠ دولارا للاونصة في مقابل ٢٩٩،٠٠ دولارا الجمعة ١٩ منه، اي بتراجع نسبته ١،٧٧ في المئة.

وانسجاما مع هذا التطور، اتجهت الفضة نزولا لتقفل الاونصة منها الجمعة ٢٦ حزيران في نيويورك بـ ٥،٢٩٣٠ دولارات في مقابل ٥،٣٤٤٠ دولارات الجمعة ١٩ منه، اي بتراجع نسبته ٠،٩٥ في المئة.

العملات في بيروت

مع تغير اتجاه الدولار في الخارج من التراجع الى الارتفاع، تحسنت اسعار صرف الليرة اللبنانية ازاء العملات الاوروبية والين الياباني، وخصوصا في بيروت الاسبوع الماضي (الجدول).

الامير الوليد يستثمر في "ايكوبنك"

اشترت شركة "المملكة القابضة للاستثمارات الافريقية"، ويملكها بالكامل الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، حصة استثمارية مقدارها ١٠ في المئة في مصرف "ايكوبنك"، ويدير هذا المصرف الافريقي المنشأ والنشاط عدداً من المصارف وفروعها المنتشرة في غرب قارة افريقيا في بينين وبوركينا فاسو وساحل العاج وغانا ونيجيريا وتوغو.

"مهارات بيع الخدمات المصرفية"

نظمت مديرية التدريب والتأهيل في جمعية مصارف لبنان دورة تدريبية عن "مهارات بيع الخدمات المصرفية" يومي الجمعة والسبت الماضيين في فندق "ريفييرا" في بيروت. وستعاد الدورة نفسها في ١٧ و١٨ تموز المقبل في مركز التدريب التابع للجمعية في مركز "الكونكورد" بيروت.

وقال بيان صدر عن الجمعية: "يهدف برنامج الدورة الى تمكين المشاركين من اصول البيع للخدمات المصرفية التي ترتكز اكثر فأكثر على اهمية تحديد حاجات العمل والسعي الى تلبيتها عبر خطوط مؤسساتهم، تأميناً لعلاقة ترضي الطرفين. ويتطرق البرنامج الى اسس تحضير عملية البيع وادارتها ومتابعتها. وقد تضمن اعمالاً تطبيقية.

وحاضر في الدورة حسن نجا، وهو مستشار مصرفي واستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية الاميركية، وبلغ مجموع المشاركين ٥٣ شخصاً من ١٩ مصرفاً عاملاً في لبنان".

مسقاوي التقى نظيره التونسي وزار المطار

التقى وزير النقل عمر مسقاوي اول من امس نظيره التونسي حسن الشوك وعدداً من الفاعليات في القطاعات الاقتصادية والديبلوماسية، وزار عدداً من المرافق والامكنة الاثرية، وصرح "ان هذه الزيارة هي بدعوة من الطيران التونسي، وتأتي افتتاحاً لخط النقل الجوي بين لبنان وتونس. وكانت لنا لقاءات مع وزير النقل التونسي الذي اطلعنا على التطورات والتخطيط في المرافق الجوية والبحرية. لذلك زرت مطار تونس ومرفأ المدينة واطلعت على المحطة البحرية التي ستفتتح قريباً، وقارنت بين المشروع الذي يعده مرفأ بيروت لانشاء محطة للركاب والمحطة التونسية".

اختتام دورتين تدريبيتين في بعلبك تمهيداً لاطلاق "كشف مرض السل"

بعلبك – "النهار":

اختتمت اول من امس وزارة الصحة العامة – البرنامج الوطني لمكافحة التدرن، دورتين تدريبيتين تمهيداً لاطلاق برنامج "كشف مرض السل ومعالجته" في بعلبك – الهرمل. الدورة الاولى كانت للاطباء المشاركين والثانية للمشاركين من الهيئات والجمعيات والمستوصفات الرسمية والاهلية، وعددها ٢٠.

وشارك في ندوة الاختتام في قاعة مستشفى بعلبك الحكومي المنسق العام لبرنامج التدرن الدكتور مطانيوس سعادة وطبيب القضاء محمد علي زعيتر والمشرف الدكتور هاني عبد الساتر، الى رئيس المستشفى الدكتور رامي قانصوه وراهبات وممرضات وممتمين.

تناولت المداخلات موضوعات مرض السل الذي ينتقل من شخص الى آخر وعوارضه وسبل المعالجة والوقاية وارشادات والمساعدة للكشف الطبي والقضاء على المرض.

واكد سعادة "ان الحملة تنطلق يوم الخميس المقبل ويشارك فيها ٣٥ طبيباً و١٠ آخرون اختيارياً، الى عدد كبير من الممرضين والممرضات. وخصصنا ٢٠ مركزاً صحياً اهلياً وحكومياً لاستقبال المرضى، ١٦ منها في بعلبك ومنطقتها واربعة في الهرمل حسب التوزيع الجغرافي والديموغرافي للمعالجة".

واكد "ان المعاينات والمعالجات والتحاليل والفحوص والصور الشعاعية مجانية، وقد اعطيت التعليمات لتنفيذ هذه الاستراتيجيا الصحية بكل بنودها في اشراف وزارة الصحة، وهذه التجربة ستنتقل الى الشمال لتعم كل المناطق اللبنانية في سنتين".

"المؤتمر الرابع" لأطباء الأسنان في الجبل



بيت الدين – "النهار":

عقدت رابطة اطباء الاسنان في الجبل "المؤتمر العلمي الرابع" في قصر الامير امين في بيت الدين في رعاية الوزير وليد جنبلاط واشراف شركة "ليبا فارم"، وحضره النائب جورج ديب نعمة، ونقيب اطباء الاسنان الدكتور انطوان خوري، الدكتور بلال عبدالله ممثلا الامين العام لاتحاد اطباء الاسنان العرب البروفسور ايلي معلوف، عميد كلية طب الاسنان في الجامعة العربية الدكتور شريف صبري، مساعد عميد كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية لشؤون طب الاسنان البروفسور منير ضوميط، نقيب اطباء الاسنان السابق الدكتور عبده دكاش واعضاء النقابة.

وقال: "ان تنظيم العمل النقابي ماجس يراودنا، والمحافظة على الجامعة اللبنانية هدف اساسي في مسيرتنا" وطالب بـ"تأمين ضمان اطباء الاسنان عبر صندوق الطبيب التعاضدي، وقد اثبت هذا الصندوق بعد علمين على تأسيسه صدقية في تحقيق آمال الاطباء".

تلاه خوري فتحدث عن اوضاع النقابة ماضيا وحاضرا ودورها في تنظيم شؤون المهنة وما يعانيه الاطباء من اوضاع خاصة لناحية منتحلي الصفة.

ثم تحدث رئيس رابطة اطباء الاسنان في الجبل الدكتور سليم السيد، فطالب بـ"ضرورة ان تعالج مشكلة الضمان الصحي لجهة الطبيب والمواطن في آن واحد". مؤكدا "وضع دراسات صحيحة على اسس سليمة وعلمية تحدد حاجة البلد سنويا من الاختصاصات المختلفة وبينها طب الاسنان، وبالتالي اعتماد ما هو معمول به في منظمة الصحة العالمية وعدم السماح بفتح كليات وجامعات والترخيص لها مراعاة لحسابات طائفية ومذهبية تقضي في منطلقاتها على الانصهار الوطني الذي من شأن الجامعة اللبنانية ان تقوم به". كذلك تعهد ملاحقة منتحلي الصفة وقفل المراكز الصحية التي يهدف اصحابها الى غايات سياسية واعلامية ومادية لا علاقة لها بخدمة المواطن وصحته".

وفي الختام كانت محاضرات للدكاترة زينة اليحفوفي، جمال حنينه، غسان عويني، هيثم خياط، فادي عنتر، ناظم اسعد، بول بولس، وفادي عطية.

افتتاح "مستشفى سيدة السلام" في القبيات



المستشفى من الخارج. (ميشال حلاق)

أعلن بدءُ العمل في "مستشفى سيدة السلام" لجمعية الراهبات الانطونيات في بلدة القبيات – عكار، في قداس احتفالي كبير حضره النائب وجيه البعريني والمحامي زياد حبيش ممثلاً والده وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والوزير والنائب السابق مخايل ضاهر والسيدة صونيا فرنجية الراسي والرئيسة العامة للراهبات الانطونيات، والاخت ماري كزافييه سكاف وراعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي والمطران بولس اميل سعادة، الى ممثلين للاندية والجمعيات والمؤسسات الصحية واطباء ورجال دين من مختلف الطوائف.

ترأس القداس المونسنيور انطوان دهمان بالنيابة عن المطران فؤاد الحاج. وبعد القداس القى الاب بطرس جبور كلمة المطران فؤاد الحاج راعي ابرشية طرابلس المارونية وقال: "يسعدنا اليوم ان نجتمع لنكرس "مستشفى سيدة السلام" للراهبات الانطونيات، وبذلك نحيي روح الرسالة التي التزمتها جمعية الراهبات المذكورة، ونقدر فيما تجسيدها للشهادة في هذه المنطقة الريفية النائية".

ثم تحدثت سكاف فعرضت المحطات الرئيسية لنشأة المستشفى. وفي الختام جال الحضور في اقسام المستشفى التي شملت الطوارئ والجراحة بكل فروعها عدا جراحة القلب والطب الداخلي، والاشعة وقسم المعاينات الخارجية والمختبر. ويحوي المستشفى زهاء ١٥٠ سريراً.

وفي الختام كان كوكتيل.

محافظ بيروت يتفقد طريق الشام

يتفقد محافظ بيروت نقولا سابا طريق الشام، قرب زاوية السوديكو للاطلاع على اعمال تأهيل الطرق والارصفة، الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الجمعة المقبل.

FRANCE 98 COUPE DU MONDE

رياضة وألعاب

صمد تشيلافيرت الباراغواي أمام فرنسا ١١٤ دقيقة ثم انهار بـ"الاصابة الذهبية" الاولى في كأس العالم



لوران بلان يسدد الكرة في مواجهة الحارس خوسيه لويس تشيلافيرت ليسجل "الاصابة الذهبية" الاولى. (أ ف ب تيليفوتو)



خوسيه لويس تشيلافيرت يخفق في صد الكرة التي تتجه الى شباكه. (رويترز تيليفوتو)



لوران بلان يشرع بالاحتفال بالفوز وتشيلافيرت يلطم رأسه بالارض احباطاً. (أ ف ب تيليفوتو)


لوران بلان يحتفل بالاصابة وداافيد تريزيغيه الذي هيأ له الكرة القاتلة. (رويترز تيليفوتو)

احترقت اعصاب ٤١٢٧٦ متفرجا في ملعب "ستاد فيليكس بولار" في لنس، الى ملايين تسمروا امام شاشات التلفزيون، قبل ان يسجل قلب الدفاع الفرنسي لوران بلان "اصابة ذهبية" في الدقيقة ١١٤ كانت بفضلها للدور ربع النهائي من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخها، بفوزها على الباراغواي ١-٠ في الوقت الاضافي (الوقت الاصلي ٠-٠) في ثالثة مباريات دور الـ١٦ بعد ظهر امس.

وكاد حارس مرمى الباراغواي خوسيه لويس تشيلافيرت ينفذ ما توعد به المنتخب الفرنسي عشية المباراة قائلا انه سيركعه، اذ صمد فريقه ١١٤ دقيقة كان خلالها تشيلافيرت كابتن الباراغواي مثابة "ريموت كونترول" لزملائه وخصوصا المدافعين الذين تحمل وايامم عبء المجمات الفرنسية طوال الشوط الاول وفي ربع الساعة الاخير من الشوط الثاني وفي الشوطين الاضافيين، قبل أن تكون الكلمة الفصل لمدافع بعدما عجز المهاجمون عن هز الشباك الباراغوايانية وهم الذين سجلوا تسع اصابات في ثلاث مباريات في الدور الاول! وقد اظهرت المباراة ان غياب صانع الالعاب زين الدين زيدان الموقوف مباراتين خلف ثغرة في الفريق ليس من السهل سدها. ومما لا شك فيه ان المدرب الفرنسي ايميه جاكيه، الذي دفع امس بجميع مهاجميه تييري هنري وروبير بيريس وبرنار ديوميد وستيفان غيفارش ودافيد تريزيغيه ويوري دجوركاييف، لن يفرط بزيدان في المباراة ضد ايطاليا في الدور ربع النهائي الجمعة ٣ تموز على رغم سوء التفاهم الذي حصل بينهما عقب طرد زيدان من المباراة مع السعودية في الدور الاول.

اما المنتخب الباراغواياني، فجهد لجر الفرنسيين الى ضربات الترجيح التي يتقنها لاعبوه وخصوصا تشيلافيرت نفسه وبلوغ الدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخه، مع ان احدا لم يحسب له حسابا عشية الدورة. لكن غلطة الشاطر مسابقة كمنته بمليون ولذا بكى مدافعوه بحسرة عقب اصابة بلان غير مصدقين ان الستارة سدلت عليهم بعد الاداء الباراغواياني الرائع والرجولي امام اصحاب الارض.

ويشار الى ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم لم يحتسب للفرنسيين ضربة جزاء "بنالتي" صحيحة في الدقيقة ٨٣ عندما ابعد المدافع الباراغواياني كارلوس غامارا بساعده الايمن كرة رفعها ديدييه ديشان داخل المنطقة، ربما لانه لم ير اللعبة، ولكن اين كان حامل الراية؟

ولم يفاجئ المدرب الفرنسي احداً اذ بدأ المباراة بتشكيلة ضمت المهاجم دافيد تريزيغيه بدل ستيفان غيفارش ويوري دجوركاييف صانعاً للالعاب بدل زين الدين زيدان الموقوف ولاعب الوسط ديدييه ديشان الذي غاب عن المباراة ضد الدانمارك ٢-١ في الدور الاول، فضلاً عن لوران بلان وبيكسانت ليزارازو في خط الظهر. وفي المقابل اجرى المدرب الباراغواياني تغييرين في التشكيلة التي فازت على نيجيريا ٣-١ وضمنت تأهل المنتخب لدور الـ١٦، اذ دخلها المهاجم خورخي كامبوس وساعد الدفاع روبرت اكونا. وكان الفرنسيون هم كل شيء في الشوط الاول الذي استهلوه بهجمات متلاحقة ولكن غلب المهاجمين تييري هنري ودافيد تريزيغيه التسرع وسوء التسديد والبطء في التصرف، فأتاحا للمدافعين الباراغوايانيين احتواء الخطورة على مرمى تشيلافيرت. وفي الدقيقة ١٤ كانت أولى حلقات مسلسل الفرص الضائعة عندما ارتدت الكرة من المدافع الباراغواياني غامارا الى تريزيغيه، الذي كان في برج نحسه، فسددها الى جانب القائم الايسر. ولم تمض دقيقة حتى اطلق ديوميد اثر تمريرة من تييري هنري قذيفة حولها تشيلافيرت ببراعة ضربة ركنية. ثم ارسل دجوركاييف اثر تمريرة من ايمانويل بوتي الكرة الى جانب القائم في الدقيقة ١٩. وانذر بوجسيم تشيلافيرت لاضاعته الوقت. واطاح تريزيغيه اثر تمريرة عرضية من ليليان تورام الكرة فوق العارضة في الدقيقة ٣١. وانذر بوجسيم الباراغواياني خوليو سيزار انسيسو لصدمه هنري. وكانت اجمل لعبة في هذا الشوط في الدقيقة ٣٦ اذ تلقى ديوميد الكرة من بوتي عبر دجوركاييف، لكنه سددها برعونة الى جانب القائم. وسنحت لخوسيه كاردوسو فرصة للتسجيل في غفلة من مارسيل دوسايي خلافاً لمجريات اللعبة في الدقيقة ٣٧، الا انه ارسل الكرة ضعيفة بين يدي الحارس بارتيز. ولاحت للفرنسيين ابرز فرصة في هذا الشوط في الدقيقة ٣٩ عندما شق هنري طريقه وانفرد وعندما خرج تشيلافيرت لملاقاته سددها بيمناه في اسفل القائم الايمن.

وفي الشوط الثاني نشط الباراغوايانيون وبادلوا الفرنسيين الهجمة بالهجمة، لكن اصحاب الارض كانوا الاخطر والاوفر فرصاً. وانقذ تشيلافيرت المتألق مرماه من اصابة محققة في الدقيقة ٥٤: رفع بيكسانت ليزارازو الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة وهناك تطاول لها دوسايي المتقدم وحولها برأسه ناحية المرمى لينقض عليها تشيلافيرت سابحاً. ورد غامارا بواحدة برأسه اثر ضربة حرة رفعها فرنشيسكو ارسي الى جانب القائم. وحل روبير بيريس محل هنري المصاب في الدقيقة ٦٥، ثم آلان بوغوصيان محل بوتي في الدقيقة ٧٠، وستيفان غيفارش محل ديوميد في الدقيقة ٧٧، فارتفع عدد المهاجمين الفرنسيين الى اربعة ولكن عبثاً، اذ ظلت السلبية سمة اداء تريزيغيه فاهدر فرصة داخل المنطقة، قبل ان يبعد غامارا الكرة بساعده الايمن في الدقيقة ٨٣ في غفلة عن الحكم ومساعده، ويطيح بيريس الفرصة الاخيرة في الوقت الاصلي في الدقيقة ٨٥ اثر تمريرة خلفية من غيفارش.

وفي الوقت الاضافي، صارت اللعبة اكثر حساسية والاعصاب اكثر توتراً، ذلك ان اصابة ذهبية تصعد بفريق وتخرج الآخر اذا سجلت قبل ان يحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح التي كانت هدف الباراغوايانيين منذ البداية. وكاد الفرنسيون يحسمون النتيجة باكرا في الشوط الاضافي الاول: رفع دجوركاييف الكرة من ضربة حرة داخل المنطقة فأخطأ انسيسو تقديرها، لكن تشيلافيرت حولها ضربة ركنية قبل ان تخترق الزاوية اليمنى لمرماه. وسدد غيفارش بين يدي تشيلافيرت في الدقيقة ١٠٣.

ولعب الفريقان شوطا اضافيا ثانيا حرم تشيلافيرت في دقيقته السابعة بيريس اصابة محققة تحققت بعد دقيقتين عندما هيأ تريزيغيه الكرة لبلان المتقدم فاطلقها قذيفة في قلب المرمى مسجلا اصابة الفوز لينفجر الفرنسيون فرحا والباراغوايانيون بكاء الا واحدا هو قائدهم العنيد تشيلافيرت.

وهذه المرة الاولى تعتمد "الاصابة الذهبية" في نهائيات كأس العالم وشاءت المصادفة ان تطبق اول ما تطبق على الفريق المضيف.

ووصف المدرب الفرنسي ايميه جاكيه فوز فريقه بأنه منطقي لان الباراغوايانيين ارادوا ان يدافعوا ثم يستغلوا مساحات تركها الفرنسيون لهم، لكن الفريق الافضل فاز.

مثل فرنسا: فابيان بارتيز – ليليان تورام، لوران بلان، مارسيل دو سايي، بيكسانت ليزارازو، ديدييه ديشان، ايمانويل بوتي (آلان بوغوصيان)، يوري دجوركاييف، تييري هنري (روبير بيريس)، برنار ديوميد (ستيفان غيفارش)، دافيد تريزيغيه.

ومثل الباراغواي: خوسيه لويس تشيلافيرت – فرنشيسكو أرسي، كارلوس غامارا، سلسو ايالا، بدرو سارابيا، روبرتو اكونا، خوليو سيزار انسيسو، كارلوس باريديس (دنيس كانيزا)، ميغيل بينيتيز، خورخي كامبوس (خوان كارلوس ييغروس) خوسيه كاردوسو (اريستيديس روخاس).

قاد المباراة الحكم الاماراتي علي بوجسيم.

الهدافون لنهائيات كأس العالم

- خمس اصابات: كريستيان فييري (ايطاليا).
- أربع اصابات: غبريال باتيستوتا (الارجنتين)، مارتشيلو سالاس (تشيلي).
- ثلاث أصابات: تييري هنري (فرنسا)، لويس هرنانديز (المكسيك)، سيزار سامبايو ورونالدو (البرازيل).
- اصابتان: دافور سوكر (كرواتيا)، مارك فيلموتس (بلجيكا)، آرييل اورتيغا (الارجنتين)، بيبيتو (البرازيل)، صلاح الدين بصير وعبد الجليل حدا (المغرب)، روبرتو باجيو (ايطاليا)، فرناندو هييرو وفرانشيسكو كيكو ونارفايز وفرناندو مورينتس (اسبانيا)، شون بارتليت (جنوب افريقيا)، ريكاردو بيلاييز (المكسيك)، رونالد دو بور وفيليب كوكو (هولندا)، يورغن كلينسمان وأوليفر بيرهوف (المانيا)، تيودور وايتمور (جامايكا)، فيوريل مولدوفان (رومانيا).
- اصابة واحدة: ريفالدو (البرازيل)، جون كولنز وكريغ بيرلي (اسكوتلندا)، دان إيغين وهافارد فلو وتوريه أندريه فلو وكييتل ريكدال (نروج)، مصطفى حجي (المغرب)، لويجي دي بياجيو (ايطاليا)، بيار نجانكا وباتريك مبوما (الكاميرون)، طوني بولستر وايفيكا فاستيتش وأندرياس هرتسوغ (النمسا)، مارك ريبر وآلان نيلسن ومايكل لاودروب وبيتر مولر وبراين لاودروب وأبي ساند وتوماس هلفيغ (الدانمارك)، بينيديكت مكارثي (جنوب افريقيا)، كريستوف دوغاري ودافيد تريزيغيه وبيكسانت ليزارازو ويوري دجوركاييف وايمانويل بوتي (فرنسا)، راوول غونزاليس ولويس أنريكه مارتينيز (اسبانيا)، موتيو اديبوجو وغاربا لاوال وصنداي اوليسيه وفيكتور ايكبيبا وويلسون أوروما وتيجاني باباتوندا (نيجيريا)، ما سيونك – جو ويو سانغ – تشول (كوريا الجنوبية)، البرتو غارسيا أسبي وكواوهتيموك بلانكو (المكسيك)، سينيسا ميهايلوفيتش ودراغان ستويكوفيتش وبريدراغ ميياتوفيتش وسلوبودان كومليينوفيتش (يوغوسلافيا)، ماريو ستانيتش وروبرت بروسينيكي (كرواتيا)، روبي ايرل (جامايكا)، آلان شيرر وبول سكولز ومايكل أوين ودارن أندرتون وديفيد بيكام (انكلترا)، ادريان ايلي ودان بيتريسكو (رومانيا)، أندي مولر (المانيا)، مارك اوفرمارس ودنيس برغكامب وبيار فان هويدونك (هولندا)، حميد استيلي ومهدي مهداوي (ايران)، براين ماكبرايد (الولايات المتحدة)، ليدر بريسيادو (كولومبيا)، سامي الجابر ويوسف الثنيان (السعودية)، سيلسو أيالا وميغيل بنيتيز وخوسيه كاردوزو (الباراغواي)، لوك نيليس (بلجيكا)، أسكندر سويح (تونس)، ماساشي ناكاياما (اليابان)، هكتور بينيدا (الأرجنتين).
- خطأ في مرمى منتخباتهم: طومي بويد (أسكوتلندا)، يوسف شيبو (المغرب)، بيار عيسى (جنوب أفريقيا)، سينيسا ميهايلوفيتش (يوغسلافيا).

الدانمارك حطمت اسطورة المنتخب النيجيري ٤-١ فكان آخر الخارجين من فرق أفريقيا وآسيا!

حطم المنتخب الدانماركي اسطورة المنتخب النيجيري اذ هزمه ٤-١ (الشوط الاول ٢-٠)، في رابعة مباريات دور الـ١٦ من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، التي اجريت بينهما ليل امس على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية وحضرها ٨٠ الف متفرج والتي لم يتوقع اكثر المراقبين تشاؤما ان تنتهي بهذه النتيجة بعد العروض الجيدة التي قدمها النيجيريون في المباراتين ضد اسبانيا وبلغاريا والتي جعلتهم بين المرشحين للوصول الى اكثر من الدور ربع النهائي.

وتأهلت الدانمارك في مشاركتها الثانية في النهائيات بعد عام ١٩٨٦، للدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخها وستلتقي البرازيل بطلة العالم الجمعة ٣ تموز على ملعب "ستاد دولابوجوار" في نانت في حين خرجت نيجيريا تجر أذيال الخيبة وبخروجها لم يعد في المناسبة اي فريق افريقي او آسيوي!

وأجرى المدرب الدانماركي بو يوهانسون تغييرين في التشكيلة التي خسرت امام فرنسا ١-٢ في مباراتها الاخيرة في الدور الاول فأشرك سورين كولدينغ في خط الدفاع وبيتر مولر ليكون شريكا لبريان لاودروب في خط الهجوم، في حين استبعد ياكوب لاورسن وميكايل شيونبرغ. اما مدرب المنتخب النيجيري الصربي بورا ميلوتينوفيتش، فلعب بالتشكيلة الاساسية التي فازت في المباراتين الاوليين على اسبانيا ٣-٢ وعلى بلغاريا ١-٠ وعاد المهاجم فيكتور ايكبيبا وصانع الالعاب جاي – جاي اوكوتشا وساعد الدفاع موتيو اديبوجو والمدافع اوتشي اوكيتشوكوو الذي انتهت فترة وقفه، وحل نوانكوو كانو محل دانيال اموكاشي المصاب.

وكانت بداية الشوط الاول كارثة بالنسبة الى النيجيريين اذ اهتزت شباكهم مرتين في الدقائق الـ١٢ الاولى. ففي الدقيقة الثالثة، تلقى صانع الالعاب المخضرم ميكايل لاودروب، الذي كان يخوض مباراته الدولية الـ١٠٣، الكرة عالية عند حافة المنطقة النيجيرية من الجهة اليمنى فاعادها بهدوء الى الخلف لتجد مولر المندفع الذي سددها بيسراه على يسار الحارس بيتر روفاي مسجلا اصابة الافتتاح. وفي الدقيقة ١٢، احتسب الحكم السويسري اورس ماير ضربة حرة للمنتخب الدانماركي من نحو ٢٠ متراء حركها ميكايل لاودروب لمولر فاطلقها قذيفة مرت من بين قدمي اوكوتشا واخفق روفاي في السيطرة عليها فارتدت منه الى بريان لاودروب الذي اودعها الشباك مسجلا الاصابة الثانية. وفي الدقيقة ١٧ سنحت لكانو فرصة تقليص الفارق، لكن الحارس الدانماركي بيتر شمايكل انقذ الموقف. وفي الدقيقة ٢٨، جرب الكابتن اوكيتشوكوو حظه، فعلت كرته العارضة الدانماركية. ثم مرت كرة رأسية لكانو اثر تمريرة من اوكوتشا قرب القائم. وفي اخطر فرصة لنيجيريا في الشوط الاول، انكشف المرمى امام اوكوتشا في الدقيقة ٣٩ اثر لعبة مشتركة بين كانو وفينيدي جورج في الجهة اليمنى، الا انه اطاح الكرة فوق العارضة. وامام الضغط النيجيري اعتمد الدانماركيون على الهجمات المرتدة، وقبل انتهاء الشوط بدقيقة سار بريان لاودروب بالكرة مسافة ٥٠ متراً ومررها الى مولر فسددها من حافة المنطقة وابعدها روفاي.

ولم يختلف الشوط الثاني عن سابقه وبدأه النيجيريون بمحاصرة المرمى الدانماركي وانذر الحكم اوكوتشا الذي تحرك على الجناحين وفي الوسط، لعرقلته مارتن يورغنسن من الخلف. وفي الدقيقة ٥٢، صدت العارضة النيجيرية كرة ساقطة من الجهة اليمنى لبريان لاودروب. وفي الدقيقة ٦٠ اخرج المدرب يوهانسون مولر واشرك مكانه إيبه ساند الذي ما ان نزل الى الملعب حتى تلقى الكرة من ميكايل لاودروب فدخل المنطقة النيجيرية وموه بجسمه للمدافع تاريبو ويست وسددها على يمين الحارس روفاي مسجلا الاصابة الثالثة وسط ذهول اللاعبين النيجيريين. واخرج ميلوتينوفيتش كانو في الدقيقة ٦٥ وادخل رشيدي ييكيني لزيادة عدد المهاجمين، لكن كل المحاولات التي قام بها اللاعبون تكسرت عند الدفاع الدانماركي الصلب ومن خلفه حارس المرمى العملاق بيتر شمايكل. وزاد المنتخب الدانماركي رصيده في الدقيقة ٧٦ عندما دخل مارتن يورغنسن بالكرة المنطقة النيجيرية من الجهة اليمنى وسددها فصدها روفاي وارتدت الى ساند فأعادها الى يورغنسن الذي مررها بدوره بالعرض الى توماس هلفيغ الذي اطلقها قذيفة في سقف المرمى مسجلاً الاصابة الرابعة. وبعد دقيقتين، حفظ المنتخب النيجيري ماء وجهه اذ سجل المهاجم الاحتياطي تيجاني بابا نغيدا اصابة رد الاعتبار من زاوية ضيقة اثر تمريرة من الجهة اليسرى من موتيو اديبوجو. وفي ما تبقى من الوقت، بذل النيجيريون قصاراهم، لكن قذائفهم جاءت طائشة بينما شكلت المجمات الدانماركية المرتدة خطراً كبيراً على مرماهم.

مثل الدانمارك: بيتر شمايكل – مارك ريبر، يس هوغ، يان هاينتسه، سورين كولدينغ، مارتن يورغنسن، توماس هلفيغ، الن نيلسن، ميكايل لاودروب (بيير فرانسن)، بريان لاودروب (مورتن فيغهورست)، بيتر مولر (ابي ساند).

ومثل نيجيريا: بيتر روفاي – سيليستين بابا يارو، اوتشي اوكيتشوكوو، تاريبو ويست، فينيدي جورج، موتيو اديبوجو، جاي – جاي اوكوتشا، غاربا لاوال (تيجاني باباتغيدا)، صنداي اوليسيه، فيكتور ايكبيبا، نوانكوو كانو (رشيدي ييكيني).

قاد المباراة الحكم السويسري اورس ماير.

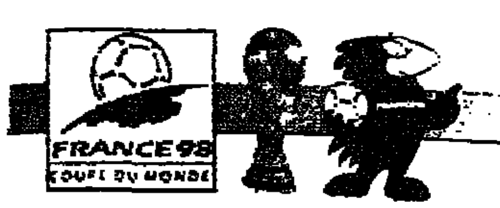
طاطأة رأس تاريبو ويست تعبر عن خيبة نيجيريا، بينما بيتر مولر والان نيلسن يحتفلان بفرحة الدانمارك. (أ ب تيليفوتو)

بيتر مولر – الى اليسار – مسجلاً الاصابة الاولى للدانمارك في مرمى الحارس النيجيري بيتر روفاي الممدد الى اليمين. (أ ف ب تيليفوتو)

بريان لاودروب متعثراً الى جانب تاريبو ويست داخل المرمى النيجيري بعد تسجيله الاصابة الثانية للدانمارك. (رويترز تيليفوتو)

ايبه ساند مسجلاً الاصابة الثالثة للدانمارك. (رويترز تيليفوتو)


توماس هلفيغ مسجلاً الاصابة الرابعة للدانمارك. (رويترز تيليفوتو)







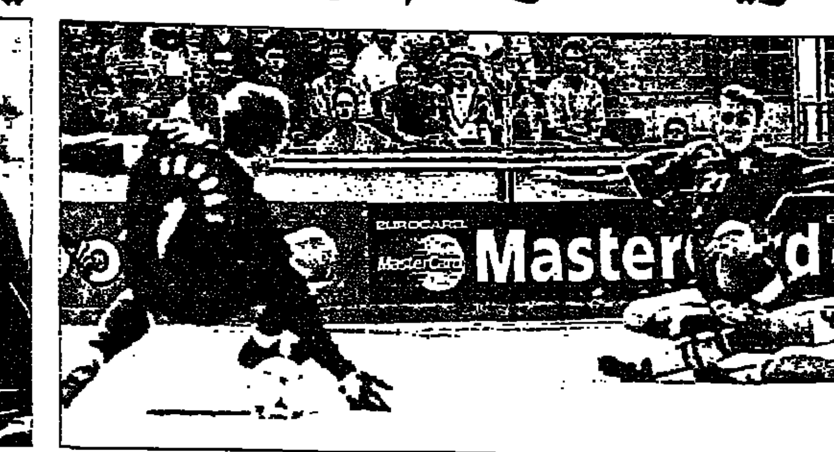
رياضة وألعاب

ايطاليا أولى الدول المتأهلة للدور ربع النهائي بفوزها على نروج ١-٠
والمدرب النروجي رأى ان فريقه خسر أمام فريق سيىء في مباراة سيئة!





كريستيان فييري – الى اليسار – يضايقه دان ايفن، لحظة تسديده الكرة لتسجيل الاصابة الايطالية. (أ ب تيليفوتو)



الحارس النروجي فروده غروداس يخفق في صد كرة كريستيان فييري الذي بدا متعثراً ودان ايفن. (رويترز تيليفوتو)

كريستيان فييري يحتفل بتسجيله الاصابة التي اشار بسبابتيه الى انها الرقم ١. (أ ب تيليفوتو)

باتت ايطاليا اولى الدول المتأهلة للدور ربع النهائي من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، اذ فازت على نروج ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في اولى مباريات دور الـ١٦ التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا امام ٦٠ الف متفرج.

وهي المرة التاسعة تبلغ ايطاليا – التي عرفت كيف تتفادى اسباب خسارة البرازيل امام نروج في الدور الاول – الدور ربع النهائي منذ انطلقت المسابقة قبل ٦٨ سنة والخامسة على التوالي، منهية طموحات نروج التي خسرت للمرة الاولى في مباراتها الـ٢٠ الاخيرة. وقد نجح المدرب الايطالي تشيزاري مالديني في تدارك الاخطاء التي ارتكبها نظيره البرازيلي ماريو زاغالو، فلجأ فريقه منذ الدقيقة الاولى من المباراة الى التمرير الارضي القصير وليس الكرات العالية تفاديا لاصطياد عمالقة الدفاع النروجي اياها، على رغم الرقابة الصارمة التي فرضها النروجيان دان ايفن وروني يونسون على المهاجمين الايطاليين كريستيان فييري صاحب اصابة الفوز والذي رفع رصيده الى خمس اصابات في صدارة لائحة الهدافين وبات ثالث ايطالي يسجل في اربع مباريات متوالية بعد اليساندرو التوبللي وسالفاتوري سكيلاتشي مداف ١٩٩٠، واليساندرو دل بييرو الذي كاد فريقه يدفع ثمن الفرص الذهبية التي اضاعها منفردا في الشوطين. كذلك تدارك مالديني خطأ زاغالو عندما اوكل الى مدافعه فابيو كانافارو مراقبة توريه اندريه فلو، اخطر النروجيين، كظله وحتى الوقوف امامه وهو يشرب! لذا كان فريقه هو الافضل والاخطر والاوفر فرصا في الشوط الاول، ليهدأ ايقاعه في بداية الشوط الثاني، ثم يأخذ المبادرة منتصفه ويهدر فرصتين من النوع الذي لا يهدر كانتا كفيلتين بتبريد اعصاب الملايين من عشاق "السكوادرا أزورا"، وخصوصا تلك التي اهدرها النجم المدلل دل بيرو، قبل ان يرتد في الدقائق العشر الاخيرة للدفاع عن عرينه والحفاظ على اصابته.

اما ايغيل اولسن المدرب النروجي الذي يلقب "البروفسور"، فخذله طلابه في احرج الاوقات، مع ان النروجيين كانوا يأملون، فضلا عن الصعود الى الدور ربع النهائي، في الثأر لخسارتهم امام ايطاليا ١-٢ على الملعب ذاته في نهائيات كأس العالم ١٩٣٨ عندما احرزت ايطاليا كأس العالم للمرة الثانية على التوالي على رغم ان الجمهور الفرنسي في ملعب "ستاد فيلودروم" استشاط غضبا عندما ادى اللاعبون الايطاليون التحية الفاشستية لدى عزف النشيد الوطني الايطالي! وسجل الاصابتين الايطاليتين عامذاك بييترو فيراريس وسيلفيو بيولا. وسبق لايطاليا ايضا ان فازت على نروج ١-٠ في نهائيات كأس العالم ١٩٩٤.

وبدأ الايطاليون المباراة بتشكيلة ضمت ساعد الدفاع ديميتريو البرتيني الذي خاض ٥٤ مباراة دولية وحل محله جيانلوكا بيسوتو في لقاء النمسا ٢-١ الثلثاء الماضي في آخر مباريات الدور الاول، وجيوزيبي برغومي بديل اليساندرو نيستا المصاب، واليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري في خط الهجوم، بينما كان روبرتو باجيو وفيليبو انزاغي في مقاعد الاحتياط. في حين اكتفى النروجيون بتغيير واحد في التشكيلة التي فازت على البرازيل ٢-١ في الدور الاول اذ حل ساعد الدفاع اريك ميكلاند محل رور ستراند. وكانت اول كرة خطرة في الدقيقة الثامنة عندما سدد فييري في الشباك الجانبية اثر تمريرة من باولو مالديني. وخسر النروجيون بعد دقائق جهود اويفيند ليونهاردسن لاصابته، فحل محله رور ستراند. واختبر النروجيون حارس المرمى الايطالي في الدقيقة ١٤ اذ مرر توريه اندريه فلو الكرة الى ابن عمه هافارد فلو فسددها صاعقة وصدها جيانلوكا باليوكا بقبضتيه. وفي الدقيقة ١٨ سجل الايطاليون اصابتهم: تلقى فييري الكرة امامية طويلة من لويجي دي بياجيو فسار بها من منتصف الملعب ودخل المنطقة المحرمة بمضايقة دان ايفن، ثم جنح يمينا وارسلها بيمناه زاحفة الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى الحارس الممدد فروده غروداس.

بعد ذلك هبط ايقاع الايطاليين فتبادلوا الكرة ببطء ما اثار صفير الاستهجان في المدرجات. فعادوا الى التحرك وكادوا يهزون الشباك مرة ثانية في الدقيقة ٣٧ عندما رفع فرنشيسكو موريرو الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة وهناك تطاول لها دينو باجيو وحولها برأسه الى باب المرمى، لكن غروداس انقض عليها قبل ان يتابعها دل بييرو. وانذر الحكم موريرو لارتكابه خطأ في حق ستراند الذي خرج مصابا ليحل محله ستاله سولباكن في الدقيقة ٤٠.

ولاحت لدل بييرو فرصة ذهبية اولى للتسجيل في الدقيقة ٤٠، لكنه سدد منفردا بين يدي غروداس. وسنحت لمنينغ برغ المتقدم فرصة ادراك التعادل بعد دقيقتين، فأطاح الكرة برأسه الى جانب القائم الايمن اثر ضربة ركنية رفعها ستيغ اينغه بيورنبي. ثم سنحت لدل بييرو فرصة ذهبية ثانية كي يُنهي فريقه هذا الشوط اكثر اطمئنانا، الا انه لعب الكرة ساقطة "لوب" برعونة وابعدها غروداس باطراف اصابعه.

وفي الشوط الثاني، بدا النروجيون هم غيرهم في الاول فكانوا الاكثر استحواذا على الكرة انما من دون خطورة بعدما شل كانافارو تحركات فلو يسارا ويمينا. وانذر الحكم ميكلاند وريكدال وادرك التعب موريرو فحل محله انجيلو دي ليفيو. ولاحت لدل بييرو اثر هجمة مرتدة فرصة ذهبية ثالثة في الدقيقة ٦٦ عندما هرب من رقابة برغ وانفرد وسدد خارج القائم الايسر بسنتيمترات. واطلق دينو باجيو قذيفة من ٢٥ مترا نزع غروداس فتيلها قبل ان تخترق الزاوية اليسرى لمرماه. وانقذ باليوكا مرماه من اصابة محققة في الدقيقة ٧١ عندما رفع ميكلاند الكرة عرضية من الجهة اليمنى داخل المنطقة، فأرسلها فلو برأسه في غفلة من كانافارو ناحية الزاوية اليمنى للمرمى، لكن باليوكا صدها على مرحلتين براعة. وحل جيانلوكا بيسوتو محل ديميتريو البرتيني وغونار سولسكيار محل هافارد فلو، فازداد عدد المهاجمين النروجيين الى اربعة، فرد الايطاليون بابدال دل بييرو بانريكو كييزا لانعاش خط الوسط وهكذا كان، ذلك ان النروجيين اخفقوا في اختراق الدفاع الايطالي المتكتل في الدقائق الاخيرة.

وصرح مدرب المنتخب الايطالي تشيزاري مالديني ان فريقه آثر عدم المخاطرة وسنحت له ثلاث او اربع فرص للتسجيل، مشيرا الى أن المنتخب النروجي صعب ولذا يعتبر الفوز عليه انجازا، خصوصا ان المباراة كانت تكتيكية. واوضح ان انزال روبرتو باجيو هو من اختصاصه وانه راض تماما عن دل بييرو. اما مدرب المنتخب النروجي فرأى ان فريقه خسر امام فريق ايطالي سيئ ولم يستغل فرصه في الشوط الثاني من مباراة سيئة ايضا.

مثل ايطاليا: جيانلوكا باليوكا – جيوزيبي برغومي، اليساندرو كوستاكورتا، باولو مالديني، فابيو كانافارو، ديميتريو البرتيني (جيانلوكا بيسوتو)، دينو باجيو، لويجي دي بياجيو، فرنتشيسكو موريرو (انجيلو دي ليفيو)، اليساندرو دل بييرو (انريكو كييزا)، كريستيان فييري.

ومثل نروج: فروده غروداس – هنينغ برغ، دان ايفن، روني يونسن، ستيغ اينغه بيورنبي، هافارد فلو (أوله غونار سولسكيار)، اويفيند ليونهاردسن (رور ستراند، ستاله سولباكن)، كييتل ريكدال، فيدار ريسيث، اريك ميكلاند، توريه اندريه فلو.

قاد المباراة الحكم الالماني بيرند هايبمان.

الحارس الايطالي جيانلوكا باليوكا منقضاً على الكرة ليفوت على توريه اندريه فلو فرصة تسجيل اصابة التعادل لنروج. (أ ب تيليفوتو)

مباراتان في ثالث أيام دور الـ١٦: ٥,٣٠ المانيا - المكسيك ■ ١٠,٠٠ هولندا - يوغوسلافيا

في ثالث ايام دور الـ١٦ من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، تجرى اليوم مباراتان: المانيا – المكسيك الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت على ملعب "ستاد دو لا موسون" في مونبلييه (٣٥.٥٠٠ متفرج)، وهولندا – يوغوسلافيا على ملعب "ستاديوم مونيسيبال" في تولوز (٣٧.٠٠٠ متفرج).

المانيا – المكسيك

ولن تعرف نتيجة لقاء المانيا والمكسيك الا مع صفرة النهاية كما تعود المنتخبان في الدور الاول.

وكانت المكسيك ثانية المجموعة الخامسة ضمنت انتقالها الى دور الـ١٦ بانتزاعها التعادل من هولندا ٢-٢ بفضل مدافعها لويس هرنانديز في الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما كانت متخلفة عنها ٠-٢. وهي تخلفت ايضا امام كوريا الجنوبية ٠-١ ثم فازت عليها ٣-١ وامام بلجيكا ٠-٢ ثم تعادلت وإياها ٢-٢. كذلك تخلفت المانيا بطلة اوروبا واولى المجموعة السادسة امام يوغوسلافيا ٠-٢ ثم تعادلت وإياها ٢-٢. واعتبر بيرتي فوغتس مدرب المنتخب الالماني الذي خسر مرة واحدة امام نظيره المكسيكي في لقاءاتهما الثمانية منذ ١٩٦٨ وفاز عليه في آخر هذه اللقاءات بضربات الترجيح في الدور ربع النهائي من نهائيات كأس العالم ١٩٨٦: تعادل المكسيك وهولندا بمثابة تحذير لفريقه، لافتا الى ان المكسيك خرجت من الدور الاول في مشاركاتها الست الاولى قبل ان تبلغ الدور الثاني للمرة الثالثة على التوالي في ١٩٩٨ بعد ١٩٨٦ و١٩٩٤. واكد لوثار ماتيوس "ليبرو" المنتخب الالماني ان فريقه سيركز على اللعب ٩٥ دقيقة حتى صفرة النهاية، مع العلم ان ماتيوس (٣٧ عاما) هو الوحيد الذي لعب ضد المكسيك عام ١٩٨٦.

ويتوقع ان يخوض فوغتس المباراة بالتشكيلة التي بدأت لقاء ايران الخميس الماضي، على ان يضطلع ماتيوس وليس اولاف تون بدور الظهير القشاش وتوماس هاسلر بدور لاعب الوسط المهاجم الى جانب توماس هلمر وديتمار هامان.

في المقابل، يخيم جو من التفاؤل على المعسكر المكسيكي بعدما بلغ المنتخب دور الـ١٦ للمرة الاولى في اوروبا. وقال مدربه مانويل لا بوينتي ان المنتخب الالماني يضع في اعتباره الفوز وليس تقديم عرض ممتع وجذاب. واضاف انه سيفتقد راموس راميريز المطرود والذي ربما حل محله خايمي اورديباليس (٣٥ عاما) ليلعب في وسط الملعب الى جانب جرمان فيلا والبرتو غارسيا اسبي.

يحتمل ان يمثل المانيا: اندرياس كوبكه (١) – لوثار ماتيوس (٨)، يورغن كولر (٤)، كريستيان فورنز (٢)، يورغ هاينريش (٣) – ديتمار هامان (١٦)، توماس هلمر (٥)، ميكايل تارنات (٢١)، توماس هاسلر (١٠) – يورغن كلينسمان (١٨)، اوليفر بيرهوف (٢٠).

ويمثل المكسيك: خورخي كامبوس (١) – بافل باردو (١٣)، كلاوديو سواريز (٢)، دويليو دافينو (٥)، براوليو لونا (١٩) – خايمي اورديباليس (٢٠)، جرمان فيلا (٤)، البرتو غارسيا اسبي (٨)، ريكاردو بيلايز (٩) – لويس هرنانديز (١٥)، كواوهتيموك بلانكو (١١).

يقود المباراة الحكم البرتغالي مانويل ميلو بيريرا.

هولندا – يوغوسلافيا

اما لقاء هولندا اولى المجموعة الخامسة ويوغوسلافيا ثانية المجموعة السادسة فيأمل مدرب المنتخب الهولندي غوس هيدينك الا تتكرر فيه احداث لقاء هولندا والمكسيك في الدور الاول اذ كانت هولندا متقدمة ٢-٠ ثم عادلتها المكسيك ٢-٢ في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وقال هيدينك ان الفريق المكسيكي لقن فريقه درسا في عدم خسارة التركيز والاستمرار في الضغط كما فعل عندما سحق كوريا الجنوبية ٥-٠ مسجلا خمسة لاعبين محققا اكبر انتصار له في النهائيات والاول منذ فوز هولندا على النمسا ٥-١ عام ١٩٧٨. ولم يؤكد المدرب مشاركة المهاجم باتريك كلايفيرت بعد انتهاء وقفه مباراتين لطرده من المباراة ضد بلجيكا في الدور الاول، لكنه اشاد باداءه خلال التدريب. وكان فيليب كوكو حل محل كلايفيرت في المباراتين ضد كوريا الجنوبية والمكسيك فكان لافتا. ما جعل اليوغوسلاف يعتبرونه ومارك اوفرمارس اخطر لاعبين هولنديين. ويتوقع ان يحل كلايفيرت محل دنيس برغكامب اذا لم يكن الاخير فعالا في الشوط الثاني.

واكد اليوغوسلاف، الذين ضمنوا انتقالهم بفوزهم على الولايات المتحدة ١-٠ محققين افضل انجاز لهم في النهائيات اذ لم يخسروا في سبع مباريات منها لربع عام ١٩٩٠ عندما خرجوا امام الارجنتين بضربات الترجيح بعد تعادلهم وإياها سلبا، انهم هيأوا انفسهم لمواجهة احد اقوى الفرق في الدورة. لكن ما يقلقهم هو لياقة مهاجم ريال مدريد الاسباني بريدراغ ميياتوفيتش وساعد الدفاع دراغان ستويكوفيتش وديان سافيسيفيتش، الذي لعب ٣٠ دقيقة في لقاء الولايات المتحدة للمرة الاولى بعد ابلاله من اصابة قبل شهرين.

يحتمل ان يمثل هولندا: ادوين فان درسار (١) – ميكايل رايتسيغر (٢) او ارون فينتر (٢٠)، ياب ستام (٣)، فرانك دو بور (٤)، آرتر نومان (٥) – رونالد دو بور (٧)، فيم يونك (٦)، ادغار دافيدز (١٦)، مارك اوفرمارس (١٤) فيليب كوكو (١١)، دنيس برغكامب (٨).

ويمثل يوغوسلافيا: ايفيكا كرالي (١) – زوران ميركوفيتش (٢)، زيليكو بتروفيتش (١٦)، غوران دجوروفيتش (٣)، سينيسا ميهايلوفيتش (١١) – سلافيسا يوكانوفيتش (٤)، ديان ستانكوفيتش (٢٠)، فلاديمير يوغوفيتش (٧)، دراغان ستويكوفيتش (١٠) – بريدراغ ميياتوفيتش (٩)، داركو كوفاسيفيتش (٢٢)، اوساما ميلوسيفيتش (١٧).

يقود المباراة الحكم الاسباني خوسيه ماريا غارسيا ارانده.





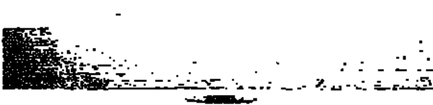
منتخب المانيا.



منتخب المكسيك.

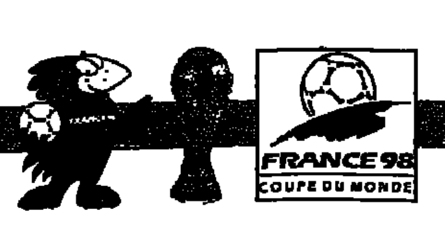
منتخب هولندا.

منتخب يوغوسلافيا.











رياضة وألعاب

البرازيل لقّنت تشيلي درساً في أصول اللعبة الشعبية وحققت عليها فوزاً كبيراً ٤-١ تقاسمها سامبايو ورونالدو

سيزار سامبايو عقب تسجيله الاصابة الاولى للبرازيل في مرمى الحارس التشيلياني نلسون تابيا (أب تيليفوتو)

رونالدو مسدداً الكرة لتسجيل اصابته الاولى على يسار الحارس التشيلياني. (أب تيليفوتو)

قنيفة رونالدو – الى اليمين – في اسفل القائم الايسر. (أب تيليفوتو)

لقنت البرازيل تشيلي درسا في اصول اللعبة الشعبية وحققت عليها فوزا كبيرا ٤-١ (الشوط الاول ٣-٠)، في ثانية مباريات دور الـ١٦ من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم وتأهلت للدور ربع النهائي. وشهد المباراة على ملعب "بارك دي برنس" في باريس ٤٩ الف متفرج يتقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" البرازيلي خوان هافلانج والرئيس المنتخب السويسري سيب بلاتر ورئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كأس العالم ميشال بلاتيني.

وهو الفوز الثاني للبرازيل على تشيلي في لقائهما الثاني في نهائيات كأس العالم اذ سبق لها ان فازت عليها ٤-٢ في الدور نصف النهائي من كأس العالم السابعة التي نظمتها تشيلي عام ١٩٦٢. كما انه فوزها الـ٣٩ عليها في مقابل ست خسارات و١٢ تعادلا. وكان الفوز الاخير للبرازيل على تشيلي في ٢ نيسان ١٩٩٧ في برازيليا بأربع اصابات نظيفة. اما آخر فوز لتشيلي وهو ٣-٢ فكان في ٢١ حزيران ١٩٩٣ في كأس الامم الاميركية الجنوبية "كوبا اميركا" في الاكوادور.

وخاض المدرب البرازيلي ماريو زاغالو المباراة بتشكيلته الاساسية التي عاد اليها ساعد الدفاع سيزار سامبايو الذي اوقف مباراة واحدة لنيله بطاقتين صفراوين، وكان احد نجومها وسجل اصابتين خاطفتين في الشوط الاول. بينما غاب عن المنتخب التشيلياني ثلاثة من لاعبيه الاساسيين لوقفهم وهم فرانشيسكو روخاس ومويزس فيلارويل ونيلسون باراغويز فانعكس غيابهم على فريقهم.

وقدم البرازيليون عرضا شائقا وتألق كل لاعب في مركزه وشكلوا خطرا مستمرا على حارس المرمى التشيلياني نلسون تابيا الذي بدا الوجل على محياه، ومحوا صورة العرض المخيب في مباراتهم والتي خسروها ١-٢ اثر تخاذل واضح ساهم في تأهل نروج لدور الـ١٦ على حساب المغرب. وهم تحركوا بحذر في الدقائق العشر الاولى التي شهدت ضغطا تشيلياتيا عبر رأسي الحربة مارتشيلو سالاس وايفان زامورانو واطلق خلالها ساعد الدفاع خوسيه لويس سييرا قنيفة من خارج المنطقة عطلها الحارس كلوديو تافاريل بسهولة. ثم عادوا الى اسلوبهم المعهود وسجلوا اصابة السبق في الدقيقة ١١ عندما رفع الكابتن كارلوس دونغا الكرة من ضربة حرة من الجهة اليسرى داخل المنطقة واذ انشغل المدافعون التشيليانيون بمراقبة رونالدو وتركوا سيزار سامبايو من دون مراقبة انسل من بينهم وارسل الكرة برأسه على يسار تابيا.

وبدا البرازيليون مرتاحين، في حين اعتمد منافسوهم على الهجمات المرتدة وسدد ميغيل راميريز فوق العارضة في الدقيقة ٢٢ اثر تمريرة من زامورانو. وفي الدقيقة ٢٦، انبرى الظهير الايسر المهاجم البرازيلي روبرتو كارلوس للكرة من ضربة حرة مباشرة من خارج المنطقة فاصطدمت بأحد زملائه الذي كان يقف في حائط الصد التشيلياني وارتدت منه الى بيبيتو ومنه الى سيزار سامبايو فسددها زاحفة خادعة من حافة المنطقة على يمين تابيا الذي ارتمى يسارا مسجلا الاصابة الثانية. وانذر الحكم الفرنسي مارك باتا المدافع التشيلياني رونالد فوينتس لاعاقته ريفالدو، ثم حاول فرناندو كورنيخو تقليص الفارق اثر لعبة مشتركة مع زامورانو، لكن تافاريل امسك بكرته بسهولة. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، وصلت الكرة الى رونالدو فانطلق بها منفردا ودخل المنطقة فأعاقه تابيا فاحتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها رونالدو نفسه وارسل الكرة الى يسار الحارس التشيلياني فلامست يديه واستقرت في شباكه مسجلا الاصابة الثالثة لفريقه والثانية له في البطولة.

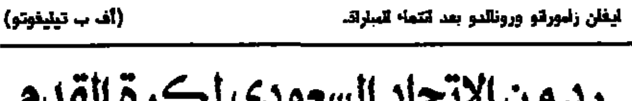
وفي الشوط الثاني، اجرى المدرب التشيلياني نلسون أكوستا تغييرا في صفوف فريقه واشرك فابيان استاي ومارتشيلو فييغا لزيادة القدرة الهجومية التي جاءت على حساب الجانب الدفاعي اذ خلف فجوات نفذ منها البرازيليون مرارا وتكرارا وسجلوا اصابة رابعة واصابوا القائمة مرة والعارضة مرة. واطلق رونالدو قنيفة بعيدا عن المرمى، وروبرتو كارلوس اخرى عطلها تابيا في الدقائق الست الاولى، فثانية له نفسه في الدقيقة ٥٦ صدها الحارس. واخرج زاغالو بيبيتو الذي لم يقدم الكثير في الدقيقة ٦٥ واحل محله دنيلسون الذي حرك خط الهجوم. وفي الدقيقة ٦٧ صد اسفل القائم الايسر قنيفة لرونالدو من داخل المنطقة. وبعد دقيقة واحدة، تلقى زامورانو الكرة طويلة من منتصف الملعب وهو داخل المنطقة البرازيلية، فارسلها برأسه ناحية المرمى فارتطمت بصدر تافاريل المتقدم وتهيأت لسالاس الذي اودعها المرمى الخالي مسجلا اصابة فريقه وهي الرابعة له في الدورة. لكن الفارق عاد الى سابقه بعد دقيقتين فقط عندما تلقى رونالدو الكرة من دنيلسون اثر هجمة مرتدة فاقتحم المنطقة وسددها خادعة على يمين تابيا مسجلا اصابته الثانية في المباراة والثالثة له في البطولة. وفي الدقيقة ٨٤ وقفت العارضة دون قنيفة لرونالدو اثر تمريرة عرضية من روبرتو كارلوس عبر دنيلسون. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع انقذ تافاريل فريقه من كرة خطرة سددها زامورانو من ضربة حرة مباشرة من خارج المنطقة.

وعقب المباراة تصافح اللاعبون بروح اخوية وحضن زامورانو رونالدو طويلا، ذلك انهما كلاهما يلعبان في فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي، وكذلك تصافح المدربان اكوستا وزاغالو وتبادلا الحديث.

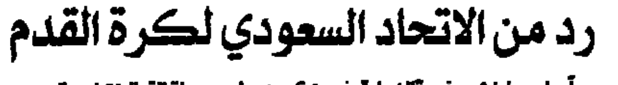
مثل البرازيل: تافاريل – كافو، الدير، (غونسالفيش)، جونيور بابانز، روبرتو كارلوس – سيزار سامبايو، دونغا، ليوناردو، ريفالدو – رونالدو، بيبيتو (دنيلسون).

ومثل تشيلي: نلسون تابيا – رونالد فوينتس، خافيير مارغاس، بدرو رييس، فرناندو كورنيخو، ماوريسيو اروس – كلارنس اكونا (لويس موسري)، ميغيل راميريز (فابيان استاي)، خوسيه لويس سييرا (مارتشيلو فييغا) – ايفان زامورانو، مارتشيلو سالاس.

قاد المباراة الحكم الفرنسي مارك باتا.



ايفان زامورانو – الى اليمين – مهنئاً مارتشيلو سالاس عقب تسجيله اصابة تشيلي. (أب تيليفوتو)



ايفان زامورانو ورونالدو بعد انتهاء المباراة. (أف ب تيليفوتو)

أخبار وأصداء من نهائيات كأس العالم الـ١٦

بلاتر: نعم للانفعال والشغف، لا لكرة قدم علمية

في مؤتمر صحافي عقده السبت في باريس، صرح الرئيس المنتخب للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" السويسري سيب بلاتر انه يفضل ان تستمر اللعبة تثير الاحاسيس على ان تتحول علما.

فقد سئل عن التحكيم في الدور الاول من نهائيات كأس العالم واحتمال اللجوء الى الفيديو لحسم الاعتراضات، فاجاب: "نعم للانفعال والشغف، لا لكرة قدم علمية. سيكون هناك بالضرورة في السنوات المقبلة تطور في البنى، لكن اللعب ينبغي ان يحتفظ بخصوصيته، إذ ان كرة القدم هي انفعال وشغف وليست علما". وشدد على ضرورة احتراف الحكام واشاد بما قدموه في المباريات الـ٤٨ للدور الاول، قائلا: "اتركوا الحكام وشأنهم، لقد قاموا بعملهم كما ينبغي. لهم الحق في ارتكاب الاخطاء كاللاعب الذي يهدر فرصة او كالمدرب الذي لا يحسن الاختيار. بكل بساطة، علينا ان نتعلم كيف نقبل الخسارة. كما في المسرح، كذلك في كرة القدم، هناك الفرحة وخيبة الامل".

واشار بلاتر الى ان "الفيفا" تلقى رسالتين من الاتحاد الافريقي ومن الاتحاد الكاميروني بعد خروج المغرب والكاميرون من الدور الاول. واضاف ان "هذه المسائل ستبحث فيها اللجنة التنفيذية الجديدة بعد ان تدرسها لجنة التحكيم والتنظيم التابعة للفيفا. ولكن سأوضح شيئا هو اننا لم نتلق اي طلب رسمي، لذا فان النتائج لن تكون موضع تشكيك".

وابدى ارتياحه الى المباريات الـ٤٨ الاولى من كأس العالم ولفت الى "جو العيد والفرحة" الذي اشاعته المنتخبات الـ٣٢. ثم اشاد بالسلطات الفرنسية التي استطاعت وقف اعمال العنف التي شهدتها مرسيليا ثم لنس. وقال: "اهنئ وزارة الداخلية الفرنسية واشكرها على الاجراءات التي اتخذتها وخصوصا خلال الاحداث الخطيرة التي وقعت في مرسيليا، والاحداث الخطيرة جدا جدا في لنس. اعمال الارهاب هذه انعكاس لمجتمعنا وهي من صنع اناس يريدون استخدام الوهج الاعلامي للمونديال للحديث عنهم". وابدى تفاؤله بمباريات الدور الثاني وخصوصا تلك التي تنطوي على "مخاطر" بين الارجنتين وانكلترا غدا الثلثاء في لنس.

وتعهد اعادة النظر في طريقة توزيع تذاكر المباريات "من طريق الاستعانة بالاختصاصيين وسنجد حلا لكننا لن نستطيع تجنب الغش".






سيب بلاتر يتحدث في مؤتمره الصحافي السبت. (أف ب تيليفوتو)

واكد ان ٣٢ منتخبا ستشارك في النهائيات سنة ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية "وهو الحد الاقصى الذي نستطيع ان نستقبله"، مشيرا الى انه لا يعارض اقامة بعض المباريات في كوريا الشمالية اذا سمحت الظروف السياسية بين الكوريتين بذلك.

وعن كأس العالم سنة ٢٠٠٦، رأى بلاتر ان انكلترا والمانيا يجب الا تعاقبا على ما تسبب به بعض مشجعيهما في فرنسا، لكنه دافع مجددا عن مبدأ المداورة بين القارات واحتمال استضافة افريقيا "اذا اجتمعت الظروف".

ويذكر ان اربع دول افريقية ابدت رغبها في استضافة كأس العالم سنة ٢٠٠٦ هي جنوب افريقيا ونيجيريا والمغرب ومصر.

فوغتس

* جدد مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوغتس مطالبته بالغاء قاعدة "الاصابة الذهبية" التي تطبق في كأس العالم الحالية للمرة الاولى ابتداء من دور الـ١٦، وبتوسيع مشاركة المنتخبات الاوروبية.

وابدى اسفه لان تلتقي الارجنتين وانكلترا في الدور الثاني "لان احد المرشحين سيخرج باكرا وربما بخطأ تحكيمي". وطالب بالعودة الى نظام المجموعات في الدور الثاني الذي طبق بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٢. وقال: "من يعتقد ان المنتخب الذي سيعبر الى الدور ربع النهائي هو الافضل او الذي يلعب باسلوب هجومي، يكون مخطئا. وبموجب نظام المجموعات في الدور الثاني، يستطيع كل منتخب ان يسمح لنفسه بخسارة مباراة". واقترح ان يكون الدور الثاني من اربع مجموعات يتأهل صاحب المركز الاول في كل منها للدور نصف النهائي.

وطالب بأن يمثل اوروبا ١٦ منتخبا من اصل ٣٢ في كأس العالم "نظرا الى المستوى الذي قدمته المنتخبات الاوروبية في الدور الاول".

ويشارك ١٤ منتخبا اوروبيا الى فرنسا الدولة المضيفة في كأس العالم الـ١٦".

المغرب وايران

اعد للمنتخب المغربي لدى عودته الجمعة الى المغرب من فرنسا استقبال شعبي ورسمي واقام له الملك الحسن الثاني حفلة منأ فيها المدرب الفرنسي هنري ميشال واللاعبين ومنحهم اوسمة.

وقال العاهل المغربي في حضور شخصيات مدنية وعسكرية وجميع اعضاء الحكومة: "اشكركم واهنئكم باسم الشعب المغربي لانكم رفعتم على الوطن وشرفتم المغرب على الصعيد الدولي".

ودعا الحسن الثاني اللاعبين الى مضاعفة جهودهم من اجل كأس العالم الـ١٧ سنة ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية، قائلا: "انتم شباب وآمل ان نعتمد عليكم بعد اكتسابكم الخبرة في تمثيل مشرف لبلادكم مستقبلا".

كذلك اقيم استقبال حاشد للمنتخب الايراني لدى عودته الى طهران امس بعد فوزه على الولايات المتحدة ٢-٠.

بلغاريا

* افادت وكالة الانباء البلغارية ان مشجعا واحدا كان في استقبال المنتخب لدى عودته صباح السبت الى صوفيا، الى ٣٠ صحافيا وعائلات اللاعبين.

وصرح رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم ان تحليلا لنتائج المنتخب في كأس العالم سيجرى الاسبوع المقبل وسيدرس الاتحاد استقالة المدرب هريستو بونيف ومساعده ايفان فوتزوف.

وقال الحارس زدرافكو زدرافكوف: "انا محبط وما حصل يؤلمني، لكن هذا لا يفيد بعد فوات الاوان". ولاحظ ان المنتخب كان منقسما. ورفض المهاجمان هريستو ستويتشكوف ولوبوسلاف بينيف الادلاء بأي تصريح.

رد من الاتحاد السعودي لكرة القدم

رداً على ما نشر في "النهار" في ٢٥ حزيران عن اقالة المنتخب السعودي لكرة القدم مدرب منتخبه البرازيلي كارلوس البرتو باريرا، جاءنا رد من الاتحاد بواسطة سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت هنا نصه:

"اطلع الاتحاد السعودي لكرة القدم على ما نشرته صحيفة "النهار" يوم الخميس ١٤١٩/٣/١هـ الموافق ١٩٩٨/٦/٢٥م في الملف الرياضي حول قرار الاتحاد حيال المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا وكان مما يلفت الانتباه ما جاء في هذا المقال من تركيز على موضوع واحد من مواضيع ذلك القرار الذي شمل حل ادارة المنتخب ومساءلة اللاعبين.

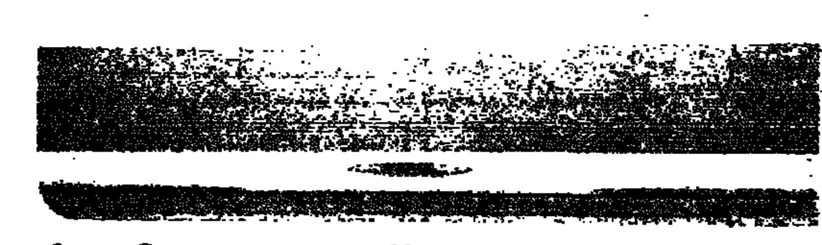
وفي الحقيقة عندما تم التعاقد مع كارلوس كان الامل ان تكون له القدرة على تأهيل المنتخب السعودي تأهيلا يجعله منافسا ويقدم افراده العرض الذي يتناسب مع سمعته كنتيجة لما حققه هذا المنتخب من قبل. فكل اتحاد يهدف الى تحقيق الافضل من عام لعام وقد كانت طموحات الاتحاد السعودي وآماله تتعدى عملية الاداء الجيد والمظهر المشرف بصرف النظر عن النتائج ولكن لاحظ الجميع ان برنامج التأهيل الذي رسمه كارلوس وخطة الاعداد التي قدمها وقائمة اللاعبين الذين اختارهم بمعرفته وحسب خبرته وبعد مشاهدته الكثير من المنافسات المحلية لم ترق برغم كل التسهيلات والامكانات التي وفرها الاتحاد له.

لا شك في انه من حق كل اتحاد ان يعيش الامل والطموح وهو يعد منتخب بلاده لمناسبة عالمية كهذه. ولقد كان الامل والطموح ان يصل المنتخب الى دور الثمانية على الاقل بعدما تم توفير كل الامكانات التي تساعد على تحقيق ذلك.

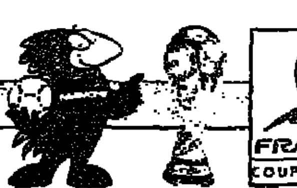
كما انه ليس في اي منتخب من يفكر في مثل ما ذهبت اليه الجريدة في مقالها حيال التوقع ان يحل كارلوس محل اللاعبين لكن كارلوس مدرب معروف ومشهور كان واجبه ينحصر في الاعداد الجيد وفي التشكيل الجيد لمواجهة الفرق المنافسة وهذا ما لم يجده الاتحاد في ما قام به كارلوس البرتو باريرا.

ولا شك في ان كل اتحاد يسعى لتحقيق المصلحة لمنتخب بلاده ومن هنا كانت قرارات الاتحاد تهدف الى ذلك".










رياضة وألعاب

دورة ويمبلدون لكرة المضرب، اليوم السادس

لمطر عطل مباريات السبت وسميث أسقطت مارتينيز


...س قزح مزدوج فوق ملاعب ويمبلدون المغطاة السبت في فترة توقف المطر. (رويترز تيليفوتو)

عطل المطر مرة اخرى مباريات اليوم السادس من بطولة انكلترا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب نادي عموم انكلترا العشبية في لندن وهي ثالثة دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٨، الا عددا قليلا منها، وتوقعت مكاتب الارصاد الجوية استمرار الطقس السيء عندما تعاود المباريات اليوم.

وكان الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الخامسة في السنوات الست الاخيرة، من ضحايا المطر اذ توقفت مباراته في الدور الثالث مع الاسوجي توماس انكفيست وهو متقدم ٦-٣، ٥-٥، ١٥-٠٠، وستستكمل المباراة اليوم.

وتأهل التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثا والذي احرز بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي، للدور الرابع بفوزه على الفرنسي جيروم غولمار ٤-٦، ٧-٥، ٧-٥، ٧-٥.

وواصل البريطاني تيم هنمان المصنف ثاني عشر شق طريقه وشارف بلوغ الدور ربع النهائي من بطولة بلاده للسنة الثالثة على التوالي بفوزه على الزيمبابويني بايرون بلاك ٦-٤، ٦-٤، ٣-٦، ٧-٥ في مباراة اقيمت على يومين بسبب المطر ايضا. وتقدم هنمان وهو اللاعب المفضل لدى الجمهور البريطاني، ٦-٤، ٣-٢ مساء الجمعة، ليفوز في اليوم التالي ٦-٤، ٦-٤، ٣-٦، ٧-٥ بعدما واجه مقاومة شديدة من بلاك. ويلعب هنمان في الدور الرابع ضد الاوسترالي باتريك رافتر بطل الولايات المتحدة العام الماضي، علما ان اللاعب البريطاني فاز عليه في بطولة اوستراليا قبل خمسة اشهر.

وبات الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف حادي عشر تاسع مصنف يخرج من الدورة بخسارته امام الهولندي يان سيميرينك ٦-٧ (٦-٨)، ٧-٥، ٦-٢، ٦-٤، ٧-٥.

وفي بطولة السيدات، تأهلت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى وبطلة الدورة العام الماضي والاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة والوصيفة السابقة للدور الرابع في سهولة. فقد سحقت هينغيس الروسية ايلينا ليخوفتسيفا غير المصنفة ٦-٣، ٦-١؛ وفازت سيليش التي خسرت في نهائي بطولة فرنسا مطلع الشهر الجاري، على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-٢، ٦-٣، و تأهلت للدور الرابع للمرة الاولى منذ خسارتها في نهائي البطولة عام ١٩٩٢. وتلعب هينغيس في الدور الرابع ضد التايلاندية تامارين تانا سوغارن، وسيليش ضد الفرنسية ساندرين تستود المصنفة سادسة عشرة.

وباتت سماتنا سميث (٢٦ عاما) اول بريطانية تصل الى الدور الرابع منذ عام ١٩٨٥، بعدما حققت مفاجأة في الدور الثالث بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة وبطلة الدورة عام ١٩٩٤: ٣-٦؛ ٦-٣، ٧-٥ في مباراة اقيمت على مرحلتين. ويذكر ان فيرجينيا وايد كانت آخر بريطانية احرزت اللقب عام ١٩٧٧.

وانضمت مارتينيز الى الالمانية شتيفي غراف المصنفة رابعة والتي خسرت الجمعة امام نتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٤-٦، ٥-٧، للمرة الاولى في ١٨ مباراة جمعتهما منذ احترافهما. وهما الوحيدتان من المصنفات الثماني الاوليات اللتان خرجتا من الدورة.

وهنا النتائج الفنية:

فردي للرجال

– الدور الثاني: فاز الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الارجنتيني غييرمو كاناس ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٣، ٦-٧ (٧-٤)، ٦-١، ٦-٤.

– الدور الثالث: فاز التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثا على الفرنسي جيروم غولمار ٤-٦، ٧-٥، ٧-٥؛ ٧-٥. والهولندي جون فان لوتوم على الالماني طومي هاس ٦-٣؛ ٦-٣، ٦-٣، والاوسترالي مارك فيليبوسيس على الايطالي دانييل براتشيالي ٦-٣، ٦-٤، ٦-٤، والاسوجي ماغنوس لارسون على المغربي هشام ارازي ٦-٣، ٦-٣، ٦-٢. والاوسترالي جاسون ستولتنبرغ على مواطنه مارك وود فورد ٦-١، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٣؛ والافريقي الجنوبي واين فيريرا على البريطاني كريس ويلكينسون ٦-٣، ٦-٤، ٦-٣، ٦-١، والبريطاني تيم هنمان المصنف ثاني عشر على الزيمبابويني بايرون بلاك ٦-٤، ٦-٤، ٣-٦، ٧-٥. والهولندي يان سيميرينك على الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف حادي عشر ٦-٧ (٦-٨)، ٧-٥، ٦-٢، ٦-٤، ٧-٥.

فردي للسيدات

– الدور الثاني: فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة خامسة على البولونية ماغداليا غرزيبوفسكا ٦-٤، ٦-٤، ٦-٣، والاميركية تشاندا روبن على مواطنتها تارا سنايدر ٦-٣، ٧-٥، ١١-٩.

– الدور الثالث: فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-٢، ٦-١، والبريطانية سماتنا سميث على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة ٦-٣، ٦-٣، ٧-٥، والاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-٢، ٦-٣، والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سادسة عشرة على مواطنتها جولي الار – ديكوجيس ٧-٦ (٧-٥)، ٣-٦، ٦-٤، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الزيمبابوية كارا بلاك ٦-٤، ٦-٠.

كأس اوروبا لألعاب القوى

لرجال لبريطانيا والسيدات لروسيا



...رنسي ستيفان كالي بطل الـ١٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)

البريطانية باولا رادكليف بطلة الـ٥٠٠٠ متر. (أ ف ب تيليفوتو)

احتلت بريطانيا المركز الاول في ...سابقات الرجال وروسيا المركز الاول ...ي مسابقات السيدات في ختام كأس ...روبا لالعاب القوى التي اقيمت ...سبت والاحد في مدينة بطرسبرج ...روسية.

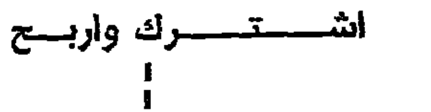
وجمعت بريطانيا ١١١ نقطة في ...قابل ١٠٨,٥ لالمانيا و١٠٢ لروسيا ... ١٠١ لايطاليا رجالاً، في حين جمعت ...روسيا ١٢٤ نقطة في مقابل ١٠٨ ...لمانيا و٩٢ لفرنسا سيدات.

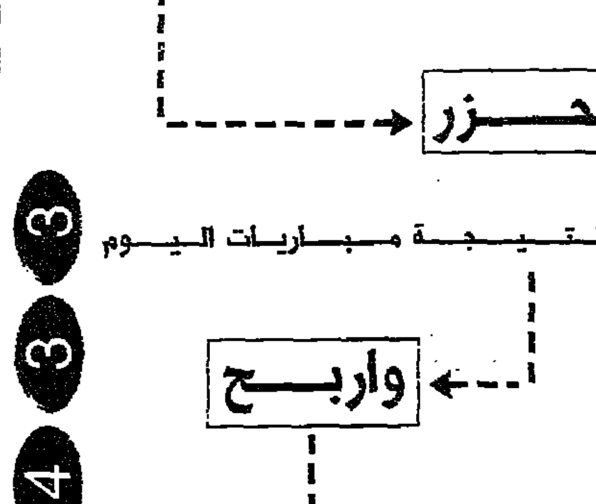
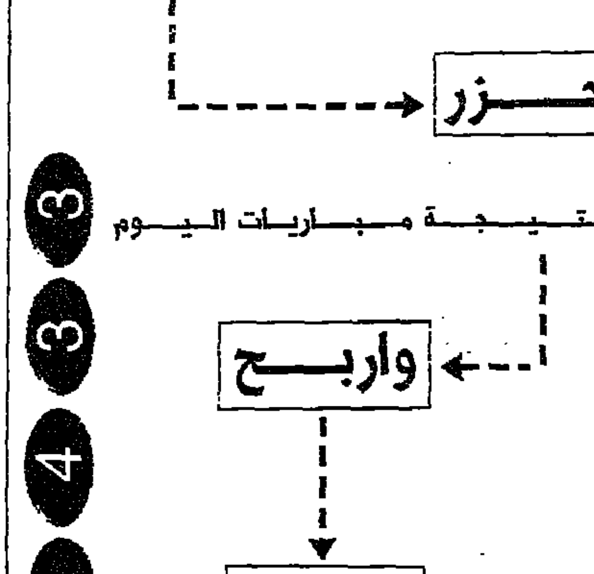
ولم تشهد البطولة تسجيل اي رقم ...قياسي.

في مسابقات الرجال، فاز الفرنسي ...ستيفان كالي في سباق الـ١٠٠ متر ...مسجلاً ١٠.٣٢ ثوان، والبريطاني ...دوغلاس ووكر في سباق الـ٢٠٠ متر ...مسجلاً ٢٠.٦١ ثانية، والبريطاني مارك ...ريتشاردسون في سباق الـ٤٠٠ متر ...مسجلاً ٤٥.٨١ ثانية، والايطالي اندريا ...لونغو في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلاً ...١.٤٥.٤ دقيقة، والايطالي جيوزيبي ...دورسو في سباق الـ١٥٠٠ متر ...مسجلاً ٣.٤٤.٥٨ دقائق، والالماني ...ديتر باومان في سباق الـ٣٠٠٠ متر ...مسجلاً ٧.٤١.٩٢ دقائق، والاسباني ...البرتو غارسيا في سباق الـ٥٠٠٠ متر ...مسجلاً ١٣.٣٧.٤٥ دقيقة، والمنتخب ...البريطاني في سباق البدل ٤×١٠٠ متر ...مسجلاً ٣٨.٥٦ ثانية، والمنتخب ...البريطاني في سباق البدل ٤×٤٠٠ متر ...مسجلاً ٣.٠٠.٤٥ دقائق، والبريطاني ...كولن جاكسون في سباق الـ١١٠ ...امتار حواجز مسجلاً ١٣.١٧ ثانية، ...والروسي روسلان ماشتشينكو في ...سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلاً ...٤٨.٤ ثانية، والايطالي اليساندرو ...لامبروسكيني في سباق الـ٣٠٠٠ متر ...موانع مسجلاً ٨.٣٢.٩٦ دقائق، ...والبريطاني جوناثان ادواردز في الوثبة ...الثلاثية مسجلاً ١٧.٢٩ متراً، والروسي ...يفغيني سمير يلجين في القفزة بالزانة ...مسجلاً ٥.٦٠ امتار، والروسي ديميتري ...شيفتشنكو في رمي القرص مسجلاً ...٦٥.١ متراً، والالماني بوريس هنري ...في رمي الرمح مسجلاً ٨٤.٧٧ متراً،

والالماني مليتس فيز في رمي المطرقة مسجلاً ٧٩,٦٨ متراً والروسي كيريل سوسونوف في الوثب الطويل مسجلاً ٨,٣٨ امتار، والروسي سيرغي كوليوغين في الوثب العالي مسجلاً ٢,٢٨ متران.

وفي مسابقات السيدات، فازت الروسية ايرينا بريفالوفا في سباق الـ١٠٠ متر مسجلة ١١.٠٤ ثانية، والتشيكية باتريسيا سوشوفسكا في سباق الـ٢٠٠ متر مسجلة ٢٢.٩٦ ثانية، والتشيكية ميلينا فوكسوفا في سباق الـ٤٠٠ متر مسجلة ٥١.٢٢ ثانية، والروسية لاريسا ميخايلوفا في سباق الـ٨٠٠ متر مسجلة ١.٥٨,٠١ دقيقة وهو افضل رقم لهذه السنة، والروسية اولغا كومياجينا في سباق الـ١٥٠٠ متر مسجلة ٤.٠٥.٨٨ دقائق، والروسية اولغا يغوروفا في سباق الـ٣٠٠٠ متر مسجلة ٩.٠٤.٠٣ دقائق، والبريطانية باولا رادكليف في سباق الـ٥٠٠٠ متر مسجلة ١٥.٠٦.٨٧ دقيقة، والمنتخب الروسي في سباق البدل ٤×١٠٠ متر مسجلاً ٤٢.٤٩ ثانية. والمنتخب الروسي في سباق البدل ٤×٤٠٠ متر مسجلاً ٣.٢٥.٥٢ دقائق. والسلوفينية بريجيتا بوكوفيتش في سباق الـ١٠٠ متر حواجز مسجلة ١٢.٨٩ ثانية. والاوكرانية تاتيان تيريشتشوك في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلة ٥٤.١٥ ثانية، والتشيكية زوزانا كوفاتشيكوفا في الوثب العالي مسجلة ١.٩٨ متراً، والايطالية فيونا ماي في الوثب الطويل مسجلة ٦.٨٤ امتار، والروسية ايرينا كورجانينكو في رمي الكرة الحديد مسجلة ٢٠.٦٥ متراً، والايطالية فيونا ماي في الوثبة الثلاثية مسجلة ١٤.٦٥ متراً، والروسية ناتاليا سادوفا في رمي القرص مسجلة ٦٤.١٨ متراً، والالمانية تانيا دامسكه في رمي الرمح مسجلة ٦٢.٣٠ متراً، والتشيكية دانييلا بارتوفا في القفز بالزانة مسجلة ٤.٣٥ امتار، والروسية اولغا كوزنيكوفا في رمي المطرقة مسجلة ٦٥.٨٩ متراً.






"الفورمولا ١": شوماخر أول في سباق فرنسا والفارق بينه وبين هاكينن تقلّص الى ٦ نقاط




سائق "فيراري" ميكايل شوماخر يعبر خط الوصول. (رويترز تيليفوتو)

اغتنم السائق الالماني ميكايل شوماخر في سيارة "فيراري" اعادة انطلاق سباق الجائزة الكبرى لفرنسا الذي اقيم امس على حلقة "ماني كور" في وسط البلاد، وهو الثامن من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" واحتل المركز الاول فقلص الفارق بينه وبين الفنلندي ميكا هاكينن في صدارة الترتيب العام للسائقين الى ست نقاط مع انتهاء نصف البرنامج المقرر، في حين احتل البريطاني ادي ايرفاين زميل شوماخر المركز الثاني، وهاكينن في "ماك لارن – مرسيدس" المركز الثالث بعد منافسة شديدة مع ايرفاين في اللفات الـ١٥ الاخيرة.

وقطع شوماخر، الذي رفع رصيده في الترتيب العام الى ٤٤ نقطة في مقابل ٥٠ لهاكينن، مسافة ٣٠١,٥٦٤ كيلومتر (٧١ لفة) في ساعة و٣٤ دقيقة و٤٥ ثانية و٢٦ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٠.٩٦٢ كيلومتراً في الساعة وحقق فوزه الـ٣٠ منذ احترافه والثالث هذا الموسم. كذلك فاز بسباق الجائزة الكبرى لفرنسا اربع مرات في السنوات الخمس الاخيرة وغاب عن سباق ١٩٩٦ لتعطل محركه في اللفة التحضيرية بعدما تصدرت التصفيات.

وانطلق السباق مرتين: الاولى عندما توقف يوس فيرستابن الذي حل محل يان ماغنوسن في فريق "ستيوارت – فورد" هذا الاسبوع، فيما كانت السيارات تنطلق وتصدر ماكينن المنطلقين. وفي الاعادة تخطى شوماخر وايرفاين ماكينن في اللفة الاولى، ثم تخطى السائق الالماني زميله وابتعد بفارق ١١ ثانية في اللفات العشر الاولى، و١٢ ثانية بعد ١٥ لفة. وفي هذه الاثناء، واصل ماكينن ضغطه على ايرفاين وتخطاه عند احد المنعطفات في اللفة الـ٤٠، لكن سيارته انزلقت عن المضمار وعندما عاد كان قد اضاع لربع ثوان. ثم توقف في مركز الصيانة لتغيير اطارات سيارته وتزود الوقود. وبعد توقفه الاول في اللفة الـ٢٦، كان شوماخر متقدماً اقرب منافسيه بـ١٨ ثانية، ثم ٢٤ ثانية عندما توقف للمرة الثانية في اللفة الـ٤٥. وواصل ماكينن ضغطه حتى اللفة الـ٥٤ اذ تخطاه ايرفاين واحتفظ بالمركز الثاني حتى نهاية السباق بفارق ١٩,٥٧٥ ثانية خلف شوماخر.

وهنا النتائج الفنية:

١– ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري". قطع مسافة ٣٠١.٥٦٤ كيلومتر (٧١ لفة) في ساعة و٣٤ دقيقة و٤٥ ثانية و٢٦ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٠.٩٦٢ كيلومتراً في الساعة.

٢– أدي ايرفاين (بريطانيا) في "فيراري". بفارق ١٩.٥٧٥ ثانية.

٣– ميكا ماكينن (فنلندا) في "ماك لارن – مرسيدس". بفارق ١٩.٧٤٧.

٤– جاك فيلنوف (كندا) في "وليامس – ميكاكروم". بفارق ١.٠٦.٩٦٥ دقيقة.

٥– الكسندر فورتس (النمسا) في "بينيتون". بفارق لفة.

٦– ديفيد كولتارد (بريطانيا). في "ماك لارن – مرسيدس" بفارق لفة.

وهذا الترتيب العام للسائقين بعد ثماني مراحل:

١– ماكينن ٥٠ نقطة.
٢– شوماخر ٤٤
٣– كولتارد ٣٠
٤– ايرفاين ٢٥
٥– فورتس ١٤
٦– جيانكارلو فيسيكيلا (ايطاليا) ١٣

والترتيب العام للصانعين:

١– ماك لارن – مرسيدس ٨٠ نقطة
٢– فيراري ٦٩
٣– بينيتون ٢٧
٤– وليامس – ميكاكروم ١٩
٥– ستيوارت ٥
٦– ساوبر – بتروناس وآروز ٤

من اليسار، ادي ايرفاين، ميكايل شوماخر، ميكا ماكينن على منصة التتويج. (أب تيليفوتو)

الملاكمة: موسلي احتفظ بالخفيف

احتفظ الملاكم الاميركي شوغر شين موسلي ببطولة العالم للوزن الخفيف (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على الكولومبي ويلفريدو رويز بالضربة القاضية الفنية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت بينهما في فيلادلفيا من ولاية بنسلفانيا الاميركية.

وكان موسلي اسرع واقوى وادق في المباراة فسيطر على منافسه واسقطه على البساط بعد دقيقتين و٣٢ ثانية من بدء الجولة الخامسة بلكمة بيسراه الى جسم رويز اتبعها باخرى بيمناه الى ذقنه، فلم يستطع الخاسر النهوض قبل نهاية العد.

وهو الفوز الـ٢٨ لموسلي في ٢٨ مباراة منها ٢٦ بالضربة القاضية، في حين لقي الكولومبي خسارته الرابعة في ٢٩ مباراة.

كأس كرة المضرب لزحلان وعمار

احرز توفيق زحلان بطولة الفردي للرجال في دورة كأس لبنان لكرة المضرب التي نظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي الغولف اللبناني بفوزه امس في المباراة النهائية على غسان اشقر ٧ – ٦، ٦ – ٣.

واحرزت تمارا عمار بطولة الفردي للسيدات بفوزها على سنا قرطاس ٥ – ٧، ٦ – ٣، ٦ – ٤.

وكان توفيق زحلان وحسين بدر الدين احرزا بطولة الزوجي للرجال بفوزهما على باتريك شكري وكريم دبس ٦ – ٢، ٦ – ٤.

واحرز علي فهمي بطولة الفردي للناشئين دون ١٦ سنة بفوزه على وهيب مكنية ٦ – ٤، ٦ – ١.

ووزعت الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين في حضور رئيس الاتحاد رياض حداد ونائب الرئيس نهاد شقير فضلا عن رئيس الاتحاد اللبناني للغولف رئيس نادي الغولف اللبناني سليم سلام.

٣١٠ عداء وعداءة في سباق اليوم الاولمبي

نظمت اللجنة الاولمبية اللبنانية، متعاونة والاتحاد اللبناني لالعاب القوى والمركز العالي للرياضة العسكرية، قبل ظهر امس سباق اليوم الاولمبي الذي يقام في يوم الصحة العالمية وبلغت مسافته خمسة كيلومترات وشارك فيه ٣١٠ عداء وعداءة يتهم رئيس اللجنة الاولمبية العميد سهيل خوري والامين العام مكرم علم الدين وعدد من اداريي الاتحادات والنوادي الرياضية.

وانطلق المتسابقون من امام برج الغزال في التباريس باشارة من المؤهل احمد مزنر، بعدما انشدوا النشيد الوطني، وكانت نقطة الوصول امام الحمام العسكري في المنارة مروراً بالوسط التجاري.

واشرفت على السباق لجنة فنية برئاسة الامين العام للاتحاد ريمون بحلق والعضو الاداري النقيب رياض غندور و٤٥ حكماً ومراقباً ورافقت المتسابقين قوة من الجيش اللبناني.

وسيذيع الاتحاد اللبناني لالعاب القوى بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية النتائج الفنية للفئات التي اعتمدت ظهر اليوم.

الصحة والقوة أول أثقال الزرقاء

تسع ميداليات ذهبية واربع فضية و١٢ رقماً قياسياً لبنانياً، تلك كانت حصيلة مشاركة نادي الصحة والقوة في بطولة النوادي العربية الاولى في رفع الاثقال، والتي اقيمت في مدينة الزرقاء في الاردن في اشراف رئيس الاتحادين اللبناني والعربي مليح عليوان ورئيس الاتحاد الاردني العميد الدكتور ابرهيم حرب.

والذين حققوا الفوز للبنان هم:

– اسامة مستو – ٣ ميداليات ذهبية في وزن ٦٣ كيلغ ١٠٥ + ١٣٥,٥ = ٢٤٠,٥ كيلغ.

– خضر عليوان – ٣ ميداليات ذهبية في وزن ٧٧ كيلغ ١٣٠ + ١٥٧,٥ = ٢٨٧,٥

– حسين مقلد – ٣ ميداليات ذهبية في وزن ١٠٥ كيلغ ١٥٢.٥ + ٢٠٠ = ٣٥٢.٥

– حسن عانوتي – ٣ ميداليات فضية في وزن ٩٤ كيلغ.

– زكي عبدالله – ميدالية فضية واحدة في وزن ٥٦ كيلغ.

وهنا ترتيب الفرق:

١ – نادي الصحة والقوة بيروت (لبنان) ٩ ذهبية و٤ فضية.
٢ – نادي الامانة بغداد (العراق) ٦ ذهبية و٦ فضية.
٣ – نادي منبج (سوريا) ٦ ذهبية و٣ فضية و٢ برونزية.
٤ – نادي العودة الزرقاء (الاردن) ٣ ذهبية و٥ فضية و١٠ برونزية.
٥ – نادي اليبادودة (الاردن) ٣ ذهبية و٤ فضية و٥ برونزية.
٦ – نادي الامعري رام الله (فلسطين) ٣ فضية.
٧ – نادي الفتوة الموصل (العراق) خارج المسابقة.

أبطال كرة السلة

وزع الاتحاد اللبناني لكرة السلة قبل ظهر امس الكؤوس والميداليات على ابطال لبنان للفئات في قاعة نادي مون لاسال.

واقيم احتفال بدأ بالنشيد الوطني وبكلمة ترحيب لجهاد سلامة، ثم وزع رئيس الاتحاد انطوان شارتييه والامين العام جوزف سعاده والاعضاء ٥٥ كأساً و٢٥٠ ميدالية على ممثلي النوادي، الى دروع تذكارية لافضل اللاعبين لدى المقعدين والاحداث والفتيان والصغار.

واعلن سعاده ان روزنامة ١٩٩٧–١٩٩٨ ستختتم ببطولة لبنان للدرجة الثالثة بين ٢٥ تموز و١٥ آب وكأس الاتحاد للمحافظات بين ١٦ آب و٢٠ منه.

تدريب على الوو شو

نظم الاتحاد اللبناني للوو شو – كونغ فو دورة تدريبية في اشراف مدرب المنتخب الفرنسي دانيال ايروان في النادي المركزي جونية من ١٦ حزيران الى ٢٢ منه بمشاركة اكثر من ٤٠ لاعباً ومدرباً، ووزعت شهادات تدريب على الناجحين.

وقدم المدرب الفرنسي عرضاً في دورة كأس الاتحاد التي اقيمت امس في قاعة النادي الرياضي غزير.

نتائج سباق الخيل

حاسر (علمي) محلياً بعيداً.

يا معلم (جان) فائزاً على الخيّام (سليمان).

شويمان (كريم) رابحاً بسهولة.

ملك الخيل (سليمان) متقدماً على حلاوي (بلال) ولبني (فارس).

نشمي (نصرت) من الخارج متفوقاً على شاطر (فاروق).

صياد (بلال) مجلياً على ناعمة (سليمان) واهل البلاد (علاء).

فتحي (دانيال) رابحاً على السيف الغازي (سامر).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– جاسر (٥٠ كيلو) علمي ٤٠٠–١١٠
٢– رنا (٤٨ ١/٢ كيلو) علاء ١١٠
٣– نسمة عبير (٥٢ كيلو) ايمن ١١٠
٤– الخنفاء (٥١ ١/٢ كيلو) عبد الواحد.

ربح بعيداً وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك: مفيد حبقي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١– يا معلم (٥٢ ١/٢ كيلو) جان ٢٣٠–٦٥٠
٢– الخيّام (٥٤ كيلو) سليمان ١٤٠
٣– مفهوم (٥٤ كيلو) دانيال ٢٣٠
٤– البتوسا (٥٢ ١/٢ كيلو) سامر.

ربح بطولين وبطولين ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٤ ثانية.

المالك: اسطبل القرن. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: نمر البقاع.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١– شويمان (٥٧ كيلو) كريم ١٨٠–٢٤٠
٢– بشرة نبيل (٥٢ كيلو) سلطان ٢٨٠
٣– اكسبرس (٥٣ كيلو) غازي.
٤– حبيب بول (٥٥ ١/٢ كيلو) ناصر.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٦ ثوان.

المالك: مي ابي راشد. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: عميار ويعبوب ووردة ميسم.

الشوط الرابع – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– ملك الخيل (٥٤ كيلو) سليمان ١٤٠–٢٧٠
٢– حلاوي (٥٤ كيلو) بلال ٢٠٠
٣– لبني (٥٢ كيلو) فارس ٥٥٠
٤– نمر (٥٤ كيلو) نصرت.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقتان و٣١ ثانية.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: صقر الشرق.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– شاطر (٥٥ ١/٢ كيلو) فاروق ١٤٠–١٧٠
٢– ملوع (٦١ كيلو) جوزف ٢٠٠
٣– تنعم (٥٥ كيلو) سمير ٢١٠
٤– حبيب ملبار (٦١ كيلو) زنتري.

ربح مائة وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك: إسطبل صريح وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: عنبر.

ملاحظة: فاز نشمي (٩) لكنه أبعد الى المقام الأخير بسبب مضايقته جياداً عدة عند الانطلاق.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– صيّاد (٥٤ كيلو) بلال ٢١٠–١١٠
٢– ناعمة (٥٢ ١/٢ كيلو) سليمان. أبعدت عن المراهنات.
٣– اهل البلاد (٥٩ كيلو) علاء ٢١٠
٤– مسيطر (٥٤ كيلو) نمس ١٣٠

ربح برقبة وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.

المالك: طريف سنطتي. المضمر: شارل يونس.

الجياد المسحوبة: حلك.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١– فتحي (٥٠ كيلو) دانيال ٥٥٠–٢٠٠
٢– السيف الغازي (٥٦ كيلو) سامر ١٦٠
٣– اهل النعيم (٥٠ كيلو) عطية ٤٠٠
٤– متصد (٦٦ كيلو) سليمان.

ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.

المالك: سمير بونن. المضمر: متري شويتي.

الجياد المسحوبة: ايلي.

الثنائية

الشوط الاول – جاسر (٨) على رنا (٦) ٥٠٠

الشوط الثاني – يا معلم (٧) على الخيّام (١) ٦٥٠

الشوط الثالث – شويمان (٤) على بشرة نبيل (٧) ٦٠٠

الشوط الرابع – ملك الخيل (٧) على حلاوي (٣) ٩٠٠

الشوط الخامس – شاطر (٥) على ملوع (١) ٧٥٠

الشوط السادس – صياد (٥) على اهل البلاد (١٢) ٢٣٠٠

الشوط السابع – فتحي (١٠) على السيف الغازي (٣) ٨٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث يا معلم (٧) على شويمان (٤) ٢٥٠٠

– الشوط الرابع على الخامس ملك الخيل (٧) على شاطر (٥) ١٠٠٠

– الشوط السادس على السابع صيّاد (٥) على فتحي (١٠) ١٣٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس ملك الخيل (٧) على صيّاد (٥) ١١٠٠

الثلاثية (تريو)

بالترتيب (٧–٣–١١) ٩٢٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب: ١٩٤٠٠٠ ل.ل.

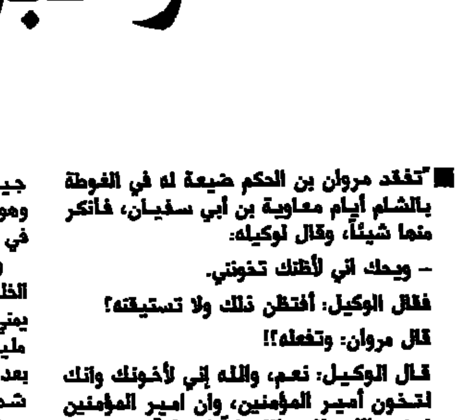
المركبة: ١٩٤٠٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية اساس واحد ١١٦٤٠٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

في اليمن أسئلة الاقتصاد قبل أسئلة السياسة:
التأرجح بين خبز القمح المكفول وخبز الديموقراطية المأكول!



سوق في تعز.

■ "تفقد مروان بن الحكم ضيعة له في الغوطة بالشام أيام معاوية بن أبي سفيان، فأنكر منها شيئاً، وقال لوكيله:
– ويحك اني لأظنك تخونني.
فقال الوكيل: أفتظن ذلك ولا تستيقنه؟
قال مروان: وتفعله؟!
قال الوكيل: نعم، والله إني لأخونك وانك لتخون أمير المؤمنين، وان امير المؤمنين ليخون الله، فلعن الله شر الثلاثة".

العقد الفريد
لابن عبد ربه

■ لم يأت الدكتور عبد الكريم الأرياني الى رئاسة الحكومة اليمنية بطلاً، انما جاءها مجبراً. والدكتور الأرياني لم يكن غريباً عن أورشليم صنعاء عندما قبل التكليف من الرئيس علي عبدالله صالح في أيار الماضي تشكيل الحكومة اليمنية خلفاً للرئيس المستقيل أو "الحردان" الدكتور فرج بن غانم. فهو رئيس وزراء سابق (وحالي بالطبع) ووزير خارجية عتيق ووزير اقتصاد وتنمية وتربية قديم، والأهم أنه الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم. فهو اذاً عارف بكل مداخل الأزمة ومخارجها، من قبل ان تبدأ والى اين ستنتهي.

وعبد الكريم الأرياني ليس سوهارتو في أندونيسيا علي عبدالله صالح. هو سياسي محترف يعرف كيف تعمل وماذا تشترط المنظمات الدولية في عصر قروض صندوق النقد الدولي، ومساعدات المصارف العالمية.

فحكومة الأرياني جاءت بمهمة ذات بعد واحد أساسي، هو اجراء الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة في اليمن، والتي تطالب بها أحزاب الدولة وأحزاب المعارضة معاً. ولأن اليمن بلدي ديموقراطي فيه أحزاب وبرلمان وصحافة، فمن الممكن جداً أن تبدأ الأزمة فيه صغيرة ثم تكبر، لأن الديموقراطية ذاتها توفّر للأزمة وسائل الصراخ المتعددة، فيتردد صدى الصوت من مكان الى آخر لتبدو الأزمة بحجم أكبر من حجمها الحقيقي.

هذا لا يعني أن ما حدث في اليمن الأسبوع الماضي، من احتجاجات على ارتفاع أسعار بعض السلع الاستهلاكية، لم يكن خطيراً. لكن الخطورة كانت تكمن في التحريض الذي تلطى وراء مطالب احتجاجية عادلة، رفعها الشعب في سياق اعتراضه على قرار حكومي جاء ليمس قوت الناس ومستواها المعيشي.

والخطورة تكمن ايضاً في ان التظاهرات الاحتجاجية قد تحولت مواجهة مسلحة، بين سلطات أمنية ومواطنين يحتجون على قرارات حكومية، سقط فيها ضحايا من جراء هذا العنف. هنا يكمن المأزق في اي بلد ديموقراطي. فالعنف يستسقي العنف، والتصلب لا يترك مجالاً للمرونة السياسية. وكلما ابتعد شبح العنف كانت التسوية ممكنة من دون إراقة ماء وجه السلطة أو المعارضة.

لذلك يبدو من قبيل الذكاء ان يلجأ الرئيس علي عبدالله صالح الى ايجاد مخرج للأزمة، انما ليس في التراجع عن القرارات الحكومية برفع أسعار المحروقات والغاء الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية. لأن الغاء هذه القرارات قد يحل المشكلة مرحلياً، لكنه يؤجل المواجهة الى تاريخ لاحق فقط. والتراجع عن القرارات، التي سببت الأزمة الحالية، يعمق الأزمة ويجعل علاجها مؤلماً مستقبلاً.

فإنزال الجيش الى الشوارع دعماً لرجال الامن والشرطة يزيد حدة التوتر بين أصحاب النظام والمعترضين عليه، ويسمح بأن تدخل الى حيز المواجهة، أحزاب وجهات سياسية ليست معارضة للإصلاحات الاقتصادية التي أثارت المشكلة، انما معارضة بالسليقة وبالتواتر للتركيبة السياسية للنظام. فالموضوع الاقتصادي – على خطورته وأهميته – ما هو الا وسيلة للوصول الى الموضوع السياسي عبر استعماله متراساً وغطاء لتحقيق المآرب السياسية، وما اكثرها.

ولعل من الضروري في هذا السياق، أن نتوقف عند مجموعة من الاسئلة الاقتصادية المباشرة، التي تساهم بدورها في رسم الاطار العريض للصورة الاقتصادية في اليمن كما هي الآن – اي في السنوات الثلاث الاخيرة من التسعينات.

□ أسئلة النفط

سؤال: هل اليمن دولة نفطية؟

الجواب: في هذه المرحلة ليس ايجابياً. فإن ٣٨٥ الف برميل يومياً مقابل عدد سكان يراوح ما بين ١٤ و١٦ مليون نسمة، بعائدات نفطية لا تتعدى مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٧ ومع تدهور اسعار النفط العالمية، هي مجرد نقطة بسيطة لا تسد رمقاً بالمقارنة مثلاً بسلطنة عمان، البالغ انتاجها من النفط يومياً ٩٠٠ ألف برميل، إنما مقابل عدد سكان لا يتجاوز المليوني نسمة في أحسن تقدير، وعائدات تصل الى أكثر من ملياري دولار في السنة. اذاً، أين هي الدولة النفطية؟

سؤال آخر: هل اليمن دولة غاز؟

– الجواب: لا شك في أن الغاز قد اكتشف بكميات كبيرة في اليمن خلال السنوات الخمس الأخيرة وأن من المتوقع أن يبدأ تصدير الغاز اليمني سنة ٢٠٠١. واليمن واحدة من أربع دول غاز في المنطقة. أولاها قطر وثانيتها الامارات وثالثتها عمان ورابعتها اليمن. ويعتقد اليمن ان سوق الغاز لديه سيكون موزعاً بين بلدان حوض البحر الابيض المتوسط، وبلدان جنوب شرق آسيا. فأوروبا المتوسطية تريد الغاز اليمني لأنه كمحروقات أفضل وأرحم للبيئة. وآسيا "نمورها" الاقتصادية تريد الغاز لأنه يستعمل في صناعة الأسمدة والبتروكيميائيات. ويقدر اليمن أن عائداته من تصدير الغاز ستصل في المراحل الاولى الى حدود ٦٠٠ مليون دولار في السنة، وهو دخل يوازي نصف دخله الحالي من النفط.

اسئلة النفط هذه لا تترجم الا اذا اعتبرنا ان عائدات النفط في اليمن لم تبدأ الا في عام ١٩٨٨، اذ كانت اعباء الوحدة في انتظار هذه الملايين المحدودة لتأكلها. وعلى رغم أن أعباء الوحدة قد أثرت اقتصادياً في البلاد، فقد حقق الاقتصاد نمواً جيداً من ١٩٧٠ الى ١٩٨٩ بلغ متوسطة ٦.٦ في المئة، وهو معدل عال قياساً بمستوى الدول النامية. لكن هذا كان في السنوات التي سبقت الوحدة.

وما أن مرت السنة الاولى على الوحدة حتى كانت حرب الخليج الثانية قد وقعت، وأدت الى طرد نحو مليون مغترب يمني من السعودية وحدها. وكانت تحويلات المغتربين تعادل مليار دولار في السنة، وتشكل الدخل القومي الثاني للبلاد. بعد الوحدة اضطرت الدولة الى استيعاب الجهاز الوظيفي في شطري اليمن والصرف عليه، ما أدى الى تضخم وظيفي لا مثيل له في دولة الوحدة. اذ بلغ عدد موظفي الجنوب ضعفي عددهم في الشمال، حيث كان الجهاز الوظيفي متواضعاً، وذلك نظراً الى النظام الماركسي الذي كان قائماً في الجنوب، والذي يتبنى النظرية الاشتراكية القائلة، ان الدولة هي المعيلة لكل الناس في غياب أي قطاع خاص او توظيف فردي.

كل هذا تزامن مع ايقاف المساعدات الاقتصادية السعودية لموازنة الدولة ومقدارها ١٠٠ مليون دولار في السنة نقداً، إضافة الى القروض التي كان يحصل عليها اليمن من صندوق النقد السعودي، فضلاً عن المساعدات التي كانت تأتيه من صناديق النقد العربية في الكويت وأبو ظبي، ناهيك بتوقيف المساعدات من دولة الكويت ودولة الامارات. كل هذا بسبب الموقف السياسي لليمن في حرب الخليج، وقبله موقفه من غزو العراق للكويت. وما ان هدأت رمال "عاصفة الصحراء" حتى اكتشفت اليمن ان الاقتصاد قد دفع ثمن الوحدة.

□ أسئلة الهجرة

ولما هجّر المغتربون من دول الخليج، تطلبت عودتهم الى اليمن زيادة في المدارس والمساكن والمستشفيات والطرق، التي لم تكن مهيأة لها البنية التحتية. ولما عاد بعضهم بثروات صغيرة، فتحوا دكاكين برأس مال صغير واشتروا تاكسيات، اذ كان يعمل في هذه المهنة عدد كبير منهم في دول الخليج. حتى بلغ عدد التاكسيات في صنعاء وحدها منذ حرب الخليج، اكثر من عدد التاكسيات في أي عاصمة عربية. وهو عدد يفوق بكثير حاجة البلد. وأدى فتح دكان من هنا وشراء تاكسي من هناك الى نوع من البطالة المقنعة، زادتها هجرة الريف الى المدينة التي كانت قد سبقت وقوع الحرب، والتي نتج منها اهمال فادح للزراعة في اليمن.

وكانت الحكومة قد منعت استيراد الخضرة والفاكهة وبعض المنتجات الزراعية الاخرى بعد عام ١٩٨٩ تشجيعاً للزراعة. وأسفر هذا التدبير بالنتيجة عن ازدهار الزراعة وإغراق البلاد بالخضرة والفاكهة الرخيصة. عند هذا المفترق بالذات حدثت حرب الخليج، فسدّت في وجه اليمن أسواق التصدير، التي هي تحديداً أسواق السعودية ودول الخليج، وبقيت المحاصيل في الأرض، ما تسبب بمزيد من هجرة أهالي الريف الى المدينة عندما أصبح تصدير منتجاتهم الى الخارج يعاني صعوبة كبيرة.

□ أسئلة الدعم

ولا يعود تفاقم الأزمة الاقتصادية في اليمن الى تراكم هذه الأسباب مجتمعة، بل الى اضطرار الدولة الى الاستمرار في دعم المواد الغذائية كالقمح والدقيق وسواهما، في الوقت الذي شحّت كل هذه الموارد، وقد قفز ثمن طن القمح الى ٢٥٠ دولاراً بعدما كان ٢٠٠ دولار قبل الحرب، اي بزيادة ٥٠ دولارا في الطن الواحد. وكان الدولار الاميركي الواحد يساوي قبل الحرب ١٢ ريالاً، وتشتري الدولة القمح على اساسه، فأصبح بعد الحرب يراوح بين ١٠٠ و١٢٠ ريالاً بينما السعر الرسمي للدولار هو ٥٠ ريالاً. هذا قبل ان تحرر الحكومة سعر الصرف في ١٩٩٦ ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تقدمت به ورفعت فيه الدعم عن مجموعة سلع وخفّضته عن مجموعة أخرى.

وبرنامج الاصلاح الاقتصادي هذا ما زال يتعثر وسط معارضة بعض الأوساط السياسية له ومنها حزب الاصلاح الذي هو شريك في الائتلاف الحكومي. وقد أخذ هذا البرنامج ببعض مطالب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وارشاداتهما في اصلاحاته، من خلال برنامج وطني، لأن الحكومة اليمنية تعرف من تجارب بلدان اخرى مماثلة سبقتها، أن الاخذ بكل مطالب البنك والصندوق ادى الى الفشل والاضطرابات.

وقد انطلق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية للحكومة من الواقع اليمني كما هو فعلاً على الأرض. فقد اتضح منذ قيام الوحدة ان هناك مليون موظف في الجمهورية اليمنية بين مدني وعسكري، وهو رقم خيالي وعبء اقتصادي مخيف لدولة نامية كاليمن. واتضح ايضاً ان هذا الجيش الجرار من الموظفين هو نتيجة طبيعية لعملية وحدة الشطرين. وهذا ما واجهته المانيا عندما تمت الوحدة بين شطريها عام ١٩٩٠. لكن اليمن ليس ألمانيا وهو ليس في غناها ولا يملك بنيتها الصناعية ولا عملتها القوية ولا خدماتها الاجتماعية ولا امكاناتها الاقتصادية الهائلة ونفوذها السياسي في أوروبا والعالم.

فاضافة الى ان اليمن دولة متخلفة اقتصادياً، نجد أنها دولة محاصرة في جنوب الجزيرة العربية من جيرانها الأغنياء، أو بالكاد تملك العلاقات المتينة مع بقية الدول العربية او الصلات القوية مع دول العالم الصناعي، لذلك لم يجد النظام اليمني مهرباً من خفض الدعم للسلع، ومن أهمها الى جانب المواد الغذائية، المحروقات. فسعر ليتر البنزين في اليمن كان ستة ريالات قبل رفع الدعم. وبعد خفض الدعم ورفعه جزئياً أصبح ١٢ ريالاً لليتر الواحد ثم ٢٥ ريالاً. وما زال الى اليوم أرخص بنزين في العالم.

□ أسئلة العملة

من هنا ايضاً أدركت الحكومة اليمنية ضرورة تعديل قوانين الضرائب وتحسين الجباية في البلاد. كما أدركت أن الحرب الاقتصادية المعلنة عليها، وخصوصاً من جانب السعودية، هي السبب الرئيسي لتدهور قيمة الريال اليمني، اذ يضخ السعوديون في سوق جدة المالي الموازي للعملات، كميات ضخمة من الريالات اليمنية، ما يسقط سعر الريال في السوق المحلي باستمرار، وبمعزل عن تأثيرات المؤشرات الاقتصادية او موجودات الخزينة اليمنية من القطع الاجنبي. وقد دفع اللعب السعودي سواء بالضغط على الريال اليمني أو تهريبه او ضخ كميات منه عبر الحدود، الحكومة اليمنية الى ان تطلب رسمياً من الحكومة السعودية وقف هذا الأمر، كجزء من اثبات حسن نيتها في موضوع الحدود والموضوعات السياسية الاخرى.

وأدرك اليمن أن مداخيل النفط التي تدفقت عليه بعد الوحدة بالكاد تغطي حاجاته الحالية، التي تتطلب التصدي لاعباء الوحدة، من التضخم الوظيفي الى اعباء الوضع الداخلي (توسيع البنية التحتية والمطالب الاجتماعية) واعباء حرب الانفصال (اعادة بناء ما دمر) والتعبئة العسكرية (تجهيز القوات المسلحة بعد دمجها)، الى جانب الحرب الاقتصادية المستمرة المعلنة وغير المعلنة، لذلك ضاعت عائدات النفط في "المصروف اليومي" للدولة بعيداً عن التنمية بسبب كل هذه التراكمات. فالنظرة البعيدة الى آفاق التنمية في اليمن، تتطلب استخدام عائدات النفط في اوجه مختلفة، غير التي ادت الى الهدر الحاصل اليوم.

□ اسئلة الاستثمار

وآفاق التنمية في اليمن ستبقى في المرحلة القريبة محدودة، ما دامت الاستثمارات الهائلة لدول الخليج محجوبة عنها. فدول الخليج – ببساطة – تقول لليمنيين: لقد كنتم اعداءنا في حرب الخليج واتخذتم سياسات غير سياستنا، لذلك لا تتوقعوا اي استثمارات منا. وتضيف في معرض تأكيد موقفها وفرك الملح على الجرح اليمني، ان المساعدات الاقتصادية والاستثمارات المحتملة، ستكون من نصيب سوريا ومصر، لأنهما احق منكم بحكم وقوفهما معنا في حرب "عاصفة الصحراء"، وعضويتهما في التحالف الغربي العريض الذي خاض حرب تحرير الكويت. لذا يدرك اليمن نظاماً وحكومة واحزاباً، أن لا دولة عربية واحدة قادرة على حل مشكلته الاقتصادية. اذ بعد هذا الوضوح في الموقف الخليجي، لا عودة الى الاعتماد من الآن فصاعداً على المساعدات العربية.

اما طموحات الاستثمار العربي فستظل ضئيلة، لأن رأس المال العربي يظن أن اليمن يمثل مجموعة مخاطر له، منها خوفه المزمن من التأميم وفقدان الضمانات على الودائع وعدم الاستقرار السياسي الداخلي وعدم اطمئنانه الى قانون الاستثمارات بشكله الحالي. لذلك لا يرى اليمن ابعاداً لامكانات التنمية في المستقبل، الا بالتكامل الاقتصادي بين دول العالم العربي، اذ لا يتعدى حجم التبادل التجاري حالياً بين الدول العربية ٤٠ في المئة. وفي الوقت نفسه يرى أن مشكلة "التطبيع" مستقبلاً مع اسرائيل، ما هي الا مشكلة اقتصادية اولاً وأخيراً. فكل ما يحدث الآن هو ان اسرائيل تغذّى بأموال بعض العرب، بينما هي تفرض شروطها على العرب كافة.

□ أسئلة ألمانيا...

هذا بالنسبة الى نظرة اليمن الى العلاقة الاقتصادية مع دول العالم العربي وموقف دول مجلس التعاون الخليجي من المساعدات والاستثمارات الاقتصادية. ولكن ماذا عن المساعدات الاقتصادية الاجنبية والخارجية؟ في وسط خريطة المساعدات الخارجية، تقف ألمانيا كأكبر دولة مساعدة لليمن. اذ يبلغ حجم مساعداتها مليار مارك سنويا. وكانت لألمانيا الغربية علاقة تاريخية مع اليمن الشمالي، كما لألمانيا الشرقية علاقة مماثلة مع اليمن الجنوبي قبل الوحدتين، اليمنية والالمانية، تعززت بعد قيام الوحدة الالمانية من ناحية وقيام الوحدة اليمنية من ناحية اخرى. فألمانيا تعتبر اليمن منطقة نفوذ تتنافس فيها حالياً مع فرنسا، في الجزيرة العربية، حيث ليس للولايات المتحدة ولا لبريطانيا ولا لروسيا الحالية (وخصوصاً بعد سقوط الاتحاد السوفياتي) اي نفوذ اقتصادي يذكر، ما عدا النفوذ السياسي الاميركي، بحكم كون الولايات المتحدة هي القطب الأوحد في النظام العالمي الجديد.

وتجد ألمانيا شبه مقارنة تاريخية قائمة بينها وبين اليمن. فكلا البلدين كان مؤلفاً من شطر شمالي يمني (غربي في حال المانيا) رأسمالي غربي الميول، وشطر جنوبي يمني (شرقي في حال ألمانيا) ماركسي النظام شيوعي التنظيم والادارة سوفياتي التحالف. وبسقوط الاتحاد السوفياتي، سقط النظامان الماركسيان في كل من برلين وعدن. لذا ترى ألمانيا الجديدة الموحدة اليوم في اليمن تجربة مماثلة تريد لها النجاح، ليس فقط نتيجة مصالحها الاقتصادية والسياسية البعيدة المدى في الجزيرة العربية، انما للتأكد من نجاح تجربة وحدة شعب واحد في بلدين، كانا شطرين، وتمّ التحول التاريخي الذي حقق وحدتهما. وعلى رغم ابتعاد المقارنة الفعلية بين ألمانيا وارتباطها بالتاريخ الأوروبي ومساره منذ مطلع هذا القرن، واليمن وارتباطه بالتاريخ العربي منذ ما قبل الاسلام في الجزيرة العربية الى اليوم، ناهيك بالأحلام القومية العربية في الوحدة منذ سقوط الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى (حين كانت المانيا موحدة) حتى اليوم. الا ان ثمة مقارنة ما تبرز دائماً.

□ ... وأسئلة بريطانيا

مقابل الموقف الألماني المتعاطف، نجد أن بريطانيا الدولة المستعمرة لليمن الجنوبي أكثر من مئة وخمسين سنة، قد أعلنت بعد حرب الخليج انها اوقفت مساعداتها لليمن. ودهشت الحكومة اليمنية لهذا الاعلان البريطاني، لأن لا علم لها بمساعدات كهذه. ولما فتشت الحكومة اوراقها اكتشفت ان بريطانيا لا تدفع اليها شيئاً. واذا كانت المساعدات الاجنبية الأخرى قد اوقفتها الحربان (حرب الخليج وحرب الانفصال)، فإن بريطانيا ابدت اهتمامها بمستعمرتها السابقة – عدن (العاصمة الاقتصادية اليوم لليمن الموحد) – من طريق المساعدة في تأهيل المرفأ والمدينة كمنطقة حرة. وقد أكد هذا الاهتمام زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، جيريمي هينلي لعدن في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٦، وهي الزيارة الاولى لوزير بريطاني منذ قيام الوحدة اليمنية، واجتمع خلالها بالرئيس علي عبدالله صالح.

ومع تزايد التوقعات اليمنية لمساعدات بريطانية، نجد أن علاقة فرنسا الاقتصادية باليمن، علاقة متغيرة وقلقة، وما زالت تتأرجح بين الطموح السياسي للاعب اساسي في جنوب الجزيرة العربية، والنفوذ الاقتصادي ومصالح شركاتها. ذلك كله على رغم منح اليمن شركة "توتال" الفرنسية امتياز التنقيب عن النفط في منطقة شرق شبوة على حساب الشركات الاميركية الامر الذي أغضب الولايات المتحدة التي كانت تعتقد انها ستعطى الأولوية في امتيازات التنقيب عن النفط، وخصوصاً بعد موقفها المؤيد للوحدة اليمنية، ولحسمها قضية حرب الانفصال لمصلحة صنعاء.

□ أسئلة الخصخصة

هنا لا بد من وقفة عند موضوع برنامج الاصلاح الاقتصادي في اليمن، والخطة الخمسية المقبلة التي لا بد ان تتقاطع دائماً مع الموضوع السياسي الداخلي والاقليمي. فإذا كانت الخطة الخمسية قائمة على دعامتين اساسيتين هما، اجتذاب رؤوس الاموال من محلية وخارجية وتشجيعها للاستثمار في اليمن، وتشجيع الصناعة باعتمادها قاعدة أساسية للتنمية، فإن تفاصيل هذا البرنامج هي التي يتوقف عندها المراقبون. من أهم هذه التفاصيل وأخطرها رفع الدعم عن السلع الأساسية كالقمح والدقيق والمحروقات، اذ أصبحت اعباؤه على الخزينة ضخمة، في الوقت الذي ما زال القطاع الخاص في اليمن يملك قدرة محدودة ولا تمويل لديه ليقوم بدور مساند للدولة في هذا السياق.

لذلك بدأت الحكومة في برنامجها تطوير فكرة الخصخصة تدريجاً وخصوصاً في مجال الصناعة. فقد ورثت دولة الوحدة ٣٦ مصنعاً في الجنوب، منها معمل البيرة الشهير، وهو أكبر المعامل ربحاً في اليمن، والذي ما زالت الحكومة تصرف من أرباحه بعد مرور أكثر من سنتين على اغلاقه. وتأمل الحكومة في بيع معمل البيرة هذا من القطاع الخاص واعادة تشغيله على رغم "الوضع الاسلامي" في البلاد. ولم تستطع الحكومة ان تبيع سوى ستة معامل من أصل المعامل الـ٣٦ في الجنوب. اما في الشمال فطموحات الخصخصة كبيرة، منها بيع معمل الغزل والنسيج وهو أول معمل في اليمن بناه الصينيون بعد الثورة في الستينات، وأصبح اليوم يتمتع بتكنولوجيا متخلفة. وبذلك تأمل الحكومة في تحرير سعر القطن.

كذلك تطمح الى دمج شركة الطيران اليمني (اليمنية) الشمالية بشركة طيران اليمن (اليمدا) الجنوبية، وبيعها من القطاع الخاص، وادخال مشاركة سعودية فيها من طريق مجموعة رجال الاعمال السعوديين. كذلك معامل التبغ والكبريت، وبنك الانشاء والتعمير، وهو من أكبر مصارف اليمن وتملك الدولة ٥١ في المئة من أسهمه.

ولا يخفي بعض السياسيين اليمنيين ان المصارف الاسلامية التي راجت في السنين العشر الاخيرة في اليمن وخارجها هي مصارف انتهازية. لذلك عندما صدر قانون المصارف الاسلامية في اليمن، رده الرئيس علي عبدالله صالح الى مجلس النواب، لغياب رقابة المصرف المركزي في القانون على هذه المصارف، وخصوصاً بالنسبة الى توظيف الاموال ونسبة لاستثمارها، حرصاً على عدم تكرار تجربة مصر في شركة الريان وسرقة المودعين والافلاس الاحتيالي.

□ أسئلة الاصلاح

على رغم هذه الصورة الاقتصادية التي تبدو قاتمة بعض الشيء، بلغ نمو اليمن قبل الحرب ثمانية في المئة من الدخل القومي العام وانخفض بعد الحرب الى ثلاثة في المئة، وهو في كلا الحالين رقم جيد بالنسبة الى دولة نامية، وهنا يدخل العامل السياسي في أي برنامج للاصلاح الاقتصادي في اليمن، وهو كيف يستثمر اليمن العلاقة مع السعودية اقتصادياً بعد مذكرة التفاهم. صحيح ان الحدود بالنسبة الى السعودية تأتي اولاً، ولكن اذا هي اعطيت اتفاقاً مرضياً في هذا الاتجاه، الا يجدر باليمن عرض اتفاق شامل يشمل، مقابل ذلك، عودة امتيازات المواطن اليمني في العمل والتنقل والتبادل التجاري الحر، وتالياً فان موضوع الحدود هو جزء من هذه الموضوعات او هو مقابل هذا كله؟

لذا تشترط الصفقة، مقابل تسوية مشكلة الحدود، ان تقدم السعودية مساعدات اقتصادية ومالية لفتح مدارس وطرق ومستشفيات وخدمات مختلفة يجري فيها تشغيل الناس. فإذا وجد الماء بطل التيمم بالنظريات. وحاجة اليمن الماسة الى هذه المشاريع ستزداد بازدياد النمو السكاني الذي يبلغ ما بين ٣.٣ و٣.٦ في المئة سنوياً، اذ سيتضاعف عدد سكان اليمن سنة ٢٠٢٥ ليبلغ نحو ٣٥ مليون نسمة. ومع ازدياد السكان تزداد مشكلة المياه في اليمن، اذ لا انهار في البلاد، فهي تعتمد على الامطار ومخزونها في الأودية. ومعدل هطول الامطار في اليمن هو الاعلى في الجزيرة العربية. لكن انخفاض منسوب المياه الجوفية الذي ترافق مع ازدياد عدد السكان، اخذ يظهر بوضوح في مدينة كصنعاء التي ارتفع عدد سكانها من ٦٠ الف نسمة عند قيام الثورة عام ١٩٦٢، الى مليون نسمة عام ١٩٩٥.

□ أسئلة الاغتراب

في سياق الحديث عن المغتربين اليمنيين، لا بد من التشديد على ناحية مهمة تتناول اوضاعهم في البلد المضيف وعلاقتهم بالوطن الأم، فمصالحهم هي حيث أموالهم، وأموالهم حيث يقيمون. لذا فانهم مرتبطون بالجانب السياسي لنظام البلد الذي يعملون فيه. فالمغتربون في السعودية ترتبط أموالهم واستثماراتهم بالسياسة التي تنتهجها المملكة. فاذا انسجمت هذه السياسة مع سياسة الحكم في اليمن في زمانه، سهلت أمورهم. واذا تقاطعت او اختلفت صعبت دنياهم. وهذا ما حدث بالضبط للمغتربين اليمنيين في السعودية بعد حروب الخليج، اذ اعتبرت السعودية ان الحكومة اليمنية قد اتخذت موقفاً معادياً لها ولمصالحها نتيجة لسياستها حيال الغزو العراقي للكويت وما بعده، فمنعت اليمنيين من تحويل أموالهم الى بلادهم وطردت الآلاف منهم وعطّلت امتيازاتهم ومنعتهم من دخول المملكة. وتشكل تحويلات مغتربي اليمن في السعودية الجزء الاساسي من تحويلات اليمنيين في الخارج الى بلادهم.

اما المغتربون اليمنيون في بريطانيا (وهي هجرة قديمة تعود الى مطلع هذا القرن) والولايات المتحدة وكندا، فما زال ارتباطهم باليمن اقوى وان يكن اليمنيون يعيشون كجاليات منفصلة داخل تلك المجتمعات الغريبة الرافضة حكماً لاستيعابهم في الحياة العامة. لذا يبقى موضوع الاغتراب اليمني في السعودية هو الموضوع الضاغط على اليمن اقتصادياً والاكثر حساسية سياسياً، ويرتبط تالياً ارتباطاً عضوياً بتطور العلاقات اليمنية – السعودية سلبية كانت ام ايجابية. من اجل ذلك ظلت المطالب اليمنية التي ترافق مفاوضات الحدود المضنية، مطالب اقتصادية، تلخصت في كلمتين: "تطبيع" العلاقات – والتي تعني تحديداً اربعة بنود:

١– اعادة العمالة اليمنية الى السعودية.

٢– حرية التجارة بين البلدين وفتح الاسواق السعودية للمنتجات اليمنية.

٣– اعادة المعونات الاقتصادية – المالية السعودية التي كانت قبل الحرب.

٤– اعادة القروض السعودية التي كان قد أقرّ بعضها قبل الحرب، لمشاريع الاستثمار والتنمية.

□ اسئلة التفاهم

الا ان المطالب اليمنية هذه، تبدو صعبة المنال الى حد بعيد، وان يكن اليمن (بكثير من التمني) يطمح الى ان تكون مذكرة التفاهم بين البلدين التي اعادت فتح مفاوضات الحدود بداية لحلحلة هذا الجانب من الازمة، وان يكن لا يؤمل منه الكثير، اذ لا يمكن ان يقبل السعوديون الا بجزء ضئيل جداً من هذه المطالب. تبقى ملاحظة من الضروري التشديد عليها– اذا كان النفط هو فعلاً اكسير الحياة في اليمن – هي مدى اسقاطات ذلك على الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية.

وهذه الملاحظة تنحصر بالدور الاميركي في الوصول الى الحالة النفطية في اليمن. وطبيعة العلاقات الثنائية بين البلدين تبين ان اهتمام الولايات المتحدة باليمن ما قبل الثمانينات لم يكن اكثر من انعكاس لاهتمام واشنطن ببلدان اخرى في الشرق الاوسط. ولم يتغير شيء في هذا الموضوع الا عام ١٩٤٨ عندما عثرت شركة هنت الاميركية على النفط في شرق البلاد (مأرب)، فأخذت واشنطن تظهر اهتماماً فعلياً باليمن لأول مرة. ونتيجة لذلك تحسنت العلاقات قليلاً، لأن العلاقة الخاصة هي التي تعزز عادة العلاقة الرسمية. وقد عمل اكتشاف النفط وكذلك التقارير عن وجود كميات اكبر من النفط في البلاد، على تصنيف اليمن في مرتبة مختلفة في اعين وزارة الخارجية في الولايات المتحدة وادى الى سياسة خارجية جديدة ضاعفت المساعدة الاميركية.

□ أسئلة الديموقراطية

لذلك لم يختلف في اليمن، طوال أسبوع الازمة وما رافقها من اضطرابات وضحايا وشغب، على حق اليمنيين في التعبير عن اعتراضهم على قوانين قد تطاول مصالحهم او لا تعجبهم، ولكن كما قال الرئيس علي عبدالله صالح في اجتماعه بأحزاب المعارضة يوم الخميس ٢٥ حزيران، "وفق الدستور والقوانين وبالطرق السلمية". وهكذا فعلت المعارضة داخل مجلس النواب، ولم تفعل في الشارع. هنا دخلت السياسة الاقتصاد. ففي بلد كاليمن كل شيء فيه مسيس، من القبيلة الى المنطقة الجغرافية الى الحزب الى الولاء خارج الحدود، كان لا بد من صدام ما. ووقع الصدام. ولكن لعل لهذا الصدام وجهاً آخر:

انه لفت انتباه الحكومة الى ان اسئلة الاقتصاد يجب ان تتقدم اسئلة السياسة، على ما بينهما من ارتباط عضوي، في الاهتمام والتركيز. وأنه لفت انتباه المعارضة، او التجمعات والأحزاب التي تقع خارج الحكم، الى ان التركيز باستمرار على اسئلة الاقتصاد هو الاجدى نفعاً لهم ولشعبيتهم في الشارع اليمني.

وأن الاهتمام باسئلة الاقتصاد في نظام اقتصادي حر وفي "عولمة" بلا حدود، هو الذي يغلق الباب في دول العالم الثالث، دون تآمر دول الجوار "المحبة" عادة للسلام والاستقرار في البلد الآخر. لأن في الاقتصاد فساد السياسة، ولأن الاقتصاد هو الذي يجرّ السياسة من رقبتها – على حد تعبير كارل ماركس.

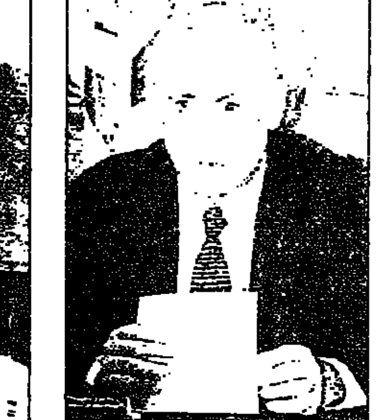
ولعل ما حدث في اليمن قد ينبه الديموقراطيات الناشئة (واليمن واحدة منها واكثر وعداً من غيرها) ويعيد ترتيب سلّم الاولويات في الداخل، قبل ان ينتظم الخارج.

وحال اليمن اليوم، كحال الامام الشافعي الذي قال:

"إنا رأوني بخير سرهم فرحي
وإن رأوني بشر سرهم نكدي".□

اسنار انتقل من القاهرة الى اسرائيل

نتنياهو يقترح مؤتمراً دولياً جديداً والعرب يرون فيه نسفاً للسلام



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس. (أب تيليفوتو)

رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اسنار وزوجته آنا بوتيلا أمام قبة الصخرة في القدس امس. (رويترز تيليفوتو)

رفض المصريون والسوريون والفلسطينيون الاقتراح الجديد لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتحريك المفاوضات المتعددة الطرف في الشرق الاوسط من طريق عقد مؤتمر دولي جديد على غرار مؤتمر مدريد، واعتبروه محاولة لـ"نسف عملية السلام" بالتهرب من تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وكان نتنياهو ابلغ الى الاذاعة الاسرائيلية "ان عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد قضت باجراء مفاوضات ثنائية ومتعددة الطرف (...) وان الاولى تتواصل مع الفلسطينيين عبر الولايات المتحدة، اما الثانية المتعلقة بمسائل اقليمية مثل الطاقة والمياه والنقل فقد توقفت قبل اكثر من سنتين بعد حصول اعتداءات تخريبية ضخمة ولا بد من مؤتمر دولي لاعادة اطلاقها". وشدد على ان "هذا المؤتمر لن يحل محل المبادرة (الاميركية) الجارية حاليا لتحريك عملية السلام". ورأى "ان الفلسطينيين يمنعون حصول تقدم في هذه العملية برفضهم التقيد بالتزاماتهم".

وكرر هذا الاقتراح في مقابلة مع صحيفة "اي بي سي" الاسبانية نشرت عشية اللقاء الذي جمعه ورئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اسنار في القدس، وقال انه "سيكون من الذكاء تشجيع اوروبا على الاضطلاع بالدور الذي تطلب به منذ مؤتمر مدريد والقاضي بتشجيع قيام حوار اقليمي في مسائل مثل الحد من التسلح وتقاسم المياه".

لكن اقتراحه قوبل برفض عربي واسرائيلي ايضا. فلم يؤيده في اسرائيل سوى رئيس الوزراء السابق اسحق شامير الذي قال ان عقد "مؤتمر مدريد ثان لن يكون متلائما مع اتفاق اوسلو الذي يجب الغاؤه قبل ذلك".

الا ان ييغال بيبي احد زعماء الحزب الوطني الديني "المفدال" المتحالف مع نتنياهو، علق عليه: "لا ارى الفائدة من ذلك. ان هدفنا هو التوصل الى ترتيبات (مع الفلسطينيين) في شأن الوضع النهائي" للاراضي الفلسطينية.

كذلك عارض النائب العمالي يوسي بيلين فكرة المؤتمر قائلا ان "رئيس الوزراء مستعد لاي شيء شرط الا يقوم بشيء. وهو على الارجح يسخر شخصيا من الافكار الجديدة التي يطرحها صباح كل يوم لانها تخفي الموضوع الاساسي وهو تطبيق الالتزامات التي تتيح دفع عملية السلام قدما".

مبارك

وفي القاهرة اتهم الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسعي الى تدمير الانجازات الحالية لعملية السلام بالدعوة الى مؤتمر دولي جديد. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسباني الذي زار القاهرة قبل انتقاله الى القدس: "مدريد ٢ الذي يروجه رئيس الوزراء الاسرائيلي هدفه الحقيقي الغاء مدريد ١. الغاء الارض مقابل السلام. الغاء اوسلو. الغاء كل ما اتفق عليه حتى يتجرد من كل هذا ويبدأ اتفاقا جديدا بأسس جديدة (...) وهذا يعني ان ينسف عملية السلام".

اما أسنار، فقال: "اذا كان لا بد من مدريد ٢ فينبغي الا يلغي مضمون هذا المؤتمر ما اتفق عليه بل ان يدفع عملية السلام الى الامام".

وفي المقابل دافع مبارك عن فكرة عقد مؤتمر للدول الراغبة في انقاذ السلام قائلا ان هذه المبادرة التي اعلنها والرئيس الفرنسي جاك شيراك في ايار الماضي "هدفها مساعدة المبادرة الاميركية وليس العمل ضدها". واضاف انه "اذا لم نتوصل الى شيء في المبادرة الاميركية فيتحتم علينا ان نعمل على تنفيذ المبادرة المصرية - الفرنسية التي لن يحضرها الاسرائيليون او الفلسطينيون وانما الدول المحبة للسلام بهدف دفع عملية السلام التي لم تتحرك منذ سنتين بسبب التصرفات الاسرائيلية".

وشدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ان "لا شيء اسمه مدريد ٢". وقال ان عقد مثل هذا المؤتمر "يعد خروجا عن اي منطق لأن مؤتمر مدريد ١٩٩١ وضع اسس عملية السلام على كل محاورها".

ورد نتنياهو على تعليقات مبارك بقوله: "سيكون من الافضل لو ان مصر توخت الحذر وتبينت الامور قبل ان تعلق عليها".

عرفات

ورفض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بدوره اقتراح نتنياهو وقال ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي "احترام ما تم التوصل اليه في مدريد. انه يحاول الهروب من مدريد الى مؤتمر دولي آخر حتى لا يطبق ايا من الاتفاقات التي تم التوصل اليها وحتى لا يكون اي شيء في ايدينا".

وفي تصريح ادلى به اثر عودته من زيارة لقطر والبحرين، وصف الاقتراح بأنه محاولة "لتغيير الاسس التي قامت عليها عملية السلام"، في حين "ينبغي حماية الاتفاقات التي وقعت في رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض وخصوصا اتفاقي اوسلو الاول والثاني".

وفي دمشق نددت صحيفة "تشرين" السورية الحكومية بالاقتراح وقالت انه "يستهدف نسف عملية السلام والغاء القواعد التي قامت عليها هذه العملية وهي القواعد التي انطلقت من قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالصراع العربي - الاسرائيلي وقامت على مبدأ الارض مقابل السلام". واضافت ان "اقل ما يمكن ان يقال عن طروحات نتنياهو تلك انها تندرج في اطار محاولاته الرامية الى التملص من ارادة الشرعية الدولية".

القدس

ونفذ السبت الفلسطينيون اضرابا عاما في القدس الشرقية العربية احتجاجا على خطة اسرائيل الجديدة لتوسيع النطاق البلدي للمدينة ليشمل مستوطنات في الضفة الغربية.

واعلن الرئيس الدوري لمجلس الامن، مندوب البرتغال السفير انطونيو مونتيرو ان المجلس سيجتمع في ٣٠ حزيران لمناقشة الخطة الاسرائيلية للقدس.

وطلبت هذه المناقشة منظمة التحرير الفلسطينية في وقت سابق من هذا الاسبوع وأيدتها المجموعة العربية. لكن واشنطن طلبت من الفلسطينيين تأجيل الجلسة لأنها "لن تكون مثمرة وهي غير مفيدة لعملية السلام".

ودعا الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية احمد بن حلي واشنطن الى اثبات صدقيتها وعدم اللجوء الى حق النقض "الفيتو" ضد مشروع القرار العربي في شأن القدس لدى مناقشته في مجلس الامن.

وانضمت امس الحكومات الكويتية والاردنية والبحرينية الى المنددين بالقرار الاسرائيلي. وطالبت في بيانات منفصلة المجتمع الدولي بالتصدي لهذا "الاعتداء".

وكرر عرفات الدعوة الى "عقد قمة عربية في اسرع ما يمكن لمواجهة المؤامرة التي تحاك، ليس ضد الشعب الفلسطيني ولكن ضد الامة العربية بأكملها والامة الاسلامية".

غير ان الحكومة الاسرائيلية لم تأبه للانتقادات: اذ جدد وزراء في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس المطالبة باغلاق مكاتب السلطة الفلسطينية في القدس.

"حماس"

من جهة اخرى، اعلن الجيش الاسرائيلي انه فكك اخيراً خلية لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" قال انها كانت تعتزم تنفيذ هجمات في اسرائيل. واوضح الناطق العسكري ان افراد الخلية الخمسة وهم من قرية مركا القريبة من جنين اعتقلوا اثر انفجار عبوتين ناسفتين على طريق نابلس - جنين في ايار الماضي. (وص ف، رويترز، أ ش أ)

إقالة ضابطي شرطة مصريين كبيرين لتقصيرهما في حماية زوار الأقصر

القاهرة - "النهار":

اتخذ امس المجلس الاعلى لتأديب ضباط الشرطة في مصر اقسى عقوبة ممكنة بعزله لواءين في الشرطة محملا اياهما مسؤولية التقصير في ضبط الامن ما ادى الى مجزرة الاقصر في تشرين الثاني ١٩٩٧ حين قتل مسلحون اصوليون ٥٨ سائحا اجنبيا واربعة مصريين.

والضابطان هما المدير السابق لشرطة الاقصر اللواء مدحت الشناوي ونائبه اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا اللذان حرمهما المجلس ايضا ربع راتبيهما التقاعدي.

وكانت فظاعة الجريمة وراء علنية محاكمة الضابطين، اذ لم يسبق لأي ضابط شرطة ان حوسب على التقصير في محاكمة علنية، وكانت اقسى عقوبة تفرض هي نقل الضابط من مركز الى آخر.

وكان اول من دفع ثمن الجريمة وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي الذي انتقده الرئيس حسني مبارك واقاله من منصبه غداة المجزرة. ولا يزال المصريون يتذكرون وجه الالفي ممتقعا فيما مبارك يعنفه امام كاميرات التلفزيون وعدسات المصورين ويصف خططه لضمان أمن السياح بأنها "تهريج".

وفور تولي اللواء حبيب العادلي حقيبة الداخلية خلفا للألفي، اجرى حركة مناقلات واسعة ازاح بموجبها الكثير من اعوان الالفي المقربين ونقل عددا منهم الى وظائف اخرى. وكان اللواءان الشناوي وابو العطا من الضباط الذين شملتهم قرارات النقل الى حين صدور حكم المجلس التأديبي الاعلى لينهي خدمتهما في سلك الشرطة.

ومن المقرر ان يصدر مجلس تأديبي اخر احكاما مماثلة في ١٩ تموز على اربعة ضباط من رتب ادنى كانوا مسؤولين عن الامن في الاقصر وقت وقوع المجزرة.

وكانت "الجماعة الاسلامية" اعلنت مسؤوليتها عن حادث الاقصر فور وقوعه وذلك في اطار صراعها مع السلطات منذ صيف ١٩٩٢. وتقول الجماعة انها تهاجم السياح لتحرم الحكومة احد أهم مصادر الدخل، الى جانب اتهامها السياح بأنهم يأتون لنشر الفساد والانحلال. لكن بشاعة الهجوم واقدام المهاجمين الستة على التمثيل بجثث ضحاياهم، أساءا الى صورة الجماعة على نحو لم يسبق له مثيل بين غالبية المصريين. وكان المهاجمون قتلوا في اشتباك مع الشرطة والمواطنين بعدما نفذوا جريمتهم.

وأظهرت تحقيقات الشرطة حالات تسيب بين القائمين على الامن في منطقة الاقصر ضد الهجمات الارهابية، اذ لم تكن الخطط الامنية موجودة الا على الورق، كما ان الضباط لم يكونوا يهتمون بالذهاب الى مراكزهم ويتولى زملاء لهم اثبات حضورهم بدلا منهم.

بغداد ترفض المساعدات السعودية والكويت تشكو رمضان الى مجلس الامن

رفضت بغداد امس "رفضا قاطعا" المساعدات السعودية وحملت على المسؤولين السعوديين قائلة ان العراق "لا يريدكم ولا يريد مساعداتكم". وابلغت الكويت الى مجلس الامن تسجيلاً لتصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان التي تضمنت تشكيكاً في ترسيم الحدود بين البلدين.

وخاطبت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم المسؤولين السعوديين ان "الشعب العراقي ليس محتاجا الى اموالكم. ان شعب العراق يأنف من قبول مساعدتكم ويرفضها رفضا قاطعا". وأضافت ان شعب العراق "لن يوفر لكم فرصة أن تمنوا عليه او تسجلوا موقفا على حسابه بل لن يوفر لأحد فرصة ان يبيض وجوهاً اسودت لكثرة ما ارتكبت من جرائم وآثام في حق شعب العراق والامة العربية كلها".

وكانت السعودية التي لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع بغداد قد اعلنت في السابع من حزيران عزمها تقديم مساعدات غذائية وطبية الى الشعب العراقي. وأفادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان هذا الامر تقرر "بتوجيهات" من الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز. وشدد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز الاربعاء الماضي على ان المساعدات "تأتي ضمن السياسة السعودية لمساعدة كل شعب محتاج ولا تدخل ضمن سياسة التطبيع" مع العراق.

وردت "الثورة" انه "مهما يكن من شأن ايضاح سلطان وتطمينه فاننا نقول له لا أهلا ولا سهلاً بك ولا بمساعداتك. ان شعب العراق الابي الذي تعرفون ليس محتاجا الى اموالكم (...) فوفروها لحاجاتكم انتم. وفروها لدفع نفقات اسكان القوات الاجنبية التي تحتل بلادكم ولصفقات شراء الاسلحة وغير الاسلحة التي تفرض عليكم".

ويذكر ان العراق قطع علاقاته الديبلوماسية مع السعودية بعد ايام من نشوب حرب الخليج عام ١٩٩١. وأبدت بغداد مرات عدة رغبتها في الحوار مع الرياض.

وكرر وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك امس ان القذائف الحاوية مادة الاورانيوم والتي استخدمتها القوات الاميركية والبريطانية عام ١٩٩١ هي المسؤولة عن الظروف الصحية "المأسوية" في العراق. وكانت بغداد اثارت مجددا مشكلة القذائف بعدما لاحظت زيادة كبيرة في حالات الاصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية في المناطق الجنوبية التي تعرضت لقصف الحلفاء في فترة الحرب.

في غضون ذلك، بدأ وفد برلماني ايطالي محادثات مع المسؤولين العراقيين من أجل تطوير العلاقات البرلمانية وتوقيع عقود بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن رئيس الوفد عضو مجلس الشيوخ الايطالي داريو لوبوني ان "البرلمان الايطالي يبذل جهودا كبيرة لحض المنظمات الانسانية في العالم على العمل الجاد والفعال لرفع المعاناة عن الشعب العراقي".

وفي عمان، اعلن مصدر اردني ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اطلع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال على نتائج محادثاته مع المسؤولين الاسبانيين وعلى الجهود العراقية لرفع العقوبات الدولية. وكان عزيز وصل الجمعة الى عمان في طريق عودته الى بلاده بعد زيارة لاسبانيا التقى خلالها خصوصا وزير الخارجية ابيل ماتوتيس.

من جهة اخرى، بعث المندوب الكويتي في الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن الى رئيس مجلس الامن انطونيو مونتيرو بتسجيل لتصريحات ادلى بها أخيراً في الرباط نائب الرئيس العراقي واعترض فيها على القيمة القانونية للحدود بين البلدين التي صادق عليها مجلس الامن في ايار ١٩٩٣. وقال رمضان بحسب التسجيل: "في ما يتعلق بمسألة ترسيم الحدود بين العراق والكويت التي سواها مجلس الامن (...) فلا قيمة لها على الصعيد القانوني لان ميثاق الامم المتحدة لا يتضمن أي بند يجيز لمجلس الامن ان يناقش مسألة ترسيم الحدود بين دولتين ايا كانتا". واضاف ان "لكل دولة الحق في الا تتقيد بقرار يمس بسيادتها".

(و ص ف ، رويترز)

الصقر استأنف الحكم بسجنه وصحافيو الكويت ينتقدون قانون المطبوعات

حذّر صحافيون كويتيون اجتمعوا مساء السبت في مقر جمعية الصحافيين الكويتيين من "خطر نشوء ظاهرة سجناء رأي" في البلاد بعد الحكم على رئيس تحرير صحيفة "القبس" جاسم الصقر بالسجن لنشر صحيفته رسماً كاريكاتورياً اعتبر "ماساً بالذات الالهية". وتخوفوا من أن تكون للأمر "انعكاسات سلبية على سمعة البلاد وعلى التجربة الديموقراطية الكويتية".

وجاء في بيان أعده الصحافيون "أن هذه الأحكام المتشددة التي لم نر مثلها في أصعب الظروف التي مرت بها الكويت لم تكن لتصدر لولا وجود قانون مطبوعات ونشر جائر". وطالبوا بـ"تعديل قانون المطبوعات والنشر وازالة عقوبة السجن منه".

في غضون ذلك، أعلن الصقر أن محاميه عماد السيف استأنف الحكم الذي أصدرته عليه محكمة جنايات من الدرجة الاولى.

وأبدى السيف "تفاؤله" بعدما قام بإجراءات الاستئناف وتوقع أن تعقد الجلسة الأولى في اليومين المقبلين. وقال في تصريح له: "أنا متفائل جداً وكل الامور تبدو لمصلحتنا"، في اشارة الى حركة التضامن التي قامت بها الاوساط الفكرية في الكويت مع الصحافي.

وكان مقرراً ان يبحث مجلس الأمة الكويتي صباح السبت في هذه المسألة، الا أن النصاب لم يكتمل.

ولا تزال "القبس" تصدر ونشرت أول من أمس بياناً من لجنة حماية الصحافيين التي تتخذ نيويورك مقراً لها ضمنته أسفها للحكم الذي اصدرته المحكمة الكويتية. وطالبت المسؤولين الكويتيين بـ"النظر في كل الخيارات المشروعة لالغاء هذا الحكم" و"باحترام النظام القضائي الكويتي المعايير الدولية في شأن حرية التعبير".

ويذكر أن الصقر نال عام ١٩٩٢ الجائزة الدولية لحرية الصحافة.

من جهة أخرى، أعلنت ادارة مجلة "الاهرام العربي" المصرية أمس أن السلطات الكويتية صادرت العدد الاخير من المجلة التي تصدر كل سبت لتضمنه مقالاً عن الاصلاحات السياسية المتوقعة في الكويت. وأوضح ناطق باسم المجلة ان "الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات" أبلغت الى ادارتها أن أعدادها صودرت في الكويت الجمعة الماضي.

وأكدت المجلة المصرية في بيان صحافي أن المصادرة جرت لنشرها مقالاً عنوانه "الكويت تنتظر اصلاحات سياسية واسعة" يتحدث عن "الازمة الدستورية في الكويت" المتمثلة في "مواجهة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية" اثر "استجواب تقدم به النائب الشيعي حسين القلاف في حق وزير الداخلية". وجاء في البيان أن المقال كشف "ازمات سياسية عميقة تعانيها الكويت، تجعلها تسير نحو تعديل النظام السياسي المعمول به وذلك بفصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء على ان يتولى المنصب شخص من خارج اسرة الصباح حتى تسهل مساءلته أمام مجلس الامة".

(وص ف)

آلاف البربر شيّعوا المطرب الوناس والتظاهرات تستمر لوقف الزامية التعريب

والدة معطوب الوناس تبكي فوق جثمانه قبل دفنه أمس. (اف ب تيليفوتو)

جانب من مشيعي الوناس في قريته تاوريرت موسى. (اف ب تيليفوتو)

شارك عشرات الالاف من البربر في تشييع المطرب الجزائري معطوب الوناس في مسقط رأسه في قرية تاوريرت موسى قرب تيزي اوزو. وجاء المشيعون من القرى الجبلية ومدن بلاد القبائل لالقاء النظرة الاخيرة على المطرب الذي قتل في مكمن مسلح الخميس الماضي وتسبب مقتله باعمال عنف استهدفت المنشآت العامة تعبيرا عن مواقف اثنية وثقافية. وحلقت طائرة هليكوبتر عسكرية فوق المشيعين الذين عبر عدد منهم عن رفضهم سياسة التعريب برفع لافتة كتب فيها: "النهج العربي والاسلامي طريق مسدود". وردد آخرون شعارات معادية للحكومة محملينها مسؤولية اغتيال الوناس الذي كان منتقدا حادا للسلطات الجزائرية ولمناهضيها من المتشددين الاسلاميين على السواء.

وفي ما يعكس الغضب والانفعال، رشق المشيعون بالحجار الزعيم الاسلامي المعتدل المعارض نور الدين بوكروح ظنا منهم انه حاكم الولاية لانه كان محاطا بحراس شخصيين. وروى شهود ان رجلا اصيب برصاصة طائشة عندما سمع اطلاق نار. واصيب عشرات اخرون من المشيعين لدى تدافعهم هاربين وسط حال من الفوضى.

وخلال الدفن نقلت مكبرات الصوت اغاني للوناس تعبر عن الحب لمنطقته جبال جرجرة وبساتين الزيتون وعن تأييده لنضال البربر من اجل الحرية. واغمي على نساء عدة غلبتهن عواطفهن، وقالت عجوز في السبعين والدموع تنهمر من عينيها: "سنفتقد وجه معطوب لكن اغانيه وقصائده ستبقى محفورة في قلوبنا الى الابد". وقال الشاب سعيد عمران وهو يرفع صورة المطرب القتيل: "قال معطوب ما اراد ان يقوله وتحدث باسمنا".

وكان الوناس نصيرا متحمسا لقضية البربر وديموقراطيا فصيح البيان كثيرا ما انتقد في اغانيه السلطات. وهو اصيب بسبع رصاصات اطلقتها قوى الامن في تشرين الاول ١٩٨٨ بينما كان يقود احتجاجات مؤيدة لديموقراطية في منطقة القبائل. وانتشرت هذه الاحتجاجات في المدن الرئيسية في الجزائر ما عجل في اجراء اصلاحات سياسية انهت نظام حكم الحزب الواحد.

الى ذلك، تعرض الوناس لعملية خطف على ايدي متشددين اسلاميين عام ١٩٩٤ واحتجز اسبوعين ثم افرج عنه بعدما هدد مؤيدوه بشن "حرب شاملة" على الاصوليين.

وعلى اثر اعلان مقتله الخميس تفجرت اعمال عنف في مدينة تيزي اوزو عاصمة بلاد القبائل وفي المدن المجاورة في شرق الجزائر. وبلغت الاحتجاجات ذروتها السبت عقب مقتل اثنين من المحتجين على الاقل في تيزي اوزو وسيدي عليش في ولاية بجاية حيث هاجم المتظاهرون المباني الرسمية والمؤسسات العامة واقتلعوا اعمدة الانارة واشارات الطرق واضرموا النار في وسط الشوارع، كما هاجموا رجال الشرطة الذين انتشروا باعداد كثيفة في هذه المنطقة. وحطم المتظاهرون كل اللافتات المكتوبة بالعربية تعبيرا عن رفضهم لقانون جديد يوجب استخدام هذه اللغة في الاعمال والتعليم اعتبارا من الخامس من تموز.

ويسعى الناشطون البربر منذ سنوات طويلة الى حمل السلطات الجزائرية على الاعتراف بالامازيغية (البربرية) لغة رسمية الى جانب العربية.

وفي باريس احتشد الآلاف من الجزائريين والفرنسيين في وسط المدينة واضاؤوا شموعاً احياء لذكرى المطرب القتيل وللمطالبة بالحقوق الثقافية للبربر.

ودعت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة بزعامة حسين آيت احمد الى التظاهر سلمياً غداً الثلثاء في شوارع العاصمة الجزائرية "دعماً للسلام وللمطالبة بالاعتراف بالامازيغية لغة رسمية". وجاء في بيان للجبهة "ان اتساع التظاهرات الشعبية (في مناطق القبائل) هو تكذيب قاطع لمنطق التطبيع السلطوي". وان "تعميم اللغة العربية يأتي ليضاف الى كل التهميشات الاخرى". وشدد على ان "الجزائر لن تكون رهينة دولة بوليسية او جمهورية اصولية".

وندد رئيس حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية الدكتور سعيد سعدي بقانون التعريب، وقال ان "هذا الاجراء الذي اقلق الكثيرين هو قانون مضر بالبلاد (...) لم يتخذ هذا القانون للمساهمة في تنمية اللغة العربية بل اتخذ ضد اللغتين الفرنسية والبربرية".

واعتبر ان "النظام الحالي يخشى الاحزاب الديموقراطية اكثر مما يخشى الاسلاميين. وهذا يؤدي الى القضاء على الذين يتصدون للسودنة التي تجتاح الجزائر. والاسلاميون يقتلون من يضايقهم بينما يفعل الحكم الشيء نفسه بتهميشهم".

واستنكر المسؤول في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" انور هدام المعتقل حالياً في الولايات المتحدة اغتيال الوناس. وقال في بيان له: "على رغم المواقف المتطرفة لمعطوب الوناس وتصريحاته المعادية للاسلام والتي كانت متضامنة مع النظام العسكري في الجزائر، فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تأسف لهذا العمل الاجرامي الذي تستهدف من خلاله وحدة الشعب الجزائري".

من جهة اخرى نشرت الصحف الجزائرية ان ثلاثة مدنيين ذبحوا ثم احرقت جثثهم السبت عند حاجز اقامته مجموعة اسلامية مسلحة على الطريق بين خميس مليانة والعاصمة الجزائرية. واوضحت ان المهاجمين اوقفوا فجر السبت شاحنة تنقل دجاجاً كانت متجهة الى العاصمة فقتلوا ركابها الثلاثة ذبحاً ثم احرقوا الشاحنة والجثث.

● في لندن قالت صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية ان نتائج تحقيق اجرته في شأن حقوق الانسان اظهرت ان الجزائر هي اكثر بلد يشهد انتهاكات لحقوق الانسان.

واضافت ان التعذيب شائع في الجزائر حيث قتل ٨٠ الف شخص في اعدامات عبر قضائية منذ الغاء نتائج انتخابات ١٩٩٢. (رويترز، وص ف)

خمسون سلاح الجو الاسرائيلي





فريق "النجوم التركية" للألعاب الجوية بعد هبوطه على متن عشر طائرات "ف ٥" في قاعدة لسلاح الجو الاسرائيلي وسط اسرائيل أمس. (أف ب تيليفوتو)

صرّح ناطق عسكري اسرائيلي أن عشر مقاتلات تركية من طراز "ف ٥" وصلت أمس إلى اسرائيل للمشاركة في عروض جوية دولية في مرور ٥٠ سنة على انشاء سلاح الجو الاسرائيلي. وأوضح ان هذه المقاتلات ستشارك في عروض تجرى الاربعاء الى جانب طائرات آتية من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وسويسرا وتشيلي والجمهورية التشيكية واسبانيا واوكرانيا.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية أن قاذفة قنابل اميركية عملاقة من طراز "ب-١" ستشارك أيضاً في العروض وستقلع من احدى حاملات الطائرات الأميركية الراسية في الشرق الأوسط. وسيقام العرض في ختام ندوة عالمية عن الطيران افتتحت أمس في تل ابيب وعنوانها "القوة الجوية - نظرة الى المستقبل".

ويحتفل الخميس بتخريج دفعة جديدة من الطيارين الاسرائيليين.

وكانت اسرائيل وتركيا طورتا علاقاتهما العسكرية منذ توقيع اتفاق بينهما عام ١٩٩٦ في هذا الشأن أثار استياء شديداً لدى الدول العربية وايران. وأتاح الاتفاق خصوصاً لقوات البلدين اجراء تدريبات مشتركة. (و ص ف)

اخبار عربية قصيرة

أحكام بالسجن على ١٦ في البحرين

المنامة - وص ف، رويترز - نشرت صحف البحرين أمس أن محكمة أمن الدولة أصدرت أحكاماً على ١٦ بحرينيا بالسجن فترات تراوح بين سنة وأربع سنوات بتهمة اشاعة الفوضى وتخريب الاملاك العامة واتلافها، فيما برأت ١٢ شخصا من التهم الموجهة اليهم.

وقالت ان المحكمة وجهت الى معظم المحكومين تهمة "اشعال النار عمداً في ممتلكات عامة"، كما وجهت الى بعضهم تهمة حيازة "عدد من المنشورات والمطبوعات التي تتضمن شائعات كاذبة من شأنها اضطراب الامن في البلاد".

وأفاد احد محامي الدفاع أن بعض المتهمين الذين حكم عليهم السبت كان موقوفا منذ اكثر من سنتين. وأضاف أن محكمة أمن الدولة قد تعاود جلساتها في أيلول.

وبدأت المحكمة عام ١٩٩٦ النظر في القضايا للتعجيل في الأحكام على المناهضين للحكومة الذين قاموا بهجمات متقطعة وأعمال عنف وتخريب وحرق منذ كانون الاول ١٩٩٤ للمطالبة باصلاحات اقتصادية وسياسية. وقتل اكثر من ٣٠ شخصا في الاحتجاجات منذ عام ١٩٩٤ في البحرين، المركز المالي والمصرفي الرئيسي في الخليج، واعتقل المئات. وهدأت الاحتجاجات في الاونة الاخيرة.

معارض تونسي أوقف اضرابه عن الطعام

تونس - رويترز - أفادت زوجة داعية حقوق الانسان التونسي السجين خميس كسيلا أمس انه اوقف موقتاً اضرابا عن الطعام بدأه الاربعاء الماضي احتجاجاً على تدهور ظروف سجنه.

وقالت فاطمة كسيلا: "التقيت مدير السجن وزوجي اليوم (امس) وقرر خميس مساء الجمعة أن يوقف اضرابه عن الطعام مدة اسبوع بعد تلقيه وعودا من مدير السجن بتحسين أحوال احتجازه". واضافت: "نأمل ان تحترم الوعود وتنفذ بحلول يوم السبت المقبل والا فسيعاود خميس اضرابه".

واعتقل كسيلا، وهو نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، في ٢٩ أيلول من العام الماضي وحكم عليه في شباط الماضي بالسجن بتهم الاخلال بالنظام العام ونشر معلومات كاذبة وتحريض المواطنين على انتهاك قوانين البلاد. وجاء اعتقاله بعدما أصدر بياناً احتج فيه على فصله عام ١٩٩٦ من وظيفته في شركة تملكها الدولة ومصادرة جواز سفره بسبب عمله في مجال الدفاع عن حقوق الانسان.

وزراء الخارجية لمجلس التعاون الخليجي

دبي - رويترز - انتقد وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي قرار اسرائيل توسيع الحدود البلدية للقدس عقب لقائهم في الرياض امس. واعربوا في بيان صدر على اثر دورتهم العادية الـ٦٧ عن رفضهم "المطلق وادانتهم قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس". وهاجموا هذا الاجراء الذي يغير "التركيبة السكانية والديموغرافية باعتبارها مخالفة لاحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وكذلك السياسات الاسرائيلية (...) لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية".

وحض الوزراء الخليجيون العراق على الامتثال لقرارات الامم المتحدة لتخفيف العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

ولاحظوا تحسن العلاقات مع ايران بعد تبادل بضع زيارات بين دول الخليج العربية والجمهورية الاسلامية. وتفاءل المجلس "بأن تثمر هذه اللقاءات والزيارات الرسمية بين الجانبين نتائج ايجابية من شأنها تعزيز الثقة المتبادلة".

ملاحقة متظاهرين في اليمن ودعوة الى تظاهرة

صنعاء - رويترز - اعلنت وزارة الداخلية اليمنية ان الشرطة استكملت تحقيقاتها في التظاهرات التي جرت اخيراً في البلاد وستطلب من النيابة استدعاء جميع الذين شاركوا، سواء مباشرة أم بطريقة غير مباشرة، في اعمال عنف.

وجاء في بيان لها اوردته وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان هؤلاء سيقدمون الى المحاكمة بسبب "الجرائم التي اقترفوها في حق الوطن".

وقال وزير الداخلية حسين محمد عرب ان خمسة اشخاص قتلوا خلال التظاهرات احتجاجاً على زيادة اسعار الغذاء والوقود بنسب تصل الى ٤٠ في المئة. وشيعت صنعاء امس ٢١ جندياً قتلوا في المواجهات مع القبائل عقب رفع الاسعار.

ودعت منظمات سياسية ونقابية في محافظة حضرموت امس الى تنظيم تظاهرة سلمية الثلثاء احتجاجاً على رفع الاسعار. وطلبت من السكان التجمع الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (١٣,٠٠ بتوقيت غرينتش) في المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت للمشاركة في "المسيرة السلمية الاحتجاجية" على قرار الحكومة رفع اسعار الوقود ومشتقاته وبعض المواد الغذائية.

حول مؤتمره الصحافي وجيانغ مناظرة علنية

كلينتون أقرّ بحصول تغييرات في الصين لكنه أكد أن مجزرة تيان آن مين كانت خطأ


الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين يعرضان حرس الشرف امام قاعة الشعب الكبرى على مشارف ساحة تيان آن مين السبت. (اف ب تيليفوتو)

بالنسبة الى مئات الملايين من الصينيين لم تكن المفاجأة ان يختلف الرئيس الصيني جيانغ زيمين والرئيس الاميركي بيل كلينتون في مسألة حقوق الانسان، بل كانت المفاجأة ان يتمكنوا من مشاهدة الرئيسين يتناظران في هذه المسألة مباشرة عبر شاشات التلفزيون، بعد محادثات قمة استمرت ساعتين ووافقا خلالها على وثيقة تتألف من ٤٧ نقطة شملت قضايا مختلفة من اعادة توجيه الصواريخ النووية الى الاحتكاك بين الشعبين مروراً بالازمة المالية الاسيوية.

ونقل التلفزيون الصيني وقائع المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده جيانغ وكلينتون على الهواء. وتابع الصينيون مناقشة بين الرئيسين تركزت خصوصاً على مجزرة ساحة تيان آن مين عندما قمع الجيش الصيني تحركاً طالبياً مطالباً بالديموقراطية عام ١٩٨٩.

واعتبر الرئيس الاميركي الذي كان يخاطب مضيفه الصيني ان ارسال الجيش لقمع الطلاب ليل ٣ حزيران ١٩٨٩ ما أدى الى سقوط مئات القتلى كان "خطأ". وأشار الى الساحة ذاتها في قلب بيجينغ التي اقيم له فيها استقبال رسمي قائلاً: "هنا قبل تسع سنين رفع مواطنون من كل الاعمار صوتهم من أجل الديموقراطية. على رغم كل نقاط اتفاقنا لا نزال نختلف على معنى" هذه الاحداث. وهي المرة الاولى يوجه مسؤول أجنبي يقوم بزيارة رسمية للصين انتقادات علنية الى السياسة الصينية امام الزعماء الكبار للبلاد. ولم يكن امام كلينتون من خيار سوى اثارة مسألة حقوق الانسان بعد الانتقادات التي تعرض لها في الولايات المتحدة والتي اتهمته بالتعاون مع "الشياطين الشيوعيين" في بيجينغ.

الا ان الرئيس الصيني اتسم برباطة الجأش وبرر ارسال الجيش لقمع الطلاب بانه كان الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الاستقرار في الصين.

وعن اعتقال اربعة منشقين في الايام الاخيرة في مدينة شيان في وسط البلاد، المحطة الاولى من جولة كلينتون في الصين، شدد جيانغ على ضرورة تقيد السكان بالقوانين المرعية. وقال انه لا يملك كثيراً من التفاصيل عن الاعتقالات التي تسببت باشكال ديبلوماسي الجمعة بين بيجينغ وواشنطن. وأعلنت منظمة لحقوق الانسان لاحقاً ان السلطات الصينية أفرجت عن المعتقلين.

وفي محادثات القمة وافق كلينتون وجيانغ على وثيقة من ٤٧ نقطة أبرزها الاتفاق على اعادة تصويب الصواريخ النووية الاستراتيجية الاميركية والصينية بحيث لا يعود أي من الصواريخ في البلدين مصوباً الى البلد الآخر. ووافقت بيجينغ على ان "تبحث جدياً" في مسألة انضمامها الى نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ وهو نظام دولي الغاية منه الحؤول دون انتشار هذه التكنولوجيا. واتفق الرئيسان على العمل من اجل منع "قيام سباق تسلح نووي وصواريخ" بين الهند وباكستان وعلى تشجيع "حل سلمي" للخلافات بينهما. كذلك اتفقا ان تقوم القوات العسكرية الصينية والاميركية في أقرب وقت ممكن بتدريبات ثنائية على عمليات الاغاثة.

وعلى رغم وجود خلافات بين الجانبين على حقوق الانسان، فانهما اتفقا على ان الحوار يشكل عنصراً مهما لحلها. وستعاود وزارتا الخارجية في البلدين هذه السنة مناقشاتهما هذه المسألة.

واكد الجانبان انهما يريدان "تشجيع الاستقرار والنمو الاقتصادي في شرق آسيا" وسيواصلان محادثاتهما خلال الاشهر المقبلة. وابدت واشنطن ارتياحها الى تعهد الصين عدم خفض قيمة عملتها.

وتحدثا عن "تحقيق بعض التقدم" في ما يتعلق بطلب الصين الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، على ان تعاود المحادثات في هذا الشأن في ٢٠ تموز.

وسيجري خبراء البلدين حواراً ثنائياً يتعلق بالتغييرات المناخية. وسيعززان تعاونهما في المجال الفضائي ولا سيما من طريق تبادل الخبراء. وستعقد ندوة في تشرين الثاني عن الحماية القانونية لحقوق الانسان ومنها الحرية الدينية. وسيزيد البلدان تبادل الطلاب والجامعيين بينهما.

وامس بدأ كلينتون اليوم الثالث من زيارته التي تستغرق تسعة ايام بحضور قداس في كنيسة تشونغوينمين كبرى الكنائس البروتستانتية في العاصمة الصينية. وقال في كلمة خلال القداس ان المسيحية تدعو الى وحدة البشر ايا كانت أعراقهم وعقائدهم. واضاف انه شعر وهو داخل الكنيسة كأنه في بيته وانه متشجع "بنمو الايمان وممارسته في الصين".

وبعد انتهاء القداس زار الرئيس مع زوجته هيلاري وابنتهما تشلسي المدينة المحرمة مقر اباطرة الصين من القرن الـ١٥ (حتى ثورة عام ١٩١١)، وسور الصين العظيم الذي يمتد ستة آلاف كيلومتر من حدود الصين شرقاً مع كوريا الشمالية الى سفح جبال جيليان وتيانشان في الغرب. وقال انه يعتقد ان ذلك السور ساعد في توحيد الصينيين، ملاحظاً انه "أمر لا يصدق ان يبنى السور منذ ذلك القدم". وسئل هل يعتقد ان الصين تغيرت ما فيه الكفاية فأجاب: "بعد البارحة اشعر بارتياح (...) الصين تغيرت كثيراً في السنوات الـ٢٥ الاخيرة".

وانهى كلينتون يومه بعشاء تكريمي أقامه له جيانغ في زونغنانهاي مقر الحكومة الصينية المركزية. واقيمت المأدبة في جناح ينغتاي الذي كان يتخذ مقراً لخليلات الاباطرة في ظل حكم سلالة مينغ (١٣٦٨-١٦٤٤) وسلالة كينغ (١٦٤٤-١٩١١).

وقال وزير التجارة الاميركي وليم دايلي ان الجانبين الاميركي والصيني سيوقعان اليوم اتفاقات قيمتها نحو ١,٥ مليار دولار.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب)

اعتراف أميركي بـ"جيش تحرير كوسوفو" مع الحرص على صون دور روغوفا

بينما عنف أمس القتال بين الانفصاليين الألبان في إقليم كوسوفو وقوات الشرطة الصربية، سجل تطور سياسي لافت في هذا النزاع الدامي إذ أكد المندوب الأميركي المعين لدى الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك الذي أنهى لتوه مهمة ديبلوماسية في الإقليم ان الموفد الاميركي الى البلقان روبرت غيلبارد التقى مسؤولين في "جيش تحرير كوسوفو" الانفصالي.

وقال هولبروك أمام منتدى كران مونتانا في سويسرا رداً على سؤال عما نشرته صحيفة "النيويورك تايمس" في هذا الشأن، إن "على الاشخاص الذين كانوا على اتصال بالسفير غيلبارد أن يثبتوا انهم يسيطرون على أفراد جيش تحرير كوسوفو". وأوضح ان "الاتصالات أجريت مع اشخاص قالوا انهم يملكون مثل هذه السلطة، ولكن لا يزال ينبغي اثبات ذلك في هذه المرحلة". وأضاف أنه اذا اثبتت قادة الثوار انهم يسيطرون ميدانياً فإن "لهم دورا شرعيا في العملية، ولكن يجب ألا تفهم هذه الاتصالات بأنها تقويض لدور (زعيم البان كوسوفو ابرهيم) روغوفا".

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين كبار ان غيلبارد التقى الجمعة مدة تفوق اربع ساعات عضوين في المجلس السياسي لـ"جيش تحرير كوسوفو" في مكان غير محدد، رفض هولبروك ايضا تحديده. وقال هؤلاء ان الانفصاليين المسلحين أبدوا استعدادهم لقبول وقف النار اذا امكن التفاوض عليه.

وكان هولبروك صرح مساء السبت في مقابلة مع شبكة "ميغا" اليونانية للتلفزيون ان حلف شمال الاطلسي "سيتحرك اذا دعت الحاجة" في كوسوفو ولن يبقى مكتوفاً كما حصل في البوسنة مطلع التسعينات. وشدد على انه يعمل للتوصل الى "حل سلمي في كوسوفو" وانه لا يريد "تغيير حدود يوغوسلافيا".

معارك

في غضون ذلك، دكت مدفعية الجيش اليوغوسلافي مواقع الانفصاليين في مناطق عدة وخصوصاً في بلدة باتاتينا في وسط كوسوفو على مسافة ٢٥ كيلومتراً من العاصمة بريستينا. وترددت أنباء عن نجاح القوات الجوية الصربية في إجلاء مدنيين صرب من بلدة كيفو التي تبعد ٤٠ كيلومترا غرب بريستينا. وأفادت مصادر صربية أن مقاتلي "جيش تحرير كوسوفو" يحاصرون منذ أكثر من شهر ٦٠ عائلة صربية معزولة تماما عن العالم في كيبفو. ولم يعرف كيف تمت عملية الإجلاء وكم شخصاً شملت. وسبق لهولبروك أن قال الجمعة ان "كيبفو هي حاليا المكان الاخطر في اوروبا"، وتخوّف من حصول عملية واسعة للقوات الصربية لفك الحصار عنها.

وأعلن مركز الاعلام الصربي في بريستينا ان الشرطة الصربية كبدت الانفصاليين الالبان "خسائر كبيرة" لدى مواجهتهم السبت قافلة من الاليات تابعة لقوى الامن الصربية في وسط كوسوفو. وأوضح أن الالبان فتحوا النار على قافلة تضم آليات للشرطة على الطريق بين كوسوفسكا ميتروفيتشا وسربيتشا ما ادى الى اصابة شرطي بجروح بالغة. واضاف ان الشرطة "ردت على النار بقوة وكبدت المهاجمين خسائر كبيرة".

ومن التطورات اللافتة، أن منشقين عن "رابطة كوسوفو الديموقراطية" بزعامة روغوفا انشأوا السبت حزبا جديدا برئاسة رجب كوسيا الذي قال ان حزبه "رابطة كوسوفو الديموقراطية الجديدة" يضم اعضاء سابقين من حزب روغوفا "خابت آمالهم في السياسة" التي ينتهجها. وأعلن ان هدف الحزب الجديد استقلال كوسوفو عبر التفاوض مع بلغراد، لكن "هذه المفاوضات لن تبدأ الا بعد انسحاب القوات المسلحة الصربية من كوسوفو وفي حضور طرف ثالث وبمشاركة جيش تحرير كوسوفو". ولفت الى ان "البان كوسوفو يخضعون للارهاب الصربي وهذا ما دفعهم إلى تنظيم دفاعهم الخاص. ان الشعب الالباني لا يهاجم بلغراد وكراغيفاتش او نيس (مدن في صربيا) ويدافع فقط عن مستقبله التاريخي في منطقة يشكل ٩٠ في المئة من سكانها".

أنان

● في لندن، حذر الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان من ان أي عمل عسكري يقوم به حلف شمال الاطلسي في كوسوفو من دون تفويض من الامم المتحدة سيشكل "سابقة خطيرة".

وتساءل في حديث الى شبكة "آي تي في" البريطانية للتلفزيون السبت: "اذا تدخل الحلف الذي يملك ثلاثة مقاعد (دائمة) في مجلس الامن (في كوسوفو) من دون موافقة (الامم المتحدة) فكيف يمكنه ان يطلب من مناطق وحكومات اخرى ألا تفعل الشيء نفسه من دون موافقة مجلس الامن؟". وأكد ان "أي استخدام للقوة تلجأ إليه جماعات اقليمية يجب ان يلقى عقابا من الامم المتحدة"، معتبراً ان عكس ذلك "سيوجد سابقة خطيرة". وأمل "الا ترفض أي دولة في شكل غير منطقي الموافقة (على التدخل) اذا بدا أن الوضع قابل للانفجار من دون تدخلنا".

ويذكر أن الدول الثلاث الأطلسية الدائمة العضوية في مجلس الأمن هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

دعاة الاستقلال في تيمور الشرقية طالبوا البعثة الأوروبية باستفتاء

غداة مقتل شاب وجرح ستة برصاص الجنود الاندونيسيين في ديلي عاصمة تيمور الشرقية، احتشد نحو ستة آلاف شخص وهم يرددون "الاستقلال أو الموت"، امام الفندق الذي نزل فيه اعضاء بعثة تابعة للاتحاد الاوروبي مكلفين مهمة استطلاع الاوضاع في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة.

وروى شهود ان الحشد المؤلف في غالبيته من الطلاب واكب من دون أي اعمال عدائية سيارات البعثة التي تضم سفراء ثلاث دول اوروبية معتمدين في جاكرتا لدى خروجهم من الفندق. والسفراء الثلاثة هم البريطاني روبن كريستوفر والنمسوي فيكتور سيغالا والهولندي بول براور، وهم الديبلوماسيون الاوائل من هذا المستوى يقبلون رسميا في تيمور الشرقية منذ اجتاحتها القوات الاندونيسية عام ١٩٧٥ وضمتها عام ١٩٧٦. واعلنت حال التأهب بين الشرطة وقوات مكافحة الشغب قرب الفندق ولكن لم تحصل مواجهات. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب باجراء استفتاء فوري وصوراً للزعيم الانفصالي شانانا غوسماو السجين منذ عام ١٩٩٢.

وأبلغ كريستوفر الى المحتجين ان الوفد يدعم حقهم في التعبير عن رأيهم بطرق سلمية. وقال " ينبغي ان تسمعوا صوتكم ، وسننقل رأيكم ورسالتكم. نهنئكم بالانضباط وبهذه التظاهرة السلمية. ونريد ان يكون مستقبل تيمور الشرقية هادئا ".

وكان الوفد وصل الى ديلي السبت وسط اجواء متوترة بسبب المواجهات بين الجيش الاندونيسي ومؤيدي استمرار ضم تيمور الشرقية الى اندونيسيا ومؤيدي اجراء استفتاء على حق تقرير المصير والتي أوقعت قتيلا واربعة جرحى قرب ديلي، وجريحين في العاصمة بعيد وصول السفراء.

سوهارتو الابن

على صعيد آخر، رفض ابن الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الاستجابة لطلب المعارضة الاستقالة من عضوية الجمعية الاستشارية التي ستختار رئيسا جديدا للبلاد السنة المقبلة. وتساءل هوتومو مندالا بوترا (٣٦ عاما) المعروف باسم " تومي " في حديث الى صحيفة " جاكرتا بوست " نشر السبت: "لماذا علي الاستقالة؟ ما هي الاسباب؟". وكان تومي وثلاثة من اشقائه عينوا في المجلس الاستشاري قبل استقالة والدهم الشهر الماضي بعد ٣٢ سنة في السلطة.

(أ ب ، و ص ف ، رويترز)

روبرت سايبل مستشاراً لشؤون الحريات الدينية في الادارة الاميركية

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الخميس الماضي، تعيين رئيس "منظمة الرؤيا العالمية" في الولايات المتحدة الدكتور روبرت سايبل، مستشارا في "لجنة الحريات الدينية في العالم" وهو منصب جديد.

وسيعمل سايبل الذي زار لبنان في ايلول الماضي والتقى المسؤولين والرؤساء الروحيين، ضمن فريق وزارة الخارجية الاميركية والادارة العامة لمكتب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون حقوق الانسان والديموقراطية والعمل. كذلك سيكون عضوا في اللجنة الاستشارية لوزارة الخارجية المسؤولة عن الحريات الدينية خارج الولايات المتحدة. ويتمثل دوره تقديم المشورة الى المسؤولين في الادارة الاميركية في موضوع الحريات الدينية في انحاء العالم، واقتراح الطرق التي يمكن وزارة الخارجية الاميركية اتباعها لتعزيز الحريات الدينية في العالم.

مؤيدو اتفاق السلام الايرلندي فازوا في مجلس الحكم الذاتي

أظهرت النتائج النهائية للانتخابات التي اجريت لاختيار مجلس جديد للحكم الذاتي في ايرلندا الشمالية ان الاحزاب المؤيدة لاتفاق السلام في الاقليم الخاضع للحكم البريطاني حصلت على ٨٠ مقعداً من أصل ١٠٨ مقاعد.

وبفضل هذه النتائج بات انصار اتفاق السلام في الاقليم في موقع قوي لتنفيذ بنود الاتفاق. فقد حصل الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي كان ألد اعداء الاتفاق على ٢٠ مقعداً. وفاز التحالف المعارض للاتفاق الذي يضم ايضاً الحزب الاتحادي للمملكة المتحدة ومن يسمون الوحدويون المستقلون بـ ٢٨ مقعداً وهو ما يقل بمقعدين من العدد اللازم لعرقلة القرارات في المجلس.

ونال حزب أولستر الوحدوي الذي يتزعمه ديفيد تريمبل على ٢٨ مقعداً، متقدماً الحزب الديموقراطي الاجتماعي والعمالي وهو الحزب الرئيسي للقوميين الكاثوليك المعتدلين الذي حصل على ٢٤ مقعداً.

وحصل حزب "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" على ١٨ مقعداً والتحالف المحايد على ستة مقاعد والحزب الاتحادي التقدمي الذي يمثل مصالح جماعات مسلحة موالية لبريطانيا على مقعدين وائتلاف المرأة على مقعدين.

ويبدو الفوز الذي حققه تريمبل عبئاً عليه أكثر منه انتصاراً. ووجه نداء الى اعضاء حزبه كي يكفوا عن "الحاق الضرر بانفسهم من طريق التشاجر العلني" في شأن فوائد اتفاق السلام الذي اعتبره منقذاً لوحدة ايرلندا الشمالية مع بريطانيا. وقال: "انني لا أملك عصا بايسبول في رأسها مسامير كي اتعامل مع المعارضين للاتفاق. يجب ان يكون هناك انضباط ذاتي داخل الحزب".

ويتوقع ان ينتخب زعيم حزب أولستر الوحدوي الذي يشكل القوة الاولى في المجلس الاربعاء المقبل رئيساً للحكومة.

وسيكون الرجل الثاني بعد تريمبل كاثوليكياً قومياً معتدلاً من الحزب الاجتماعي الديموقراطي والعمالي الذي يتزعمه جون هيوم.

ويعطي البرلمان شبه المستقل الامل في وضع سياسي طبيعي بعد ٣٠ سنة من الاضطرابات وسقوط ٣٥٠٠ قتيل، اذا استطاع البروتستانت الوحدويون والكاثوليك القوميون تعلم التعاون على تحقيق ذلك. فعمل هذه المؤسسة الجديدة التي من المفترض ان تنبثق منها حكومة محلية يبدو مضموناً نظرا الى النتائج المعلنة للانتخابات التي أجريت الخميس. فمن اصل اعضاء مجلس الحكم الذاتي الـ ١٠٨، هناك ٧٦ نائباً يؤيدون اتفاق السلام التاريخي الذي اتفقت الاحزاب الايرلندية الشمالية بموجبه على توزيع السلطة بين الطائفتين المتنافستين وعلى اطلاق عملية تعاون تنفيذي بين المقاطعة البريطانية في الشمال وجمهورية ايرلندا في الجنوب. أضف ان صيغة هذا التعايش حظيت قبل ذلك بتأييد ٧١ في المئة من شعب ايرلندا الشمالية في استفتاء أجري في ٢٢ ايار.

اما شريحة السكان التي صوتت ضد الاتفاق، فستجد هي ايضاً من يمثلها في مجلس الحكم الذاتي اذ حصل الحزب الديموقراطي الوحدوي للبروتستانت الراديكاليين بزعامة القس ايان بايسلي على ٢٨ مقعداً موزعة بين احزاب عدة. ولكن على رغم هذه النتيجة التي لا يستهان بها فانهم لا يملكون الوسيلة التي تمكنهم من شل عملية القرار التي نظمت بطريقة تعطي وزناً متساوياً للطائفتين. فالقرارات المهمة تتطلب لاعتمادها غالبية الوحدويين والقوميين أو غالبية مطلقة من ٦٠ في المئة تتضمن ٤٠ في المئة من كل طائفة.

غير ان البروتستانت المؤيدين لاتفاق السلام حققوا فوزاً ملغوماً على فريق بايسلي، ذلك ان على تريمبل ان يتعامل مع واقع يتمثل في وجود اربعة معارضين في صفوف حزبه قادرين على تحدي سلطته، مع العلم انه يستطيع الاعتماد على نائبين من الحزب الوحدوي التقدمي، التنظيم الصغير القريب من الميليشيات البروتستانتية.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

برودي يبدأ غداً زيارة "سياسية" لايران

طهران ترحب بتحسين العلاقات مع أوروبا وتشكك في صدق النيات الأميركية

رحبت طهران أمس بتحسين علاقاتها مع اوروبا وبالزيارة التي يقوم بها هذا الأسبوع لإيران رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي. وفي المقابل شككت الجمهورية الإسلامية في جدية مسعى واشنطن لتحسين العلاقات بين البلدين.

وصرح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لصحيفة "كورييري دي لاسيرا" الايطالية ان العلاقات المتوترة منذ وقت طويل بين طهران وواشنطن لن تتحسن ما دامت الإدارة الأميركية تقول شيئا وتفعل شيئا آخر. وأضاف أنه على رغم اللفتات الأميركية الأخيرة فان للقيادة الإيرانية "تشك في صدق الولايات المتحدة". ولاحظ أن "موقف ايطاليا كان اكثر ايجابية خلال الازمة بين ايران والاتحاد الاوروبي، لذلك نحن نعول كثيرا على صداقتنا مع ايطاليا". ولفت إلى أن قرب ايطاليا من الشرق الاوسط جغرافياً يعزز فرص قيام "تعاون ايجابي بين ايطاليا وايران لحل مشاكل المنطقة". وعن "الحوار البناء" الذي كان قائماً بين الاتحاد الأوروبي وطهران والذي جمّده الأوروبيون بعدما خلصت محكمة في برلين إلى تورط مسؤولين إيرانيين كبار في اغتيال معارضين اكراد في المانيا عام ١٩٩٢، قال: "لن نغير أسلوبنا لكننا سعداء بالتغييرات التي اجراها الاتحاد الاوروبي حيالنا وسنحاول تطوير هذا الحوار المهم".

ويذكر أن برودي هو أول رئيس وزراء غربي يزور ايران منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وصرح الناطق باسمه ريكاردو فرانكو ليفي ان "الامر يتعلق بزيارة سياسية لفهم" الوضع في ايران، محذراً من أن وجود "بداية انفتاح" لا يجيز "الاستسلام لاوهام كبيرة".

ويصل رئيس الوزراء الايطالي مساء غد الى طهران ويبقى فيها حتى الجمعة. وسيجري الاربعاء محادثات سياسية مع الرئيس الايراني محمد خاتمي ونائب الرئيس حسن ابرهيم حبيبي والرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني أعد لزيارة برودي عندما كان في ايران في آذار الماضي بعد ايام من قرار وزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي التعجيل في إعادة العلاقات مع طهران إلى طبيعتها عبر السماح باعادة الاتصالات الوزارية التي قطعت في نيسان ١٩٩٧.

وبثت الاذاعة الايرانية ان على ايران والاتحاد الاوروبي مضاعفة الاتصالات بينهما ولكن مع تفادي التحدث في مواضيع "غير منطقية" مثل "الارهاب الدولي والاستسلام في الشرق الاوسط او حقوق الانسان" لأنه "لا يساعد في شيء على تحسين العلاقات". وذكرت ان "عددا من الدول مثل اسبانيا وايطاليا واليونان أدرك ذلك جيدا لان هذه الدول غيرت او لطفت مقاربتها حيال ايران بفضل اتصالات مباشرة مع مسؤولي الديبلوماسية الايرانية".

هجوم على واشنطن

وهاجم خرازي ما وصفه بمعاملة "بغيضة" لاكاديميين ايرانيين وجهت إليهم الدعوة لحضور ندوة دراسية في جامعة كولومبيا في نيويورك عن "كتاب الملوك" للشاعر الفارسي الكبير فردوسي من القرن العاشر، إذ ان رجال الهجرة الاميركيين أخذوا بصماتهم لدى وصولهم الجمعة الى الولايات المتحدة. وقال "إنها اهانة خطيرة لعلمائنا ولشعبنا كله. لقد تصرفوا بالمثل مع فريقنا للمصارعة قبل بضعة اشهر ثم كان عليهم ان يعتذروا. ولهذا اقول إن القول كثير والفعل قليل. سيحدث تغيير في العلاقات حين تتغير فعلا سياستهم نحونا".

ورأى الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي أن "هذا التصرف مؤسف ويزيد عدم ثقة الشعب الايراني بالمسؤولين الاميركيين وخصوصا بعدما أعلنوا تسهيلات اكبر لزيارة شخصيات ثقافية ايرانية". وشدد على أن "هذا التصرف المعين الجديد يثبت التناقض بين أقوال السلطات الاميركية وأفعالها".

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وعدت في نيسان الماضي بتعديل اجراءات دخول الايرانيين الولايات المتحدة بعد أخذ بصمات مصارعين ايرانيين احتجزوا بضع ساعات بعد وصولهم الى مطار شيكاغو.

واعتبر المسؤول السابق عن خطف الرهائن في السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩ عباس عبدي ان عرض واشنطن تحسين العلاقات هدفه "إماتة الشعب الايراني ليس إلا". وكتب عبدي الذي يتولى رئاسة تحرير مجلة "سلام" في تعليق نشر السبت في مجلة "راميه-نو" ان الإدارة الاميركية تريد اعادة ايران "الى وضع العزلة نفسه الذي سبق انتخاب الرئيس محمد خاتمي" في ايار ١٩٩٧. ونبه الى أنه "اذا نجح الاميركيون في عزل ايران مجددا فانهم سيعمدون عندها الى تركيع الشعب الايراني".

وكان عبدي (٤٢ عاماً) عضواً في اللجنة التي كلفت التخطيط لاحتجاز ٥٢ رهينة من موظفي السفارة الاميركية في طهران في تشرين الثاني ١٩٧٩. واستمر احتجاز الرهائن ٤٤٤ يوما وادى الى قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٠.

خاتمي

على صعيد آخر، نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" الأميركية أمس أن خاتمي يعتزم التوجه إلى نيويورك في أيلول لالقاء كلمة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة فيكون أول زعيم ايراني يزور المنظمة الدولية منذ عام ١٩٧٩.

ونسبت إلى مسؤولين أميركيين كبار أن الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيلقي كلمة في اليوم نفسه، لكن الرئيسين لن يلتقيا. وقال هؤلاء أن على طهران القيام بالخطوة التالية وان واشنطن لا تستطيع شيئاً ما دامت طهران ترفض المشاركة في مفاوضات رسمية بين البلدين.

(و ص ف، رويترز)

أسمرة وأديس أبابا قبلتا قرار مجلس الأمن

اتهام أريتري للحكومة الأثيوبية بالاعداد لحرب استنزاف

اتهمت اسمرة اديس ابابا بالتخطيط لحرب استنزاف ضدها كي تعوض عجزها عن احتلال اراض اريترية، في ما قبلت العاصمتان قرار مجلس الامن الذي دعاهما الى وضع حد للاعمال الحربية بينهما.

وجاء في بيان صدر في اسمرة في نهاية الدورة الـ١١ للجمعية الوطنية الاريترية التي التأمت للمرة الاولى منذ نشوب النزاع مع اثيوبيا قبل ستة اسابيع ان "الاشتباكات التي حصلت حتى الآن اظهرت ان (اثيوبيا) لا تملك القدرة على تحقيق اهدافها (...) لذلك اختارت الاستعداد لحرب طويلة ومدمرة".

ورحبت العاصمتان السبت بقرار مجلس الامن الذي طالبهما بانهاء النزاع الحدودي.

وقال يرمان جيربيب مستشار الرئيس الاريتري اسياس افورقي في اسمرة "هذه المرة الاولى التي نشعر فيها بمحاولة لضمان معالجة مخاوف البلدين. لذلك فنحن نعتقد ان هذا شيء ايجابي".

ورأت اديس ابابا ان قرار مجلس الامن يساند مطلبها انسحاب القوات الاريترية من المنطقة المتنازع عليها الى المواقع التي كانت فيها في ٦ ايار عندما بدأ النزاع.

وصرحت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سيلومي تاديسي: "ما أقرته منظمة الوحدة الافريقية وأقره الزعماء الافارقة قبله العالم اجمع الآن (...) ان عليهم ان ينسحبوا من الارض التي يحتلونها".

وكان مجلس الامن ندد في بيانه الذي اتخذ بالاجماع الجمعة بلجوء البلدين الى القوة وحضهما على وقف النار. وساند القرار مبادرة سلام لمنظمة الوحدة الافريقية والوقف الموقت الحالي للغارات الجوية.

الى ذلك، كشفت صحيفة "اثيوبيان هيرالد" السبت ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران - ديزيريه كابيلا يحاول التوسط في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا اللتين زارهما الجمعة.

واعلن ناطق باسم الحكومة الاثيوبية ان كابيلا زار الجمعة عاصمتي البلدين وعاد صباح السبت الى كينشاسا.

وافادت وكالة الانباء الاثيوبية ان كابيلا زار اسمرة صباح الجمعة والتقى افورقي. وفي المساء توجه الى اديس ابابا اللقاء رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

وأوضح ديبلوماسي افريقي انها مبادرة شخصية من رئيس جمهورية الكونغو. فهو يعتزم الافادة من العلاقات الطيبة التي تربط جمهورية الكونغو الديموقراطية بزعيمي البلدين الواقعين في القرن الافريقي. ولاحظ ان "كابيلا يوجه اشارة تضامن مع اثيوبيا واريتريا"، مبدياً بعض التشاؤم بفرص نجاح وساطته. (أ ب، رويترز، و ص ف)

١٠٩ قتلى وألف جريح في زلزال أضنة

تواصل فرق الانقاذ التي استخدمت حفارات وكلابا مدربة البحث عن ناجين تحت انقاض المباني المنهارة في مدينة اضنة في جنوب تركيا التي ضربها السبت زلزال قوي ادى الى مقتل ١٠٩ أشخاص وجرح اكثر من الف آخرين.

وحدد مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول مركز الزلزال في ضواحي اضنة وبلغت قوته ٦,٣ درجات على مقياس ريشتر. وهو وقع الساعة ١٧,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش) واستمر نحو عشرين ثانية. وسجلت نحو اربعين هزة ارتدادية في المنطقة بعيد ذلك.

وتحاول المستشفيات جاهدة استيعاب الجرحى بمساعدة جمعية الهلال الاحمر التركي التي ارسلت ٤٠٠ خيمة وأغطية ومطابخ متنقلة الى المدينة المنكوبة حيث نام الاف السكان في العراء. وانقطعت الكهرباء عن اجزاء من المدينة وتضررت الخدمات الهاتفية فيما حاول الاف الناس الفرار بسياراتهم.

وأفادت وكالة " أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان فرق الانقاذ نجحت في اخراج فتى حيا من تحت انقاض مبنى مؤلف من خمس طبقات. ونقلت عن مسعفين ان الفتى البالغ من العمر ١١ سنة بدا مصدوما وقد تحدث معهم وهم يخرجونه من بين الانقاض.

وتعهد الرئيس التركي سليمان ديميريل، الذي تفقد المنطقة المنكوبة يرافقه رئيس الوزراء مسعود يلماظ وعدد من المسؤولين الكبار، اعادة الحياة الى طبيعتها بسرعة. وقال: "ستضمد الجروح سريعا. سيعاد اعمار ما تهدم. آلام السكان الجرحى ستنتهي. وستعود الحياة الى سابق عهدها". ورأس يلماظ اجتماعا لخلية الازمة التي الفتها الحكومة. وقال اثر الاجتماع ان "أهم أولوية هي توفير الكهرباء للعلاج العاجل في المستشفيات".

وبثت محطة "ان تي في" التركية للتلفزيون ان سكان قبرص وسوريا واسرائيل شعروا بالزلزال وان اقتصرت الاصابات والاضرار على تركيا وحدها. وقالت ان اسوج وبريطانيا وسويسرا واسرائيل وايطاليا وفرنسا عرضت مساعدة الحكومة التركية.

وأكد ديبلوماسيون غربيون ان قاعدة انجرليك الجوية قرب اضنة التي تتمركز فيها طائرات حربية اميركية وبريطانية، لم تصب باي اضرار.

الا ان ناطقا عسكريا اميركيا صرح لاحقاً ان ٢٥ شخصا اصيبوا بجروح طفيفة في القاعدة.

الى ذلك، جاء في بيان لوزارة الطاقة ان مرفأ جيحان الذي يصدر عبره النفط العراقي بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بين العراق والامم المتحدة لم يتأثر بالزلزال.

(أ ب، و ص ف ، رويترز)

اخبار دولية قصيرة

باكستان تنفي فرار ٥ من علمائها النوويين

لندن – و ص ف، رويترز – نفى وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان امس ما نشرته صحيفة "الاوبزورفر" البريطانية عن "فرار" خمسة علماء نوويين باكستانيين الى الغرب، واصفا اياه بانه "غير مقنع".

وكانت الصحيفة قالت امس ان عالما نوويا باكستانيا فر الى الغرب مع أربعة من زملائه في وقت سابق من حزيران الجاري وأنهم يسعون حاليا الى الحصول على حق اللجوء السياسي. ونسبت الى هذا العالم ان سلطات بلاده طلبت منه معلومات عن الناتج الانفجاري والاسلحة اللازمة لمهاجمة عدد من الاهداف العسكرية كان من شأنها ان تمكن اسلام اباد من اصدار امر بتوجيه ضربة نووية وقائية الى الهند.

وأوضح العالم المتخصص في الفيزياء النووية والخبير في تكنولوجيا رؤوس الصواريخ ان الطلب صدر خلال الاسبوعين الفاصلين بين التجارب النووية التي أجرتها الهند وتلك التي اجرتها باكستان الشهر الماضي. وأفاد الصحافي بول بيفر انه لا يستطيع ذكر اسماء العلماء الخمسة ولا مكان اقامتهم لاسباب امنية، مشيرا الى انهم غادروا باكستان من دون اي أغراض شخصية وان السلطات الباكستانية قبضت على زوجة ابرزهم بعد هربهم. وأضاف ان العلماء الخمسة كانوا بين الفي عالم عكفوا على تطوير اسلحة نووية لباكستان في العقد الماضي.

الى ذلك، قتل عشرة اشخاص على جانبي الحدود بين الهند وباكستان في تبادل للقصف المدفعي بين جيشي البلدين مساء السبت وامس الاحد.

رفض تأليف حكومة انتقالية في نيجيريا

لاغوس – و ص ف، اب، رويترز – رفض محمد ديكو يوسفي الذي رشحه حزبه في نيسان الماضي للانتخابات الرئاسية المقررة في الاول من آب، امس، فكرة تأليف حكومة انتقالية وطلب ان ينسحب العسكريون من الحكم في الاول من تشرين الاول، كما هو مقرر، مؤكدا في بيان نشرته الصحف النيجيرية ان "لا مساومة في هذا الشأن". وذكر بان العسكريين استغلوا الى حد كبير فترات "انتقالية" لاحتكار السلطة في السنوات الـ ١٣ الاخيرة في هذا البلد الذي يضم اكبر عدد من السكان في افريقيا والغني بالنفط.

في غضون ذلك، التقى زعماء ائتلاف معارض للدفاع عن حقوق الانسان والديموقراطية السبت الزعيم النيجيري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر وناقشوا معه مستقبل البلاد. وقال رئيس الوفد نائب رئيس الائتلاف ابراهام اديسانيا ان الوفد قدم مقترحاته عن مستقبل البلاد، لكنه لم يوضح مضمونها مكتفيا بأنها مطابقة للمطالب العادية للمعارضة وخصوصا اطلاق موشود ابيولا، زعيم المعارضة الذي اعلن نفسه فائزا في الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام ١٩٩٣ وابطلها العسكريون. وكانت الصحف النيجيرية نشرت ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية طوني لويد طلب الجمعة من الرئيس ابو بكر اطلاق ابيولا وتنظيم انتخابات ديموقراطية.

تعديل وزاري في حكومة "طالبان"

كابول – و ص ف – أعلنت وزارة الاعلام الافغانية السبت تعديلا وزاريا في حكومة حركة "طالبان" الاسلامية لم توضح اسبابه. وقالت ان وزير الادارة الملا محمد طيب انواري عين وزيرا للمال بدل الحاج محمد احمدي الذي عين حاكما للمصرف المركزي. وعين الحاكم السابق الملا عبد الرحمن زاهد نائبا لوزير الخارجية وهو المنصب الذي كان يشغله منذ ستة اشهر مولوي سيد محمد حقاني الذي صار وزيرا للادارة.

واشارت مصادر مطلعة في الحركة الى ان الامر يتعلق بتغييرات عادية هدفها "المحافظة على حيوية الحركة" و"اختبار قدرات اعضائها".

من جهة اخرى، قتل امرأة وطفلان اثر سقوط عشر قذائف صاروخية على كابول من خطوط الجبهة الواقعة شمال العاصمة الخاضعة لسيطرة "طالبان". وكانت ثلاث قذائف صاروخية اطلقتها القوات المعادية لـ "طالبان" المنتشرة في شمال كابول سقطت الخميس في مطار العاصمة الافغانية لكنها لم توقع ضحايا.

عمليات للجيش التركي ضد الاكراد

انقرة – و ص ف – أفادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية امس ان عشرة مقاتلين من "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي قتلوا في عمليات شنها الجيش التركي في محافظات هكاري وموس وفان في جنوب شرق الاناضول. ونقلت عن مسؤولين حكوميين ان اثنين من رجال الامن قتلا في هذه العمليات. من جهة اخرى، قتل مقاتلو "حزب العمال" اثنين من ركاب اوتوبيس اعترضوا طريقه في باليكليكاي في محافظة تنغول. وقالت الوكالة ان قوى الامن التركية شنت عملية واسعة النطاق في المنطقة لتعقب المهاجمين.

ويذكر ان "حزب العمال الكردستاني" يخوض منذ ١٩٨٤ كفاحا مسلحا ضد انقره في جنوب شرق الاناضول عند الحدود مع سوريا والعراق وايران، حيث غالبية السكان من الاكراد، من اجل اقامة دولة كردية مستقلة. وقد ادت اعمال العنف المرتبطة بهذا التمرد الى مقتل نحو ٣٠ الف شخص.

رأس بيروت جل البحر ٤٦٠م.م ٥٠٠م.م او ١٠٠٠م.م دوبلكس الاتصال بالهاتف ٠١/٨١١٠١٥ - ٠٣/٢٢٢٣٨٠

أدما دوبلكس R.D.G. ٤٥٠م.م + حديقة ٣٥٠م.م + موقف مقفل ٣ سيارات منظر بحر وجبل السعر ٥٤٨٠٠٠٠ ت ٠٣/٢٢٤٠٢٢

للبيع في ادما عقاران مساحة ١١٢٤م.م و١٣٥٩م.م. التلفون ٠١/٣٧٤١١٢/٣ من ١٠ ق.ظ الى ٢ ب.ظ.

للبيع في ساحل علما عقاران المساحة من ١٢٨٠م.م الى ٤٠١م.م التلفون ٠١/٣٧٤١١٢/٣ من ١٠ ق.ظ الى ٢ ب.ظ.

بعبدات الشاليمار للبيع فيلا فخمة مع جنينة وبيسين مناظر خلابة لا تحجب ٠٤/٨٢٠٦٠٢ - ٠٣/٦٥٩٠٨٩

للبيع ارض في قرنة شهوان مطلة على الشارع مساحة ١٠٠٠م.م. التلفون ٠١/٤٩٠٤٥٠ المقسم الرقم ٣٥ ٠٣/٧٠١٧٩٧

للبيع شاليه دوبلكس في حالات سورمار ١٣٦٠م.م. موقع ممتاز بدون وسيط ت ٠٣/٦٧٩٦٧٦

مكتب في رويال تاور Royal Tower منطقة مار مخايل الطابق الثامن الجهة الغربية ١٣٠م.م + ٣ مواقف سيارات في السوسول. للمراجعة السيد ا. مصري. التلفون ٥٦٨٥٠٠

شقة في كاب سورفيل Cap sur Ville منطقة مار روكز برج y الجهة الجنوبية مساحة ٢٢٠م.م. + موقف سيارة + سهم في كاب سور فيل كونتري كلوب ٥٦٨٥٠٠ السيد مصري

A vendre à Aïn Saadé appartement env. 190m² parking. piscine. générateur + cave 30m² 03/707797 - 01/486800

الدورة في موقع مميز على الاوتوستراد مكتب ١٨٠م.م. طابق اول مجهز، غير مقسم حالة جيدة، موقف عدد ٢ Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

الحازمية، مار تقلا، شقة في بناء جديد، منظر كاشف، مساحة ٢١٠م.م ٣ غرف نوم، موقف مع مولد كهرباء - سوبر دولوكس Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

للبيع شقة دولوكس ٢٧٠م.م. ادونيس ٤ نوم صالون وسفرة + كاراج ومستودع ٦٠٠م.م. التلفون ٠٣/٦٤٢٤٩٢

الرابية شقة ٣١٥ م.م سوبردولوكس ٤ غرف نوم صالونان غرفة طعام مطبخ غرفة خادمة، ٥ حمامات موقع مميز ٤٢٦٠٠٠$ Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

عوكر شقة ١٨٥ م.م، ٣ غرف نوم، صالون غرفة طعام مطبخ، ٢ حمامات، حالة جيدة منظر مطل علي البحر السعر مميز Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

رومية، شقة جديدة، ٢٦٠ م.م ٣ غرف نوم، جلوس، صالونان، طعام، مطبخ غرفة خادمة، قبو موقفين سيارة Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

خلو صالون للسيدات جاهز للعمل السعر مغر جدا. ت ٣٩١٥٧٥ - ٣٩١٤٥٥

فيلا تريبلكس ٣٠٠م.م. مع حديقة ٢٠٠م.م. مع موقف عدد ٢ مقفل نيو فيطرون ١٨٥.٠٠٠$. التلفون ٠٣/٣٠٨٠٤٤

للبيع شقة فخمة ٤٠٠م.م. بيت مري مطلة على البحر وعلى اوتيل البستان ٠٤/٨٧٠٧٤٩

ارض مزرعة يشوع شارع رئيسي ٧٢٥م.م واجهة رئيسية ٣٦م.م موقع تجاري + رخصة محلات + المر ٥٥٠٠م.م ت ٠٣/٢٤٣٥٢٣

للبيع قطعة ارض في المعاملتين موقع مميز ١٢٠٠م.م. سعر نهائي ٤٢٥$ للمتر الاتصال الساعة ٣ بعد الظهر ٠٣/٤٥٣٣٨٤

تتمة الاعلانات المبوبة
في الصفحة - ٢٠ -

اعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨،٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

مطلوب لسوبرماركت Spinneys: متسقون للزهور، مساعدون في مركز الالعاب، مساعدون في قسم خدمة الزبائن، طباخون، مساعدون في أقسام الاسماك، الاجبان والالبان، الفرن، قسم البن والبزورات، عتالون وعمال تنظيفات. ومطلوب ايضاً طلاب جامعيون للعمل بنصف دوام. للاتصال ٠٩/٦٢٥٠٦٠

مطلوب مهندسة ديكور للعمل في دبي. المراجعة الهاتف ٠٣/٢٨٧٠٣٨

Sté. distr. de prod. pr. pharmacies et super marchés cherche jeune homme dynamique. motorisé, sachant Français, Anglais et une bonne expérience dans le "marketing" et "marchandising". Pour supervision ventes sur territoire national. Contacter. Tel.: 01/219761 et 01/200633

مطعم Ladies First المعاملتين يطلب موظفات لائقات المظهر ت ٠٣/٦٦٦٦٧٢ ٩٠/٦٤٣٦٦٦

Job Oportunity Internet company seeking experienced. computer literate, presentable. English-Speaking sales lady W/business or marketing degree. Fax C.V. to (01) 792343.

مطلوب آنسة حسنة المظهر لصالة عرض مفروشات مكتبية في الحمراء دواما كاملا المعاش حسب الكفاية والخبرة. التلفون ٠١/٧٤٦٨٧٨ - ٠٣/٨١١٦٦٦

للعمل في شركة تجارية: ١- امين مستودع لفرع طرابلس يفضل من حملة شهادة BT او TS كهرباء صناعية. ٢ - مندوب مبيعات متجول لمنطقة الشمال مع اجازة سوق عمومية والمام بالميكانيك او الكهرباء ٠٣/٦٢٠٥٥٦ - ٠٦/٤٤٣٥٤٨/٩

City Real Estate Agence immobilière cherchons commerciaux appelez-le 01/564034

Leading Metals Processing Company requires qualified and motivated engineer to fill the position of Quality manager to prepare for ISO 9002 certification. Please send CV to fax no: 05/462948 - 464645

Required Arabic translator proficient in English & Arabic with typing. French knowledge preferable. Apply by 10th july 1998 at embassy of India. Sahmarani bldg., Kantari street. Beirut. Tel 01/373539 - 372611 fax 01/373538

Debbas entreprise (Mkalles) has openings for Draftmen (Autocad) with min. 5 years experience in the mechanical and/ or electrical drawings. Fluency in English is a plus. Call 01/486236/7 - 480322

Leading pharmaceutical company requires female medical representative 25/30 years. scientific qualifications. French/English. motorized for an appointment. call 03/810601 from 3:00 to 5:00 P.M.

Needed business Marketing grad with minimum 3 yrs experience. call on 01-745129/30/31.

تمريض

Dental specialists in all areas + receptionist for dental center good English and computer knwoledge 03/746094

لدينا عشية درجة اولى وخادمة حبشية ومصرية وسيدة تهتم بمريض ٠١/٧٤٠٤٥٥ - ٠٣/٦٤٥٧٤٤

عقارات

للبيع مكتب ٢٤٠م.م. بناية الاسود شارع عبد العزيز المتفرع من شارع الحمراء الطابق ٤. التلفون ٢-١- ٠١/٣٤٠١٣٠ (راغدة)

للبيع شقة فخمة جاهزة للسكن والتسجيل مقابل اوتيل برنتانيا في برمانا ٣ نوم + غرفتان كاف + غرفة موتور + موقف ٠١/٤٨٥٢٩٨ - ٠٣/٣٩٤٣٨٣

بناية قيد الانشاء الروشة مناظر بحر الطابق ٢٣٥م.م ١٠ طوابق تسليم بعد سنتين. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ - ٠٣/٢٢٢٣٨٠

بناية The View بيت مري مناظر صنين وضهر البيدر قياسات مختلفة من ٢٠٠ الى ٧٠٠م.م التسليم خلال اواخر الصيف. التلفون ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

كليمنصو رأس بيروت طابق ٢ - ١٠٤م.م طابق ١٣ - ٤١٠م.م. مناظر بحر ومقابل للسفارة الفرنسية سابقا. التلفون ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠م.م. + مستودع مساحة ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد. ت ٠٣/٢٢٢٣٨٠ - ٠١/٨١١٠١٥

مطلوب لمؤسسة تجارية مندوب مبيعات خبرة لا تقل عن ٤ سنوات في مجال المبيعات الى السوبرماركت. الرجاء الاتصال ٠٤/٨٦٢٣٢١/٢ من الساعة الثامنة الى الثانية بعد الظهر.

مطلوب لدار ازياء في الخليج خياطة او طرازة ذات خبرة عالية السكن مؤمن ٠٩/٦٤٢٨٨٤

شركة المكتب للمفروشات المكتبية "الصنائع" في حاجة الى مندوبي مبيعات ذوي خبرة. الرجاء الاتصال ٧٤٦٤٩٧ - ٧٤٦٥٢٤

مطلوب سكرتيرة حائزة على البكالوريا او ما يعادلها ومندوبة استقبال لصالة عرض. ت ٩٣٦٥٦٧ - ٠٩/٩٣٥١١٨

مطلوب مسؤولة لكاليري في دوحة عرمون الافضلية لخريجات معاهد الديكور. للاتصال ٠٣/٩١٧٥٤٠

وظائف

مطلوب موظفة للكمبيوتر حاملة شهادة TS Informatique الدوام من الثانية حتى السادسة. التلفون ٠١/٨٨٤٨٣٠/٤ - ٠١/٨٨٢٣٩٥

مطلوب شاب ٢٥/٣٥ سنة لتسويق اصناف ورقية ضروري المام بالانكليزية ت ٠١/٢٤٨٠٠٠ - ٢٤٩١١١

قضايا النهار

"كمبريدج بوك ريفيو": مراجعات كتب انكليزية وفرنسية حول الشرق الاوسط

اتفقت "النهار" مع اسرة تحرير "كمبريدج بوك ريفيو"، وهي مؤسسة تعمل في كمبريدج وتعنى برصد الكتب الانكليزية والفرنسية حول الشرق الاوسط ومراجعتها، على اختيار صفحة من هذه المراجعات بين حين وآخر، في اطار تركيزها على رصد النتاج الفكري والثقافي والسياسي والاقتصادي الخاص بالمنطقة... طبعا مع استمرار "قضايا النهار" في نشر صفحتها الخاصة بمراجعات الكتب، والتي يعدها كتاب لبنانيون وعرب.

يشرف على مراجعات كمبريدج بوك ريفيو ويحررها:
خالد الحروب: كاتب وباحث في جامعة "كمبريدج"، حاصل على ماجستير في نظريات العلاقات الدولية من جامعة كنت في بريطانيا، وماجستير السياسة الدولية من جامعة كمبريدج.
خلود عمرو: كاتبة وباحثة في مجالات التاريخ واللسانيات والترجمة. بكالوريس في التاريخ، وماجستير في اللسانيات والترجمة من جامعة وستمنستر في لندن.

مستقبل الحركات الاسلامية في الشرق الأوسط

يحاول محمود فكش الاستاذ المساعد في العلوم السياسية في جامعة جنوب مين (الولايات المتحدة) في هذا الكتاب* الصغير الحجم أن يثبت أن لا مستقبل للتيارات الاسلامية في الشرق الاوسط، وان ظاهرة "الصحوة الاسلامية" ليست سوى مرحلة موقتة في طريقها الى التلاشي.

ورغم اهمية هذا الطرح وربما وعورته، واحتياجه الى تحليل وبرهنة ودلائل تبحث في عمق الظاهرة وتلاوينها وابعادها المركبة لناحية احتمالات مساراتها المستقبلية، الا أن فكش يظل يطوف على حوافها، ويخلص الى نتيجته تلك بطريقة لم تكن مقنعة تماما.

وفي الحقيقة فإن هذا الكتاب، الذي يقع في ستة فصول، اثنين عامين تمهيديين وثلاثة تناقش حالات بلدان معينة، وفصل اخير استخلاصي، يصعب أن يصنف في دائرة الكتب التي اضافت شيئا جديدا في الحقل الذي بحثت فيه لاسباب عدة. الاول ان الاطروحة الاساسية للكتاب، وهي فشل الصحوة الاسلامية وضمور آفاق نجاحها في المستقبل، ليست جديدة بل مكرورة، وقد طرحها كتّاب وباحثون كثيرون في السنوات الاخيرة وبرزت في شكل جلي في كتاب أوليفيه روي، بالفرنسية اولا ثم بالانكليزية لاحقا، وترجم الى العربية تحت عنوان ملطف هو "تجربة الاسلام السياسي" فيما هو "فشل الاسلام السياسي".

وكان روي تناول الموضوع بطريقة منهجية أدق، حيث اذ تناول موضوعات كالاقتصاد والسياسة والاجتماع ناقش خلالها طروحات الاسلاميين في هذه المجالات، وانتهى الى خلاصته القائلة بعدم وجود ما يمكن اعتباره نوعيا واضافيا عند الاسلاميين. والمشكلة هنا ليست في تبني هذه الاطروحة او تبني عكسها، فلكل باحث او كاتب رؤيته الخاصة، لكن المشكلة تكمن في القدرة على عرض الاطروحة والدفاع عنها في اطار علمي وموضوعي، وهو امر ينطبق بالطبع على دراسات عدة تبنت عكس هذه الاطروحة وقالت بأن مستقبل منطقة الشرق الاوسط برمته سيكون بيد التيارات الاسلامية.

والسبب الثاني الذي يضعف الكتاب هو اقتصاره على تحليل فكر ثلاثة مفكرين اسلاميين وخطابهم اعتبرهم الارضية الفكرية والسياسية لفكر الصحوة الاسلامية في العقود اللاحقة. وهؤلاء هم سيد قطب في مصر، وأبو الاعلى المودودي في باكستان، وآية الله الخميني في ايران. فهنا يمكن القول ان فكر هؤلاء وإن كان أسس لبعض جوانب الظاهرة الاسلامية المعاصرة، الا أنه فكر تم تجاوز معظمه وتطويره من التيار العريض. وهذا التجاوز بارز في حال قطب والمودودي، وهو ايضا التجاوز نفسه الذي يمكن لحظه في الوقت الراهن من خلال الصراع الفكري الدائر في ايران، وهو صراع يشير الى توقف عناصر ومؤثرات مهمة من فكر الخميني عن ان تتابع فعلها وتأثيرها في الاجيال الشابة الجديدة هناك.

وكان أجدر بالباحث ان ينتبه الى الجيل الثاني والثالث من المفكرين والحزبيين الاسلاميين المعاصرين ويرصد تأثيرهم وطروحاتهم الفكرية والسياسة وينقضها، ان شاء، لدعم لطروحته. اذ ليس من المفهوم كيف يمكن ان يبحث في افكارهم واطروحاتهم المعاصرة من دون ان يرجع الى الادبيات التي انتجوها في العقد الاخير، ويعتمد بدلا من ذلك على تغطيات الصحف الاميركية للاحداث التي لها علاقة بالحركات الاسلامية في الشرق الاوسط، بل احيانا التماهي تماما مع رؤية وزارة الخارجية الاميركية في نظرتها وتصنيفاتها لتلك الحركات، ومن دون اي تحليل نقدي لتلك الرؤية او التحفظ عنها (يُذكر هنا على سبيل المثال كيف يأخذ المؤلف بتصنيفات تلك الوزارة للسودان على انه بلد مصدر "للارهاب" ومشجع عليه، من دون ان يتوقف لحظة سواء عند "التصنيف" نفسه او عند تعريف "الارهاب").

وباستثناء الاهتمام بالتجربة الجزائرية في الفصل الرابع، لجهة الاقتباس عن عباس مدني، فإن إهمال مفكري وناشطي التيار الاسلامي المعاصر وفكرهم ملحوظ وبارز (ليس هناك مثلا اي أثر لكتاب الغنوشي حول "الحريات العامة في الدولة الاسلامية"، وهو من أهم الاطروحات التي يقدمها الاسلاميون بازاء موضوع الحكم والدولة").

ثالث الملاحظات التي يمكن سوقها على هامش مراجعة هذا الكتاب هو الفرضيات الضمنية التي يتبناها المؤلف ويقيم بناء عليها نموذجه التحليلي: فمعيار القياس هنا هو الليبرالية الغربية بآخر طبعاتها، ومفاهيمها وتفسيراتها للديموقراطية وللحرية الفردية ولحقوق الانسان... وحتى للسلام في الشرق الاوسط. وما ينطبق من عناصر ومكونات فكرية وسياسية على المقياس الليبرالي الغربي فهو ناجح ومقبول، وما لا ينطبق فإنه لا مستقبل له برأي الكاتب ولو لم يسطّر ذلك بمثل هذا الجلاء.

فالشورى والاجتهاد والجهاد مثلا هي مفاهيم غير عصرية (اي غير غربية بلغة أدق)، وهي لا تتواءم مع العصر الحديث (اي مع الغرب الحديث)، ولا يمكن لن يكون لها مستقبل مهما طورت من صيغها. وهنا تتوجب الاشارة مرة اخرى الى ان هذا المسار من التحليل تجاوزته دراسات سوسيولوجية عدة، انتقدت منهجية التفكير الخطي وقياس التطور التاريخي والتنموي والسياسي لمجتمعات العالم بناء على التجربة الاوروبية في النهضة، واعطاء علامات للنجاح والفشل بناء على ذلك، وإغفال اي مسارات اخرى محلية قد تتطور في مناطق العالم غير الغربي ولا تنطبق عليها القياسات الغربية في الحداثة والتنمية.

* Mahmud A. Faksh - "The future of Islam in the Middle East - Fundamentalism in Egypt, Algeria, and Saudi Arabia" Praeger - Westport. Connecticut - London.

رحلات اسلامية وسط الشعوب التي اعتنقت الاسلام

السير فيدياد هال نيبول أديب وكاتب انكليزي لامع، من اصل ترينيدادي من جزر الهند الغربية، يقيم في بريطانيا وسطع نجمه عبر كتابات أدب الرحلات التي اصدرها طوال الثلاثين سنة الماضية. وقد حصل على جوائز والقاب عدة، منها جائزة بوكر في الادب، ولقب سير الذي منحته اياه الملكة. لكن على رغم ألمعيته المشهودة، فإن ما يأخذه عليه النقاد هو ميله للمزء من الاماكن والبلدان واحيانا الجماعات التي يزورها في مناطق العالم، خصوصا النائية، هذا فضلا عن بروز شخصيته وآرائه في شكل طاغ في النصوص التي يكتبها. وهذا المأخذ هو نفسه الذي يوجهه النقاد الى تلميذه النجيب، أديب الرحلات الاميركي بول ثيروكس، والذي تحول في السنتين الماضيتين ألد خصوم نيبول، ويعتزم الآن نشر مذكراته حول صداقته الطويلة معه، والتي من المتوقع ان تقسم الوسط الادبي في بريطانيا واميركا بين مناصرين للتلميذ والاستاذ وخصوم لهما.

في كتابه الجديد، "ما بعد الايمان"*، يثير نيبول جدلا شديدا وخلافيا وقد يستمر لفترة من الزمن على صفحات المجلات والدوريات، وربما يمتد لفترة اطول في اكاديميات البحث الادبي والتاريخي. فهو هنا يرصد مجموعة طويلة من رحلاته في اربعة بلدان اسلامية هي: باكستان واندونيسيا وايران وماليزيا. وهي رحلات تعود بداياتها الى عام ١٩٧٩.

ويحاول ان يستنتج عبر كتابه الموزع اربعة اقسام تغطي تلك البلدان والمكتوب بلغة راقية تجمع بين أدب الرحلات والرواية السردية القصصية والتأريخ للحضارات، ان تحول المجتمعات والشعوب غير العربية الى الاسلام ادى الى القضاء على الحضارات والاديان المحلية لتلك الشعوب، وجعلها غريبة عن بيئتها الثقافية والجغرافية والتاريخية.

كما ان انتشار الاسلام في تلك العوالم لم يكن سوى "توسع امبريالي" قسم العالم – الروحي – الى مركز هو القلب العربي، واطراف هي بقية امصار العالم الاسلامي غير العربي، والتي صارت تتجه دوما نحو القلب باعتبار وجود المقدسات الاسلامية فيه ومهما قبلة الصلاة في مكة في المقام الاول.

واضافة الى ذلك فإن نيبول يحمل على اللغة العربية باعتبارها مسحت اللغات المحكية المحلية في البلدان التي زارها، خصوصا في القرى والمدن الهامشية والبعيدة، وذلك لكون العربية هي لغة القرآن الكريم واللغة التي يُتعبد بها في الاسلام.

يلجأ نيبول في كتابه هذا، وفي سياق التدليل على أطروحته، الى اجراء مقابلات مطولة مع أناس عاديين، ومع مثقفين، ومع شرائح متنوعة من الافراد، ويستنطقهم بطريقة تحشرهم في زوايا اجابات مرغوبة. اذ بسبب تمكنه وبراعته الروائية والجدلية، ثم وضوح هدفه في الكتاب فقد كان يقود الحديث والنقاش لينتهي في محطات الادانة للحضارة والفتح الاسلاميين.

ومع أنه انتزع شهادات عدة تؤيد ما ذهب اليه في اطروحته الاساسية، الا ان تلك الاطروحة لا تصمد امام التدقيق والبحث العلميين. فمن ناحية أولى يعتبر ان الدين الاسلامي دين عربي غزا بقية العالم ومحى حضاراته واستبدل بها حضارة الاسلام. وهذا غير دقيق اذ أن الاسلام وعبر تاريخ اربعة عشر قرناً لم يكن ديناً حصرياً للعرب، قيادة وتوجيها وخلافة، بل تداولت على رايته شعوب وثقافات فارسية ومملوكية وتركية ومغولية وغيرها. والصيرورة التاريخية التي شهدتها قرون الاسلام هي انبعاث حضارات بواسطة الاسلام، وليس اندثارها، فطبيعة الدين الجديد كانت استيعابية وانفتاحية قابلة للحضارات ومطوّرة لها، وهذا هو مفتاح الفهم لادراك استمرار حضارات فارس وحضارات آسيا الوسطى وغيرها.

اما في آسيا البعيدة فإن وصول الاسلام اليها كان لربطها بحركة العالم آنذاك، وفي حالات عدة لم يكن ثمة حضارات بالمعنى الحرفي للكلمة، كما ان انتشار اللغة العربية ما كان ليتم لولا وجود "فراغ لغوي"، والا لاندثرت اللغة الفارسية مثلا، ولاندثرت لغات سمرقند وبخارى وغيرها، وهي حواضر مزجت ثقافتها وتاريخها وحضارتها بالوافد الديني الجديد، فجددت نفسها وأعادت انتاج ذاتها الحضارية، وظلت طوال قرون منارات تحضر تقدم شهادتين: الاولى تسامح الفتح الاسلامي ومساواته شعوب المناطق المفتوحة مع بقية شعوب الاسلام، والثانية استمرار دافعية الحضارات والثقافات المحلية.

ويمكن رصد هذه الصيرورة والآلية التاريخية لانتشار حضارة الاسلام في افريقيا ايضا. واذا كان يثقل في هذا المقام السريع الاقتباس والعودة الى الدراسات والابحاث الجدية بازاء دور الاسلام في افريقيا، فربما كان من الملائم التذكير بعمل أدبي رفيع، ما دمنا في مجال الادب هنا، هو رائعة اليكس هيلي "الجذور"، وهي الرواية التي رصد فيها حركة تجارة العبيد من افريقيا الى "العالم الجديد" خلال ثلاثة قرون من الزمن.

في هذه الرواية يلحظ في شكل جلي ولا جدال فيه كيف تصالح الاسلام مع الثقافات الافريقية المحلية في وسط افريقيا وغربها، وكيف مثل نقطة التقاء ما هو روحي بما هو دنيوي بتوظيف ادوات الاجتماع السياسي الافريقي القبلي آنذاك، وكيف انتج انساقا اجتماعية نظمت، وساعدت في تنظيم، مجتمعات القبائل ووجهتها نحو العمل، ثم نحو الدفاع عن نفسها ضد تجار العبيد.

في قراءته الحادة لتاريخ الشعوب التي تحولت الى الاسلام، يغيب نيبول الموضوعية، ويترك لآرائه الخاصة ان تتجول في صفحات الكتاب، ولأنه ناقم مثلا على تقسيم الهند ونشوء الباكستان، فإنه لا يستطيع خلع اقتناعاته البراهامية الهندوسية، ويفسح لها المجال كي تلوّن الكتاب بتعميمات ايديولوجية أفقدته الكثير من صدقيته وقللت قيمته الروائية الى مستوى اقل بكثير من كتبه الاخرى. عموما يبقى القول، بإقتباس نقد أرنست غلنر لادوارد سعيد، ان تحولات الحضارات الكبرى وتواريخها اهم بكثير من أن تترك لقراءات الادباء ورواياتهم.

* V.S. Naipaul - "Beyond Belief - Islamic Excursions Among the Converted Peoples. Little, Brown and Company

الديناميات الاقليمية بعد الحرب الباردة

اذا كانت الحلقات الدراسية المعنية بالشركة المتوسطية، سواء أكانت في المعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن، ام في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس (اخيرا) اصطبغت بنبرة تشاؤمية، مبعثها اساسا التباعد الاقتصادي والسياسي بين شمال المتوسط وجنوبه، فإن ستيفن كاليا*، وهو باحث من مالطا، يضيف الى هذين التباعدين جرعة ثقافية ليست قليلة التركيز، تحدد هوية مسيحية علمانية شبه واحدية للشمال، مقابل اسلامية (اصولية) شبه عامة للجنوب مقتبساً من هانتنغتون واحدا من حدوده الحضارية ليضعها في عرض المتوسط، وليقفل بها اي نافذة للتقارب، ولو بعد حين، ولو من خلال الاقتصاد او السياسة.

يحاول كاليا الا يسطر اطروحته في شكل تنظيري مباشر وناف تماما اي آفاق لكسر هذا "الحد" المائي العنيد، لكنه لا يخفي تشاؤمه المستقبلي المفرط وغير البريء من التلوثات الهانتنغتونية، لاسيما وهو يستعرض انماط التجمعات الاقليمية المختلفة حول المتوسط، ويفكك مكوناتها وسياساتها وتوجهاتها، فلا يجد بينها اي قاسم مشترك.

فالمتوسطية، التي تعني التقاء الدول المحاذية للمتوسط في مشروع او تجمع اقليمي تعاوني واحد، تضم ثلاث كتل: كتلة جنوب اوروبا المكونة من قبرص وتركيا ومالطا، وكتلة المغرب العربي (بالاضافة الى مصر)، وكتلة الدول المشرقية (سوريا ولبنان والاردن واسرائيل). ولكل من هذه الكتل ودولها اهتمامات وسياسات واقتصادات غير متناغمة، إن لم تكن متنافرة.

واذا نُظر الى المتوسطية، أبعد من النظرة الكتلية المفتتة، فإن الصورة لن تكون اكثر اشراقا، بل سوف تختزل بتقابلية ثنائية مفرطة في التباين. فهنا، سوف تنقسم المتوسطية المفترضة عرضيا بين شاطئ شمالي غني مستقر، ومتسم بدينامية متسارعة نحو تكامل بيني اقوى ونمط مبادلات تعاوني، وجنوب فقير متوتر وغير مستقر، ومتسم بدينامية متسارعة نحو التشرذم والتفكك، وسيادة نمط مبادلات صراعي، ينفجر احيانا كثيرة في شكل حروب بين دول، او في شكل حروب اهلية داخلية.

ومنه الصورة اللامتكافئة لشاطئ المتوسط تكرس، في ما يرى كاليا، صورة الحدود الفاصلة والعازلة، ولا يمكن لن تصف منطقة تنبئ بآفاق تشاركية ناجحة. واذا كان من غير الممكن المحاججة ضد هذا الراهن المتوسطي، وتاليا الاتفاق مع كاليا حول ما هو قائم الآن، فإنه من غير اليسير الذهاب معه الى الامام ومصادرة المستقبل المتوسطي عبر الاطروحة الراهنة وترقيتها الى درجة الاقدار التي لا قدرة على مقاومتها.

مقابل هذا التشاؤم المطبق، والمبطّن بدعاوى ثقافية انعزالية من ناحية، ورؤية قومية مالطية تريد أن تهرب من جغرافيتها وتلتصق بأوروبا كلية، وتخشى من الارتباط او النسبة، الى جنوب متخلف، فإن تساؤلات عدة تظل قائمة في وجه المشككين بالمتوسطية، او في افاقها، تحتاج الى معالجة. اولها هو ماذا قد تكون الحال لو ان اوروبا اهتمت حقا بالمتوسطية، وبالجناح الجنوبي للقارة، قدر اهتمامها بالجناح الشرقي لاوروبا، وتكريسها لرساميل ضخمة للنهوض بذلك الجزء من القارة لإلحاقه بركب التنمية والنهضة وتقريبه من معدلات النمو الاوروبي؟! اذ حتى الآن، فإن ما يمكن قوله هو ان مقدار الجدية والاهتمام الاوروبي بالمشروع المتوسطي، لا يمكن لن يرقى الى عشر مستوى الاهتمام الاستراتيجي بالشرق الاوروبي. واذا كان هذا مفهوما لاسباب عدة، فإن ما لا يجب لن يغيب عن البال هو ان مصلحة اوروبا، قبل لن تكون مصلحة الجنوب المتوسطي، تكمن في خلق فضاء جنوبي مستقر اقتصاديا وسياسيا. فعدا "الاجندة" الامنية الوثيقة الصلة بتيار هجرة العمال من دول شمال افريقيا الى اوروبا، وربطه بالتدهور الاقتصادي في تلك الدول، فإن الاهتمام يخفت الى أدنى حد ممكنة.

ثاني تلك التساؤلات مرتبطة بمدى دقة تسطير مقولات ستاتيكية وعلميتها مثل قيام حائط برلين جديد في المتوسط، لمواجهة مستقبل قد يزخر بالاحتمالات ولو بعد عشر او عشرين سنة. فلو تقدمت اقتصادات تونس والمغرب ومصر على سبيل المثال، وقاربت بعضا من اقتصادات تركيا وقبرص واليونان، لتساوت هذه الدول في المرتبة. إن نفي آفاق اي نجاح ولو متواضع لهذه الشركة مستقبلا يعني استسلاما لهانتنغتون وانصاره، وتجفيفا لبحر امتطته قوافل التجار والحجاج اكثر مما امتطته اساطيل الحروب والغزوات.

* Stephen C. Calleya (Mediterranean Academy of Diplomatic Studies, Malta)
Navigation Regional Dynamics in the Post -Cold War World- Patterns of Reltions in the Mediterranean Area. Dartmouth.

التعايش في فلسطين ١٩٢١

يأتي هذا الكتاب* ضمن سلسلة تحت عنوان "محاولات لفهم الشرق الاوسط" أصدرتها ولا تزال تصدرها دار "لارماتان" الفرنسية. وهو عبارة عن مجموعة مشاهدات للكاتب الهولندي دي هان خلال رحلة له الى جنوب فلسطين في العام ١٩٢١. وقد قام الكاتب الهولندي ناثان وينستوك بترجمة الكتاب الى الفرنسية وتقديمه، وهو أحد المتحمسين لفكرة تحديد المصير الوطني المشترك للفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء.

تلك الرحلات ومذكراتها تمثّل في مجموعها شهادة صادرة عن يهودي غربي لمصلحة التعايش الذي كان موجودا بين العرب واليهود في فلسطين خلال حقبة العشرينات وقبل تغلغل الافكار الصهيونية الاستعلائية.

واهمية هذه الشهادة تتأكد عند عبر يقين الكاتب آنذاك بأن التعايش السلمي بين الفلسطينيين واليهود كانت لا تزال ممكنا، على رغم كل ممارسات المنظمة الصهيونية المستفزة للفلسطينيين كتنظيمها الهجرة اليهودية. ومؤلف الكتاب يعقوب اسرائيل دي هان، الهولندي الاصل، عمل كمعلم وصحافي وهو شاعر ذو اقتناعات اشتراكية ترك امستردام بعد الحرب العالمية الاولى وذهب للعيش في القدس. وهناك اصبح الناطق باسم اليهود "الارثوذكس المتطرفين"، وعنصرا فاعلا في حزبهم المدعو أغودا، وهو بذلك كان متديناً وملتزما بـ "اممية الصهيونية للشعب اليهودي".

وربما تأتي اهمية شهادته من هذه النقطة بالذات، فلو كان ليبراليا او رافضا الفكرة الصهيونية من اساسها لكانت قيمة شهادته عادية وكغيرها من شهادات اليهود الذين ابتعدوا عن جرائم الصهيونية. وكان لرحلته التي سجل وقائعها في كتابه هذا كبير الاثر في تغيير كثير من اقتناعاته، وطريقة رؤيته للعلاقة بين الفلسطينيين واليهود داخل فلسطين الانتداب البريطاني في ١٩٢١، ولطبيعة عمل المنظمة الصهيونية ونشاطها، وقاده ذلك في نهاية المطاف الى انتقاد المنظمة الصهيونية التي ناصبته العداء بدورها واعتبرته من "الخونة".

وقد اشار مترجم الكتاب وينستوك، انه على رغم أن فلسطين تحت الحكم العثماني كانت مقسمة ثلاث ولايات ادارية، الا ان ما يدعوه بالوعي الجمعي الفلسطيني المتقدم على الحس الوطني كان موجودا. وكان تطور حس وطني فلسطيني حقيقي كرد فعل ضد الهجرة الصهيونية. صحيح أن السكان الفلسطينيين كانوا غير متجانسين في شكل كبير، بسبب تنوع خلفياتهم المدنية او الريفية، الا انهم سرعان ما توحدوا الى حد بعيد عبر الصراع مع المهاجرين اليهود. ومن جهة اخرى فإن السكان اليهود، خصوصا مع تصاعد موجات الهجرة، كانوا اشدّ تنافرا ولم ينظمهم اي تجانس معقول. وقد ضمت مجموعاتهم سكانا جددا وآخرين قدماء، يهودا أشكناز غربيين، وآخرين سفارديم شرقيين، بعضهم تقليدي، او "ارثونكس متطرفين" او اشتراكيين او علمانيين.

لقد شاهد دي هان بأم عينيه خلال رحلته تلك كيف عاش اليهود والعرب في فلسطين بسلام على مر القرون. وفوجئ بهذا التعايش لأنه كان يعتقد ان العلاقة بين الطرفين في فلسطين لا تختلف عن تلك التي بين اليهود واوروبا الشرقية والغربية. وقد دفعت تلك المشاهدات الكاتب للنظر الى نشاط المنظمة الصهيونية، كتهديد للتوازن التعايش القديم بين يهود فلسطين وعربها، لأنه نشاط لا يؤدي الا الى استفزاز السكان العرب وتصعيد معارضتهم للهجرة اليهودية، يقود في النهاية الى القضاء على العلاقات السلمية القديمة بينهم وبين اليهود الذين عاشوا معهم بسلام طوال قرون على ارض فلسطين. ومن هنا تطورت معارضته احتكار المنظمة الصهيونية السيطرة على الحياة اليهودية داخل فلسطين. وفي مراحل لاحقة حاول دي هان تحييد ما عدّه "الخطر الصهيوني" بتقربه الى العرب، وكان ارتداؤه الكوفية الفلسطينية في بعض المناسبات محاولة منه لتأكيد صداقته للعرب مع كونه يهوديا صهيونيا.

وبسبب آرائه العلنية المتعاطفة مع العرب، سرعان ما نُظر الى دي هان في الدوائر الصهيونية كخطر على المشروع الصهيوني نفسه، لاسيما عندما بدأ الكتابة في صحيفة "الديلي اكسبرس" الانكليزية التي كان يملكها اللورد نورثكليف المشهور بعدائه للسامية آنذاك. واعتبرت آراؤه التي اطلقها مثابة مهيجات ستؤدي الى تقسيم آراء اليهود حيال المشروع الصهيوني. وهذا ما جعله "الرجل الأكثر كرها" في عيون الجالية اليهودية في فلسطين، الامر الذي مهد الاجواء لاغتياله على ايدي منظمة الهاغاناه الارهابية في العام ١٩٢٤.

* Jacob Israël De Haan -
Palestine 1921 -
Présentation. Traduction du néerlandais et annotations par Nathan Weinstock.
Comprendre le Moyen - Orient - L'Harmattan.

موقف لحظة

دوريات

١- مجلة الدراسات الآسيوية – شباط ١٩٩٨ – The Journal of Asian Studies تصدر عن The Association of Asian Studies, USA

سيستفيد المهتمون بالشؤون الآسيوية بلا شك من متابعة هذه الدورية المتخصصة لناحية التعمق في الجذور التاريخية للظواهر الاجتماعية، خصوصا في هذه الايام حيث الحدث الآسيوي في مقدم الاخبار. والعدد الاخير منها يتضمن: (١) مقالين بقلم ريخ فريمان اولهما بعنوان "الايديولوجيات الثقافية للغة في هند ما قبل الاستعمار" والثاني بعنوان "الروبية والترتيمة" ومما يغوصان في السوسيولوجيا التاريخية والاقتصادية والدينية لتكوين الامة الهندية (٢) "لغة الشعوب في عالم الامة، ايديولوجيات التاميل قبل تشكيل الامة" كتبه سوماتي رامازو أمي (٣) "اماذا قتلت، التطهير العرقي الكمبودي والجانب الاسود من الوجه والشرف" بقلم الكسندر لابان هنتون (٤) "الحرب الكورية، لم تنس بعد" بقلم بوني او، اضافة الى هذه المقالات اشتمل العدد على مراجعات عدة لكتب تُعنى بالشأن الآسيوي غطت الصين واليابان وكوريا وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا.

٢- فصيلة الدراسات الفلسطينية – شتاء ١٩٩٨ Journal of Palestine Studies تصدر عن:
Institute for Palestine Studies: Washington D.C.

تضمن هذا العدد اربعة مقالات رئيسية، ومقابلة مع مفكر، ودراسة مراجعة تاريخية. والمقالات هي:

(١) "نزع عروبة القدس الغربية ١٩٤٧--١٩٥٠" بقلم نثان كريستول تناول فيه عمليات الطرد المنظم لعرب القدس خلال عام ١٩٤٧ تمهيدا للحرب، ثم تسارع تلك العمليات بعد الحرب نفسها علم ١٩٤٨ والاحلال اليهودي الذي تبع ذلك.

(٢) "هل كانت سياسة بلفور قابلة للانقلاب؟ المكتب الاستعماري وفلسين (١٩٢١-١٩٢٣)"، كتبته سحر هنيدي ودرست فيه دور دائرة الشرق الاوسط في المكتب الاستعماري البريطاني في القضاء على اي فرص توافرت لتعديل سياسة بلفور.

(٣) "النساء الفلسطينيات كراويات للتاريخ" بقلم روز ماري صايغ، والقت فيه الضوء على اهمية الروايات الشخصية غير الرسمية للتاريخ الفلسطيني، وذلك من خلال تجربة الكاتبة المهمة في المخيمات الفلسطينية في لبنان وانخراطها في مشروع التاريخ الشفوي بين اعوام ١٩٨٣-١٩٩٣.

(٤) "اغان لوطن لم يعد معروفا" بقلم مريد البرغوثي وكتب فيه انطباعاته كلاجئ عاش في المنفى ثلاثين عاما ثم عاد الى قريته التي طرد منها مع عائلته بعد حرب حزيران ١٩٦٧.

اضافة الى ذلك اشتمل العدد على مقابلة فكرية وسياسية مطولة مع صادق جلال العظم، وكذلك دراسة تاريخية لبني موريس احد المؤرخين الاسرائيليين الجدد، بعنوان "فبركة ١٩٤٨" انتقد فيها الرواية الاسرائيلية التقليدية للحرب ولتأسيس اسرائيل، على خلفية نقضه لاطروحة افرايم كارش المؤرخ الاسرائيلي التقليدي الذي شن هجوما ضاريا على مدرسة المؤرخين الجدد في كتابه "فبركة التاريخ الاسرائيلي".

٣- مجلة شؤون الشرق الاوسط – خريف ١٩٩٧ Middle East Affairs Journal تصدر عن:
United Association for Studies and Research. USA

صدر هذا العدد تحت عنوان: "الاسلام والغرب عشية الالفية الثالثة"، وتضمن ثلاث مجموعات من المقالات ناقشت اولاها قضايا عالمية منها (١) مقال "الاسلام والارهاب" كتبه الدكتور فتحي عثمان مجادلا فيه ان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية وهو كالمرض المعدي في انتشاره ويجب الا يحصر في العالم الاسلامي، والتشخيص الدقيق هو الضمان الوحيد للعثور على حل له (٢) "ايران: آن اوان الحديث معها". بقلم السفير الاميركي روبيرت بيلليترو، وفيه عرض لخمس خطوات يقترحها لتكون حجر الاساس الذي يقوم عليه التذويب التدريجي للعوائق الاشتراعية، التي تحول دون التعامل والتبادل التجاري الطبيعي بين اميركا وايران.

اما المجموعة الثانية من المساهمات فكانت تحت عنوان قضايا جديدة ومنها "مجلس اجتهاد العالم" مفتاح للقيادة العالمية في القرن المقبل" بقلم روبرت د. كراين وفيه يؤكد على قدرة المسلمين، ولاسيما المنظمين منهم على اداء دور عالمي من طريق احياء نظامهم المعياري القانوني او ما يعرف بمقاصد الشريعة، التي يصفها بأنها أول دستور عالمي لحقوق الانسان.

وجاءت المجموعة الثالثة تحت عنوان الارض المقدسة وتضمنت، (١) "شروط الوقف الدائم لاطلاق النار" كتبه الشيخ احمد ياسين مستعرضا فيه شروط حركة "حماس" للقبول بوقف دائم لاطلاق النار" مع اسرائيل. (٢) مقاربة "حماس" للايديولوجيا والعلاقات الدولية" بقلم خالد الحروب ويرصد فيه تاريخ بدء الحركة في اقامة علاقات مع محيطها العربي والاسلامي والدولي.

اما المجموعة الاخيرة فقد خصصت للحركات الاسلامية وفيها مقابلة مع حسن الترابي تحت عنوان "تقويم نجاح الحركة الاسلامية في السودان"، ومقال آخر كتبه بشير نافع تحت عنوان "الاسلام والجيش والديموقراطية في تركيا الحديثة".

هيكل: الصراع النووي في شبه القارة الهندية، هل يستقطب العرب وتدخله اسرائيل؟

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

ان ظل الجغرافيا على التاريخ ثابت. في حين ان ظل البوارج الحربية على الشواطئ متحرك.

يتصل بذلك ان بعض المخاطر لا تنفع فيه اساطيل البحر والجو، ولا يجدي ضربه بالقنابل والصواريخ!

ويتصل به ايضاً ان البوارج الحربية تتحرك وفق استراتيجيات لها اولويات مرهونة بالظروف، وذلك كله يبث برسالة شديدة الوضوح مؤداها ان الخليج العربي مكشوف.

واذا تذكرنا ان الخليج اضافة الى كونه الجناح الشرقي – هو بؤرة الاهمية الاستراتيجية لموقع الامة كما انه موطن واحد من اهم مواردها – اذن فان انكشاف الخليج يضع الامة امام مسؤولية كارثة عليها ان تسأل نفسها اذا كانت متنبهة لها ومستعدة لمضاعفاتها، وهي مضاعفات لها تكملة ولها امتداد قد يتداعى من شواطئ الخليج الى شواطئ البحر الابيض.

حضرات السيدات والسادة

ان الرسالة الواصلة الى قلب الامة العربية تلفت النظر الى انكشاف الخليج امام التساقط القادم اليه بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية – تصل الى اصحابها في ظروف غير مؤاتية من عدة نواح نفسية وعملية.

– من الناحية النفسية ان التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية جرت في وقت ضعفت ووهنت فيه علاقات العالم العربي بالدولتين الكبيرتين في شبه القارة الهندية، وبالتالي فان القلب العربي لا يملك ما فيه الكفاية من الارصدة السياسية لكي يقوم بدور مؤثر في شبه القارة الهندية.

وحتى عهد قريب كان اكثر من نصف العالم العربي على علاقة صداقة شديدة القرب من الهند، ثم ان بقيته كانت على علاقة صداقة شديدة القرب مع باكستان. ولاسباب ما فان العالم العربي حوّل عواطفه من الشرق الى الغرب. وكان يمكن الاهتمام بالغرب دون ان يكون ذلك على حساب الشرق، لكنه يظهر ان بين العرب ومن يقبلون بتعدد الزوجات في احوالهم الشخصية، واما في مجال علاقاتهم الدولية فالمزاج لا يحتمل التعدد. والغريب ان الظواهر تشير الى ان رباطنا المقدس مع الغرب عاطفة من جانب واحد، واما من جانب الغرب فليس هناك وقت لغير الفرص والمصالح وان احاطت بما بعض المراسم كساء من السكر الملون للترغيب، لكن الاوهام العربية تعلق على المراسم بما هو اكثر من حقيقتها – تحسبها عهداً وعقداً، واصحابها لا يقصدونها كذلك.

والشاهد ان الذين كانوا اقرب من الهند تباعدوا ولم يعد يعجبهم – فيما يظهر – فقر "كلكتا" وزحام "بومباي" وفوضى "دلهي". خصوصاً اذا قورنت بباريس ولندن وواشنطن!

ثم ان الذين كانوا اقرب من باكستان لم يعودوا شركاء لها في احلاف سياسية او عسكرية (مقبولة او مرفوضة)، ثم تواضعت العلاقات الى اجازات تعرف مغاني الجمال في حدائق "شاليمار" (من ضواحي "لاهور")، لكننا لا نعرف شيئاً عن قفار "بلوخستان" (حيث جرت التفجيرات النووية الباكستانية).

ولم تكن كل من الهند وباكستان قادرة على اخفاء خيبة الامل من الاصدقاء العرب وتغيير احوالهم وتقلب اهوائهم. ومن المفارقات ان اسرائيل سارعت تجرب ملء الفراغ الذي تركه الانسحاب العربي من شبه القارة الهندية (كما في غيره من مناطق آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية).

ولذن فانه بين الحقائق السياسية الراهنة ان الطريق من القلب العربي الى شبه القارة الهندية ليست سالكة!

– من الناحية النفسية ايضاً فهناك حقيقة سياسية ثانية اكثر حساسية هي ان الطريق بين قلب الامة العربية وبين جناحها الشرقي – ليست هي الاخرى سالكة، فالاحوال التي احاطت بالعالم العربي ومجموعات القيم التي تسربت اليه – غيرت طبائع العلاقات داخله. والذي حدث مع علاقات وملابسات لا داعي للتفصيل فيها الآن انه من بداية السبعينات – تنازل قلب الامة العربية عن دوره التاريخي في العلم والثقافة والفنون – وراح يقدم نفسه الى جناحها الشرقي بائعاً للامن والحماية، ثم ان الجناح الشرقي للامة تقدم الى القلب مشترياً، وهذه العلاقة بين بائع ومشتر راحت تتراجع من المستوى القومي الى المستوى الوطني، الى المستوى العائلي، الى المستوى الشخصي احياناً.

وحين يتحول الجامع القومي الى صفقات بيع وشراء فان قوانين السوق لها الغلبة، بمعنى ان المشتري يكون من حقه ان يختار بين المعروض عليه ما يناسبه، فاذا كانت السلعة هي مجرد "الامن والحماية" فان "الصناعة" العربية لها ليست الاكثر اتقاناً او الاكفأ اداءً!

ولقد كان ذلك بين ما دعا الاساطيل الاجنبية في البحر والجو الى التواجد والعمل في منطقة الخليج، ومن الحق ان نعترف ان ذلك تم قبل ان تنشب الحروب الاقليمية في الخليج سواء في ذلك الحرب العراقية – الايرانية او حرب غزو الكويت. والحاصل ان حكومات الخليج من البداية في مطلع السبعينات وحتى الآن لم تعهد بأمن وحماية ارضها الى قلبها العربي، وقد أثرت لاسباب مفهومة ان تعهد بها الى آخرين، ومن الخطأ ان يقول البعض ان حكومات الخليج عهدت بأمنها الى "الغريب" بعد ان تعرضت للتهديد من "القريب". واذا كان "القريب" اخطأ – فان "الغريب" كان دائماً هناك.

على ان الحقائق الجديدة تتخطى الآن حسابات الدفاتر القديمة، فهي تجيء باحتمالات لا تستطيع اساطيل البحر والجو ان تردها، لان اساطيل البحر والجو تستطيع في لحظة بعينها ان تحمي المواقع والموارد، لكنه ليس في اختصاصها ولا هو في مقدورها ان تحمي التوازن الانساني والهوية الثقافية وروابط القربى!

✽

ان رسالة الخليج تصل الى القلب العربي لتجده – بدوره – في ظروف عملية غير مواتية.

وبصرف النظر عن انواع مختلفة من الهموم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية تضغط على القلب في وسط العالم العربي – فان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية تحمل الى هذه المنطقة شواغل لا بد للقلب أن يوليها اهتمامه ويفكر طويلاً وبعيداً في معانيها واحتمالاتها. وبداية فان هذه التفجيرات ليست من المعجزات الخوارق في الطبيعة او في الزمن بحيث يتوجب على العرب ان يحبسوا انفاسهم وهم يتابعون اخبارها – لكنها بتصوير اسهل كتل ضخمة من الصخر وقعت على مسطح ماء فأحدثت فيه بالتناثر حالة فوضى ارتفع بعدها منسوب الماء واعقب ذلك دوائر من التموجات راحت تتسع واحدة بعد الاخرى حتى وصلت الى شواطئ العالم العربي ومنها الى مراكز صنع القرار السياسي فيه.

ان الظروف في قلب العالم العربي، او في مراكز صنع القرار في وسطه – لم تكن ملائمة لحدث التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية في ذاته، ولا كانت مهيأة لرسالة الخليج الى القلب العربي ترقباً وتحسباً.

كان القلب العربي ومراكز صنع القرار فيه امام مأزق لا يبدو له مخرج بسبب رهان عربي بكل الارصدة على الولايات المتحدة، وكان هذا الرهان بكل الارصدة، مطمئناً الى مكاسبه عندما دخل يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٩١ الى قصر "الشرق" في مدريد. وكان حسابه في ذلك انه يتعامل مع ما بدا احتكاراً للقوة الدولية تمسك به الولايات المتحدة في عصر ما بعد الحرب الباردة، وهي تسمح لآخرين بالشراكة فيه لان ذلك يطمئنهم الى البقاء داخله وترضى كلا منهم بدور لا يترك له سبباً يدعوه الى الشكوى او الخروج على ما بدا في ذلك الوقت وكأنه نظام عالمي جديد.

ولقد كانت لدى العرب ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ – وحتى نهاية الحرب الباردة سنة ١٩٨٩ – اسباب قوية تدعوهم الى اليأس من اي رهان على الولايات المتحدة. لكن مجمل الظروف الداخلية في العالم العربي طوال السبعينات والثمانينات قادت مع بداية التسعينات الى انواع من الحرب الاهلية مكتومة او متفجرة اتت على كثير من الارصدة الاستراتيجية وحتى التاريخية. ثم كان ان القليل الذي بقي بعد ذلك لم يجد تنفسه املاً الا برهان على الولايات المتحدة الاميركية. وقد بدا ذلك الرهان في قصر "الشرق" في مدريد محسوباً، يحفظ ما هو باق، ويزيد عليه ما أسموه بـ"السلام العادل" الذي يضمنه ما قيل بأنه "نظام عالمي جديد" ينطق باسمه ما وصف بأنه "الشرعية الدولية" التي تحملت "مسؤولياتها" اخيراً ازاء القضايا العربية بعد طول اهمال وتنكر!

اننا نعرف جميعاً ما جرى منذ تلك الايام الباهرة في اضوائها الى هذه الايام القاتمة في اجوائها.

والذي حدث هو ان القضية العربية الكبرى لم تلبث ان تسللت من قصر "الشرق" في مدريد – ثم مشت سراً وتحت جنح الظلام الى بيت ريفي منعزل في ضواحي أوسلو – ثم انكفأت عائدة مرة اخرى إلى حيث كانت – قبل مدريد – رصاصاً دامياً وقنابل دموع في شوارع القدس والخليل وغزة.

وبهذه العودة من القصور الاسبانية الى ميادين القتال العربية فان نتيجة الرهان بكل الارصدة على الولايات المتحدة لم تعد تسمح للاعب مهما كان ولعه بالقمار السياسي ان يواصل اللعب بمنطق تعويض الخسارة!

والحاصل ان اللعبة التي بدأت في مدريد سنة ١٩٩١ انتهت واقعيا ثم انتهت رسمياً.

واقعياً: فان اللعبة انتهت باغتيال "اسحق رابين" في ٤ نوفمبر سنة ١٩٩٥.

ورسمياً: فانها انتهت عند انتخاب "بنيامين نتنياهو" لرئاسة الوزارة في اسرائيل في ٣٠ مايو سنة ١٩٩٦.

✽

وكان ما حدث تطوراً طبيعياً في اسرائيل يمكن رصده وتحليله.

ان الصهيونية السياسية وهي حركة علمانية اتمت عملية بناء الدولة اليهودية في فلسطين، وهي دولة تقوم على اساس ديني.

وكانت الصهيونية السياسية العلمانية اقدر باستعدادها وكفاءتها على تحقيق حلم الدولة اليهودية – وذلك تم لها بالسياسة والسلاح وأية وسائل غيرهما لفرض الامر الواقع.

لكن قيام الدولة وضرورات بقائها واحترامها بما يتعدى قوة الامر الواقع دعا الى بحث ضروري عن جذورها وهويتها وبالتالي شرعيتها. وهكذا فان الاسطورة الدينية عادت لكي تأخذ مكانها التي تزحزحت منه جزئياً فترة اقامة وتأمين الدولة.

ومعنى ذلك ان نجاح المشروع الاسرائيلي ادى الى تراجع الصهيونية العلمانية التي انجزته وتلك ظاهرة منطقية، فلو لم يستعد المشروع الاسرائيلي محتواه الاسطوري الديني لما بقي للدولة اليهودية من اساس شرعي الا انها مغامرة استعمار استيطاني تم تنفيذه في النصف الثاني من القرن العشرين – بعد قرون من عصر الاستيطان.

وكذلك كان صعود اليمين السياسي والديني هو التأكيد – الذي لا بديل له – لشرعية الدولة ومستقبلها.

ان الاساطير الدينية بالطبيعة معتقدات لا تقبل التجزئة.

وحين لا يكون لشرعية الدولة أساس غير سلطان الاسطورة – فان السلام بالمعنى الانساني مستحيل – لأن الأسطورة يتحتم عليها ان تجعل خريطتها مطابقة لعقيدتها.

وهكذا أصبح مأزق الشرق الاوسط مزدوجاً، مأزق عربي صنعته الاوهام، ومأزق اسرائيلي صنعته الاساطير!

ثم أصبحت المأزق هرماً مثلثاً مغلقاً بمأزق اميركي – بعد مأزق عربي ومأزق اسرائيلي – وذلك حين عجزت السياسة الاميركية عملياً وقانونياً واخلاقياً عن المحافظة على قواعد اللعبة كما وضعتها حين دعت الاطراف الى المذهب بارصدتهم الى رهانات قصر "الشرق" في مدريد.

✽

وسط هذه المآزق الخانقة والضاغطة على القلب العربي تصل اليه رسالة الخليج تحمل تداعيات التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية وتبعاتها، ويكون رد الفعل الرسمي العربي نوعاً من "التثاقل"، ويكون رد الفعل الشعبي نوعاً من "التسرع".

وكلاهما يعني ان القلب العربي ليس مستعداً للتعامل مع مستجدات طارئة على جناحه الشرقي، وهذا بدوره يعني ان تلقائية التصرفات ومصادفاتها قد تصبح دافع الحوادث وموجهها، وهنا موقع خوف شديد لأنه قد يؤدي الى انزلاق نحو صراع لا يقل خطورة عن الصراع مع اسرائيل، وربما يثبت انه أخطر.

ان ترك الزمام لتلقائية التصرفات ومصادفاتها قد يؤدي خطوة بعد خطوة الى ان يجد العرب انفسهم موضوع تجربة في التطبيق الفعلي لنظرية "صامويل هنتنجتون" عن صراع الحضارات.

✽ الخطوة الاولى ان المأزق الذي وصل اليه الرهان العربي على الولايات المتحدة جرى وضع حسابه في النهاية على التيار المدني – العربي – القومي في العالم العربي، وقد ادى ذلك الى ظهور اوسع للتيار الاسلامي باحتمال ان يكون بديلاً اقدر على المقاومة في موقف فشلت فيه – او هكذا بدا – كل الاختيارات السياسية، والشاهد ان الانتقال من صراع السياسات الى صراع العقائد ظهر في اسرائيل واتنشر حولها تعزيزاً لقانون انه "لا يفل الحديد الا الحديد" – واذن – هكذا يمكن ان يقال – فان المطلق الاسلامي هو الاقدر على مواجهة المطلق اليهودي.

✽ الخطوة الثانية ان ذلك بمناخه المعقد قادر – في زحام المواكب – على تعليق عباءة اسلامية على القنبلة الباكستانية، وبرغم ان رئيس وزراء باكستان من حرص على محاذير دولية ووطنية وقف يؤكد بشدة "ان القنابل لا دين لها" – فان اصواتاً مسموعة في العالم العربي واصلت الالحاح انها قنبلة اسلامية.

ولعلم البعض فانه عندما تبين الولايات المتحدة الاميركية ان المشروع النووي الباكستاني وصل الى نقطة اللاعودة – وكان ذلك قبل التجارب النووية الاخيرة بثلاث سنوات – لم يحدث – كما لم يحدث مع الهند كذلك – ان قامت الولايات المتحدة بفرض حصار وشن حرب لازالة ما يطلق عليه وصف اسلحة الدمار الشامل – وانما قامت رسمياً بابلاغ الحكومة الباكستانية بما نصه "انه في حالة ظهور ادلة على تعاون نووي باكستاني مع اي طرف عربي فان الولايات المتحدة سوف ترى نفسها مضطرة الى توجيه ضربة "مباشرة" "سريعة" و"مؤلمة" للمنشآت النووية الباكستانية.

✽ تجيء بعد ذلك خطوة ثالثة هي ان التيار الاسلامي في المنطقة وهو تيار له اصوله وجذوره – يمد في نفس الوقت وفي الحقب الاخيرة خطوط اتصال وقنوات تعاون مع تيارات فكر اسلامي في باكستان، وهي تيارات لها الهامها الخاص ولها تجاربها. ومن المحتمل ان يجد هذا التيار الاسلامي العربي – نفسه وبحسن نية مندفعاً الى اعتبار السباق النووي في شبه القارة الهندية سباقاً بين مسلمين وغير مسلمين، ثم تظهر ظلال قضية مثل قضية كشمير على خلفية السباق. ثم يكون اختلاط العقائد المشبوبة بالايمان في حالة احباط – مع يورانيوم مخصب في حالة نشاط – كتلة حرجة عالية الخطورة.

✽ ان ذلك – وهذه خطوة رابعة – بالتأكيد مثير لمشاعر قابلة للفوران في الهند. مع ملاحظة ان اليمين الهندوكي هو الحاكم الآن في دلهي وان نفوذه يتزايد بحكم استقطابات سياسية واجتماعية وفكرية يتزايد في هذا البلد الكبير (وهو الآن وحده اكثر من خمس سكان العالم). وذلك يجعل الاجواء فيه مستعدة او مستفزة، ويغذي ذلك احساس في الهند بأن زمان القرب من العرب ذكرى من ايام حركة التحرر الوطني وسياسة عدم الانحياز، وكلها ماض لا يعود!

✽ وخطوة خامسة هي ان العرب قد يصبحون بالتورط او التوريط طرفاً في صراع باكستاني – هندي، يتحول حتى دون قصد مقصود الى صراع حضارات اسلامي – هندوكي تثور عواصفه ويشتد هبوبها نازلاً بالنار على الخليج العربي المعرض والمكشوف.

✽ ثم خطوة سادسة هي ان اسرائيل تتابع ما يحدث، وتحاول ان تفتح ممراً الى الهند. والخطر الحقيقي هو ان محيط الحضارة الهندوكي اذا احتك بالدائرة العربية في ظرف من الظروف وكان الاحتكاك في الخليج، فقد يكون من السهل الخلط بين المخزون الاسلامي في قلب الحضارة العربية وبين التكوين العربي القومي بالتنوع الخصب لعناصره، ثم يكون قرار الهند ان تتعاون – بالافعال وليس بالاشارات – مع اسرائيل ضمن حركة صراع حضارات يمد يده من شواطئ الخليج الى شواطئ البحر الابيض.

ان الامر، والحال كذلك يضع على الامة ثلاثة مهام اضافية – عاجلة وحيوية.

المحافظة على الخليج عربي الانتماء والهوية والمستقبل، وفي نفس الوقت العمل بكل الوسائل حتى لا تضيع الهند ويقع التورط في صراع حضارات عربي اسلامي – هندوكي – وفي نفس الوقت – ايضاً – ان يكون الحرص على باكستان، وهي بلد وثيق الصلات بالامة العربية، وطرف رئيسي في حوار فكر اسلامي متجدد ومضيء تحتاجه الامم الاسلامية الآن اكثر مما تحتاج الى وهج انفجار نووي.

وقد نلاحظ على هامش هذا السياق ان يهود العالم نجحوا اخيراً وبعد قرون في سحب "العداء للسامية" من مشاعر الغرب الاوروبي، ثم تركوا الفراغ الناشئ بعد ذلك للعقدة الاسلامية الرابضة وقد سحبها هذا الفراغ داخله وما زال يفعل. فاذا تحقق وصورة كاملة ان العداء لليهود قد اخلى مكانه لعدائه مع الاسلام – اذن فقلب العالم العربي واطرافه في حالة صراع حضاري تتر مع الغرب بكل ما يعنيه ذلك من مضاعفات.

ويجعل ذلك كله فان الامة العربية – من الآن والى سنوات قريبة – امام اسئلة كبيرة تكاد تكون اسئلة مصائر ومقادير.

وهكذا نصل اخيراً الى ان اي نوع من "التثاقل" العربي الرسمي ازاء التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية – محاولة لتسيان الحقائق. ثم ان اي نوع من "التسرع" العربي الشعبي ازاء هذه التفجيرات قفزة فوق هذه الحقائق.

✽

والآن ما العمل، وكيف تستطيع الامة ان تواجه مسؤولياتها؟

في العالم العربي الآن رأيان في الرد على هذا السؤال:

– رأي يعتقد بضرورة اجتماع عربي على مستوى القمة. وذلك يبدو تفاؤلاً يمنّي نفسه بالامل وينسى دروس التجربة.

– ورأي آخر يعتقد بأنه لا فائدة من اجتماع عربي على مستوى القمة خصوصاً اذا كان انعقاده مرهوناً بضوء اخضر من خارج العالم العربي، وذلك – بصرف النظر عن هم تقليل فيه – يبدو تشاؤماً يطفئ بقايا شمعة تذوب لكنه ليس هناك غيرها في ظلام هذا الليل.

والحقيقة ان كلا من الرأيين دليل ازمة عميقة تهدد الامة في مستقبلها ذاته وليس في مجرد خياراتها.

ان الخمسين سنة الاخيرة – من نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ وحتى نهاية هذا القرن العشرين • استهلكت مرحلة من حياة الامة ولم يعد باقياً لدى هذه المرحلة ما تعطيه المستقبل.

وسواء كان ذلك النصف قرن خيراً او كان شراً او كان مزيجاً من الاثنين – فالحقيقة ان نهاية قرن تتوافق تماماً مع نهاية مرحلة.

وحسابات الفلك تعلن قرناً جديداً عندما ينتهي قرن سبق – لكن حسابات الحياة لا تملك هذه الدقة بحيث يكون في مقدورها ان تعلن مجيء مرحلة جديدة بعد انقضاء مرحلة قديمة، بل ربما كان العكس هو الصحيح ان تلك المرحلة التي استهلكت نفسها في نصف القرن الاخير ما تزال مصممة من اجل استمرار بقائها على ان تستهلك الامة ذاتها كي تضمن لنفسها عمراً في القرن القادم.

لكن اعتقادي ان الامم اكبر من المراحل في حياتها، ان الامم باقية والمراحل عابرة.

وقد اقول ان مواقع الامل الحقيقي في نشأة ونمو مرحلة جديدة هي نفسها تلك المواقع الطبيعية لقوى المجتمع المدني ومؤسساتها الاصلية – وليست المصنوعة – والتي كانت دائماً حاضنة التجديد في حياة الامة، وكانت – قبل التنظيمات السياسية – محيطاً واسعاً ولدت ونشأت فيه كل عوامل النهوض والتقدم، وهي في هذا العصر تجد نفسها في كل بلد عربي، على تواصل فعال وخلاق مع مثيلات لها على رقعة العالم العربي وعلى اتصال حي بحركة دنياها الواسعة. وفوق ذلك تجد نفسها مدعومة ومعززة بثورة في وسائل الاتصال والمعلومات تصنع ظاهرة جديدة تماماً وغير مسبوقة في التاريخ الاجتماعي والسياسي للاوطان ولما حولها الى آخر المدى.

واذا جاز لأحد ان يتطلع بأمل الى مستقبل. فقد اجازف بالاشارة الى ضرورتين على الطريق الى اي مستقبل:

✽ الضرورة الاولى ان تنزع الامة نفسها من فكرة الهزيمة التي اصبحت وسيلة معتمدة لاخماد حيويتها، وبحيث اصبح تخليد وتأبيد الهزيمة وسيلة لتبرير العجز والقعود. ان رجلاً يمكن ان ينهزم، وجيشاً يمكن ان ينهزم، ونظاماً يمكن ان ينهزم، ومرحلة يمكن ان تنهزم – ولكن الامم لا تنهزم الا في حال انهزام ارادتها، وتلك هي العبرة الاهم والاكبر في كل صراعات التاريخ قديماً وحديثاً.

✽ والضرورة الثانية ان مستقبل الامة قادر على الوفاء بوعده اذا هي استوعبت عمق وضرورات الحقائق التي صنعها اتصال الارض والتاريخ واللغة والثقافة والمصلحة والامن بين شعوبها. واذا كان الرئيس "شيراك" يذكرنا بان اللسان وحده جامع – فكيف باللسان مضافاً اليه العلم والعقل مضافاً اليهما الضمير والحس وجميعها فوق ارض واحدة وعلى ارضية مشتركة.

واقول في النهاية: ان استعادة ثقة الامة في نفسها وثقتها بمستقبلها المشترك – هو في حد ذاته المعادل السياسي لمائة ترسانة نووية.

اعلانات مبوبة

عقارات

بداعي السفر للبيع شقة ٣٦٠م.م. سوبردولوكس في مبان "هشام بلوط" في ضهور العبادية. التلفون ٠٣/٦٨٤٤٢٢

للبيع ارض في الحدث – بيروت على تخطيط الاوتوستراد الدائري ٨٠٠٠م.م وبالامكان التقسيط التلفون ٠٣/٩٢٦٣٦٦

ارض للبيع – عين سعاده – ٣٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠ متراً. التلفون ٠٤/٤٠٢٩٦٠ – ٠٤/٤١٧١٩٥ – ٠٣/٦٣٣٢٠٠

للبيع شقة فخمة ٤٠٠م.م. مع حديقة وتراس كاشفة اول عين سعاده ٠٣/٦٦٢٩٦٢

للبيع ارض ٢٠٠٠م الدكوانة وارض ٥٠٠٠م في الحازمية. التلفون ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

للبيع شاليه هوليداي بيتش ضخم جداً ١٦٠م.م ٢٠٠٠$ المتر. التلفون ٠٣/٦٢٢٢٥٥

ارض للبيع عين داره تصلح لكسارة مساحة ١٠٠٠٠٠م.م. للاتصال ٠٣/٨٥٦٤٤٤

شقة للبيع في برمانا ٢ نوم صالون وسفرة ١٤٠م.م. موقف شوفاج مستقل حالة ممتازة للمراجعة ٠١/٣٤٨٤٨٨

للبيع ارض في ادما مساحتها ١١٠٠م.م وللبيع مستودع في الدكوانة مساحته ٧٦٣م.م التلفون ٠١/٣٧٤١١٢/٣

شقة للبيع في قرنة شهوان المطيلب مساحة ٤٠٥م.م. + حديقة ٢٠٠م.م. و٤ مواقف + بيسين وملعب تنس ٠١/٣٧٤١١٢/٣

مستودع للبيع الزيدانية قرب سينما عايدة ٢٠٠م.م. ت ٠١/٧٣٥٢٠٨

للبيع ارض صناعية في زوق مصبح ١٠٠٠م.م. الهاتف ٠٣/٧٠٤٨٠٤ – ٠٤/٤٠٦٤٤١ – ٠٤/٥٢٠٢٢٠

Rabieh Rue No.32. app. Grand standing. Sup. 420m² + Park. 2 v. + Cave. Vue panoramique. Tél.: 03/272050 - 04/523880

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار شاليه على اجمل موقع في Zaarour Sur Neige. ت ٠٣/٢٧٨١٥٢ – ٠٣/٢١٦١٧٣

للبيع او للايجار شقة جديدة في برمانا ١٨٠م.م. سوبردولوكس مع فرش جديد قرب مطعم برج الحمام مطلة. ت ٠٣/٨٨١٠١٢

للايجار او للبيع مستودع صناعي سوبردولوكس ٦٠٠م.م. ضبيه الاتصال بالهاتف ٠٤/٤١١٠٧١ – ٠٤/٩١١١٢٢

ارض صناعية فئة اولى في كفرشيما للبيع او للايجار. ت ٠٥/٤٣١٨٠٩

للبيع او للايجار شقة سكنية مطلة ٢ نوم صالون وطعام الشارع الرئيسي في ساحة بعبدات اتجاه مبنى البريد ٠١/٦٣٠٧٦٥

للبيع او للايجار شقة في الاشرفية شارع الدبلس مساحة ٢٢٠م.م. تصلح لمكتب. ت ٠٣/٢٢١٩٢٢

للايجار

للايجار شقة دولوكس الرملة البيضاء صالونان طعام، ٣ نوم، جلوس ٣ حمامات، غرفة وحمام للخادمة، تدفئة وتبريد خط هاتفي موقف، التلفون ٠٣/٧٧١٧١١ – ٠٣/٧٢٢٩٢٢

To let de luxe furnished appt. situated Naccache, Beit -al-Mustakbel area, full 4th floor. 200 sqm, 3 bedrooms, 2 saloons, A/C, parking, lift etc... If interested Contact: 03/346770 or 01/363610

A louer Bureau 125m² dans imm. Haut standing. Grand luxe. Parquet en bois. Meublé et compl. aménagé (2s. de b. + cuis.) A/C. Saifi, rue Pasteur, près centre ville. Tél: 01-562449

للايجار شقة مفروشة في الاشرفية مؤلفة من غرفة نوم وجلوس وتوابعهم مع تراس كبير ط ٤. ت ٠١/٦١٦٥٦٦

كابين للايجار طبرجا بيتش مع دوش + parking الاتصال ٠١/٢٥٥٢٢٢ السيد بول من ١٠ صباحاً حتى ٥ مساء.

شاليه مساحة ١٠٠م.م. حالات سورمير. للايجار سبعة اشهر ٥٠٠٠$ على الفازون. الاتصال بعد الثالثة ظهراً ٠٣/٣٨١٢١٥

شقة مفروشة ٢ نوم + مطبخ وحمام وغرفة + مطبخ وحمام Relax Residence زوق مصبح قرب جامعة اللويزة ٠٩/٢١٨٩٧٧/٧٩

للايجار شقة مفروشة السعر ابتداء من $250 عين المريسة شارع فينيقية بناية ليكوستار. ت ٠١/٣٦٦٠٢٥

برسم الخلو محل بابان الحمراء جانب مصرف لبنان. الهاتف ٠١/٣٥٣٠٩٩

شقة للايجار ١٠٠م.م. اول شارع جاندراك فوق اليونيفرسال ستاك. ت ٠١/٣٤٢٢٠٩ – ٠١/٧٤٣٤٣٣

للايجار شقة الروشة مطلة على البحر ٣ نوم وصالونان وسفرة و٣ حمامات و٣ بلكونات ايجار سنوي. التلفون ٣١٧٢٢٨

مطلوب ارض كفرشيما الحازمية الحازمية حرج تابت البوشرية، الجديدة مزرعة يشوع قرنة شهوان ت ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

متفرقات

Service Christofle Perle emballage d'origine 278 pièces $ 9000. Tél.: 204674 - 328957 de 9h à 11h a.m.

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وتحف كورنيش المزرعة. ت ٠١/٣١٨٠١٠ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

للبيع بيانو الماني 1/4 de queue فخم المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو. التلفون ٣٠٧٣٢٢ – ٠٣/٧٥١١٢٩

مفقود

غادر المصري ممدوح صادق شيحه مخيمر رقم جواز سفره ٦١٢٦٠٧ بنغازي ١٩٩٦ مركز عمله. لمن يعلم عنه شيئاً ٠٤/٩٢٦١٣١

اعلانات رسمية

اعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة

المنفذ: شركة غزالي للتجارة العامة ش.م.ل.

المنفذ عليه: عماد خليل نبها – الكرك – بملكه – مجمع غصن السكني.

بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٧/٣٨٦ تنفذ طالبة التنفيذ سندات دين بقيمة ١٤٦٤٤ دولار اميركي.

المطروح للبيع: مفروشات منزل المنفذ عليه عماد خليل نبها التالية

الموجودات	التخمين دولار اميركي	بدل الطرح دولار اميركي
غرفة السفرة مع البوفيه	٢٥٠٠	١٥٠٠
الصالون	٢٥٠٠	١٥٠٠
الكنبايات	٣٠٠	١٨٠
عمود الكهرباء عدد اثنين	٥٠	٣٠
كونسول مع كرسيين	٦٠٠	٣٦٠
سجاد عدد ثلاثة	٧٠٠	٤٢٠
فترين مع التحسينات	١٠٠٠	٦٠٠
غرفة الشتاء كاملة	٤٠٠٠	٢٤٠٠
تلفزيون سوني	١٢٠٠	٧٢٠
ريسيفر	٨٠	٤٨
فيديو سوني	٢٥٠	١٥٠
براد بابين	٨٠٠	٤٨٠
فريزر	٤٠٠	٢٤٠
فرن غاز	٥٠٠	٣٠٠
باربكيو	٢٠٠	١٢٠
غسالة	٤٠٠	٢٤٠
نشافة	٣٠٠	١٨٠
قطعة موكيت مع ثلاثة كراسي بلاستيك	٣٠	١٨
كنبتين	١٥٠	٩٠
المجموع	١٥٩٦٠ دولار اميركي / ٢٤٣٣٩٠٠٠ ل.ل.	٩٥٧٦ دولار اميركي / ١٤٦٠٣٤٠٠ ل.ل.

موعد المزايدة ومكان اجرائها. يوم الثلاثاء الواقع في ٩٨/٧/١٤ في قاعة المحكمة قصر العدل زحلة الطابق الثاني الساعة الثانية عشرة ظهراً.

شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة مصرفية وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته، فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في حال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ ورسم الدلالة والرسوم والنفقات.

رئيس القلم
انطوان عمران

إجمع نقاطاً واربح مع النهار

جوائز بقيمة ١٥٠ مليون ليرة لبنانية

المباراة الاولى

كأس نهاية القرن المجموعة الرقم ١٩

س: ١٨١
– بتسجيله اصابة في نهائي مونديال ١٩٧٠، بات بيليه ثاني لاعب يسجل في مباراتين نهائيتين بعد:
١ – اماريلدو.
٢ – فافا.
٣ – غارينشا.

س: ١٨٢
– الاصابة المئة للبرازيل في نهائيات كأس العالم سجلت في مونديال ١٩٧٠ عبر:
١ – بيليه.
٢ – جيرزينيو.
٣ – كارلوس البرتو.

س: ١٨٣
– من هو اول لاعب احتياطي يشارك في نهائيات كأس العالم؟
١ – فرناندو بيلاريس (المكسيك).
٢ – سيرغي بوستاش (الاتحاد السوفياتي).
٣ – جورج فان مور (بلجيكا).

س: ١٨٤
– من هو اول لاعب يتم ابداله في مباراة من نهائيات كأس العالم وذلك عام ١٩٧٠؟
١ – كارل لامبير (بلجيكا).
٢ – لويس هرميسولو (المكسيك).
٣ – ايغور شسترنييف (الاتحاد السوفياتي).

س: ١٨٥
– في اي مباراة حصل هذا التبديل؟
١ – بلجيكا – الاتحاد السوفياتي.
٢ – المكسيك – الاتحاد السوفياتي.
٣ – المكسيك – بلجيكا.

س: ١٨٦
– في اي دور لم يسجل جيرزينيو في مونديال ١٩٧٠؟
١ – سجل في كل الادوار.
٢ – في ربع النهائي.
٣ – في نصف النهائي.

س: ١٨٧
– من هو المنتخب الذي قرر لاعبوه العودة الى بلادهم بعد مباراتهم الاولى في مونديال ١٩٧٤؟
١ – الاوروغواي.
٢ – هايتي.
٣ – زائير.

س: ١٨٨
– من سجل اصابة المانيا الشرقية في مرمى المانيا الغربية في مونديال ١٩٧٤
١ – هانز سبينمر.
٢ – رينارت سبلرواسر.
٣ – هانز بيلريش.

س: ١٨٩
– شهد مونديال ١٩٧٤ زيادة عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات الى:
١ – ١٦ فريقاً.
٢ – ٢٤ فريقاً.
٣ – لم يكن هناك زيادة

س: ١٩٠
– كم اصابة سجل هداف مونديال ١٩٧٤؟
١ – ست اصابات.
٢ – سبع اصابات.
٣ – ثماني اصابات.

طريقة الاشتراك:

١) تنشر "النهار" يومياً عشرة أسئلة عن كرة القدم، مع اعطاء ٣ إحتمالات فرضية ابتداءً من الاثنين ٨ حزيران ١٩٩٨ وحتى السبت ١١ تموز ١٩٩٨، على مدى ثلاثين يوماً. ان الاجابة الصحيحة عن كل سؤال تساوي نقطة واحدة بحيث يصبح مجموع النقاط ٣٠٠.

٢) تنشر قسيمة الإشتراك كل يوم سبت من الاسبوع، وتتم الإجابة عبرها على اسئلة الاسبوع المنصرم وعددها ٦٠ سؤالاً. تنشر هذه القسائم على مدى خمسة أسابيع متتالية.

٣) آخر مهلة لتسلم قسائم الاشتراك في ٢٠ تموز، وترسل الى اقرب مكتبة او مركز بيع لـ"النهار"، على ان توضع القسائم الخمس في مغلف واحد يوجه الى "مسابقة إجمع نقاطاً واربح مع "النهار" – جريدة "النهار" – وتنشر نتائج المسابقة بعد ١٥ يوماً من نهاية المونديال، مع ذكر أسماء الفائزين والنتائج.

الجوائز:

- سيارة Renault Mégane Coupé 98 بقيمة ١٥٢٠٠ $ من شركة بسّول وحنينه
- دراجة نارية Honda VT. 600C Shadow 98 بقيمة ٧٠٠٠ $ من شركة هنري توتل
- صالون بقيمة ٣٠٠٠ $ من كاليري جوزف يونس
- ١٠ اجهزة تلفزيون ٢٥ انش بقيمة ٧٧٥ $ و١٠ اجهزة فيديو بقيمة ٢٢٠ $ من LG Electronics
- ٣ اجهزة كمبيوتر Pentium 233 MMX بقيمة ٣٠٠٠ $ من General Computers & Communications - G.C.C.
- بطاقتا سفر بقيمة ٢٠٠٠ $ من Malysian Airlines الى ماليزيا
- ١٢ ساعة Casio G. Shock بقيمة ١٧٥ $ من Sundial
- ٨ ساعات Zodiac بقيمة ٥٠٠ $ من Sundial
- ٣٠ قسيمة شراء بقيمة ١٠٠ $ من محلات Shop One للادوات المنزلية
- ٢٢ قسيمة شراء بقيمة ١٥٠ $ من شركة Reebok
- ١ Tria Esprit بقيمة ٢٢٤٠ $ من شركة Triangle
- ٤٠ قسيمة شراء بقيمة ١٥٠ $ من International Publishers
- ٢٠ قسيمة شراء بقيمة ١٠٠ $ من Kassouf Optic
- ٢٢ بطاقة دعوة عشاء لشخصين في Hôtel Alexandre
- ٥ موسوعات Computer science library





ملاحظة:
– يمكنك الحصول على اعداد سابقة في جميع مراكز البيع
– كتاب "كأس العالم" الصادر عن "النهار" و"AFP" هو المرجع الرسمي للمسابقة.

أدب • فكر • فن

"يوميات جريمة" لميتكالفي مؤثر و"اصمتي" لداربي ميلودراما عائلية



جيمس وودس وروبرت شون ليونارد في "قاتل: يوميات جريمة" لتيم ميتكالفي، أسرار المظالم في سجون أميركا.

جيسيكا لانج وغوينيث بالترو في "اصمتي" لجوناثان داربي، عنفا الحقد بين النساء.

استكانة العروض، فترة المونديال، يخرقها شريطان متفاوتا القيمة والاهمية، انما لكليهما جمهور ما معني ومتابع. الاول "قاتل: يوميات جريمة" لتيم ميتكالفي، انساني واقعي مؤثر، والثاني "اصمتي" لجوناثان داربي، دراما عائلية تلامس شكل الميلودراما وتهم جمهوراً نسائياً أكثر تفاعلاً.

يوميات جريمة

حين يطالعنا اسم اوليفر ستون منتجاً لشريط ميتكالفي نفقه سر النبرة الهجائية الواضحة التي تكتنفه. ستون واتباعه المؤمنون بخطه السينمائي يمضون في نبش الحقائق الأميركية المخبوءة، ينفضون عنها غبار الكتمان لفضح نظام (وفيه نظام العدالة) كثرت فيه المظالم والفضائح، ومنها السيرة التاريخية الواقعية لكارل بانزرام "المجرم" التي اشتهر في بداية هذا القرن وشغلت جرائمه الرأي العام والصحافة، رغم ان بعضها الاخير ارتكب فترة ازدهار عمل رجال العصابات وتصفياتهم الدموية. انما لا يطول بنا الأمر لتعرف ان كارل، ابن عائلة المزارعين الفقيرة في كنساس، كان منذ الفتوة البائسة ضحية واقع فقره، ثم ضحية في امتياز لسجون الولاية حيث عوض التقويم والاصلاح والتأهيل كان يتعرض لوحشية آمري السجون ووحشيتهم فيزداد بدوره قسوة واندفاعاً الى الثأر والجريمة.

عن طريق الاستعادة الطويلة (الفلاش باك) تتعرّف الى مراحل السيرة، اي من السجن الاخير الذي اودع فيه كارل (جيمس وودس) ولم تختلف معاملته عما سبق ان كابده في سجون اخرى، باستثناء أمر واحد كان ذا روح انسانية ومتفهماً لمعاملة المساجين. وفي السجن الجديد كان له حظ التقاء احد افراد شرطة السجن هنري (روبرت شون ليونارد) اليهودي المثالي (هل هويته صدفة أم حقيقة؟) المحتج دوماً على المعاملة القاسية للمساجين، والمتقرب شيئاً فشيئاً من معاناة كارل، ساعياً الى فهم ماضيه، مخالفاً الانظمة ومزوداً اياه دفتراً وقلماً ليتمكن من تدوين سيرته. هنري ليستر هنا، الانساني الرقيق والمهذب اوصلته مشاهد الظلم والعنف الى النقمة على الله والافصاح عن إلحاده "من هذا الإله الذي يسمح بمكان كهذا؟" وحجته قوية، لأن ما يراه ويلمسه نراه ونلمسه جوراً رمياً يمارسه السجانون على الرجال الضعفاء الخاضعين، رغم ماضيهم الاجرامي، وباتوا الضحايا المقلوبين. واذ يدون كارل سيرته يقودنا الفيلم عكسياً الى ماضيه، مشاهد بالأسود والابيض، في مرور مختصر وسريع على الجرائم الاحدى والعشرين التي ارتكبها، وفيها سرقة الرئيس وليم تافت، والعديد من التصفيات بغية الفرار والبقاء. الجريمة تجرّ الجريمة وما دام كارل لم ينل مرة واحدة فرصة اصلاح نفسه، فانه كان يهرب الى الأمام باقتراف المزيد من الجرائم ومواصلة السرقة والقتل. وجريمته الثانية والعشرون ذهب ضحيتها، في استحقاق منصف، احد زملاء هنري القساة الذين اشبعوه ضرباً وتحطيماً ورمياً في حجرة الانفراد المظلمة. ومن اجل تلك الجريمة يحاكم ويساق الى حبل المشنقة حيث كان مغتبطاً، مصمماً على انهاء حياته صائحاً "اريد ان اخرج من هذه الثياب، من هذا الجسد، من هذا العالم"، في شبه انتحار وجودي يليق بالشعراء والفلاسفة المتمردين، وكأنه ليس ذاك القاتل صاحب التاريخ الحافل. وحدها كانت دموع هنري، المستقيل من وظيفته، في وداعه، لأنه الوحيد الذي عرف كارل حق المعرفة ورأى فيه الانسان الضحية الذي لم يره أحد.

حول تلك الصداقة العميقة التي نشأت بين كارل وهنري (والارجح انها حقيقية تاريخياً) يدور الفيلم، متيحاً لوودس وليونارد اداء شخصيتين مركبتين مميزتين، وخصوصا جيمس وودس في دور كارل بانزرام الوحش البدائي، الضحية، الذكي والمتمرد، المخزّن رغم العنف الظاهري حناناً هائلاً وقدرة فائقة على الحب لو أتيح له استخدامها مع البشر الآخرين. وودس يكشف عن طاقة اداء، داخلي وخارجي، لافتة، ويعتمد الفيلم على قوة تجسيده وحضوره، حتى انه يبدو في لحظات بطلاً تراجيدياً يائساً ومدمراً، سيزيفاً متعباً يحمل بلا كلل صخرة للوجود العبثي.

كتاب توماس أي غاديس وجيمس او لونغ، ومنه سيناريو "قاتل: يوميات جريمة"(*)، وثيقة تدين نظام السجون الاميركية المستمر عنفها حتى اليوم كما كان في بدايات القرن (احداث الفيلم في ١٩٢٦) ولا شيء تبدل في فسادها وفظاعتها. رسم هجائي جديد يضمه تيم ميتكالفي في اتقان لوجه أميركا العظيمة صانعة وحوشها وقاتليها. ألم يقل كارل بانزرام "انتم خلقتموني وانتم اقتلوني"؟

كيد نسائي

عن صراع فردي خاصّ يتحدث جوناثان داربي في "اصمتي"(*) بين امرأة وزوجة وحيدها؟ او عن كيد نسائي عام معهود حيث ارادة التملك والاستئثار تبلغ مداها لدى جميعهن في هذه الحال؟ لعلّه يجد، وهو المؤلف والمخرج معاً، مبررات فردية لتلك المرأة المستوحدة بربارة (جيسيكا لانج) التي عصرت قلبها الغيرة والحقد المدمر لدى رؤية ابنها جاكسون (جوناثون شايك) شغوفاً بجميلته هيلن (غوينيث بالترو) مقدماً على الزواج بها في البيت الريفي النائي الذي تقطنه امه مذ فقد والده. والبيت – المزرعة ما فتئ يسكنه شبح ابيه الذي قتل في ظروف غامضة لم تنجل له بعد، وجدته العجوز (نينا فوش) وحدها تحفظ السر. طباع والدته تشبه الطباع الخشنة الجموحة لخيول المزرعة، وهي رمز يتردد منذ الجينيريك، وما عرف من قبل انها كانت مجرد عاملة في اسطبل ابيه، من اصل فقير وضيع وانما اخفت عنه منذ السن السابعة حقيقة مقتل أبيه وملابسات الحادث. بربارة امرأة غامضة، شريرة، تملكية، وجاكسون البريء والبعيد عنها لمستقبله المهني في نيويورك، واقع تحت تأثيرها وخداعاتها العاطفية التي تتبدى لنا ذات حين سفاحية النزعة والميول. تبغي ابنها الوحيد لنفسها لا لامرأة سواها، أياً تكن، لذا فانها لا تعدم وسيلة كي تبعد هيلن عنه، تحسدها على شبابها وجمالها وثقتها بنفسها، وتحقد عليها حتى الموت، لأنها خطفت منها ابنها. غير ان بربارة المشتعلة بالغيرة والحقد، والمصابة بفصام تشي به زياراتها المتكررة الى الكنيسة للصلاة او للاعتراف على الكرسي الفارغ من الكاهن، لا تكشف احقادها القاتلة، بل تحسن اخفاءها وراء المظهر الودود والمبتسم والمدعي حب "الكنّة" الشابة. تقيم العرس الجميل لابنها، توهمه وزوجته انهما على الرحب في المزرعة التي يرثها وحده من ابيه، بينما تخطط في الاثناء لاسترداد ابنها من زوجته بأي ثمن، حتى وان بالقتل اذا اقتضى الأمر. تسمم افكار الجميع ضد الجميع، تتقن لعبتها الشريرة، وفيها تعجيل وضع هيلن لطفلها الاول بواسطة دواء يعطى للخيول في تلك الحالة (من اقسى مشاهد الفيلم ولقياته الدرامية القوية)، تمهيداً لقتل غريمتها على قلب وحيدها، فهل تنجح؟

يتيه سيناريو جوناثان داربي بين البناء الدرامي ذي المغزى والشخصيات المحكمة والميلودرامية السردية التي لا تختلف عن مئات بل الوف القصص الرائجة الصالحة للتلفزيون. لكن ثمة ما يغري في القصة المتواترة والممكنة الحدوث، وهو السبب الذي دفع ربما نجمة اميركية قديرة مثل جيسيكا لانج، محسوبة في خانة الممثلات الجيدات والمحسنات اختيار ادوارهن، الى القبول بدور تلك الأم التملكية الشريرة (مع انه من الباكر عليها الاضطلاع بادوار الأم!) في شريط يتأرجح على حافة الدرامية والميلودرامية ولا يهوي في النهاية في أي من ميدانيهما. فيلم يمتنع عن التصنيف الحاسم وان هو مقبول، غير مبهر، له قدرته على التأثير في جمهور نسائي يهوى مثل تلك القصص التي تدور في خانة الاهتمام الانثوي (العشق والحمل والوضع والكيد والصراع...) وموضوعاته الشائعة في المسلسلات التلفزيونية تحديداً.

جورج كعدي

(*) "قاتل، يوميات جريمة" (Killer: A Journal of Murder) – (بلاتيت الزوق وابراج وطرابلس وكونكورد).

(*) "اصمتي" (Hush) – (امبير واسباس وسوديكو سكوير وابليت وسان ايلي وكوليزيه واتلانتيس وستارغيت).

نص جينيه عن صبرا وشاتيلا في "مسرح بيروت": عند حدود القِراءات الأولية

برنامج "٥٠ نكبة ومقاومة" المستمر في "مسرح بيروت" استجمع نشاطات متنوعة في ذكرى نكبة فلسطين، وكان من البديهي ان يشتمل على النص الفريد في نوعه للكاتب الفرنسي جان جينيه الذي كانت له تجربة خاصة مع حدث الاجتياح الاسرائيلي لبيروت في ايلول ١٩٨٢ حيث كان في زيارة الى العاصمة اللبنانية حين وقعت مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا وحين حطت القوات الاسرائيلية في الشوارع، فكتب من وحي مشاهداته نصاً ادبياً "٤ ساعات في شاتيلا"، وجمّته انسانية قبل ان تكون سياسية تحليلية او صحافية لسرد الوقائع.

دخل جان جينيه الى مخيم شاتيلا بعيد وقوع المجازر فيها ووجّه نصه المكتوب الى جثث متراكمة مصبوغة بالوان الموت والجريمة. هذا النص الغني بالمشاهدات والمجبول بدفق انساني جعله يطوف فوق كل الاعتبارات والانتماءات، كان له حضوره في بيروت اليوم بعد ان نشره كاتبه في مجلة "الكرمل" الفلسطينية عام ١٩٨٣ وبعدما حوّل الى خشبة المسرح للمرة الاولى على يد المخرج الفرنسي الآن ميليانتي وقدم في مسرحي "الملفر" و"الاوديون".

حيرة

لكن التجربة الحالية الموقعة باسم المخرج الفرنسي ستيفان اوليفي بيسون وفي تمثيله بمشاركة اللين ايستريا اوقعت المشاهد في حيرة من امره، لتعاطف منه مع عمل يصبّ في قضية تمسه انسانياً من ناحية، ولتردد منه في قبول صفة "المسرحة" للنص إذ بقي الممثلان فوق الخشبة لفترة في حدود الساعة ونصف الساعة في مهمة قراءة النص لا اكثر، فتململ الجمهور ولولا جمالية الكلمة الطالعة من لغة جينيه المتمردة والصاخبة لتعذّر على الجميع التواصل مع العمل الى نهايته.

الخشبة فارغة والفراغ ليس من تقشف مقصود او من عبور الفراغ الى اقصى نقيضه، إنما كل عناصر السينوغرافيا المفقودة بقيت من دون مبرر لفقدانها او لغيابها وبقي الممثلان خارج اللعبة المسرحية المفترضة ولم يكن من لعبة لتبدأ او لتقفل على مشهدية متصاعدة صلبة ولا حتى افقية.

والنص على غزارته وغناه شكل صعوبة على ما يبدو للممثلين، فكان الحل بأن يُستكمل قراءة مباشرة من اوراق تسحب من تحت كرسي او من تحت مصباح لا دور له اكثر من الانارة الجيدة لمواصلة القراءة.

من ناحية ثانية، لم يفقد النص جمالية في اداء صوتي متميز لكل من بيسون وايستريا، لكن الدعوة الى حضور عرض مسرحي اربكت المشاهد وخصوصا مع تركيز على دراماتورجية موقعة بإسم رشيد منتصر، فلم يبدُ جلياً التحول في النص من كتابي مقروء الى مسرحي منظور. كما ان لعبة الاضاءة كانت مفقودة، كذلك المؤثرات الصوتية الخارجية او من ضمن اطار الخشبة، ولم يكن لمرافقة القراءة بموسيقى او بأي عنصر خارجي لتخرج من فسحتها الضيقة.

اما شخصيات جينيه فلم يكن من وجود لها او ما يرمز اليها: الجثث، المرأة الفلسطينية العجوز المحاورة، الشاب الفدائي الذي ادلى بشهادته، العسكري الاسرائيلي... كما لم يكن من تغيير في الديكور للاشارة الى امكنة ذكرها جينيه ووصفها بأدق التفاصيل ابرزها الغرفة المتبقية من بيت مقصوف ومهدّم "حيث اربع جثث وضعت الواحدة فوق الاخرى على سرير ابيض يستقبل موتهم".

وبالعودة الى مضمون النص، ثمة مشاهدات كثيرة ومتنوعة ووصف دقيق متأنٍ للجثث. والاستماع الى النص إذا اكتفينا بالامر بدلاً من المشاهدة المنقوصة، مجرد الاستماع يثير في الذاكرة استرجاعاً لقصيدة "الجثة" لبودلير حيث عالم من الذباب لا بل "دفق او سيلان" من الحشرات يعمل على اخفاء معالم الجثة او الجسد. جينيه شهد نتيجة للمجزرة الجماعية في



يقرأ!

ثائر. (جان لوي برسودي)

شاتيلا، وامام اشلاء الجثث استوت شاعريته مع مشاعره الانسانية وكتب ما يرضي ادبه بقدر ما عمل على ارضاء مشاعر نبيلة ارتبطت وثيقاً بموقفه الانساني من عمل وحشي.

وجينيه المعروف بمواقفه وآرائه الرافضة والثورية في مجمل الصراعات الايديولوجية والسياسية والاجتماعية، لم يطلق احكاماً في هذا الاطار، وكأن افكاره تجمدت امام المنظر المريع ووحدها حواسه اشتغلت على رصد المشهد كما انها وحدها غريزته الانسانية جعلته يصف وصفاً حسياً كل الاصوات والالوان والاشكال والاحجام: "والصورة الفوتوغرافية لن تقول اصوات الذباب والوان الجثث والروائح".

طيات النص

هل فكّر جينيه بتحويل نصه مشهدية مسرحية؟ طبعاً، ولربما بدأ الامر في حدود لاوعية إذ لم تكن لغته في "اربع ساعات في شاتيلا" متنكرة لهويتها المسرحية في الاساس، وثمة مفاصل ووقفات وطيات في النص تساعد على مسرحة لا بل تؤكد امكان الامر، وامكان روعته. لكن عمل الفرنسيين بيسون وايستريا لم يأتِ بترجمة شيقة لهذا التحول الممكن للنص وكأن السرعة في التنفيذ او الاسراع للمشاركة اوقف العمل عند حدود القراءات الاولية من دون الدخول الى عمق اللعبة المسرحية التي كان لا بد لها من ان تجعل من "اربع ساعات في شاتيلا" ساعات حقيقية مختصرة مشحونة لتنقل المشاهد لبرهة الى "هناك" لكن ما حصل ان النص بقي نصاً، وبريق جثث جينيه الفلسطينية التي اراد لها بعداً انسانياً عظيماً لم يلتمع فوق الخشبة.

كوليت مرشليان

"شوية تفاصيل" على شاشة "اللبنانية للارسال": اسكتشات فكاهية بوليسية خفيفة

كأن برنامج "شوية تفاصيل" يعقد اسلوب المسابقة المربحة للمشتركين كي يجتذب جمهوراً. جمهور للمحطة التي يعرض على شاشتها وليس له. فتمثيليته ذريعة لجذب المشاهد وجعله مصغياً الى الحكاية ولغزها وتفاصيلها "القليلة" بحسب اسم البرنامج، بغية الاشتراك في المسابقة، والا لاعتمدت طريقة اخرى غير الاتصال عبر الهاتف، التي تحتم على المشترك ابقاء التلفزيون "مشتعلاً" وتجميد مفتاحه على الشاشة التي يعرض "شوية تفاصيل" عليها. أو بالأحرى التي اشترك المشاهد في مسابقتها، بعد محاولات ومحاولات للفوز بالاتصال، وقد يكون الرابح.

فالتمثيلية ذريعة وخفيفة، وحبكتها لا ترتقي الى البوليسية او القصة الاستنتاجية. الأمر الذي يطلق الاحتمالات جميعها، ويساوي في ما بينها. وتكاد تكون شكوكاً في اشخاص لمجرد وجودهم امام الكاميرا، ومن دون اساس درامي حقيقي تبنى عليه الاحتمالات/ الشكوك. كأن تتهم كل اللبنانيين بجريمة قتل، او تتهم احدهم، سيان. وليس الا اختيار في مسابقة. فهنا يكمن شيء من "الخطر": برنامج من هذا النوع يسهل الاتهام ولا يقوّمه على اساس ومستندات. في حين تنمية هذا الحس وهذه الثقافة لدى اللبنانيين أمر ماس وضروري، وعلى المشتغلين في هذا النوع من "البرامج" التلفزيونية العمل لأجله.

نمط التأليف

فالاحتمالات التي تعلن في نهاية كل حلقة، لأنها اتهامات وشكوك، هي متكافئة، أي تصح جميعها ولا يصح منها واحد. احتمالات مسقطة وبرانية. حتى لو كان الفاعل من احد الاحتمالات. فـ"شوية تفاصيل" لا يعطي المشاهد دليلاً ليقيم عليه تحليلاً واستنتاجاً. انما على المشاهد ان يفكر في مصلحة هذا الشخص او ذاك ودوافعهما، في هذا العمل او ذاك.

فهنا ليس خللاً في الاخراج. هذا نمط من التأليف والتفكير. فالاحتمالات مجرد ارقام كذلك، والاشخاص المحتمل ان يكونوا مرتكبي الجريمة ارقام تحدد في ختام الحلقة. وزيادة شخص لا تقدم ولا تؤخر، ولاسيما ان المحقق عبقري مثل السيد لبيب ومساعدته السيدة ثمينة (لاحظ الاسماء ودلالاتها الدرامية). ولاسيما ايضاً اذا ما كانت "دوافع" "شوية تفاصيل" جعل المشاهد مثل السيد لبيب ومساعدته ثمينة، ويستخدم هذه "العبقرية" للاشتراك في المسابقة، فيتهم من يشاء.

دون الاستمتاع والتفكير

وحكاية "شوية تفاصيل"، وهي تسعى الى تشييد هيكل بوليسي او "منطقي"، شكلي او وهمي، تعجز عن استدراج المشاهد الى الاستمتاع والتفكر في آليات بوليسية، او وفق قواعد منطقية. هي دون هذا، وبالكاد تكون "حزورة" يؤديها بعض ممثلين، في توليفة واخراج مهجنين، ويضاف الى هذه الطبخة الاغاني التي يقصد منها اضفاء جو من المرح. وفي الامكان "وضعها" في أي برنامج، او اعلان. وجل البوليسية او الاستنتاجية في صور ومشاهد منسوخة على قاعدة أن لا يرى المشاهد هيئة مرتكب الجريمة، وتترك الاحتمالات مفتوحة، وفي ختام الحلقة نجعلها اربعة. مع بعض "المؤثرات" التصويرية المقتبسة على نحو ناقص وبلا خيال من الافلام البوليسية الاجنبية والتلفزيونية خصوصاً.

زعم الفكاهة

الى هذا، فـ"شوية تفاصيل" اسكتشات متتالية، روحها وعمادها زعم الفكاهة من قبل شخصيات تمجّ كلامها ببهلوانية مجانية (وهي لعب في الكلام وعليه، وتوسل للحكم والعبر) حتى انها لا تضحك الممثل الآخر، الذي يفترض انها ممازحة له ومداعبة.

وكل هذا في صيغ تكرار استرسالات مفتعلة عمداً. كأن يتخلل جلسة ادلاء المعتدى عليه بشهادته، محطات يعتقد انها كوميدية، نتيجة استرسالات المحققة الخاصة (السيدة ثمينة) المتقمصة شخصية المهووس بالنظام والنظافة... المعتدى عليه يروي انه كان في السيارة يأكل الشوكولا حين هاجمه المعتدون. فتوقفه وتسأله بفطنة وتعسف مديرة مدرسة في بريطانيا قبل ثورة "البيتلز"، واساليب التعليم والتربية الحديثة: كنت تأكل شوكولا في السيارة؟ يجيب: نعم. فتقول: يعني وسخت ارض السيارة؟

وهكذا تكتشف المعتدين عليه.

حسان الزين

"شوية تفاصيل" لمروان نجار، اخراج كارين دفوني، الاربعاء ٨,٣٠، وتعلن بعد ساعة او ساعتين، اسماء الفائزين، وهم اوائل من يختارون الاحتمال الصحيح من بين المشتركين.

رحيل جميلة طرزان الأول

كانت مورين اوسوليفان، في ايام على وفاتها، تؤسر في صورة جين، جميلة "طرزان"، كأنها لم تؤدّ سوى تلك الشخصية، وكأن شعاع حضورها لم ينتشر اوسع من ذلك. والحقيقة ان اوسوليفان الايرلندية الاصل (مواليد بويل، كاونتي روسكومون، عام (١٩١١) كانت لعقدين من السنين، الثلاثينات خاصة، واحدة من ألمع النجمات الهوليووديات (في ادارة امثال لوروي وفرانكلين وكيوكر وفان دايك وسورك)، رغم أن شخصية جين كانت حظ مهنتها السينمائية الأكبر ورسخت صورتها في الاذهان رفيقة لطرزان الأكثر اسطورية جوني ويسمولر، في ستة افلام افضلها "طرزان ورفيقته" (١٩٣٤) لجاك كونوي وسيدريك جيبونس.

كانت في الثامنة عشرة عندما اختيرت الحسناء الايرلندية لدور البطولة في "اغنية آه يا قلبي" (١٩٣٠) لفرانك بورزيج. وذاك الدور الذي أدّته في نضارة جلب لها عقداً مع شركة فوكس واتنلياً غزيراً في الثلاثينات. مورين اوسوليفان كانت تتمتع بمظهر يوحي البراءة، لكن خلف تلك البراءة المثالية كانت تخفي قلقاً ومرارة، ورهافة مرضية احياناً (سوف نراها بوضوح لاحقاً لدى ابنتها ميا فارو) هي سمات الانسان المنطوي غير المفصح عن كل دواخله المضطربة. ميزتها ايضاً روح الدعابة والمرح اللذين يشهد لها بهما "مخبأ" (١٩٣٤) لوليم فان دايك. لكن يشاء قدرها السينمائي ان تلعب شخصية جين لاعوام طويلة، ربما لأن العديد من ممثلات تلك الحقبة ونجماتها رفضن الدور، ولم تترك فيه اللواتي لعبنه قبلها او بعدها العلامة التي تركتها سحراً ولطافة.

في الاربعينات تضاءل نشاط مورين ولم تعد الى السينما الا في ١٩٤٨ بادارة زوجها جون فارو، في "ساعة الجدار الكبيرة"، وتابعت في الخمسينات ببضعة ادوار ابرزها "كل ما اشتهيه" (١٩٥٣) لدوغلاس سورك، واعاد بود بوتيتشر اكتشافها عام ١٩٥٧ في "التاء الطويلة" حيث كانت بورجوازية قليلة الجاذبية تلتهمها التوتّرات السرية. وانقطعت عن السينما كلياً حتى جاءها وودي ألن في ١٩٨٦ مقترحاً عليها الحلول ضيفة شرف في "هانا وشقيقتاها" كأم لميا فارو، ابنتها في الواقع، ورفيقة حياة وودي ألن آنذاك، قبل انفصالهما المدوّي لاحقاً.

بغياب مورين اوسوليفان تفقد السينما وجهاً لطيفاً بريئاً عبر كالملاك بكينونته الاثيرية الخفيفة. لكن نعمة السينما انها تخلّد الوجوه والاسماء، وان بالصورة الساذجة النقية لفتاة رجل الغابات، المرتمية بين الذراعين القويتين في خفر وحياء كانتا كل ما تسمح بهما تعبيراً عن العشق حقبة المغامرات الحالمة.

ج. ك.

مهرجان السينما العربية الرابع في باريس كثير من افلام الشباب

تقام الدورة الرابعة لمهرجان السينما العربية في معهد العالم العربي في باريس من ١٧ حتى ٢٦ تموز/ يوليو المقبل متضمنة اربعة اقسام وتستضيف اكثر من مئة مخرج وممثل وصحافي من العالم العربي ومن مختلف بلدان العالم كما يتم خلالها تقديم نحو مئة فيلم. ويترأس الدورة المخرج السينمائي كوستا غافراس.

وأعلن برنامج هذه الدورة في حضور اعضاء لجنة التحكيم التي يترأسها هذه السنة المخرج الجزائري احمد راشدي ويشارك فيها المغني الفرنسي المصري المولد جورج موستاكي والمخرج المصري محمد خان والتونسي فريد بو غدير والكاتب المغربي محمد برادة والمنتج الفرنسي جورج بيدو والمخرجة والممثلة اللبنانية نضال الاشقر.

ومن المقرر ان تفتتح هذه الدورة بـ"ليالي السينما العربية" حيث سيعرض في ساحة معهد العالم العربي فيلم عربي مختلف كل ليلة ومن بين هذه الافلام "المصير" و"بياع الخواتم" ليوسف شاهين و"ناصر" لانور القوادري و"الحدود" لدريد لحام وغيرها.

ويقوم المهرجان هذه السنة بتكريم الممثل العراقي يوسف العاني عبر تقديم عدد من الافلام العراقية التي شارك فيها تمثيلا مثل "المنعطف" من اخراج جعفر علي او "المسألة الكبرى" من اخراج محمد شكري جميل لتكون السينما العراقية حاضرة في هذا المهرجان في شكل من الاشكال.

ويفتتح المهرجان بفيلم اللبناني زياد الدويري "يا ولاد" الذي عرض في "مهرجان كان" ضمن تظاهرة "اسبوعا المخرجين". ويشارك في المسابقة الرسمية عدد من الافلام الروائية بينها اربعة افلام من المغرب لمخرجين شباب مثل داود اولاد سياد (اول فيلم طويل) ونبيل عيوش الذي يشارك بفيلم "مكتوب". ويشارك من فلسطين فيلم "درب التبانات" لعلي نصار ومن سوريا فيلم "الترحال" لريمون بطرس. وبين الافلام المشاركة فيلمان من تونس ومثلهما من الجزائر حيث يشارك مرزاق علواش بفيلم "الجزائر – بيروت للذاكرة".

والى الافلام الروائية المسابقة الرسمية للافلام القصيرة. ويعرض ضمن هذه المسابقة ١٦ فيلماً قصيراً بينها خمسة من لبنان وخمسة من مصر وفيلم قصير واحد من العراق في عنوان "حياة ساكنة" من اخراج قطيبة الجنابي.

ويضم المهرجان اضافة الى الافلام التصويرية افلاماً تسجيلية تشمل مسابقة للافلام الطويلة واخرى للقصيرة وتترأس لجنة التحكيم الخاصة بهذه الافلام المخرجة الجزائرية يمينة بنغيغي التي اشتهرت بافلامها التصويرية عن المهاجرين العرب في فرنسا.

واللافت في مسابقة الافلام التسجيلية بروز جيل جديد الى جانب الجيل المخضرم، والى عطيات الابنودي وتهاني راشد وعمر اميرالاي اسماء شابة انجز بعضها فيلماً وثائقياً للمرة الاولى مثل علي صافي (المغرب) ورينالد باسيل واكرم الزعتري (لبنان) ومحمد السوالمة (فلسطين).

ويتضمن المهرجان كذلك قسماً اعلامياً يشمل عدداً من الافلام التسجيلية منها فيلم هيني سرور عن "نساء فيتنام" وجوسلين صعب عن "سيدة سايغون" وايليا سليمان عن "الحلم العربي" وسايد كعدو عن "قانا".

وتتميز هذه الدورة من مهرجان السينما في باريس بوجود الكثير من افلام الشباب. (ا ف ب)

... وأخيراً، وبعد ٣٧ عاماً الافراج عن فيلم "جميلة بو حريد"



من "الفيلم".

اخيراً، وبعد سبعة وثلاثين عاماً من انتاجه، وافقت رقابة "التلفزيون المصري" على عرض فيلم "جميلة بوحريد" على الشاشة الصغيرة. وقد باشرت اجراءاتها للتعاقد مع ماجدة، منتجة الفيلم (١٩٦١) تمهيداً لعرضه الشهر المقبل.

الفيلم بطولة ماجدة ومحمود المليجي، اخراج يوسف شاهين. ويتعرض لثورة الجزائر اثناء الاحتلال الفرنسي.

انتاجات ايطالية جديدة

تعرض الصالات الايطالية قريبا مجموعة افلام محلية عديدة تحمل تواقيع مخرجين كبار من امثال تافياني وسكولا وتورناتوري ومونيتشيللي مؤكدة بذلك انتعاش السينما الايطالية بعد النجاح الكبير الذي حققه المخرج والممثل روبرتو بينيني في مهرجان كان الاخير.

فقد افادت المجلات السينمائية المتخصصة ان المخرجين الشقيقين المعروفين من توسكانا باولو وفيتوريو تافياني يضعان اللمسات الاخيرة على فيلمهما الجديد "تو ريدي" (انك تضحك). ومن المقرر ان يعرضاه في مهرجان البندقية السينمائي في ايلول المقبل.

والفيلم مستوحى من قصص قصيرة للاديب الايطالي من صقلية لويدجي بيرانديللو ويشكل تكملة لفيلمهما "كاووس" الذي صوراه عام ١٩٨٤ عن قصص قصيرة ايضا لبيرانديللو.

اما المخرج جوزيبي تورناتوري فينقل في فيلمه الجديد "لا ليجاندا ديل بيانيستا سول اوسيان" (اسطورة عازف البيانو في المحيط)، الذي هو الآن في طور المونتاج، مونولوجا طويلا للكاتب اليساندرو باريكو عن عازف بيانو ولد على قارب ولن يغادره حتى وفاته. ويقوم بدور البطولة في هذا الفيلم الممثل الاميركي تيم روث وبلغت كلفته ٢٠ مليون دولار. وتم تصويره على البحر الاسود قبالة اوديسا وفي استديومات "شينيتشيتا" في روما.

ويصور ايتوري سكولا حاليا فيلم "لا سينا" (العشاء) حيث يجمع على ١٤ طاولة داخل مطعم في روما شخصيات متنوعة في مواقف مختلفة في اطار كوميدي. ومن بين ضيوف المطعم ممثلون كبار ابرزهم فيتوريو غاسمان وفاني اردان وستيفانيا سائدريللي. وسبق لهؤلاء ان قاموا ببطولة فيلم "العائلة" الذي صوره سكولا عام ١٩٨٧.

ويعود المخرج ماريو مونيتشيللي (٨٣ عاما) الى السينما مع فيلم "اي باتي سبورتشي" (الغسيل المتسخ) وهو كوميديا عن حياة الريف في ايطاليا.

كذلك يعود احد كبار السينما الايطالية الممثل البرتو سوردي في فيلم يقوم ببطولته ولاخراجه بعنوان "لي اوكازيوني بيردوتي" (الفرص الضائعة) حول مغامرات رجل ناضج يقع في حب امرأة شابة.

وكان وزير الثقافة الايطالي والتر فالتروني اعلن منذ اشهر "بدء مرحلة جديدة للسينما الايطالية". وهو من كبار هواة السينما وعمل سابقا في النقد السينمائي. وقد اتخذ اجراءات عديدة بغية انعاش السينما الايطالية التي تعاني منذ سنوات طويلة منافسة شديدة من محطات التلفزيون العديدة.

وتم تصوير ١١٠ افلام في ايطاليا عام ١٩٩٧. وبدفع من فالتروني تم هذه السنة اعتماد سياسة انتاج مشترك ولاسيما مع فرنسا، ترافقت مع خفض لاسعار البطاقات وتحديث للصالات ومضاعفة عددها مما ساهم في اعادة الجمهور الايطالي اليها.

وهناك مجموعة اخرى من الافلام من مستوى فني عال يتم اعدادها حاليا، من بينها "ايل جيارديني ديل ايدين" (جنة عدن) الذي يصور كله في المغرب عن سنوات شباب المسيح، يظهر فيه شابا متمردا ثوريا. ويقوم ببطولة الفيلم روسي ستيوارت احد الممثلين الايطاليين الصاعدين.

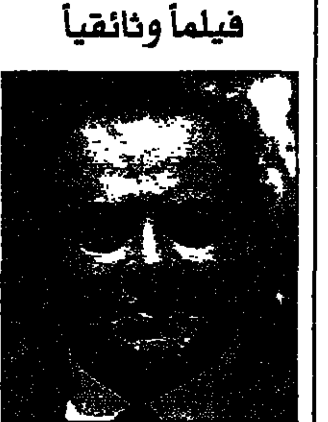
ويقوم ستيوارت ايضا بدور مهاجر بولوني في فيلم المخرج بيتر ديل مونتي "لا باتاليا دي لا فافيتري" (معركة منظفي النوافذ) الذي سيعرض في الصالات بعد بضعة اشهر.

وتستعد المخرجة الشابة روبرتا توري، التي برزت مع فيلمها الكوميدي الموسيقي عن عالم المافيا "تانو حتى الموت"، لتصوير فيلمها الجديد "سود سايد ستوري" (تيمنا بالفيلم الاميركي "ويست سايد ستوري" – قصة الحي الغربي) عن قصة حب بين شاب من صقلية وبغي نيجيرية في احد احياء باليرمو الفقيرة.

واستخدم المخرج ريكي توغنازي صقلية ايضا خلفية لفيلمه عن القاضيين جيوفاني فالكوني وباولو بورسيلينو اللذين اغتالتهما المافيا عام ١٩٩٢، في فيلم "تيرا ديفلي اينفيديلي" (ارض الكفار).

يضاف الى كل ما سبق فيلم الرسوم المتحركة "لا جبابانيلا" للمخرج فزو آلو وافلام عديدة اخرى لمخرجين مبتدئين.

مئة عام من تاريخ مصر فيلماً وثائقياً



المخرج مدكور ثابت.

انتهى المخرج مدكور ثابت، رئيس المركز القومي للسينما من انجاز الفيلم الوثائقي "سحر الوثائق في تاريخ مصر من نهاية القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين".

يستعرض الفيلم في ١٣٥ دقيقة، تاريخ مصر طوال المئة عام الماضية، من خلال مجموعة وثائق سينمائية نادرة، يكشف عن بعضها للمرة الاولى، اضافة الى لقطات حية مهمة لزعماء مصر، عباس حلمي في تسعينات القرن الماضي، مروراً بمصطفى كامل وسعد زغلول ومصطفى النحاس والملكين فؤاد وفاروق، والرؤساء محمد نجيب وجمال عبد الناصر وانور السادات، الى حسني مبارك، الذي يتوقف الفيلم طويلاً عند "النهضة الشاملة التي ارساها في المجالات كافة".

ويسجل الفيلم أهم احداث ثورات ١٩١٩، يوليو ١٩٥٢، ثم الحروب العربية الاسرائيلية منذ ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣. وهنا تتضح اضافة المخرج من عمله كمراسل سينمائي حربي ما بين ١٩٦٨ و١٩٧٣.

ويعلق على المادة "الفيلمية" محمود الجندي. ويتولى ادارة التصوير سعيد شيمي، المونتاج لمحمد ابرهيم، انتاج "البنك الاهلي المصري" الذي يحتفل بمئويته الاولى. الأمر الذي يعيد الى الأذهان دور "بنك مصر" في صناعة السينما في مصر عندما انشأ في عام ١٩١٩ قسماً للسينما تحت اشراف الرائد السينمائي محمد بيومي، ثم تحويله شركة للتمثيل والسينما عام ١٩٢٥، ثم تأسيسه "استوديو مصر" عام ١٩٣٥.



المتوسطة: امتحانات بدأت مريحة طبيعية ممتدة الى كل لبنان وكل المراكز

انتهت يوم السبت امتحانات الدورة العادية للصفوف الثانوية بمادتين اخيرتين لصف الفلسفة، وانطلقت صباح امس امتحانات الشهادة المتوسطة في يومها الاول بمادتي الرياضيات واللغة الاجنبية في كل المناطق اللبنانية، وبلغ عدد الطلاب ٥٠٦٧٩، منهم ٦٧٥٦ في بيروت و٨٥٧٨ في الشمال و٦٩٩٦ في البقاع و٥٨٧٦ في الجنوب و١٩٦١٥ في جبل لبنان و٢٨٥٦ في النبطية، توزعوا على ١٦١ مركزا. ولم تسجل اية حوادث تعكر الاجواء واشرفت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي على حسن التنظيم. وعبر الطلاب عن ارتياحهم الى الاسئلة والاجواء المرافقة. وتستمر الامتحانات اليوم الاثنين بمواد اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا وغدا الثلثاء بمادة العلوم.

بيروت

في بيروت احتشد الطلاب منذ ساعات الصباح الاولى امام المراكز ودخلوا في الاوقات المحددة وسارت الامتحانات بهدوء لافت. وبدا الارتياح على الوجوه من الاسئلة المطروحة. وتوزع الـ ٦٧٥٦ على ٢٣ مركزا في انحاء العاصمة.

صيدا

وفي صيدا ("النهار") افاد المسؤول عن الامتحانات على الحركة ان المرشحين في مدينة صيدا توزعوا على ٩ مراكز: الاصلاح المتوسطة المختلطة ٣٩٧ وصيدا المتوسطة المختلطة ٣٥٨ ومتوسطة الشهيد معروف سعد ٣٨٤، وثانوية صيدا الرسمية للبنين ٤٢٦، وفي جزين مركز واحد في ثانوية جزين ١٣٦ مرشحا، وثانوية صيدا الرسمية للبنات ٤٤٤، وثانوية صيدا الثانوية للبنات ٣٧١، ومدرسة حارة صيدا ٣٠٠، والفنون الانجيلية ٣٩٥، وصيدا المتوسطة للبنات ٣٧٧.

صور

وفي صور ("النهار") جرت الامتحانات في جو من الهدوء ولم يحصل ما يعكرها وحضر ٢٤١٣ مرشحا الى سبعة مراكز هي: التكميلية الثانوية الرسمية ٤٥٤ في غياب ٨، ثانوية البنات الرسمية ٣٩٢ وغياب ٨، مدرسة البرج الشمالي الرسمية ٤١٥ وغياب ٦، ثانوية البنين الرسمية ٣٣٠ مرشحا وغياب ٢، مدرسة الاتحاد ٢٣٦ وغياب ٩، المدرسة الانجيلية ٣٣٥ وغياب ٥، الثانوية الجعفرية ٤٥١ وغياب ٦.

وفي القطاع الاوسط خارج الشريط المحتل جرت للمرة الاولى الامتحانات الرسمية جامعة طلابا وطالبات من منطقتي بنت جبيل ومرجعيون واستحدث مركز لهم في ثانوية تبنين الرسمية التي تبعد امتارا عن التلال التي تتمركز فيها وحدات الجيش الاسرائيلي في برعشيت وحداثا وبيت ياحون.

وتوزع ٣٥١ طالبا وطالبة على ٢٠ غرفة وسجل غياب ٥ في الفرع الفرنسي وواحد في الفرع الانكليزي.

وزار المركز رئيس المنطقة التربوية في النبطية انور ضو واطمأن الى الاجواء.

بنت جبيل

وفي بنت جبيل ("النهار") جرت الامتحانات للشهادة المتوسطة في خمسة مراكز داخل الشريط الحدودي تقدم اليها ١٢٢٨ مرشحا:

متوسطة جديدة مرجعيون تقدم ٢٠٧ غاب منهم ٨، مدرسة مرجعيون الوطنية ٢٢٠ غاب منهم ٣، مدرسة راهبات القلبين الاقدسين ١٩٤ غاب منهم ٣. وتفقدت المراكز المفتشة التربوية نضال الراعي وممثلة المنطقة التربوية مريم شعيساني ومندوب المنطقة شفيق علوان. وفي ثانوية بنت جبيل الرسمية تقدم ٣٢٨ غاب منهم ٩، وفي متوسطة بنت جبيل الثانية للبنات ٣٢٩ غاب منهم ٨. وتفقد المركزين المفتش التربوي حنا كتورة وممثل المنطقة التربوية عادل شكرون ومندوب المنطقة ابرهيم بزي، وكانت الاجواء هادئة في اشراف عناصر قوى الامن الذين واكبوا سيرها حتى نهايتها.

زحلة

ومن زحلة – ("النهار") سادت الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة في محافظة البقاع أجواء هادئة وطبيعية، وبلغ العدد الاجمالي للمرشحين في قضاء زحلة ٣٠١٦ تغيب منهم ٤٠ في ١٣ مركزا هي: متوسطة حوش الامراء للصبيان، ثانوية حوش الامراء الرسمية، متوسطة معلقة زحلة للصبيان، ثانوية زحلة الرسمية للبنين، متوسطة زحلة الثالثة الرسمية، متوسطة زحلة الاولى الرسمية للبنات، متوسطة علي النهري الرسمية، متوسطة قب الياس الرسمية، متوسطة تعلبايا الرسمية، متوسطة مجدل عنجر الرسمية، متوسطة بر الياس الرسمية، ثانوية بر الياس الرسمية ومدرسة قب الياس الابتدائية الرسمية.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") جرت امتحانات الشهادة المتوسطة في يومها الاول في اجواء عادية مريحة ووسط تدابير امنية وبلغ عدد المرشحين في بعلبك والهرمل ٢١٦٩ غاب منهم ٤٣ فجاءت نسبة الغياب حوالي ٢ في المئة وتوزع المرشحون على ١٠ مراكز: ٦ منها في بعلبك بمجموع ١٤٧٣.

اما طلاب الهرمل والبقاع الشمالي فبلغ عددهم ٦٩٦ على ٤ مراكز في تكميلية الهرمل الجديدة ومدرسة رأس بعلبك الرسمية واللبوة ومدرسة العين.

راشيا

وانتهى اليوم الاول من الامتحانات في راشيا والبقاع الغربي ("النهار") طبيعيا ومريحا في اجواء هادئة وفرتها القوى الامنية في محيط المركز في راشيا وجب جنين ومركز عمر المختار التربوي، وتقدم طلاب القرى المحررة من منطقة حاصبيا الى مركز راشيا، وأبدى جميع الطلاب ارتياحهم للأسئلة وللأجواء، وهم ١٠٩٤ طالبا من ١١١٤.

البترون

ومن البترون ("النهار") وصفت اجواء اليوم الاول من امتحانات الشهادة المتوسطة في البترون بالعادية كما في المراكز وسط تدابير امنية لقوى الامن الداخلي والجيش اللبناني.

بلغ عدد المرشحين في البترون ٥٧٤ في مركزين الاول في متوسطة البترون الرسمية للصبيان والثاني في مركز القديس يوسف للآباء الكبوشيين.

مصطفى عنقود رئيس مركز القديس يوسف في البترون قال بلغ عدد المرشحين ٢٨٢ تقدم منهم ٢٧٩ وغاب ثلاثة اما عدد المراقبين فبلغ ٥١ مع رئيس المركز وغاب مراقب واحد.

وقال رزق الله قطلكي رئيس مركز متوسطة البترون الرسمية للصبيان ان عدد المرشحين في المركز ٢٩٤ حضر منهم ٢٩٢ وغاب ٢ فيما عدد المراقبين ٥١ وغاب مراقب واحد، وسارت الامتحانات كما في المركز الاول.

بدوره عبر رئيس المنطقة التربوية في الشمال فوزي نعمة عن ارتياحه بعد جولة في طرابلس والكورة والبترون.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار اليوم الاول للامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة في المراكز السبعة في عكار، وفيها نحو ٢٣٠٠ من طلاب المدارس الرسمية والخاصة في القضاء بتأخير حوالى نصف ساعة عن الموعد المحدد. وتجمع الطلاب في باحات المراكز ابتداء من الساعة السابعة صباحا، والمسابقات لم توزع عليهم الا عند الساعة الثامنة والنصف داخل المراكز وفق توقيت جديد يفسح اكثر امام حسن سير الامتحانات.

ولم تسجل اية حالة غير اعتيادية واعرب الطلاب عن ارتياحهم للأسئلة.



هنري شابييه متسلماً اللوحة التذكارية وحوله ميشال اده ودنيال جوانو وغسان وجبران تويني ولطف الله ملكي.

الوزير ميشال اده في حديث مع غسان وجبران تويني يتصفح كتاب شهر الصورة.

شهر الصورة انطلق باريسياً من متحف سرسق

المنظّمون تعددوا بين فرنسيين ولبنانيين و"النهار" حاضرة ومبادرة الى صنع فقرات

شابييه وجوانو واده في الحفل الافتتاحي.

من الصور وتجربة الرسم والصورة. (رالفي بربريان)

ضوء وظل وانعكاسهما وانطلق شهر الصورة الفوتوغرافية في لبنان ١٩٩٨، من متحف سرسق في بيروت في رعاية رئيسي الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي والفرنسية جاك شيراك ومثلهما كل من وزير الدولة ميشال اده والسفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو وحضر العقيد الركن نبيل شديد ممثلا قائد الجيش وسفير السودان في لبنان مصطفى عبد الحميد الرفيق وغسان تويني وجبران تويني ورئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس وحافظ متحف سرسق البروفسور لطف الله ملكي ومدير المركز الثقافي الفرنسي في بيروت جان – كلود فوازان وغسان ابو شقرا من وزارة الثقافة وعبدالله نبوت ممثل البنك اللبناني الفرنسي وانطوان حبيب من مؤسسة فارس، ورئيس البيت الاوروبي للصورة هنري شابييه. وكان افتتاح هذا المهرجان للصورة والضوء مع: "باريس تحت عدسة المصورين" (١٨٨٥ – ١٩٩٤) حيث قرن من الصور الفوتوغرافية لمدينة باريس. في معرض متنقل من ٤٨ صورة زينت جدران الطابق الارضي لمتحف سرسق. ورأينا تحولات هذه المدينة المميزة وكيف جسدتها كاميرات المصورين عبر الايام. وعنه قالت آن كارتييه برسون في ملحق عن شهر الصورة الفوتوغرافية اعدته "النهار": "اخترنا ان نقدم للجمهور نسخا بنوعية جيدة مخلصة لروح النسخ الاصلية المحتفظ بها في مجموعاتنا، بغية الحفاظ على الصور الاصلية التي غالبا ما تكون من مواد هشة وهي تاليا سريعة العطب".

وفي الطابق العلوي لمتحف سرسق صور لجورج روس وهو المصور الفرنسي الذي اشتهر بتزيين اماكن محكومة بالدمار على طريقته ويروح يخلق احجاما واشكالا ويعيد بناء عالمه الخاص وعندما تكتمل مبانيه كما يحبها يخلدها في لقطات تختزنها عدسته. جورج روس يلون عالمه بالضوء، ومن اطلال مهددة بالزوال يخلق تحفا ويؤلف موضوعا خاصا به وبكاميراه كما يريده وعلى هواه. ومع صور جورج روس لونت جدران القاعة لوحات وصور من امين الباشا وغسان كيتميتو. وبأسلوب بسيط وألوان الربيع الهادئة اكمل الباشا صورا بالبراءة ذاتها، صورا عادية لاشخاص واماكن تخيل امين الباشا اطارها وأكملها دون ان تفقد دقتها وروحيتها ولا اللوحة غرابتها. وضاع المشهد احيانا فمن يكمل الآخر؟ وما هذه اللعبة اللونية الغريبة ما هذا الحوار الحسي والخيالي؟ الصورة اعطت الفكرة أم اللوحة كانت من قبل. انسجام تام بين احدهما والاخر مع كيتيمتو – الباشا، حيث مشهد ساحر طفولي بريء فيه ولدنة وقلوب عاشقة وزهور واحيانا لوحة ناعمة واحيانا كاريكاتور مضحك وكأنها مزحة فنية نتيجتها دمج رائع لعالمين يبدأان من العين ومنها الى القلب عبر الاحساس المرهف.

وفي الافتتاح قدم البروفسور لطف الله ملكي هدية تذكارية الى هنري شابييه، وجال الحضور بين الصور وغص المتحف بالمهتمين والمصورين المشاركين في شهر الصورة الممتد طوال شهر تموز في مختلف المناطق اللبنانية. وفيه عدد من الوثائق التصويرية والعروض المرئية والمسموعة الى مصورين معاصرين فرنسيين تم اختيارهم عبر مجموعات لهم تعرض استمرارا في البيت الاوروبي للصورة الفوتوغرافية وفنانين لبنانيين محترفين ومبتدئين في اعمال منوعة عن الريبورتاجات والاعلانات والاعمال الفنية وغيرها تمنحهم فرصة للابداع الفني في هذا المجال.

وهذا المهرجان الاول للتصوير الفوتوغرافي ينظمه البيت الاوروبي للصورة الفوتوغرافية و"النهار" والمركز الثقافي الفرنسي والرعاية الرسمية للبنك اللبناني الفرنسي مع المؤسسة اللبنانية للارسال ومؤسسة فارس وكوداك لبنان مع الجمعية الفرنسية للعمل الفني ووزارة الثقافة اللبنانية ووزارة الثقافة والاتصال الفرنسية وجامعة الروح القدس الكسليك ومهرجانات بيت الدين ومؤسسة الحريري.

كتاب

أعد منظمو شهر الصورة الفوتوغرافية في لبنان كتابا عنه وعن المصورين وصورهم والاماكن ومعلومات حيث الافتتاحية للرئيسين الفرنسي جاك شيراك واللبناني الياس الهراوي وغلافه من رسم امين الباشا وفيه. اتجته "النهار" الى اسماء المعنيين بشهر الصورة وهم لجنة الشرف من السيدة شارلوت رامبليتغ وامين معلوف وجان – لوك مونتروسو والرئيس هنري شابييه والمفوض العام جان مرعي والامين العام ارفيه لوتوف والتنسيق جان – لوك سوريه.

الى تعريف بعيد الصورة من هنري شابييه وكلمة عن الجندي المجهول او المصور الصحافي اثناء الحرب لجبران تويني دعا فيها الى افتتاح معرض لاهم الصور الفوتوغرافية التي التقطها مصورو الصحف اللبنانية، الساعة ١٠.٣٠ قبل ظهر الثلثاء ٣٠ حزيران في نقابة الصحافة اللبنانية.

رلى معوض

نشاطات

رولو وأحمد

في اطار نشاطات الموسم الثقافي "٥٠ نكبة ومقاومة" دعا مسرح بيروت في عين المريسة الى محاضرة لريك رولو "ما هو دور اوروبا في السلام العربي – الاسرائيلي" الساعة ٦.٠٠ مساء اليوم الثنين في المسرح، بالفرنسية، ويحاضر اقبال احمد عن "فلسطين، الانتفاضة والعالم الثالث"، الساعة ٦.٠٠ مساء الثلثاء ٣٠ حزيران في المسرح، بالانكليزية.

طلاب فرنسيون والتطلعات السلمية

في اشراف مجلس الشيوخ الفرنسي وادارة معهد العلوم السياسية في باريس، نظمت مجموعة من الطلاب الفرنسيين مشروعا هدفه فهم التطلعات السلمية في ... بطرس صفير، وصادفوا السفير الفرنسي دانيال جوانو في بكركي. فعقدوا معه خلوة. ثم اجتمعوا والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني الذي شرح لهم الوضع المحلي. والدكتور ايلي عساف الذي ركز على الافاق الاقتصادية والزميل كريستيان مرفيل من "الاوريان – لوجور" متحدثا عن موقع لبنان من المفاوضات الدولية. كما التقت المجموعة جامعيين ومثقفين وحاورت الاب سمير خليل والسيدة هبة نشابة الى حوار بين الطلاب الفرنسيين وطلاب لبنانيين لمعرفة تطلعات شباب اليوم على اسس سلام الغد.

ثم غادر الطلاب الفرنسيون لبنان ليكملوا جولتهم في دول منطقة الشرق الاوسط.

العصبة الثقافية

دعت العصبة الثقافية الى لقاء لاعلان "البيان التأسيسي" لقيامها، الساعة ٨.٣٠ مساء الاربعاء اول تموز في غاليري النحات، الحازمية، شارع سعيد فريحة قبالة المجلس الشيعي الاعلى، دارة النحات سامي الرفاعي. ويلي الاعلان حفل عشاء.

مجلة الطالبين "منبر الاجيال"

اصدر الطالبان خضر ماجد وباسل ثريا مجلة تربوية شبابية جامعة حملت اسم "منبر الاجيال" مشروع تخرج في السنة الرابعة صحافة – كلية الاعلام والتوثيق – الجامعة اللبنانية في اشراف مدير الفرع الاول الدكتور علي رمال. وتضمنت.

مقابلة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، مدينة الرئيس حافظ الاسد الرياضية في انصار، خريجو الجامعات في خدمة العلم، ملف اتحاد شباب لبنان. المعلوماتية في الجامعات السورية، تحقيق مصور عن الارز، السدوم البيضاء في لبنان، ثم قلنا ودموعنا.

خريجو الفرع الثاني لكلية الهندسة

اقامت رابطة خريجي الفرع الثاني لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية، رومية حفل عشائها السنوي في مطعم منير في برمانا. وحضر عميد الكلية نقيب مهندسي الشمال الدكتور عطا جبور ومدير الفرع الثاني الدكتور شربل كفوري وعدد من اساتذة الكلية والخريجين واعضاء مجلس نقابة المهندسين والرابطات الصديقة في كلية الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف ومعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية واعضاء المجلس البلدي والاختياري في رومية، والقى رئيس الرابطة المهندس رياض الحداد كلمة على مفهوم الرابطة ودورها الفعال على الصعيد المهني والنقابي خاصة مذ اصبح لديها تسعة مندوبين في نقابة المهندسين في بيروت ومندوب في نقابة مهندسي الشمال.

واعلن عن عنوان للرابطة على شبكة الانترنت بعد عمل جماعي لعدد كبير من الخريجين. ووعدت الرابطة انشاءها واصدقاءها بمزيد من النشاطات، وتمنى لها الجميع نجاحا دائما.

تصويب

تصويبا لما ورد في "نهار" الجمعة عن صفة الدكتور اسعد سكاف، فهو مدير الفرع الثاني لكلية التربية في الجامعة اللبنانية.

السينما

بيروت

ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):

١ – "قاتل، يوميات جريمة" (القاتل السجين، جيمس وودس، يستعيد يوميات جريمته، والاخراج لتيم ميتكالف).

٢ – "الفتى الاول" (كوميديا من ديزني لجمهور فتي، مع روك بيرس، إخراج ديفيد إيفنس).

٣ – "توقف الليلة واحدة" (لقاء يحبكه القدر بين اسود وبيضاء مع ويسلي سنايبس المتزوج وناستازيا كينسكي فتهب عاصفة الحب لليلة واحدة، اخراج مايك فيغيس).

٤ – "صراع مميت" (في جزئه الثاني، الخيال العلمي يعالج ابادة الارض في ديونة يصنعها الانسان تمثيل براني ترمسون، اخراج جون ليونيتي).

٥ – "يحرك الكلب" (السينما تحقق النبوءة حيث فضائح الرئيس الاميركي تغطى بالحروب المفتعلة، وشريط لاذع واتهامي ممتاز لباري ليفنسون مع روبرت دو نيرو وداستين هوفمان).

٦ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (فرسان الكسندر دوما الشهيرون يستيقظون للمغامرة من جديد مع جيريمي آيرونز وجيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وليوناردو دي كابريو، والاخراج لراندال والاس).

٧ – "اكثر ثراء أو اكثر فقرا" (كوميديا عاطفية مع تيم ألن وكريستي آلي، إخراج بريان سبيسر).

٨ – "آراء الانتخابات الاولية" (انتقادية سياسية لاذعة لأميركا، مع جون ترافولتا وإيما تومبسون، إخراج مايك نيكولز).

أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):

١ – "أصمتي" (دراما عائلية مع جيسيكا لانغ وغوينيث بالترو، إخراج جوناثان ديربلي).

٢ – "جيري ماغواير" (ملك دامون متفوق في اميركا التجارية، إخراج غاس فان سانت).

٣ – "بيفرلي هيلز نينجا" (مغامرات لهواة الضحك والحركة).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "أصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).

٢ – "آمال عظام" (الحب المعاكس والشديد الرومنطيقية بكاميرا الفونسو كوارون، مع غوينيث بالترو وايثان هوك، وضيف الشرف روبرت دي نيرو وآن بانكروفت).

٣ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).

٤ – "الحافة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني هوبكنز، اخراج لي تاماهوري).

٥ – "عاصفة نارية" (شريط مغامرات مع ولنغ لونغ وسوزي إمليس، إخراج دين زيملر).

إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):

١ – "الثمانية الصعبة" (مغامرة عاطفية مع جون رايلي وغوينيث بالترو، إخراج توماس اندرسون).

٢ – "مطر غزير" (فيضانات سينمائية ومال يقلب الادوار، مع كريستيان سيلتر ومورغان فريمان، اخراج مايكل سالومون).

٢ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "صراع مميت" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "غرفة مارفن" (راجع برنامج بلانيت).

٦ – "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).

لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):

١ – "اكثر ثراء أو اكثر فقرا" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "توقف الليلة واحدة" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج ابراج).

لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):

١ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "توقف الليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).

٤ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).

لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):

١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).

٢ – "الحافة" (راجع برنامج إسباس).

٣ – "عاصفة نارية" (راجع برنامج سان إيلي).

٤ – "صورة كاملة" (راجع برنامج إسباس).

لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):

١ – "الحافة" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "أصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).

٣ – "صورة كاملة" (راجع برنامج اتلانتيس).

مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"يو إس مارشالز" (راجع برنامج أمباسادر).

مسرح

مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):

– "أربع ساعات في شاتيلا" (مسرحية بالفرنسية من وحي نص لجان جينيه – ٢٦ و٢٧ و٢٨ حزيران).

مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):

– "بنفسج قنوبين" لشربل نعيمي.

مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):

– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):

– "شتي يا دني صيصان" (وبلا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):

– "حدود قانا" لمشهور مصطفى.

مسرح مونو (ت: ٢٠٢٤٢٢):

– "قبلة المرأة العنكبوت" لجو قديح.

مدنيات . جامعات . مدارس

موسى برنس للحقيقة

عاش المحامي موسى برنس لغزاً ومات لغزاً.
الصراحة والوضوح كانا سبيله.
والعلم كان دنياه.
عاش محوطاً بالحرية.
ومات متجلببا بالحرية.
وقال الرقيم البطريركي في رثائه: عاش موسى برنس للدفاع عن الحقيقة.
اي حقيقة؟
الحقيقة المجردة.
غالب البطلان كما يغالب الانسان الموت؟
اعتنق "البرابسيكولوجيا" مبدأ لتفسير بعض اسرار الحياة.
وناضل في هذا المجال نضالاً واقعياً.
ورفض التفسيرات والشروحات الجانبية لانه يكره الخيالات والاستنتاجات المجانية.
كان يجبه بجرأة ويصل الى الحقيقة عبر الطريق الوحيدة التي توصل الى الحقيقة.
وكان يحارب الخزعبلات والانحرافات.
لأن مغايرات الحقيقة نقيض العلم.
ولأن في العلم صدقية، بينما المغايرات تضليل.
ادرك ان في الميدان الفكري الذي اختاره خطراً جسيماً.
هو خطر الخلط بين الحقيقة والنفاق.
فجهد للتمييز بين الحقيقة والنفاق.
ونجح في عملية التمييز تأليفاً وتصنيفاً.
من هنا كان اعتناقه للمبدأ طريق النجاح والحقيقة.

فاضل سعيد عقل

لا لن أبوح

ذات مساء في بقعة عابقة بالجمال ترامت على اطرافها حقولك وجبالك ووهادك الفسيحة، وكومضة اضاءت ما حولها، رأيتك على خطوات مني منتصباً بقامتك الفارعة، كمجرة سقطت لتوها من السماء. كم تحينت فرصاً، وبحثت عن مبررات مشرفة تحفظ كبرياء انوثتي للتعرف اليك. ها انت امامي تقف في الزحام تتحلق حولك مجموعة من الاصدقاء، فدفعتني اللهفة بخطوات واجلة بطيئة لاقترب منك، واقف خلفك بصمت، ابتلع ارتباكي بتمهل، ارهف سمعي لنبرات صوتك الشجي النابض بالحرارة، والمسكون باللهفة، وانت لا بد لن تكون دافئاً ونابضاً كصوتك. وفجأة رأيتك تلتفت الى حيث اقف، فالتقت نظراتنا بعيون ملتمعة ببريق غريب. ابتسمت لي، وابتسمت بدوري تمتمنا كلمات لا اذكرها، لكنني انكر انك غمرتني بلهفة في هذه اللحظة، وامام الجميع دون الشعور بوجودهم وكأنني عائدة لتوي من غربة، مع انك لم ترني من قبل!

تلاقينا دون زيف ولقنعة، بصدق ورغبة من كلينا، من دون عقد اجتزنا العوائق والممنوعات مطلقين لسجيتنا العنان، مبحرين في مدارات اللاشرعية كحريق في غابة، دخلنا عالم الدهشة منساقين في شلال الجنون المضيء كقوس قزح، منطلقين لاكتشاف عوالم الذات.

لحظات مسحورة عشناها نسبح في شلالات الضياء.

معك خرقت المستحيل، واستحال الحلم واقعاً يحتضنني، كما الافق البحر. وعندما تكومت على صدرك، كسرت شرنقتي وخلعت جلدي، وعلى حنو لمساتك صار لي جسد جديد، وحين اوغلنا في غابات الجنون نبت لي جناحان وعاودت التحليق، وعدت كثيفة حارة، وعرفت نعمة ان اكون انثى ترتجف بين يديك كعصفور لم يتقن فن الطيران بعد.

وعرفت معنى الانصهار، وتناثرت، وعدت اسمع صهيل جيادي الجامحة حين ابحرنا سوياً الى نجمة الرعشة، نسبح في فضائها الهيولي كريشة طير وتتصبب عطراً يرشح من نسغ مشاعرنا ما زال في مسامتي. لا اصدق كيف استطعت نقلي فجأة من مرحلة الجليد الى غليان البراكين؟ من التبلد الى التوهج، لتطلق فراشة ترفرف بجناحيها الملونين. كيف اعدت الى قلبي خفقاناً ادرجته في ذاكرة النسيان؟ كيف هيمنت شفافيتك على روحي وكشفت عن انوثتي؟ كيف احلت اشواكي النابتة فوق صخوري الى براعم حين فجرت ينابيعك في ودياني.

معك اصبحت مشاعري برقة شفافة مضيئة.

دخلك ابعد عني شبح الغربة والوحشة ولخذني الى جزر مسكونة بالاسرار والدهشة. اربكني الخوف من سعادة لم اعتدها، فأنا الفت الغربة، وادمت دروب الوحشة والصقيع قدمي، وانقنت ابجدية العزلة والانكفاء.

بحثت في لحظاتي معك عن كلمة صغيرة اخلفها على صدرك تفسيراً لمشاعري، فتراءت في اللحظة ظلال حروفها على شفتيك، وخشيت ان اقرأها بصوت عال ولن تندثر في محرقة الكلمات.

هل هي معضية ان احببنا بصدق وبدون غايات سلكنا دروب الحب الحقيقي؟ لساننا كان يتلو صلاة، وايدينا امتلأت لمسات حنان.

فهل من خطيئة ان استسلمنا للحظة جنون رافعين الراية البيضاء؟

ضمني اليك ايها القريب، ولفني بعباءتك لاتشرنق داخلك، ولنطر بعيداً عن المزيفين والصغار، وعن مدنهم وشوارعهم، وابعدني عن المهرجين وكرنفالاتهم. ولننطلق معاً كسهم ناري لا ينطفئ، ولا تسمح لذئاب الفرقة ان تكشر عن انيابها فهي تتربص عند المنعطفات لتنهش سعادتنا.

يكفيني اني عرفت معك نشوة الطيران من جديد، فغامرت وطرت معك رافضة قدر الطيور المحنطة.

ضمني لوسع صدرك بحرارة اكثر، ولتكن لنا تلك اللحظة.

لحظة اشرقت معك انتظرتها طويلاً وسأبقيها نذراً.

وبدون شعور بالاثم، سأتابع ممارسة جنوني على شواطئ جزرك، مرددة كلمات اندريه جيد "ان اجمل الاشياء هي التي يقترحها الجنون ويكتبها العقل".

سأكتب، سأكتب لك وعنك، وعن كل هذا الجنون، فأنا احبك ايها القريب الذي لن ابوح باسمه لاني "والله لو بحت بأي حرف تكدس الليلك في الدروب". فلخاف لن تدوس القدام المارة أزاهيره، ولا تترفق بنقائه ورونق عطره.

نوال البرازي




السيدة الهراوي والاب عبو بين الحضور.

الأب عبو شاء الصدارة الاحتفالية لنساء
منى الهراوي للمتخرجين في اليسوعية: اللحاق بالتطور بين التغييرات الكثيرة




الاطباء والممرضون والصيادلة الجدد يقسمون اليمين. (ميشال صايغ)

تسلّم خريجو الكليات الطبية لجامعة القديس يوسف شهاداتهم مساء السبت في احتفال في حرم الكليات في حضور السيدة منى الهراوي ورئيس الجامعة الاب سليم عبو.

٢٤٠ متخرجة ومتخرجا اقسموا اليمين امام اهلهم والاساتذة وعمداء كلية الطب الدكتور بيار فرح وكلية طب الاسنان الدكتور انطوان حكيم والصيدلة هرمين ايدنيان والعلوم التمريضية روث اكلتشيريان ومديرة مدرسة القابلات القانونيات دوغان ومدير مدرسة العلوم المخبرية ميشال ابو خالد.

عبو

وكان دخول الموكب والنشيد الوطني فالقى رئيس الجامعة الاب سليم عبو كلمة شكر فيها السيدة الهراوي على حضورها ونشاطاتها وأخصها مركز الرعاية الدائمة في الحازمية. وقال: السيدة الاولى ليست المرة الاولى يكون فيها لي الشرف في استقبالك في هذا الحرم، زرت منذ سنوات مركز العناية لكلية طب الاسنان، كما رأست افتتاح مباني المدرسة اللبنانية للتنشئة الاجتماعية. وإذا كنا طلبنا هذه السنة ان تشرفي بحضورك حفل توزيع الشهادات فليس فقط لان عملك من اجل اطفال التلاسيميا والاطفال المعوزين يقربك من اهتمامات هذه الجامعة، ولكن ايضا لاننا اردنا هذه السنة ايضا أن يترأس الحفلات الثلاث لتسليم الشهادات نساء(...).

وتحدث عن المسؤولية الطبية التي تعني التزاما وضميرا حيا، وعطاء مجانيا للطبيب الذي يقبل ان يكون في خدمة الانسان المريض، فالعلوم الطبية تأخذ سموها من النظرة الواضحة والمحبة للمريض، وانا اكيد انكم خلال وجودكم في هذه الجامعة تشربتم روح المسؤولية هذه.

الهراوي

ثم تكلمت السيدة الهراوي فقالت: "عندما دعاني الاب عبو للمشاركة، قبلت بفرح ودون تردد وهو عمد الى التوضيح بأنه سيرأس حفل تسليم الشهادات الثلاث نساء، هذه الظاهرة تعتبر بادرة لنشر المساواة وتقاسم المسؤوليات على مستوى اتخاذ القرارات؟

أهي لان عدم المساواة واقع في العديد من القطاعات الحياتية برغم الاعتراف القانوني العام بالمساواة بين المرأة والرجل؟

وهنا يجدر بالقول ان التمثيل الادنى للنساء في مراكز القرار هو دليل على انحراف خطير في الديموقراطية.

وان لفتة رئيس الجامعة تبين أن الانسانية مؤلفة من رجال ونساء لديهم الكرامة نفسها والقيمة نفسها، وهي أن الديموقراطية لتكون حقيقية يجب ان تشمل الناس كما هم، وتعترف بأن للنساء والرجال شيئا يقدمونه للمجتمع.

واضافت: "على عتبة الالف الثالث وفي عالم يشهد تغييرات عميقة في عصر العولمة وفي عصر الثورة الاعلامية، وفي مواجهة النمو الكبير في الوسائل السمعية والبصرية اعملوا على اللحاق بالتطور مع المحافظة على هويتكم الوطنية.

في جامعتم تعلمتم احترام الحريات ومعنى المسؤولية والمساواة والمبادرة والانفتاح ويعود اليكم اعمار لبنان الغد، لبنان الرهانات، دولة القانون والعدالة الحقيقية والسلام".

وادى المتخرجون قسم اليمين وهم: ٦٥ من كلية الطب و٧ من العلوم المخبرية و٤٤ من الصيدلة و٥٦ من طب الاسنان وغريس حداد طليعة الدورة و٥ من القابلات القانونيات و٦٣ من العلوم التمريضية. والقى الطالب زياد جلبوط كلمة زملائه عبر فيها عن قلقهم من عدم ايجاد فرص عمل خاصة لان مجالات العمل لمهنة الطب وطب الاسنان والصيدلة شبه قليلة ومن قلق لمستقبل المنطقة بعد السلام وعلى لبنان ان يواجه التحدي على الصعيد العلمي بعد التغييرات الاقتصادية وعلى المتخرجين تحمل هذه المسؤولية والتحضير لها، وهذا من طريق المتابعة والابحاث والتعاون والتنسيق بين الزملاء. وشكر الجامعة والاساتذة والادارة والاهل.

وختاما توزيع الشهادات وكوكتيل.

شارع الحمراء تزيّا بالوهج والألق وجاءه الكثر يغرفون من ألوانه

كان للاطفال الفسحة الاكبر في مهرجان الحمراء.

البرازيل على الوجوه.

زياد الرحباني وفرقته.

اشغال يدوية يتميز بها لبنان.

ذكريات بيروتية في صور فوتوغرافية.

الزعتر الذي لا يسبب الحرقة في كشك وسط الشارع. (سامي عياد، رافي بربريان، ابرهيم الطويل)

ليس ما يشير الى اننا في هوليوود او في الساحة الحمراء في موسكو، انما في منطقة رأس بيروت وتحديدا في شارع الحمراء الممتد من مصرف لبنان المركزي الى ابو طالب في اتجاه البحر، ونجوم مهرجان شارع الحمراء المخمسة والحمراء ايضا ليست لاشخاص معينين انما هي دلالة على عدد المهرجانات التي اقيمت للشارع حتى اليوم. ويسعى منظمو مهرجان الحمراء، جمعية اصحاب المؤسسات التجارية في الحمراء وتفرعاته، ولخمس سنوات، الى اعادة الوهج الذي كان للشارع قبل الحرب. وهذه المرة ورغم النشاطات الترفيهية والثقافية والتجارية على طول الشارع في المحلات على جانبيه وفي الاكشاك المركبة (١٢٠ كشكا)، ثمة ايحاء فرضه النجوم الحقيقيون للشارع اي مرتادوه وخاصة يوم السبت، وهو ما تميزت به بيروت، ملتقى الشرق والغرب ومكانا للقاء وعرض المعضلات الثقافية المتعددة والمختلفة. اضافة الى التجمات الخمس الخماسية للحمراء، بدا الشارع بمرتاديه بادئا بالحذاء الوسترن ومنتهيا الى "الشحاطة" صرعة الموسم، لرادها لابسو قمصان عليها صورة تشي غيفارا وغيرها تكملة لعدة ربما ترمز الى عبثية تجهد نفسها للظهور في بيروت، او ربما هي تعبير عن التشرد والحرمان واللامبالاة (!)، فتعددت الوجوه والانماط وتنوعت، انما البائع بقي واحدا. وهذا العلم، للاطفال الحصة الاكبر، اذ يبدأ الشارع بتأهيله الخاص بهم عبر توزيع بالونات كتب عليها "مهرجان شارع الحمراء" وبالالعاب الترفيهية المتعددة، لينتهي بمسرح للاطفال حيث ساد المرح والضحكات البريئة.

وضمت الاكشاك في وسط الشارع زوايا للرسم والتلوين على الوجوه الى اشغال يدوية في سلال وفخاريات واخرى تراثية (عباءات وسلاسل وعقود وخواتم وغيرها)، اضافة الى مقاه ومواقع لبيع المأكولات (مناقيش الزعتر والجلاب). ومن ذكريات الشارع صور قديمة عرضت للانماط الهندسية التي كانت تضفي رونقها عبر الشبابيك الخشبية (الاباجور)، وسطوح البيوت القرميد، والشرفات المتواضعة ولها فضل في ابقاء التواصل الريفي الطابع في مدينة كانت وما زالت تعج بالناس.

ومساء امس قدمت على مسرح في الموقف الى جانب مكتبة انطوان عروض فنية، فعزفت فرق محلية واخرى اجنبية من هولندا وفرقة الفنان غسان الرحباني. غير ان الفوتبول وخاصة فريق البرازيل ابقى كثيرين في بيوتهم للمتابعة اول من امس وعوض البعض عن الماتش بتلوين شعورهم بالوان علم الفريق المتحمسين له او بشراء قبعات وقمصان لتلك الفرق من اكشاك راحت مستغلة الجو الحماسي المهيمن في بيروت لكرة القدم.

ومالت كفة الميزان يوم الاحد الى مهرجان الحمراء فغص الشارع بالوافدين اليه الى حد الاختناق وقدرت وكالة رويترز الوافدين بحوالى ٥٠٠ الف منذ ساعات الصباح حتى الساعة السادسة مساء على لسان امين سر الجمعية جهاد حمدان. وكلف المهرجان ١٠٠ الف دولار موله ١١ بنكا من بنوك الشارع، الى مساهمة السفارة الهولندية، وشاركت بعض المحلات التجارية الراغبة في اعلان العمل بشروط الاوكازيون بدل الانتظار الى اول تموز، وراوحت قيمة الحسومات بين ١٥ في المئة و٢٠ في المئة. وقلة من المحلات المعلنة عن الحسم التزمته لجميع البضائع لديها، واكتفت الغالبية منها بالحسم لبضائع معينة فقط.

وكعادة المهرجان استطاع كل من يرغب في كشك الحصول عليه مجانا بشرط ان يدفع ٥٠٠ دولار انا تخلف تعويضا عن ابقاء الكشك فارغا، فكانت فرصة لشريحة واسعة من الشباب وافكار مميزة دلت على رغبتهم في الانتاج وان على المستوى المتدني مقارنة بمستويات المحلات التجارية والشركات، فكان تلوين للوجوه وصناعة للعقود والسلاسل ورسم بورتريهات على الطلب. وكان لهؤلاء الشباب رأيهم في المهرجان ومنهم من فيه للمرة الثالثة او الرابعة بانه يفسح امامهم للتماس المباشر مع الناس حيث "كوكتيلات من العالم" كما اشار احدهم تطل على الشارع. وعن اقبال الناس على الاعمال الشبابية هذه اشار غالبية الشباب انها جيدة وليست هي المطلوبة، "فقاصد المهرجان يريد وجبة سريعة استهلاكية بعيدا عن العمق، بينما اعمالنا، خاصة الفنية، هي نتيجة تراكم وغوص في العمق وخبرة متوسطة تختلف بين شاب واخر".

وكان افتتاح المهرجان تأجل من الساعة الثانية بعد ظهر السبت الساعة ٥.٠٠ مساء مساهمة من تجار الحمراء وتعبيرا منهم عن تعاطفهم مع دفن الشهداء.

وفي موازاة المهرجان، قرب السفارة الايطالية في شارع المقدسي كان عرض ازياء للؤلؤة عبد الباقي الى حفلات موسيقية مع عزف روك شرقي وبلوز، الى عزف "لفت هاند باند اندكو" مع زياد الرحباني.

امية درغام

زوج الفقيدة جورج غطاس
اولادها جان غطاس وعائلته
وجوزف غطاس وعائلته
وانطوان غطاس وعائلته
ابنتها انطوانيت زوجة جوزف الصيداوي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
سيدة سمعان حنتوش
زوجة جورج غطاس
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران في منزلها في تحويطة النهر قرب كنيسة مار لوميا في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوديت ناصيف بو داغر
ارملة المرحوم رشيد يوسف الخراط
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في فرن الشباك / سروج يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
انجال منصور المر
ارملة المرحوم فارس طنوس المر
ارملة شقيقها سعاد جرجي المر واولادها منصور وميشال وانطوان واوجيني وروبير وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة عفيفه وديع كرم، اليس وانطوان وهند وجوزف وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران في منزلها في الحدث طريق صيدا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماريا ساسين الجبيلي
اولاده خليل وعائلته (في المهجر) وحليم وعائلته (في المهجر) وكليم وعائلته
بناته نجلا ارملة المرحوم انطون الشاطر وعائلتها (في المهجر) وجنات زوجة سليم رزق وعائلتها وسعاد زوجة مخايل الشاطر وعائلتها وليندا زوجة الدكتور شفيق الشالوحي وعائلتها وسميرة زوجة المقدم منير عقل وعائلتها وجوليا زوجة عدنان الجبيلي وعائلتها
شقيقاه لطيف وعائلته
وزكي وعائلته (في المهجر)
عائلتا شقيقتيه المرحومة عزيزة زوجة المرحوم عبد الله الخوري والمرحومة لطيفة زوجة رشيد الجبيلي
ينعون فقيدهم وكبيرهم المرحوم
عزيز خليل الشاطر
تقبل التعازي يومي الثلثاء ٣٠ حزيران والاربعاء اول تموز في منزله في عوكر – الحظيرة بل فو.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجلا يوسف عقل
زوجة شفيق راجي معكرون
اولادها جورج وسعيد والدكتور نقولا ونادية زوجة ماهر كسدي
ابن عمها خليل توفيق عقل.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٩ حزيران.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في حوش حالا حتى مساء الاربعاء اول تموز وفي منزل ولدها جورج في البياضة – قرنة شهوان قرب صيدلية سيلا نزلة العين يومي الخميس والجمعة ٢ و٣ تموز.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
بسام محمد صعب
ولده محمد
والده المرحوم الحاج محمد زكريا صعب (ابو خضر)
اشقاؤه الحاج خضر وزكريا ومنيب ومروان وعبد الرحمن ويحيى وحسان.
تقبل التعازي في الثاني والثالث الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران للرجال في خلية جامع عائشة بكار بعد صلاة العصر وللنساء في منزل الفقيد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
محمود بيضون
والده المرحوم عبد اللطيف بيضون نائب الجنوب سابقاً
والدته الحاجة سرية محمد علي شامي
شقيقاه احمد والمرحوم محمد
شقيقاته نزيهة زوجة الحاج محمد بهيج فرحات ووجيهة زوجة محمد علي داغر ونجلا زوجة محمد ناصر بيضون وبديعة وزينب زوجة حسين عبد الكريم بيضون.
تقبل التعازي في منزل شقيقه الدكتور احمد في الحمراء شارع ابرهيم عبد العال نزلة وزارة الاقتصاد بناية الهناء قرب غاليري الديوان، ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٣٠ حزيران و١ و٢ تموز، للنساء والرجال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل بيضون وشامي وشرارة وعموم اهالي بنت جبيل.

زوجة الفقيد ازنيف طراقجيان وولداها
والده كارابيت طراقجيان وزوجته
شقيقه اليديس طراقجيان وعائلته
صهراه بوغوس غازاريان وعائلته
وديكران خاتشريان وعائلته
والد زوجته كيفورك السريان وعائلته
عديله ادوار دكرمنجيان وعائلته
عمه كيفورك طراقجيان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه
رافي طراقجيان
تقبل التعازي في منزل الفقيد في بعبدات بعد فندق الكوليبري نزلة سمايا البناية الاولى الى اليمين يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران.
التلفون ٠٤/٨٢٠٤٩٨
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد مرتا شديد ابوجودة
ولده حكمت
ابنتاه مارلين زوجة جوزف صوايا وعائلتها
والنا زوجة جان الاسمر وعائلتها
اشقاؤه شكرالله واميل والبير وميشال وعائلاتهم وجوزفين ارملة شقيقه المرحوم توفيق واولادها وعائلاتهم
صهره يوسف مارون ابو جودة واولاده وعائلاتهم
وعموم اهالي المسقى ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المربي الكبير المأسوف عليه
الاستاذ حنا يوسف ابوجودة
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٩ حزيران في منزل الفقيد في المسقى، ويومي الثلثاء والاربعاء ٣٠ منه واول تموز في منزله في الحدث.
عائلة الفقيد ترجو اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الهيئة التعليمية في ثانوية القديس يوحنا – الحدث
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي المربي الكبير رئيس المدرسة
الاستاذ حنا يوسف ابوجودة
اسكنه الله فسيح جناته

ادارة مركز الحدث للتعليم المهني في ثانوية القديس يوحنا والاساتذة
يؤلمهم فقدان كبيرهم العزيز رئيس المعهد.
الاستاذ حنا يوسف ابوجودة
كافأه الله في رحمته.

زوجة الفقيد صونيا فؤاد عازار ابو جوده
بنتاه ماري لويز ونجوى زوجة نلجي توفيق زرد وعائلتها
شقيقته ماري ارملة المرحوم اسعد سعود غصوب واولادها
شقيقاه ميشال وعائلته وفارس وعائلته
ينعون فقيدهم الغالي
اسكندر بطرس الخوري ابو جوده
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٩ حزيران في منزله في الغبلة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
افلين سليمان كامل
ارملة المرحوم ابرهيم يارد
والدة جورج وريمون زوجة فيليب كامل وصونيا زوجة بشارة حبيب ومنريت زوجة المحامي موريس ذياب
شقيقة الياس وجورج خليل ابو مراد وشقيقاتهما.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران في منزل الفقيدة في وادي شحرور العليا.

زوجة الفقيد جوزفين سلّوم البيروتي
اولاده انطوان وعائلته ومارون وعائلته وجوزف وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم فيليب وعائلاتهم
وعموم عائلات ضاهر والبيروتي والسخن وسماحة ونخال ومبارك وكنعان وقدوم وزيادة ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
كليم مارون ضاهر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران في منزل ولده انطوان في الاشرفية شارع مار نقولا بناية لاتور قرب كنيسة مار نقولا الطابق الثاني عشر.

ولداها المهندس كلود بعيني وعائلته
والمهندس شارل بعيني وعائلته
شقيقها وجيه حنين وعائلته
شقيقتها مارسيل حنين
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
فيوليت جورج حنين
ارملة المرحوم انطوان بعيني
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٩ و٣٠ حزيران في منزلها في بعبدا بناية نزيه حنين الطابق الثالث.

بالرضى والتسليم لقضاء الله وقدره ننعى فقيدتنا المأسوف عليها
عائدة سامي عطاالله
ارملة المرحوم فايز سليمان عطاالله
اولادها منقال ومروان وعماد وميتا زوجة نعيم عطاالله
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٨ حزيران.
يصلى على جثمانها اليوم الاثنين ٢٩ منه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مسقط رأسها عين دارة.
تقبل التعازي في منزل اولادها في عين دارة طوال ايام الاسبوع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل عطاالله.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٢٩ حزيران ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدنا الغالي
عاطف محمد سويره
والد طارق وماجد
شقيق عبد القادر
صهره المرحوم محمد سويره
تقبل التعازي للرجال في منزل صهره المرحوم محمد سويره طلعة النويري بناية سويره وللنساء في منزل الفقيد طلعة النويري في ملكه.
الآسفون آل سويره وعثمان وبوليب وحمود وتلجة ويونس.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ٢٩ حزيران ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد المرحوم
الدكتور
وجيه عبد الفتاح ناصر
ولداه نبيل وفؤاد
شقيقاه المرحوم يحيى والحاج نبيه
صهراه نبيل صبيح والمهندس وجدي رمضان.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في الصنائع شارع خليل باشا ملك بعدراني قبالة السفارة اليوغوسلافية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف غدا الثلثاء ٣٠ حزيران ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
السيد عبد الكريم طاهر طراد
اولاده نجيب واديب ومصطفى والمرحوم المحامي محسن
اصهاره عبد الامير مروة والدكتور محمد ايوب الشحيمي وعبد الحميد ابرهيم.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في حسينية البرجاوي قرب السفارة الايرانية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل طراد والحاج واهالي دبين.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الثلثاء ٣٠ حزيران ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة عميد آل عبدالله النائب السابق
علي الحاج خليل العبدالله
(ابو بسام)
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في منزله في محلة رأس النبع قبالة ميدان سباق الخيل ملك الدكتور ميكاتي الطابق السادس للنساء قبل الظهر والرجال بعده.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل عبدالله وعموم اهالي الخيام.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه
زياد عفيف الرفاعي
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الخميس ٢ تموز في منزل والده المهندس عفيف الرفاعي في رأس بيروت – شوران قبالة مدينة الملاهي طلعة الرفاعي بناية الرفاعي الطابق الثالث.

شكر على تعزية

آل رضا وسعد يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية
أمل الحاج نمر سعد
زوجة عزات رضا
سواء بحضورهم شخصيا او باتصالهم سائلين الله تعالى الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحومة
روزيتا جورج عماطوري
المولودة مواقديه
تتقدم بمزيد الشكر والامتنان من كل من غبطة البطريرك الماروني، ورئيس اساقفة ابرشية بيروت المارونية، ومتروبوليت بيروت لطائفة الروم الارثوذكس، والرئيس العام للرهبانية الانطونية، واصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة النواب الحاليين والسابقين، ونقيب المحامين واعضاء مجلس النقابة، والنقباء السابقين والمحامين، ورئيس الرابطة المارونية والرابطات المسيحية والاعضاء، وحاكمية الليونز الدولية واندية الليونز، والجمعيات والهيئات الحزبية والاعلامية والنقابية، والاهل والاصدقاء، لمؤاساتهم اياها في مصابها بفقيدتها الغالية، سائلة المولى عز وجل الا يريهم مكروها والا يفجعهم بعزيز.

عائلة الفقيد وآل الحوراني وانسباؤهم يتقدمون بالشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم
المربي الاستاذ حبيب حوراني
سواء بالحضور شخصيا او بارسال اكاليل او بالتبرع عن نفس الفقيد، سائلين الله الا يفجعهم بعزيز وان يمد باعمارهم.

في ضوء النهار

ليعبر هادي ورفاقه!

لم يستوعب الاسرائيليون شيئاً من الدروس والحقائق الكثيرة، التي تكمن وراء عملية التبادل، وفي النهاية لن يتمكنوا من استيعاب الشيء الاساسي، الذي وان لم يوازن القوى العسكرية فأنه سيبقى الشوكة الكبيرة في خاصرة التفوق الاسرائيلي.

انه المفهوم البسيط للموت والحياة في نظر هذا التشكيل اللاموتي المتعارض والمعقد الذي يصنع نسيج صراع العرب واسرائيل، وهو من "زاويته الايمانية" اذا صح التعبير، صراع أبدي يتجاوز الارض الى السماء.

ربما في هذه "النقطة المفصل"، بالذات تكمن الثغرة التي تفضي الى لي ذراع الآلة العسكرية الاسرائيلية التي هزمت العرب نظامياً، وتتفوق عليهم الآن بما لا يقاس، والتي تتخبط في وحول الجنوب الدامية.

□□□

وهكذا نجد انفسنا في حضرة ابنائنا العائدين من الشهادة بعد اغتراب ومن الاعتقال والاسر والعسف بعد معاناة طويلة، نجد انفسنا مدعوين لاستحضار تلك الدروس التي نشير اليها:

كيف يمكن الموت ان يكون طريقاً للحياة وطريقاً للمختارين والانقياء؟ وكيف يمكن الفناء ان يصبح بوابة الانبثاق والحدوث المجلل بمجد الاستحقاق؟

اليهود لا يؤمنون بالحيلولة، والموت بالنسبة اليهم نهاية فاجعة تفضي الى العدم، الموت بالنسبة الينا يفضي الى الحيلولة هو ليس فاجعاً في بعده الايماني، ربما يكون احياناً سعيداً ومباهياً حتى، اذا كان سيؤمن انتقالاً سريعاً الى جنائن الخلود ومملكة السماء.

وعلى هذا الاساس من الصعب جداً ان يستوعب الاسرائيليون البعد الروحي والسيكولوجي والفلسفي الذي يشحن المقاومين بالحوافز والمجاهدين بالحماسة والذي جعل من الجنوب: "الجبهة الوحيدة الفاعلة والقوية في وجه اسرائيل (...) وهي الجبهة التي خلقت رمزاً على صعيد مقاومة الاحتلال (...) حيث اعلنت اسرائيل اكثر من مرة انها تريد الانسحاب طواعية من جنوب لبنان" وهذا ما قاله محمد حسنين هيكل في نقابة المحامين يوم السبت الماضي.

وما حصل ويحصل في الجنوب يمكن ان يحتذى به في العالم العربي: أوليست المقاومة في جنوب لبنان هي التي جعلت اسرائيل وللمرة الاولى في تاريخها تعرض الانسحاب من اراض عربية احتلتها؟

يكفي هنا ان نتذكر، محاولات الاسرائيليين جعل عملية المبادلة التي تمت، محاولة للتجسير او للتأسيس لتفاهم يؤدي الى الانسحاب، يكفي هذا لكي نكتشف أمرين: اولاً مدى المأزق الاسرائيلي في الجنوب الذي تحول رمالاً دموية متحركة تحت اقدام الاحتلال، وثانياً مدى هامشية الاستخلاصات السياسية في تل ابيب، فالمبادلة التي شكلت عرساً وطنياً ينطوي على كثير من مشاعر الافتخار ولو ممزوجاً بالألم، لا يمكن ان تتحول منطلقاً لاستجابة مطالب الاسرائيليين المرفوضة اصلاً، اي اعطائهم الضمانات قبل الانسحاب.

□□□

في النهاية ان يستخلص الاسرائيليون شيئاً:

فالسر الكبير يكمن في النهاية في جدلية الحياة والموت التي جسّدها المدى الاكثر سمواً وتعالياً وكبراً، انه مدى الخمسين سنتيمتراً او أقل الممتدة بين عيني المجاهد حسن نصرالله أمين عام "حزب الله" وجثمان الشهيد هادي المسجّى امامه، وبين اطراف اصابع الوالد حسن نصرالله تمسح برفق الحنان وشفافية الحزن الكبير وجه فلذة الكبد مكفناً، فتضج دموع الدموع، ويبقى السيد متماسكاً وان هدرت انهار دموعه الداخلية، اما نظرة الشقيق جواد ويده هو الآخر فترسمان بالخط المنمنم واليافع ميثولوجيا الحزن الكبير متعالكاً نفسه في لفح بوابة الجنة مفتوحة ليعبر الشهداء ومعهم هادي.

راجح الخوري

وسائل الأعلام الأميركية كأنها لا تلتزم تماماً أدبيات المهنة

اثار لجوء وسائل الاعلام الاميركية الى نشر تقارير ومقالات مفبركة اعتمادا على مصادر مبهمة ومجهولة تساؤلات حول صدقية هذه الوسائل ومدى التزامها الادبيات والاخلاقيات في مهنة الصحافة.

وتشكل محطة التلفزيون "سي ان ان" التي تملكها شركة "تايم ورنر" ومجلة "تايم" الاسبوعية محورا لهذا الجدل نشرهما في ٧ حزيران الجاري نبأ حول قيام مجموعة تابعة للاستخبارات المركزية الاميركية بنشر غاز سام في قرية لجأ اليها جنود فارون في لاوس. وعلى الاثر أمر وزير الدفاع وليم كوهين بفتح تحقيق. وقامت مجلة "نيوزويك"، منافس "تايم" الرئيسي، بنشر مقابلة مع ضابط في القوات الخاصة في فيتنام نفى فيها هذه المعلومات، كما اعلنت "تايم" و"سي ان ان" الاحد انهما ستحققان مما نشرتاه.

واعلن احد المصادر الرئيسية التي اعتمدت عليها "سي ان ان" و"تايم" الاميرال توماس مورر، انه لم يسمع سوى شائعات حول استخدام الغاز القاتل. فاستقال المستشار العسكري للشبكة، وهو ضابط متقاعد، واعرب عن استيائه من "صحافة غير مسؤولة وغير مستقيمة" في حديث لصحيفة "اتلانتا – كونستيتيوشن" الاربعاء الماضي.

وقبل اسبوع، استقالت كاتبة الافتتاحية في "بوسطن غلوب" باتريشيا سميث لاقرارها بأنها قامت بتركيب التصريحات المنسوبة الى اشخاص في مقالات حصلت بفضلها على احدى اكبر الجوائز الصحافية في الولايات المتحدة.

وفي نهاية ايار، اقرت صحيفة "واشنطن بوست" ومجلات "نيو ريبابليك" و"جورج وهاربر" بأنها نشرت تحقيقات مفبركة باسم ستيفن غلاس (٢٥ عاما) الذي كان يعتبر الطفل العبقري للصحافة الاميركية.

ومنذ كانون الثاني، تتنافس الصحافة "الجادة" مع صحف الاثارة على نسبة معلوماتها الى مصادر غير محددة لاسيما في قضية مونيكا لوينسكي، المتدربة في البيت الابيض التي اشيع عن وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس بيل كلينتون.

وقال ديفيد شو، الصحافي في "لوس انجلس تايمز" ان هذا السلوك يعود اساسا الى السباق المحموم الذي تخوضه الصحف مع التلفزيون والخدمات الصحافية الالكترونية عبر انترنت، من جهة، والى تنامي ضغط مديري الصحف الذين يخشون على مبيعاتهم ان تتضاءل.

ومنذ اكثر من ٣٠ عاما، يسجل عدد قراء الصحف في الولايات المتحدة انخفاضا. وتقول احدى الدراسات ان عدد البالغين الذين يقرأون صحيفة واحدة انخفض من ٨١ في المئة عام ١٩٦٤ الى ٥٨ في المئة عام ١٩٩٧.

وكتب شو في نهاية اذار في واحد من التحقيقات العديدة حول مسألة التزام الاخلاقيات والادبيات الصحافية، ان "السعي الى وسائل جديدة لزيادة المبيعات والضغط المستمر الذي تتعرض له الصحف دفعاها الى تخفيض او حتى الى ازالة "الجدار" الذي يرمز الى الفصل تقليديا بين التحرير والاعلان".

وكان ديفيد شو اسهب حول هذا الموضوع حتى انه انشأ ملفا خاصا باسم "ذي وول" (الجدار) على موقع صحيفته على انترنت.

وباتت نشرات الاخبار الالكترونية، التي لا يمكن مجاراتها في السرعة، تجذب عددا متزايدا من القراء وفقا لدراسة اعدها "بيو ريسرتش سنتر"، وهو مركز ابحاث مستقل في واشنطن.

وارتفع عدد الاميركيين الذين يزورون هذه المواقع على انترنت مرة واحدة على الاقل في الاسبوع اكثر من ثلاثة اضعاف خلال العامين الماضيين لينتقل من ٦ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٢٠ في المئة عام ١٩٩٨. وهناك اكثر من ٣٦ مليوناً (في مقابل ١١ مليوناً في ١٩٩٦) يستخدمون حاليا النشرات الالكترونية على انترنت كمصدر لمعلوماتهم، وفق المركز.

وفي ظل هذه المنافسة تمكن مات درادج (٣١ عاما) الذي كانت صفحة الثرثرة التي يبثها على انترنت السباقة في نشر نبأ قضية لوينسكي، من التعاقد على نشر اخبار عبر شبكة "فوكس".

وفي مواجهة كل ذلك، بدأ المحامي والصحافي الاميركي ستيف بريل هذا الشهر باصدار نشرة "بريلز كونتنت" على انترنت وتهدف الى "محاسبة الصحافيين حتى يقوموا بعملهم كما يجب: بنزاهة واستقامة وانصاف ودقة".

فريديريك بيشون
(و ص ف)

ديانا أغلى من كل شيء جاءها الناس متحدّين الأمطار والأسعار



محبو ديانا احتشدوا جموعاً في المهرجان الموسيقي الخيري الذي أقيم في ألتروب واحتموا من المطر بالمظلات وصورة كبيرة للأميرة الراحلة. (أ ف ب تيليفوتو)

الثورب (بريطانيا) – و ص ف – تحدى نحو خمسة عشر الفاً الامطار لحضور الحفلة الموسيقية الخيرية في ذكرى الاميرة ديانا والتي اثارت جدلا بسعر البطاقات المرتفع الذي طلبه شقيق اميرة ويلز الكونت تشارلز سبنسر.

ونظم الكونت سبنسر هذه الحفلة "تكريما" لشقيقته في حديقة قصر العائلة في الثورب (على بعد مئة كلم الى شمال لندن). واختار مزيجا من اغنيات البوب ومنوعات من الموسيقى الكلاسيكية المفترض ان تكون مما كانت تحبه الاميرة.

وتمكن الجمهور أثناء الحفل من ان يستمتع خاصة بسماع المغني البريطاني كليف ريتشارد وكريس دو بيرغ.

وكان بعض النجوم الكبار امثال عضو فرقة البيتلز السابق بول مكارتني والتون جون وفيل كولينز اعتذروا عن المشاركة. وانتقد كولينز جهارا سعر البطاقات "الباهظ" وقال ان "ديانا كانت اميرة من الشعب وكان من المستحسن ان يحدد سعر يكون في متناول الشعب". على حد قوله.

واضطر المعجبون بالليدي ديانا الى دفع ٣٩.٥ جنيها استرلينيا (٦٥ دولارا) لحضور الحفل في ممتلكات عائلة سبنسر.

وللرد على الانتقادات واسكاتها وعد الكونت سبنسر بان يدفع ربع البطاقة اي ما يعادل ١٢ جنيها على الاقل الى اعمال خيرية.

واستطرد قائلا "صحيح انه سعر مرتفع قليلا لكنه من اجل قضية انسانية، وذكرى ديانا تستحق ذلك". وكانت الحفلة اشبه بوليمة كبيرة في الهواء الطلق. حمل المشاهدون المتوسطو الاعمار طاولات وكراسي مع براد صغير يحوي زجاجات البيرة. فشربوا وغنوا ورقصوا واوقدوا الشموع في ذكرى اميرتهم.

واختلط سيد القصر الكونت سبنسر وهو يحمل ابنه على كتفيه بالناس لسماع الموسيقى ليس بعيدا عن شقيقتي ديانا ووالدتها.

واعطت هذه الحفلة اشارة البدء لـ"صيف ديانا" في المملكة المتحدة. ففي الاول من تموز ستفتح ابواب قصر الثورب امام الجمهور مدة شهرين لزيارة قبرها والمتحف الذي اقيم تكريما لذكراها.

وفي ٣١ آب سيحتفل بالذكرى السنوية الاولى لوفاة "اميرة الشعب".

٦ عوامل تؤدي الى انتكاس سرطاني

واشنطن – و ص ف – ذكرت نشرة طبية متخصصة ان باحثا اميركيا اكتشف ستة عوامل يمكن ان تؤدي الى الانتكاس لدى المصابين بسرطان الرئة الذين تمت معالجتهم مرة اولى.

واشارت "جورنال اوف كلينيكل اونكولوجي" في عددها الاخير الى ان ما بين ٣٥ و٥٠ في المئة من المرضى الذين عولجوا من سرطان في الرئة في بداياته ينتكسون ويموتون في آخر المطاف من المرض.

ولاحظ البروفسور ديفيد كوياتكوسكي ستة عوامل قد تؤدي الى الانتكاس منها حجم الورم السرطاني واذا كان الورم غديا وانتشار بؤر ثانوية في النظام اللمفاوي او انتاج الجسم بعض البروتينات.

وقال البروفسور كوياتكوسكي الذي يعمل في مستشفى "بريغهام اند وومنز" في بوسطن – ان الخطر الحقيقي يبدأ بوجود عاملين من هذه العوامل ويزداد بازدياد عدد العوامل.

الاعدام بالشنق والموت بأزمة قلبية

طهران – و ص ف – ذكرت صحيفة "رسالات" الايرانية امس الاحد ان ايرانياً حكم عليه بالاعدام شنقا لادانته بالزنا والاغتصاب توفي السبت بأزمة قلبية اصيب بها لدى النطق بالحكم. اذ قضت محكمة بمبمان في مقاطعة فارس (جنوب) على اسكندر نازي (٣٨ عاما) بالاعدام شنقا. ونقل من قاعة المحكمة الى مستشفى المدينة حيث توفي بعد ساعات.

عادل امام سيذهب الى الجزائر ليكون مسرحياً ومع الشعب

القاهرة – و ص ف – صرح الممثل المصري عادل امام انه سيذهب الى الجزائر في ايلول ليقف الى جانب الشعب الجزائري ويقول له بصوت عال "لست وحدك، نحن معك" في مواجهة التطرف.

وقال امام: "سوف اعرض مسرحية "الزعيم" لمدة اسبوع في الجزائر العاصمة في ايلول".

واضاف "كنت اتمنى ان اذهب منذ وقت طويل الى الجزائر لانني اتتبع في شكل دائم ما يجري هناك، لانني ذهبت عندما كنت شابا لاتطوع للمشاركة في حرب التحرير وطلبي رفض بسبب جسمي الناحل وعدم تلبيتي الشروط البدنية المطلوبة". و"لا اتصور قتل الاطفال والنساء والمذابح الفظيعة التي تحصل في الجزائر. لا اتصور كيف يتم ذلك بين ابناء وطن واحد".

وكان الممثل تحدى الاسلاميين المصريين عندما عرض احدى مسرحياته "الواد سيد الشغال" في احد معاقلهم في ١٩٨٨ في اسيوط. وحاول الاسلاميون آنذاك منع اي تظاهرة او عرض فني في هذه المدينة معتبرين ذلك مخالفا للاسلام.

وردا على سؤال هل يخاف على حياته، وخصوصا بعد اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس اجاب امام: "الله خير حافظ، وانا بطبيعتي اقدم على التحدي، من كثرة ما واجهت من صعوبات اصبح لدي نوع من التحدي لكل ظلم ولأي ظالم".

أقنعة لرجال ونساء وأطفال هي الحلقة المفقودة لفنانين يونانيين

توصف اقنعة لدفن الموتى استخرجت من مقابر مصرية بانها الحلقة المفقودة بين فن الرسم في العصور القديمة والرسم في العصور الوسطى.

ويجمع معرض في اثينا الف قناع لرجال ونساء واطفال تعرف باسم "وجوه الفيوم" عرضت في متاحف العالم لقرون.

وتقول افروسيني دو كسيادي المؤرخة الفنية التي تدعم المعرض: "هذه "البورتريمات" رسمها فنانون يونانيون خلال الحكم الروماني لمصر غير ان المؤرخين تجاهلوهم الى حد بعيد لانهم لم يعرفوا كيفية تصنيفهم".

ولوحات الفيوم التي تصور وجوها ترجع الى القرون الثلاثة الاولى بعد الميلاد قطع من الخشب كانت ترسم عليها صورة المتوفى وتوضع داخل الكفن الذي يغطي وجه المومياء.

ويضم المعرض في متحف بيناكي في وسط اثينا مومياءات كاملة ومجموعة من "البورتريمات" من متاحف من جميع انحاء اوروبا ومن مجموعات خاصة.

ويضم المعرض ايضا ايقونات بيزنطية واعمالا من الفسيفساء وزخارف بيزنطية لاظهار صلتها بفن العصور الوسطى.

وتتباين "البورتريمات" من اعمال بسيطة وبدائية تقريبا الى لوحات تعبيرية وطبيعية يمكن ان نرى مثلها في اجزاء من اعمال رامبرانت.

وقالت دو كسيادي "جميعها معاصرة. بعض الرسامين كانوا اغلى ثمنا لانهم يرسمون بواقعية اكبر بينما كان آخرون ارخص واكثر تقليدية. نحن لا نحكم عليها بحسب قدرتهم على التصوير بل وفقا لقوة الخطوط والالوان".

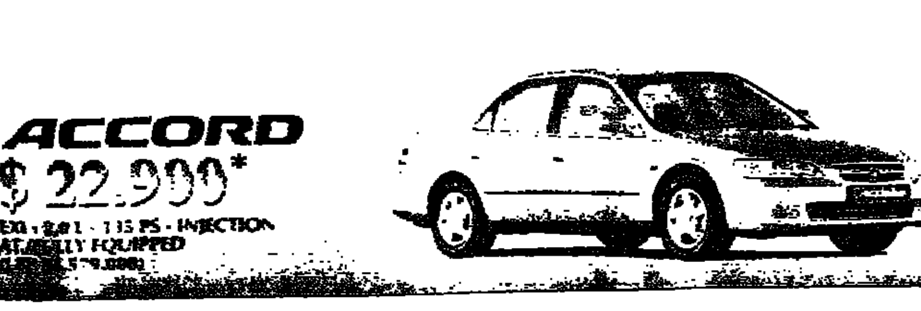
واكثر لوحات الوجوه من واحة في صحراء الفيوم على بعد ٦٠ كيلومترات جنوب القاهرة امتزج فيها في حقبة من الزمن المصريون من اصل يوناني مع اليونانيين والسوريين والارمن والفرس.

وتابعت: "كانوا يمثلون الطبقة العليا. كانوا جميعا يتحدثون اليونانية ويلتزمون العادات اليونانية غير انهم كانوا يعتنقون العقيدة المصرية في شأن الموت وضرورة تحنيط الجثمان كي تنتقل الروح الى العالم الآخر". وتملأ البورتريمات فجوة كبيرة في تاريخ الرسم.

وقالت دو كسيادي عندما دخل الاسكندر الاكبر مصر تبعته مجموعة من الفنانين اسسوا مدرسة الاسكندرية التي جاء منها رسامو الفيوم". وبرغم ان "البورتريمات" تبدو يونانية فان اسلوب رسمها يربطها بفن العصور الوسطى.

ويضم المعرض جنبا الى جنب بورتريمات الفيوم ووجوه ايقونات الاديرة في القرنين الخامس والسادس ولوحات قبطية مصرية واعمالا من الفسيفساء.

دينا كيرياكيدو
(رويترز)









النهـــار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb

رئيس التحرير: أنسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٢٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٢ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٢٧٩ ٢٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون: ٢٧٣٢١٦٣-١١-٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١١٤٤٢-٦-٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية بناية ميديا سنتر – المكلس – ص.ب. ١١/٢٦٨ بيروت، لبنان
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعلوي
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية المكلس – بيروت، لبنان